بسم الله الرحمن الرحيم

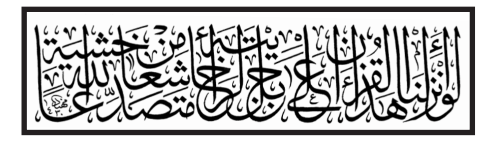


الكتاب الجامع
لفضائل القرآن الكريم

لأحاديث التي وردت في فضائل السور والآيات

المركز الملكي للبحوث والدراسات الإسلامية
الأردن- ٢٠٠٩

بسم الله الرحمن الرحيم



الكتاب الجامع لفضائل القرآن الكريم

لأحاديث التي وردت في فضائل السور والآيات

المركز الملكي للبحوث والدراسات الإسلامية
الأردن- ٢٠٠٩

فهرس

الكتاب الجامع
لفضائل القرآن الكريم

لأحاديث التي وردت في فضائل السور والآيات



تمهيد

الحمد لله رب العالمين، اللهم صلِّ وسلم على سيدنا محمد خاتم النبيين.

أيها الأخ الكريم المؤمن والأخت الكريمة المؤمنة: هل تؤدون الصلوات الخمس والسنن الرواتب ؟ وهل تقرأون كل يوم جزأً من القرآن الكريم ؟ وهل تسبِّحون **الله** تعالى وتهللونه كل يوم ؟ فإن كان نعم فكم يأخذ هذا من وقتكم ؟ ساعة ونصف ؟ ساعتين ؟ ساعتين ونصف ؟ فبماذا وأين تصرفون ما تبقَّى من أوقات فراغكم ؟ لعلكم تقضون كثيراً من أوقاتكم أمام التلفاز أو الإنترنت، أو لعلكم تقضون كثيراً من الليالي في الكلام الدنيوي أو في زيارة الأصدقاء والمعارف، أو متابعة الألعاب الرياضية، أو الاستماع إلى الموسيقى أو لعب الورق (الشدة) أو قراءة الكتب والمجلات والصحف.اعلم أن وقت حسابكم وحسابنا عند **الله** قد اقترب !﴿أولى لك فأولى، ثم أولى لك فأولى﴾ (القيامة، ٧٥:٣٤–٣٥) فهل يضركم أن تشغلوا ولو ثلث ساعة من أوقات راحتكم في مزيد من ذكر **الله** تعالى وتلاوة كتابه العزيز ؟ ﴿أَلَم يأنِ للذين

ءامنوا أن تخشع قلوبهم لذكر **الله** وما نزل من الحق ولا يكونوا كالذين أوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الأمد فقست قلوبهم وكثير منهم فاسقون﴾ (الحديد، ٥٧:١٦).

لقد قامت مؤسسة آل البيت الملكية للفكر الإسلامي بتكليف باحثها أستاذ علوم الحديث المعروف الشيخ السيد حسن بن علي السقاف بإعداد هذا الكتاب، ويحرره كبير باحثيها فضيلة المفتي السابق للمملكة الشيخ سعيد الحجاوي وباحثها الأستاذ الدكتور بشار عواد معروف رئيس الجامعة الإسلامية سابقاً في العراق في جمع جميع الأحاديث الواردة في فضائل سور وآيات القرآن الكريم من كتب الحديث والسنة النبوية وكتب فضائل القرآن للعلماء السابقين من أجل أن تزيدوا من ذكر **الله** من خلال تلاوة كتاب **الله**: ﴿والقرآن ذي الذكر﴾ ص ٣٨:١. فاعلم أن رسول **الله** صلى **الله** عليه وسلم قال: ((الدنيا ملعونة ملعون ما فيها إلا ذكر **الله** وما والاه وعالم أو متعلِّم))[١].

فإذا قرأت هذا الكتاب لعلك تقرأ أيضاً فيما بعد سورة يس كل ليلة للمغفرة. قال صلى **الله** عليه وسلم: ((من قرأ سورة يس في ليلة أصبح مغفوراً له))[٢]. ولعلك تضيف إلى ذلك قراءة سورة تبارك لكي تنجو من عذاب **الله** تعالى كما جاء في قوله صلى **الله**

---

١ رواه الترمذي (٢٣٢٢) وقال: حسن غريب.

٢ رواه أبو يعلى (٩٤:١١) قال ابن كثير في تفسيره (٥٧٠:٣): إسناده جيد.

عليه وسلم: ((هي المانعة هي المنجية تنجيه من عذاب القبر))[٣].
ولعلك تقرأ سورة الواقعة كل ليلة لكي يغنيك **الله** تعالى من الفاقة، كما جاء في قوله صلى **الله** عليه وسلم: ((من قرأ سورة الواقعة في كل ليلة لم تصبه فاقة أبداً))[٤]، ولعلك تقرأ سورة السجدة فقد ((كان رسول **الله** صلى **الله** عليه وآله وسلم لا يَنَامُ حَتَّى يَقْرَأَ الم تَنْزِيلُ السَّجْدَةَ وَتَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ))[٥]. ولعلك تضيف إلى ذلك قراءة سورة الدخان ليلة الجمعة ليغفر **الله** لك، كما قال صلى **الله** عليه وسلم: ((من قرأ سورة حم التي يُذكر فيها الدخان في ليلة الجمعة أصبح مغفوراً له))[٦]، وكذلك سورة الكهف يوم الجمعة ليجعل **الله** تعالى لك نوراً إلى الجمعة التالية. قال صلى **الله** عليه وسلم: ((مَنْ قرأ سورة الكهف يوم الجمعة أضاء له من النور ما بين الجمعتين))[٧]، وكذلك خواتيم سورة البقرة ليكفيك **الله** تعالى ما في ليلتك. قال صلى **الله** عليه وسلم: ((من قرأ هاتين الآيتين من آخر سورة البقرة في ليلة كفتاه))[٨]. ولعلك تضيف إلى ذلك صباحاً ومساءً آية الكرسي وأول ثلاث آيات من سورة

---

٣ رواه الترمذي (٢٨٩٠) وقال حسن غريب.

٤ رواه الترمذي (٣٢٩٧) وقال حسن غريب.

٥ رواه الترمذي (٢٨٩٢) والحاكم في المستدرك (٢:٤١٢) وقال: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٦ رواه أبو يعلى (١١:٩٤) قال ابن كثير في تفسيره (٣:٥٧٠): إسناده جيد.

٧ رواه الحاكم في المستدرك (٢:٣٥٢) وصححه على شرط مسلم.

٨ رواه مسلم في صحيحه (٨٨٠).

غافر لكي لا ترى مكروهاً في يومك أو ليلتك. قال صلى **الله** عليه وسلم: ((مَنْ قَرَأَ حم المؤمن إلى ﴿إليه المصير﴾ وآية الكرسي حين يصبح حفظ بهما حتى يمسي، ومن قرأهما حين يمسي حفظ بهما حتى يصبح))[٩]. ولعلك أيضاً تقرأ آية ﴿قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير إنك على كل شيء قدير﴾ (آل عمران، ٣:٢٦) وتقول: رحمن الدنيا والآخرة ورحيمهما تعطيهما من تشاء وتمنعهما من تشاء ارحمني رحمة تغنيني بها عن رحمة من سواك، حتى يعينك **الله** تعالى على قضاء ديونك كما جاء في الحديث[١٠].

فاستمسك بالاستمرار بقلبٍ حاضر في هذه السور والآيات الكريمة وغيرها التي ورد فضلها عن سيدنا رسول **الله** صلى **الله** عليه وسلم للحصول على كنوز كتاب **الله** تعالى التي تعود

---

٩ رواه الترمذي (٢٨٧٩).

١٠ جاء في الحديث عن سيدنا أنس بن مالك رضي **الله** عنه قال رسول **الله** صلى **الله** عليه وسلم لسيدنا معاذ: ((ألا أُعلِّمك دعاءً تدعو به لو كان عليك مثل جبل أحد ديناً لأداه **الله** عنك ؟ قل يا معاذ: ﴿... اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير إنك على كل شيء قدير﴾ (آل عمران،٣:٢٦) رحمن الدنيا والآخرة ورحيمهما تعطيهما من تشاء وتمنعهما من تشاء ارحمني رحمة تغنيني بها عن رحمة من سواك)). رواه الطبراني في معجمه الصغير (١:٣٦٣) قال الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠:١٨٦): ورجاله ثقات.

علينا بالخير في الدنيا والآخرة. واعلم أيضاً أن هذا الكتاب والله أعلم أول كتاب جَمَعَ جميع الأحاديث في فضائل القرآن الكريم المقبولة منها (المتواترة والصحيحة والحسنة والضعيفة خفيفة الضعف) ؛ بينما فرَّقها العلماء السابقون رحمهم **الله** تعالى في كتب عديدة جُمِعَتْ هنا في هذا الكتاب. وقد اقتصر هذا الكتاب على ما ورد عن سيدنا رسول **الله** صلى **الله** عليه وسلم بشكل عام دون ما ورد عن الصحابة أو التابعين أو العلماء والصالحين رحمهم **الله** تعالى.

وقد تكررت بعض الأحاديث في عدة فصول من هذا الكتاب ليتصفح القارىء أي سورة يريدها ويعرف جميع ما ورد فيها دون الرجوع إلى الفصول الأخرى، فيرى عند كل سورة جميع ما ورد فيها من الأحاديث دون الرجوع إلى الكتاب بأكمله.

أيها المؤمنون نصيحتي لكم أن تقدموا لأنفسكم ولأهليكم ولأمواتكم مزيداً من الأعمال الصالحة الخالصة لوجه **الله** تعالى بوردٍ من القرآن الكريم عن رسول **الله** صلى **الله** عليه وسلم يومياً أو أسبوعياً كما تشاءون ﴿... وما تقدِّموا لأنفسكم من خير تجدوه عند **الله** هو خيراً وأعظم أجراً واستغفروا **الله** إن **الله** غفور رحيم﴾(المزمل، ٧٣:٢٠).

وأعلموا أخيراً أن قراءة هذه السور والآيات من كتاب **الله** تعالى كما جاءت في هذه الاحاديث النبوية لا تحتاج لإذْنِ شيخ ولا معلمٍ لأنها جاءت من **الله** تعالى إلى رسوله صلى **الله** عليه وسلم

إلينا جميعاً لنعمل بها ونغنم ثوابها من غير وسيط ولا شفيع.

﴿ضرب **الله** مثلاً عبداً مملوكاً لا يقدر على شيء ومن رزقناه منا رزقاً حسناً فهو ينفق منه سراً وجهراً، هل يستوون، الحمد **لله** بل أكثرهم لا يعلمون﴾ (النحل،١٦:٧٥).

والحمد **لله** رب العالمين

الأمير غازي بن محمد بن طلال

رئيس مجلس أمناء مؤسسة آل البيت الملكية للفكر الإسلامي

في ١١ تشرين الأول ٢٠٠٧ميلادية الموافق ١ ذو القعدة ١٤٢٨ هجرية

تقديم وتقريظ الكتاب
للداعية الكبير السيد الحبيب علي زين العابدين الجفري
حفظه الله تعالى



الحمد لله الذي أثبت لقرآنه الفضل العام، وخص بعض سوره وآياته بفضائل مخصوصة التكرار بتكرر الأيام، والصلاة والسلام على من نبهنا إلى فضائل القرآن وسوره وآياته في أحاديث تربو على الألف وتزيد ؛ ترغيباً في تلاوة كتاب الله المبدي المعيد، وعلى آله وصحبه وتابعيهم إلى يوم يتجلى فيه الحق بتفضل ﴿ولدينا مزيد﴾.

وبعد فإن القرآن الكريم كتاب الله وسند اتصال السماء بالأرض، لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، ولقد كان أهل الجاهلية يصمون آذانهم عن سماعه ويتواصون بالشغب على مجالسه، ثم يتسللون خفية بليل ليسمعوه من الحبيب عليه الصلاة والسلام.

ولقد انصرفت همة الأمة في القرون السابقة إلى حفظ القرآن في السطور وفي الصدور، ضبطاً لتلاوته ومخارج حروفه وفقهاً لأحكامه ومعرفة لفضائله ومقاصده، فلا يقرأ القرآن

إلا بجامع الفهم والإدراك والوعي والسعي والتذكر والتدبر، فهو «كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ» (ص:٢٩)، وعباد الرحمن يقبلون على كتابه بمجامع قلوبهم وكليات حواسهم، فيسمعون ويبصرون ويفقهون معانيه ومقاصده، فهم الذين قال عنهم ربهم:» وَالَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ لَمْ يَخِرُّوا عَلَيْهَا صُمًّا وَعُمْيَانًا» (الفرقان:٧٣).

الأحوال النبوية الشريفة مع القرآن

ولقد كان إمامهم الحبيب المصطفى يستشعر أولاً عظمة تلقي القرآن عن الذات العلية «وَإِنَّكَ لَتُلَقَّى الْقُرْآَنَ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ عَلِيمٍ» (النمل:٦)، فكان يشهد عظمة الملقي قبل التلقي.

ثم يتلقاه ثانياً بقلبه الشريف فيكون محلا لنزوله « قُلْ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَى قَلْبِكَ بِإِذْنِ اللَّهِ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُدًى وَبُشْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ « (البقرة:٩٧)،

ليتعهده ثالثاً بالحفظ والترتيل باللسان « أَوْ زِدْ عَلَيْهِ وَرَتِّلِ الْقُرْآَنَ تَرْتِيلاً « (المزمل ٤).

ويعيش رابعاً في تجليات ذلك كله في سلوكه و خلقه العظيم «وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ «(القلم:٤)، ممثلاً في القرآن الكريم كما روت السيدة عائشة رضي الله عنها وأرضاها، «فعَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامِ بْنِ عَامِرٍ قَالَ: أَتَيْتُ عَائِشَةَ فَقُلْتُ: يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ أَخْبِرِينِي

بِخُلُقِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ قَالَتْ: كَانَ خُلُقُهُ الْقُرْآنَ، أَمَا تَقْرَأُ الْقُرْآنَ، قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ» وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ « (مسند الإمام أحمد ١١٦/٥٠ برقم ٢٣٤٦٠).

فالمسلم في اقتدائه بالحبيب المصطفى وفي قراءته للقرآن الكريم يراعي المراقي الأربعة:

١. يستشعر عظمة المتكلم رب العزة عز وجل قبل أن يشرع في القراءة
٢. وينزل آيات القرآن وسوره في سويداء القلب والوجدان.
٣. وعلى هذا الحال فإنه يتعهده بالترتيل والقراءة.
٤. كي يتمكن بعد ذلك من ترجمة كل تلك الدرجات و المعاني إلى أخلاق وسلوكيات سامية، فيجتمع له شهود التعظيم للمتكلم جل جلاله وتذوق الحلاوة القلبية مع مداومة للتلاوة وبروز ثمرة ذلك في مكارم الأخلاق ليكون بذلك قرآنا يمشي على الأرض.

من حكم وأسرار تكرار بعض الآيات والسور وردا

ومن ذلك ما ورد من فضائل الآيات والسور وترتيب قراءة بعضها ورداً يكرره المؤمن يوميا أو أسبوعيا، ولا شك أن لذلك حكماً وأسراراً، ورد على القلب منها ثلاثة متتابعة: أولها: أن تكرار تلاوة الآيات والسور التي ورد الحث على جعلها ورداً،

يكون للروح غذاء يحيا به القلب في عالم الأسباب كما هو حال تكرار الطعام مع الأجساد.

وثانيها: هو أن تكرار الآيات والسور التي جاء الترغيب باتخاذها ورداً تحصينا يقي الإنسان ويشكل له حرزاً وحفظا مما يحيط به من شرور و آثام معنوية وحسية، نجد نظيرها في عالم الأجسام في التغذية التي تقوي المناعة والمقاومة في جسم الإنسان.

وثالثها: أن في مراعاة فضائل السور والآيات ما يعين على الارتقاء بالنفس تزكية في معارج ترويضها وارتقاء أخلاقها وسلوكها ومعاملاتها، اقتداء بالحبيب المصطفى، فلا تنفصل التلاوة عن التطبيق والسلوك، ولا يتخذ القرآن مهجوراً يتلى باللسان فحسب، ونظير ذلك في عالم الأجساد ترويضها بتكرار التمرين لرفع لياقتها وتقدم صحتها.

وجزى الله تعالى خيرا مؤسسة آل البيت الملكية للفكر الإسلامي، حيث أولى رئيس مجلس أمنائها سمو الأمير غازي بن محمد بن طلال حفظه الله عناية فائقة واهتماماً كبيراً بهذا الأمر، وكلَّف مَنْ يقوم بتقصي هذا الموضوع وجمعه من مطوياته ومطولاته، ووضعها على المنهج الميسر للقارئ وهو فضيلة السيد حسن بن علي السقاف أستاذ علوم الحديث بمؤسسة آل البيت الملكية للفكر الإسلامي، إذ أخرج لنا هذا الكتاب بمنهج واضح وفهم راقي لمعاني ودلالات فضائل القرآن الكريم جملة وتفصيلاً، جمع

فيه ما ورد في فضل القرآن الكريم وآياته على سبيل العموم، ثم أفرد لكل سورة أو بعض السور فصلاً لفضائل تلك السورة، مميزا في كل منها ما بين الصحيح والحسن والضعيف في الإسناد لا في الفضل والثواب، وقد مهد لذلك بمقدمة وافية في آداب تلاوة القرآن الكريم مما ذكره الإمام الغزالي في إحيائه، وشرح مصطلحات ومنهج الحكم على الحديث، كما استقصى الكتب التي تناولت فضائل القرآن الكريم، وختم كتابه المبارك بإثبات المراجع والمصادر التي استند عليها.

وكذلك لا يفوتني أن أشكر من قام بتحرير هذا الكتاب ومراجعته وهما سماحة مفتي المملكة السابق وكبير باحثي المؤسسة الشيخ سعيد الحجاوي، والأستاذ الدكتور بشار عواد معروف رئيس الجامعة الإسلامية سابقاً في العراق والباحث بالمؤسسة.

والله تعالى أسأل أن يتقبله بقبول حسن، وأن يعم نفعه، وأن يبارك فيمن قام على هذا الجهد الكبير بحثاً وتدقيقاً وطباعة ومراجعة. وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

وكتبه الأقل

علي زين العابدين بن عبد الرحمن الجفري

أبو ظبي – الإمارات العربية المتحدة



المقدمـــــة

((الحمد لله الذي امتن على عباده بنبيه المرسل، وكتابه المُنْزَل، الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد، حتى اتسع على أهل الأفكار طريق الاعتبار، بما فيه من القصص والأخبار، واتَّضَح به سلوك المنهج القويم، والصراط المستقيم، بما فَصَّل فيه من الأحكام، وفرَّق بين الحلال والحرام، فهو الضياء والنور، وبه النجاة من الغرور، وفيه شفاء لما في الصدور، ومن خالفه من الجبابرة قصمه **الله**، ومن ابتغى العلم في غيره أضله **الله**، هو حبل **الله** المتين، ونوره المبين، والعروة الوثقى، والمعتصم الأوفى، وهو المحيط بالقليل والكثير، والصغير والكبير، لا تنقضي عجائبه، ولا تتناهى غرائبه، لا يحيط بفوائده عند أهل العلم تحديد، ولا يَخْلُقُه[١١] عند أهل التلاوة كثرة الترديد، هو الذي أرشد الأولين والآخرين، ولَمَّا سمعه الجن لم يلبثوا أن ولَّوا إلى قومهم منذرين، فقالوا ﴿إنا سمعنا قرآناً عجباً يهدي

---

١١ أي لا يبليه، كما يقال: ثَوْبٌ خَلِقٌ: أي بالٍ مهلهل.

إلى الرُّشْد فآمنا به ولن نشرك بربنا أحداً﴾ الجن: ٢، فكل مَنْ آمن به فقد وُفِّق، ومن قال به فقد صُدِّق، ومن تمسك به فقد هُدِيَ، ومن عمل به فقد فاز، وقال تعالى ﴿إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون﴾ الحجر: ٩، ومن أسباب حفظه في القلوب والمصاحف استدامة تلاوته، والمواظبة على دراسته، مع القيام بآدابه وشروطه، والمحافظة على ما فيه من الأعمال الباطنة، والآداب الظاهرة))[١٢].

وهذا كتاب أفردناه في بيان الأحاديث التي وردت في بيان فضائل القرآن عامة والسور والآيات خاصة مقتصرين في ذلك على الأحاديث الصحيحة والحسنة والضعيفة التي لم يشتد ضعفها، مع ذكر مقدمة في آداب قراءة القرآن اختصرناها مما ذكره الإمام الغزالي رحمه الله تعالى في الإحياء في كتاب آداب تلاوة القرآن وبالله تعالى التوفيق.

قال الإمام الغزالي رحمه الله تعالى في كتابه ((إحياء علوم الدين)) (١/ ٢٨٠):

الباب الثالث في أعمال الباطن في التلاوة وهي عشرة:

فَهْمُ أَصْلِ الكلام، ثم التعظيم، ثم حضور القلب، ثم التدبر، ثم

---

١٢ هذه المقدمة منقولة من مقدمة الإمام الغزالي رحمه الله تعالى لكتاب آداب تلاوة القرآن الكريم في ((إحياء علوم الدين)) (١/ ٢٧٢) طبعة دار المعرفة بيروت/لبنان.

التفهم، ثم التخلي عن موانع الفَهْم، ثم التخصيص، ثم التأثر، ثم الترقي، ثم التبري.

(فالأول): فَهْمُ عَظَمَةَ الكلام وعلوه وفضل **الله** سبحانه وتعالى ولطفه بخلقه في نزوله عن عرش جلاله إلى درجة أفهام خلقه، فلينظر كيف لطف بخلقه في إيصال معاني كلامه إلى أفهام خلقه.

(الثاني): التعظيم للمتكلم ؛ فالقارئ عند البداية بتلاوة القرآن ينبغي أن يُحْضِرَ في قلبه عظمة المتكلِّم ويعلم أن ما يقرؤه ليس من كلام البشر، وأن في تلاوة كلام **الله** عز وجل غاية الخطر، فإنه تعالى قال ﴿لا يمسه إلا المطهرون﴾ الواقعة: ٧٩ وكما أن ظاهر جِلْدِ المصحف وورقه محروس عن ظاهر بشرة اللامس إلا إذا كان متطهراً فباطن معناه أيضاً بحكم عِزِّهِ وجلاله محجوب عن باطن القلب إلا إذا كان متطهراً عن كل رجس ومستنيراً بنور التعظيم والتوقير.

(الثالث): حضور القلب وترك حديث النفس، قيل في تفسير ﴿يا يحيى خذ الكتاب بقوة﴾ مريم: ١٢ أي بجدٍّ واجتهاد، وأخذه بالجِدِّ أن يكون متجرِّداً له عند قراءته منصرف الهمة إليه عن غيره.

(الرابع): التَّدَبُّر، وهو وراء حضور القلب فإنه قد لا يتفكَّر في غير القرآن ولكنه يقتصر على سماع القرآن من نفسه وهو لا يتدبّره، والمقصود من القراءة التدبر، ولذلك سُنَّ، لأن الترتيل فيه

الترتيل في الظاهر ليتمكن من التدبر بالباطن قال علي رضي **الله** عنه: ((لا خير في عبادة لا فقه فيها ولا في قراءة لا تدبر فيها)).

(الخامس): التفهم، وهو أن يستوضح من كل آية ما يليق بها، إذِ القرآن يشتمل على ذِكْرِ صفات **الله** عز وجل وذِكْرِ أفعاله وذِكْرِ أَحوال الأنبياء عليهم السلام وذَكْر أحوال المكذبين لهم وكيف أُهْلِكوا، وذِكْرِ أوامره وزواجره وذِكْرِ الجنة والنار أما صفات **الله** عز وجل فكقوله تعالى ﴿ليس كمثله شيء وهو السميع البصير﴾ الشورى: ١١، وكقوله تعالى ﴿الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر﴾ الحشر: ٢٣، فليتأمل معاني هذه الأسماء والصفات لينكشف له أسرارها، فتحتها معانٍ مدفونة لا تنكشف إلا للموفَّقِين، وإليه أشار عليٌّ رضي **الله** عنه بقوله: ((ما أُسِرَّ إلى رسول **الله** صلى **الله** عليه وسلم شيئاً كتمه عن الناس إلا أنَ يؤتي **الله** عز وجل عبداً فَهْمَاً في كتابه))[١٣] فليكن حريصاً على طلب ذلك الفهم.

(السادس): التخلي عن موانع الفهم، فإن أكثر الناس مُنِعُوا عن فهم معاني القرآن لأسباب وحُجُب أَسْدَلَها الشيطانُ على قلوبهم فعميت عليهم عجائب أسرار القرآن.

وحُجُبُ الفَهْم أربعة:

(أولها): أن يكون الهَمّ مُنْصَرِفَاً إلى تحقيق الحروف بإخراجها

---

١٣ صحيح. رواه البخاري (٣٠٤٧) في كتاب الجهاد والسير/باب فكاك الأسير، بنحو هذه الألفاظ.

من مخارجها ؛ وهذا يتولى حِفْظُهُ شيطانٌ وكِّلَ بالقُرَّاء ليصرفهم عن فهم معاني كلام الله عز وجل، فلا يزال يحملهم على ترديد الحرف يُخَيِّلُ إليهم أنه لم يخرج من مخرجه ! فهذا يكون تأمله مقصوراً على مخارج الحروف فأنى تنكشف له المعاني ! وأعظم ضحكة للشيطان من كان مطيعاً لمثل هذا التلبيس.

(ثانيها): أن يكون مقلداً لمذهبٍ سمعه بالتقليد وجمد عليه وثبت في نفسه التعصب له بمجرد الاتباع للمسموع من غير وصول إليه ببصيرة ومشاهدة، فهذا شخص قيده معتقده عن أن يجاوزه فلا يمكنه أن يخطر بباله غير معتقده ! فصار نظره موقوفاً على مسموعه، فإن لمع بَرْقٌ على بُعْدٍ وبدا له معنى من المعاني التي تباين مسموعه حمل عليه شيطان التقليد حملةً وقال: كيف يخطر هذا ببالك وهو خلاف معتقد آبائك ؟! فيرى أن ذلك غرور من الشيطان فيتباعد منه ويحترز عن مثله !! ولمثل هذا قالت الصوفية: ((إنَّ العِلْمَ حِجَابٌ)) وأرادوا بالعلم العقائد التي استمر عليها أكثر الناس بمجرد التقليد أو بمجرد كلمات جدلية حررها المتعصبون للمذاهب وألقوها إليهم، فأما العلم الحقيقي الذي هو الكشف والمشاهدة بنور البصيرة فكيف يكون حجاباً وهو منتهى المطلب ؟!

(ثالثها): أن يكون مُصِرًّاً على ذَنْبٍ أو مُتَّصِفَاً بِكِبْرٍ أو مبتلى في الجملة بهوى في الدنيا مطاع، فإن ذلك سبب ظلمة القلب وَصَدَئِهِ وهو كالخَبَث على المرآة فيمنع جلية الحق من أن يتجلى

فيه، وهو أعظم حجاب للقلب، وبه حُجِبَ الأكثرون وكلما كانت الشهوات أشد تراكما كلما كانت معاني الكلام أشد احتجاباً، وكلما خَفَّ عن القلب أثقال الدنيا قرب تجلي المعنى فيه.

(رابعها): أن يكون قد قرأ تفسيراً ظاهراً واعتقد أنه لا معنى لكلمات القرآن إلا ما تناوله النقل عن ابن عباس ومجاهد وغيرهما، وأن ما وراء ذلك تفسير بالرأي، وأن مَنْ فَسَّرَ القرآنَ برأيه فقد تبوأ مقعده من النار ! فهذا أيضاً من الحُجُب العظيمة ومنه قول علي رضي الله عنه: ((إلا أن يؤتي الله عبداً فهماً في القرآن))[١٤].

(السابع): التخصيص، وهو أن يُقَدِّرَ أنه المقصود بكل خطاب في القرآن فإن سمع أمراً أو نهياً قَدَّرَ أنه المنهي والمأمور، وإن سمع وعداً أو وعيداً فكمثل ذلك.

(الثامن): التأثر، وهو أن يتأثر قلبه بآثار مختلفة بحسب اختلاف الآيات فيكون له بِحَسَب كُلِّ فَهْمٍ حالٌ وَوَجْدٍ يتصف به قلبه من الحزن والخوف والرجاء وغيره.

فتأثر العبد بالتلاوة أن يصير بصفة الآية المتلوة فعند الوعيد وتقييد المغفرة بالشروط يتضاءل من خيفته كأنه يكاد يموت، وعند التوسع ووعد المغفرة يستبشر كأنه يطير من الفرح، وعند ذِكْرِ الله وصفاته وأسمائه يتطأطأ خضوعاً لجلاله واستشعاراً

---

١٤ صحيح. رواه البخاري (٣٠٤٧) في كتاب الجهاد والسير/باب في فكاك الأسير بمعناه.

لعظمته، وعند ذكْرِ الكفار ما يستحيل على **الله** عز وجل كذكرهم **لله** عز وجل ولداً وصاحبة يَغُضُّ صوتَهُ ويُكْسَر في باطنه حياءً من قُبْحِ مقالتهم، وعند وصف الجنة ينبعث بباطنه شوقاً إليها، وعند وصف النار ترتعد فرائصه خوفاً منها، ولَمَّا قال رسول **الله** صلى **الله** عليه وسلم لابن مسعود ((اقرأ عليَّ)) قال فافتتحت سورة النساء فلما بلغت ﴿فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيداً﴾ النساء: ٤١ رأيت عينيه تذرفان بالدمع فقال لي: ((حسبك الآن))[١٥] وهذا لأن مشاهدة تلك الحالة استغرقت قلبه بالكلية.

فمثل هذه الأحوال يخرجه عن أن يكون حاكياً في كلامه، فإذا قال ﴿إني أخاف إن عَصَيْتُ ربي عذاب يوم عظيم﴾ الأنعام: ١٥ ولم يكن خائفاً كان حاكياً.

وإذا قال ﴿ولنصبرن على ما آذيتمونا﴾ إبراهيم: ١٢ فليكن حاله الصبر أو العزيمة عليه حتى يجد حلاوة التلاوة، فإن لم يكن بهذه الصفات ولم يتردد قلبه بين هذه الحالات كان حظه من التلاوة حركة اللسان مع صريح اللعن على نفسه في قوله تعالى ﴿ألا لعنة **الله** على الظالمين﴾ هود: ١٨.

وكان داخلاً في معنى قوله عز وجل ﴿ومنهم أميون لا يعلمون الكتاب إلا أماني﴾ البقرة: ٧٨ يعني التلاوة المجردة، وقوله عز

---

١٥ صحيح. رواه البخاري (٥٠٥٠) في كتاب فضائل القرآن/باب قول المقرىء للقارىء حسبك.

وجل ﴿وكأين من آية في السموات والأرض يمرون عليها وهم عنها معرضون﴾ يوسف: ١٠٥ لأن القرآن هو المبين لتلك الآيات في السموات والأرض، ومهما تجاوزها ولم يتأثر بها كان مُعْرِضاً عنها، ولذلك قيل: إن من لم يكن مُتَّصِفاً بأخلاق القرآن فإذا قرأ القرآن ناداه الله تعالى: مَالَكَ ولكلامي وأنت مُعْرِض عني دع عنك كلامي إن لم تتب إلَيَّ.

والمُعْرِضُ عن العمل به أريد بقوله عز وجل ﴿فنبذوه وراء ظهورهم واشتروا به ثمناً قليلاً فبئس ما يشترون﴾ آل عمران: ١٨٧ ولذلك قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ((اقرءوا القرآن ما ائْتَلَفَتْ عليه قلوبكم ولانت له جلودكم فإذا اختلفتم فلستم تقرءونه)) وفي بعضها ((فإذا اختلفتم فقوموا عنه))[١٦]، قال الله تعالى ﴿الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم وإذا تُلِيَتْ عليهم آياته زادتهم إيماناً وعلى ربهم يتوكلون﴾الأنفال: ٢.

وتلاوة القرآن حق تلاوته هو أن يشترك فيه اللسان والعقل والقلب، فَحَظُّ اللِّسان تصحيح الحروف بالترتيل، وحَظُّ العقل تفسير المعاني، وحَظُّ القلب الاتعاظ والتأثر بالانزجار والائتمار، فاللسان يُرَتِّلُ، والعقل يُتَرْجِمُ، والقلب يَتَّعِظُ.

(التاسع): التَّرَقِّي، وأعني به أن يَتَرَقَّى إلى أن يسمع الكلام

---

١٦ صحيح. رواه البخاري (٥٠٦٠و٥٠٦١و٧٣٦٥) في كتاب فضائل القرآن/باب اقرأوا القرآن ما ائتلفت عليه قلوبكم، ومسلم (٢٦٦٧) في كتاب العلم/باب النهي عن اتباع متشابه القرآن، من حديث جندب بن عبدالله البجلي.

من **الله** عز وجل لا من نفسه، فدرجات القراءة ثلاث، أدناها: أن يُقَدِّرَ العبدُ كأنه يقرؤه على **الله** عز وجل واقفاً بين يديه وهو ناظر إليه ومستمع منه، فيكون حاله عند هذا التقدير السؤال والتملُّق والتضرع والابتهال، الثانية: أن يشهد بقلبه كأن **الله** عز وجل يراه ويخاطبه بألطافه ويناجيه بإنعامه وإحسانه فمقامه الحياء والتعظيم والإصغاء والفهم، الثالثة: أن يرى في الكلام المتكلم وفي الكلمات الصفات فلا ينظر إلى نفسه ولا إلى قراءته ولا إلى تعلق الإنعام به من حيث إنه منعم عليه بل يكون مقصور الهم على المتكلم موقوف الفكر عليه كأنه مستغرق بمشاهدة المتكلم عن غيره، وهذه درجة المقربين، وما قبله درجة أصحاب اليمين، وما خرج عن هذا فهو درجات الغافلين، وعن الدرجة العليا أخبر جعفر بن محمد الصادق رضي **الله** عنه قال: ((و**الله** لقد تجلى **الله** عز وجل لخلقه في كلامه ولكنهم لا يبصرون))، وقال أيضاً: وقد سألوه عن حالة لحقته في الصلاة حتى خَرَّ مغشياً عليه فلما سُرِّيَ عنه قيل له في ذلك فقال: ((ما زلت أُرَدِّد الآية على قلبي حتى سمعتها من المتكلم بها فلم يثبت جسمي لمعاينة قدرته)) ففي مثل هذه الدرجة تعظم الحلاوة ولذة المناجاة.

(العاشر): التَّبَرِّي، وأعني به أن يتبرأ مِنْ حَوْلِهِ وقوَّتِهِ والالتفات إلى نفسه بين الرضا والتزكية، فإذا تلا بآيات الوعد والمدح للصالحين فلا يشهد نفسه عند ذلك بل يشهد الموقنين والصديقين فيها وَيَتَشَوَّف إلى أن يُلْحقه **الله** عز وجل بهم، وإذا

تلا آيات المقت وذم العصاة والمقصِّرين شهد على نفسه هناك وقدر أنه المخاطب خوفاً وإشفاقاً، ولذلك كان ابن عمر رضي **الله** عنهما يقول: ((اللهم إني أستغفرك لظلمي وكفري)) فقيل له هذا الظلم فما بال الكفر ؟! فتلا قوله عز وجل ﴿إن الإنسان لظلوم كفار﴾ إبراهيم: ٣٤.

كلمة للإمام الحافظ السيوطي في فضائل السور

قال الإمام الحافظ السيوطي في ((تدريب الراوي)) (٢/ ٢٩٠):

[ورد في فضائل السور مُفَرَّقة أحاديث بعضها صحيح وبعضها حسن وبعضها ضعيف ليس بموضوع ولولا خشية الإطالة لأوردت ذلك هنا ؛ لئلا يتوهم أنه لم يصح في فضائل السور شيء ؛ خصوصاً مع قول الدارقطني أصح ما ورد في فضائل القرآن فضل قل هو **الله** أحد، ومن طالع كتب السنن والزوائد عليها وجد من ذلك شيئاً كثيراً، وتفسير الحافظ عماد الدين بن كثير أجل ما يعتمد عليه في ذلك، فإنه أورد غالب ما جاء في ذلك مما ليس بموضوع وإن فاته أشياء، وقد جمعت في ذلك كتاباً لطيفاً سميته: ((خمائل الزهر في فضائل السور)) واعلم أن السور التي صحت الأحاديث في فضائلها: الفاتحة والزهراوان والأنعام والسبع الطوال مجملاً والكهف ويس والدخان والملك والزلزلة والنصر والكافرون والإخلاص والمعوذتان وما عداها

لم يصح فيه شيء[17]].

أقول: وإنني سأضع إن شاء **الله** تعالى في هذا الكتاب الحديث الصحيح والحسن وكذلك الضعيف الذي لم يشتدَّ ضعفه بحيث يصح العمل به في فضائل الأعمال كما هو مشهور ومعروف عند العلماء، وقد أحسِّن حديثاً وهو ضعيف بالنظر إلى إسناده ولكنه في أبواب الفضائل يحكم عليه بالحسن خلافاً لأبواب الأحكام وخاصة العقائد، و**الله** تعالى الموفق.

شرح مصطلحات الحكم على الحديث وبيان طريقتنا في الحكم على الأحاديث باختصار

بيان معاني مصطلحات الأحكام على الأحاديث النبوية الكريمة:

١. الحديث الصحيح: هو الحديث الذي يكون رجاله ثقات في المرتبة العليا من التوثيق ولا يعارضة شيء في القرآن أو في بعض الأحاديث الصحيحة وليس ممتنعاً عقلاً.

٢. الحديث الحسن: هو الحديث الذي يكون كالصحيح إلا أن فيه راوٍ أو أكثر صدوق ولم يصل إلى مرتبة الثقة بل هو أدنى منزلة من الثقة ولكنه ليس ضعيفاً.

---

١٧ وقد تبيَّن من خلال الفصول التي عقدناها أنه صح في غير هذه السور التي ذكرها السيوطي رحمه **الله** تعالى.

٣. إذا قلنا: حسن في الفضائل: أي أنه مقبول في فضائل الأعمال ويعتبر من باب الحديث الحسن أما في الأحكام والعقائد خاصة فيمكن نقده وتعليله وعدم قبوله.

٤. وإذا قلنا: حسن بالشواهد: أي أنه ضعيف الإسناد لكن هناك أحاديث صحيحة أو حسنة تشهد لمعناه فيرتقي إلى درجة الحديث الحسن.

٥. وإذا قلنا: قريب من الحسن أو ضعيف قريب من الحسن: أي أنه حديث ضعيف ولكن ضعفه خفيف بحيث أنه يقترب من الحديث الحسن.

٦. الحديث الضعيف: هو الذي في سنده راوٍ ضعيف أو راو مجهول أو في سنده انقطاع، وإذا كان الضعف ليس شديداً فإنه يُعمل به في فضائل الأعمال عند العلماء.

٧. الصحيح الشاذ: هو الحديث الذي يكون إسناده صحيحاً لكنه يعارض أصلاً شرعياً أقوى منه أو يعارض معناه أمراً مقرراً في القرآن أو في حديث صحيح أقوى إسناداً منه وهذا يقرره العالم الباحث الممارس لعلوم الحديث والتصحيح والتضعيف.

٨. موقوف صحيح الإسناد: هو ما صح إسناده إلى الصحابي ولم يثبت أنه من قول النبي صلى **الله** عليه وآله وسلم بل يرجّح أنه قول للصحابي الذي رواه أو قاله.

طريقة التصحيح والتضعيف التي نعتمدها

عند تقرير تصحيح حديث أو تضعيفه أو الحكم عليه بالحسن فإننا نقوم بدراسة رواة ذلك الحديث من كتب الجرح والتعديل التي ألفها كبار المحدثين والعلماء السابقين والنظر في سند الحديث، فإذا وجدنا فيهم راوياً ضعيفاً أو انقطاعاً في السند بين راويين بحيث أن أحدهما لم يلق الآخر فإننا نحكم على السند بأنه ضعيف.

وإذا كان جميع رواة السند من الثقات ولم يكن فيه انقطاعاً حكمنا عليه بأنه سند صحيح، وإذا كان في الحديث راوٍ صدوق أو أكثر وهو الراوي العدل الذي لم يصل في ضبطه وحفظه إلى مرتبة الثقة حكمنا على الحديث بأن إسناده حسن، وإذا وجدنا حديثاً ضعيفاً له عدة أسانيد ضعفها خفيف أو له شواهد أي أحاديث أخرى صحيحة أو حسنة تشهد لمعناه حكمنا عليه بأنه حديث حسن بشواهده.

هذه هي الطريقة المعتبرة عند العلماء والتي نص عليها العلماء والمحدثون في كتب مصطلح الحديث كالإمام النووي في كتابه التقريب، والحافظ السيوطي في شرحه المسمى ((تدريب الراوي)) وكالسخاوي في شرحه على ألفية الحافظ العراقي في المصطلح المسمى ((فتح المغيث شرح ألفية الحديث))،وكالحافظ ابن حجر

في كتابه ((النكت على مقدمة ابن الصلاح)) ونحوهم من العلماء السابقين رحمهم الله تعالى.

الكتب التي اجتنبناها في نقل أحاديث الفضائل

هذا ؛ وقد اجتنبتُ في نقل الفضائل وجمعها من الكتب المعروفة عند العلماء بإيرادها للأحاديث الموضوعة والواهية مثل: كتاب الموضوعات وكتاب العلل المتناهية في الأحاديث الواهية للحافظ ابن الجوزي رحمه الله تعالى، وككتاب الفردوس للحافظ الديلمي، وكالتفاسير التي تذكر الأحاديث الموضوعة في الفضائل أو التي لا سند لها مثل تفسير الواحدي المسمى بالوسيط ونحوه من التفاسير.

كتب فضائل القرآن

أَوَّلُ مَنْ صنَّف فيه الإمام محمد بن إدريس الشافعي المتوفى سنة أربع ومائتين، وممن صنَّف فيه: أبو العباس جعفر بن محمد المستغفري المتوفى سنة اثنتين وثلاثين وأربعمائة، وداود بن موسى الأودني، وأبو العطاء المليح، وأبو الفضل عبد الرحمن ابن أحمد الرازي، ولابن أبي شيبة، ولأبي عُبَيد القاسم بن سلام الجمحي المتوفى سنة أربع وعشرين ومائتين، ولابن الضريس،

ولأبي الحسن بن صخر الأزدي، ولأبي ذر، وللضياء المقدسي، ولأبي الحسن علي بن أحمد الواحدي المتوفى سنة ثمان وستين وأربعمائة مختصر. وصنف فيه جلال الدين السيوطي كتاباً سماه ((خمائل الزهر في فضائل السور)).

وقال ابن النديم في ((الفهرست)) (ص ٥٥):

[الكتب المؤلفة في فضائل القرآن: كتاب أبى عبيد القاسم بن سلام، كتاب محمد بن عثمان ابن أبى شيبة، كتاب أحمد بن المعذل، كتاب هشام بن عمار، كتاب أبي عبد الله الدوري، كتاب أبى شبيل، كتاب أبى بن كعب الأنصاري، كتاب الحداد، كتاب علي بن إبراهيم بن هاشم في نوادر القرآن، كتاب علي بن حسن بن فضال، كتاب عمرو بن هشيم الكوفي، كتاب أبي النصر العباسي].

أقول: وقد حوت كتب السنن جميعها على كتاب أو باب (فضائل القرآن) كالكتب الستة: وهي: البخاري، ومسلم، والترمذي، وأبو داود، والنسائي، وابن ماجه.

وكذلك مثل: سنن الدارمي، وصحيح ابن حبان، ومستدرك الحاكم، وسنن سعيد بن منصور، وغيرها.

ومما وقفنا عليه من أسماء الكتب المصنفة خاصة في فضائل القرآن:

١. كتاب ((فضائل القرآن)) للحافظ ضياء الدين المقدسي[١٨].
٢. كتاب ((فضائل القرآن ومعانيه))، لأبي عبيد القاسم بن سلام[١٩].
٣. كتاب في فضائل القرآن، ألفه مولانا حاجي محمد الكشميري (ت ١٠٠٦ هـ)[٢٠].
٤. كتاب ((جنة النعيم في فضائل القرآن الكريم))، ألفه مولانا محمد هاشم السندي (ت ١١٧٤ هـ)[٢١].
٥. كتاب ((فضائل القران))، لمؤلفه المفتي عبد الغفار الكواليري[٢٢].
٦. كتاب ((فضل القرآن))، لأبي جعفر البرقي[٢٣].
٧. كتاب ((فضائل سورة يس))، لأبي سعد ابن السمعاني (ت٥٦٢هـ)[٢٤].

---

١٨ ذكره ابن شاكر الكتبي في ((فوات الوفيات))، والذهبي في ((سير أعلام النبلاء)) (١٢٨/٢٣).

١٩ ذكره ابن كثير في ((البداية والنهاية)) (٢٩٢/١٠).

٢٠ انظر ((نزهة الخواطر وبهجة المسامع والمناظر)) للمؤرخ الهندي عبدالحي الحسني(ت ١٣٤١ هـ).

٢١ انظر ((نزهة الخواطر وبهجة المسامع والمناظر)).

٢٢ انظر ((نزهة الخواطر وبهجة المسامع والمناظر)).

٢٣ انظر ((الوافي بالوفيات)) للصفدي.

٢٤ انظر ((الوافي بالوفيات)) للصفدي، و ((طبقات الشافعية الكبرى)) (١٨٤/٧).

٨. كتاب ((فضائل القرآن))، لابن الضريس (ت ٢٩٤هـ)[٢٥].
٩. كتاب ((فضائل القرآن))، للحافظ أبي ذر الهروي (ت ٤٣٤ هـ)[٢٦].
١٠. كتاب ((فضائل القرآن))، ألفه الحافظ أبو العباس المستغفري (ت ٤٣٢ هـ)[٢٧].
١١. كتاب ((فضائل القرآن))، ألفه الحسن بن علي بن أبي حمزة[٢٨].
١٢. كتاب ((فضائل القرآن))، للفريابي (ت ٣٠١ هـ)[٢٩].
١٣. كتاب ((فضائل القرآن))، للفقيه الحنفي داود بن محمد بن موسى، أبو سليمان الأودني (ت ٣٢٠ هـ)[٣٠].
١٤. كتاب ((فضائل القرآن))، لمحمد بن عبد الواحد بن إبراهيم الغافقي الملاحي، أبو القاسم، وهو معروف بالغرناطي (ت ٦١٩ هـ)[٣١].

---

٢٥ كما في ((سير أعلام النبلاء)) (١٣/٤٤٩)، و ((طبقات الحفاظ)) للسيوطي (ص ٢٨٧).
٢٦ كما في ((سير أعلام النبلاء)) (١٧/٥٦٠)، و ((تذكرة الحفاظ)) (٢/١١٠٦).
٢٧ كما في ((سير أعلام النبلاء)) (١٧/٥٦٤)، و ((تذكرة الحفاظ)) (٣/١١٠٢).
٢٨ انظر ((لسان الميزان)) (٢/٢٣٤).
٢٩ وهذا الكتاب منه نسخة مخطوطة في المكتبة الظاهرية، ذكره الزركلي في ((الأعلام))(٢/١٢٨).
٣٠ انظر ((الأعلام)) (٢/٣٣٤) للزركلي.
٣١ كما في ((الأعلام)) (٦/٢٥٥).

١٥. كتاب ((فضائل القرآن))، لابن الجزري شيخ الإقراء في زمانه (ت ٨٣٣ هـ)[٣٢].

١٦. كتاب ((فضائل القرآن))، لأبي الوليد هشام بن عمار (ت٢٤٥هـ)[٣٣].

١٧. كتاب ((فضائل القرآن))، ليحيى بن إبراهيم بن مُزين القرطبي (ت ٢٥٩ هـ)[٣٤].

١٨. كتاب ((فضائل القرآن))، لابن أبي الدنيا[٣٥].

١٩. كتاب ((الدر النظيم المرشد إلى فضائل القرآن العظيم))، وكتاب ((حاصل كورة الإخلاص في فضائل سورة الإخلاص))، وكلاهما للمجد الفيروزآبادي[٣٦].

٢٠. ((الإتقان في فضائل القرآن)) للحافظ ابن حجر العسقلاني[٣٧].

٢١. كتاب ((فضائل القرآن))، لعبد الرزاق بن همام[٣٨] (ت٢١١هـ).

---

٣٢ كما في ((الأعلام)) (٧/٤٥).

٣٣ كما في ((الأعلام)) (٨/٨٧).

٣٤ كما في ((الأعلام)) (٨/١٣٤)و ((الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب)) (١/٣٥٤).

٣٥ كما في ((سير أعلام النبلاء)) (١٣/٤٠٣).

٣٦ ذكرهما في كتاب ((شذرات الذهب في أخبار من ذهب)) (٤/١٢٧).

٣٧ كما في ((شذرات الذهب في أخبار من ذهب)) (٤/٢٧٣).

٣٨ ذكره صاحب ((التحبير في المعجم الكبير)) (١/٤٥٦).

٢٢. كتاب ((البرق اللامع في فضائل القرآن العظيم)) لمحمد بن ركن الدين الغساني (ت ٧٨٤ هـ)[٣٩].

٢٣. كتاب ((فضائل القرآن)) لأحمد بن محمد بن مظفر بن المختار الرازي (ت ٦٣١ هـ)[٤٠].

٢٤. كتاب ((فضائل القرآن)) للزراد الكوفي (ت٢٢٤هـ)[٤١].

٢٥. قال ابن كثير في ((البداية والنهاية)) (٥/٣٤٧): [كما قررنا ذلك في كتاب فضائل القرآن الذي كتبناه مقدمة في أول كتابنا التفسير].

٢٦. كتاب ((فضائل القرآن)) لشيخنا الإمام القدوة المحدِّث السيد عبدالله ابن الصديق الغماري.

٢٧. فضائل القرآن، لإسماعيل بن عمرو البجلي (ت ٢٢٧هـ).

٢٨. فضائل القرآن، لنجم الدين عبيدالله بن شبل الهيتي المعروف بابن الجبي (ت٦٥٨).

حسن بن علي السقاف

---

٣٩ انظر ((طبقات المفسرين)) للسيوطي (ص ٤٤٣).

٤٠ انظر ((هدية العارفين)).

٤١ انظر ((هدية العارفين)).

فصل ما ورد في فضل القرآن الكريم وآياته على سبيل العموم

١. عن عثمان بن عفان قال رسول **الله** صلى **الله** عليه وآله وسلم: ((خيركم مَنْ تعلَّم القرآن وعلَّمَهُ))[٤٢] رواه البخاري.

٢. وعن أبي هريرة قال رسول **الله** صلى **الله** عليه وآله وسلم: ((ما اجتمعَ قومٌ في بيت من بيوت **الله** تعالى يتلون كتاب **الله** ويتدارسونه بينهم إلا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم **الله** فيمن عنده[٤٣]))[٤٤]. رواه مسلم.

٣. وعن عبد **الله** بن مسعود رضي **الله** عنه قال رسول **الله** صلى **الله** عليه وآله وسلم: ((من قرأ حرفاً من كتاب **الله** فله به حسنة،

---

٤٢ صحيح. رواه البخاري (٥٠٢٧) في كتاب فضائل القرآن/باب خيركم من تعلم القرآن وعلَّمه.

٤٣ صحيح. لكن رواه الترمذي في السنن (٢٩٤٥) في كتاب القراءات/باب ما جاء أن القرآن أنزل على سبعة أحرف، وأبو يعلى في مسنده (١١/١٨/برقم٦١٥٧) أيضاً بسند صحيح وليس فيه عبارة ((وذكرهم **الله** فيمن عنده)). ورواه الدارمي (٣٥٦) في المقدمة/باب في فضل العلم والعالم، من حديث ابن عباس وليست فيه هذه العبارة أيضاً. مما يفيدنا بأنها مُدرَجة من بعض الرواة وليست من الحديث !

٤٤ صحيح. رواه مسلم (٢٦٩٩) في كتاب الذكر والدعاء/باب فضل الاجتماع على تلاوة القرآن وعلى الذكر.

والحسنة بعشر أمثالها، لا أقول ألم حرف، ولكن ألف حرف، ولام حرف، وميم حرف))[٤٥]. رواه الترمذي.

٤. عن عقبة بن عامر قال: خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ونحن في الصُّفَّة فقال: ((أيكم يحب أن يغدو كل يوم إلى بُطْحان أو إلى العَقيق فيأتي منه بناقتين كَوْمَاوَيْنِ[٤٦] في غير إثم ولا قَطْع رَحِم)) فقلنا: يا رسول الله نُحِبُّ ذلك، قال: ((أفلا يغدو أحدكم إلى المسجد فَيَعْلَمُ أو يَقْرَأ آيتينِ من كتاب الله عز وجل خَيْرٌ له من ناقتين، وثلاثٌ خير له من ثلاثٍ، وأربعٌ خير له من أربع ومن أعدادِهِنَّ من الإبل))[٤٧]. رواه مسلم.

٥. وعن أبي موسى الأشعري قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ((مَثَلُ المؤمن الذي يقرأ القرآن مَثَل الأُتْرُجَّة ريحها طيب وطعمها طيب، ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن مثل التمرة لا ريح لها وطعمها حلو، ومَثَل المنافق الذي يقرأ القرآن مَثَل الريحانة ريحها طيب وطعمها مُرٌّ، ومثل المنافق الذي لا يقرأ

٤٥ صحيح. رواه الترمذي (٢٩١٠) كتاب فضائل القرآن/باب ما جاء فيمن قرأ حرفاً من القرآن ما له من أجر، وقال الترمذي: ((هذا حديث حسن صحيح غريب)).

٤٦ الكوماء من الإبل: عظيمة السنام.وهي كناية عن كونها ضخمة عظيمة.

٤٧ صحيح. رواه مسلم (٨٠٣) كتاب صلاة المسافرين وقصرها/باب فضل قراءة القرآن في الصلاة وتعلمه.

القرآن كمثل الحنظلة ليس لها ريح وطعمها مُـرٌّ))[٤٨]. رواه البخاري ومسلم بألفاظ متقاربة.

وقد زاد أبو داود في روايته عن سيدنا أنس بن مالك رضي **الله** عنه مرفوعاً: ((ومثل الجليس الصالح كمثل صاحب المسك إن لم يصبك منه شيء أصابك من ريحه ومثل جليس السوء كمثل صاحب الكير إن لم يصبك من سواده أصابك من دخانه))[٤٩].

٦. وعن السيدة عائشة رضي **الله** عنها قالت: قال رسول **الله** صلى **الله** عليه وآله وسلم: ((الماهر بالقرآن مع السَّفَرة[٥٠] الكرام البررة والذي يقرأ القرآن وَيَتَتَعْتَعُ[٥١] فيه وهو عليه شاق له أجران))[٥٢]. رواه مسلم في صحيحه.

ورواه البخاري بلفظ: ((مثل الذي يقرأ القرآن وهو حافظ له مع

---

٤٨ صحيح. رواه البخاري (٥٠٢٠و٥٠٥٩و٥٤٢٧و٧٥٦٠) في كتاب فضائل القرآن/باب فضل القرآن على سائر الكلام، ومسلم (٧٩٧) في كتاب صلاة المسافرين وقصرها/باب فضيلة حافظ القرآن، بألفاظ متقاربة.

٤٩ صحيح. رواه أبو داود (٤٨٢٩) في كتاب الأدب/باب من يؤمر أن يجالس، ورواه أحمد في المسند (٤٠٨/٤).

٥٠ أي مع الرسل والأنبياء الكرام.

٥١ قال ابن منظور في ((لسان العرب)) (٣٥/٨): ((أي: يتردد في قراءته ويتبلَّدُ فيها لسانه)) أي يكون على لسانه ثقيلاً.

٥٢ صحيح. رواه مسلم (٧٩٨) في كتاب صلاة المسافرين وقصرها/باب فضل الماهر في القرآن والذي يتتعتع به.

السفرة الكرام البررة، ومثل الذي يقرأ وهو يتعاهده وهو عليه شديد فله أجران))[٥٣].

٧. وعن أبي هريرة أن رسول **الله** صلى **الله** عليه وآله وسلم قال: ((من استمع إلى آية من كتاب **الله** كُتِبَتْ له حسنة مضاعفة ومن تلاها كانت له نوراً يوم القيامة)) رواه أحمد[٥٤].

٨. وعن أبي أمامة الباهلي رضي **الله** عنه قال رسول **الله** صلى **الله** عليه وآله وسلم: ((اقرأوا القرآن فإنه يأتي يوم القيامة شفيعاً لأصحابه))[٥٥]. رواه مسلم في الصحيح.

٩. عن سهل بن معاذ الجهني عن أبيه أن رسول **الله** صلى **الله** عليه وآله وسلم قال: ((مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ وَعَمِلَ بِمَا فِيهِ أُلْبِسَ وَالِدَاهُ تَاجًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ضَوْءُهُ أَحْسَنُ مِنْ ضَوْءِ الشَّمْسِ فِي بُيُوتِ الدُّنْيَا

---

٥٣ صحيح. رواه البخاري (٤٩٣٧) في كتاب تفسير القرآن/باب أول تفسير سورة عبس.

٥٤ ضعيف. رواه أحمد (٢/٣٤١) بسند ضعيف، قال الحافظ المنذري في ((الترغيب والترهيب)) (٢/٣٤٥): ((رواه أحمد عن عبادة بن ميسرة، واختلف في توثيقه عن الحسن عن أبي هريرة، والجمهور على أن الحسن لم يسمع من أبي هريرة)).

٥٥ صحيح. رواه مسلم (٨٠٤) في كتاب صلاة المسافرين وقصرها/باب فضل قراءة القرآن وسورة البقرة.

لَوْ كَانَتْ فِيكُمْ فَمَا ظَنُّكُمْ بِالَّذِي عَمِلَ بِهَذَا))[٥٦]. رواه أبو داود. ورواه أحمد في المسند بلفظ: ((مَنْ قَالَ سُبْحَانَ اللهِ الْعَظِيمِ نَبَتَ لَهُ غَرْسٌ فِي الْجَنَّةِ وَمَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ فَأَكْمَلَهُ وَعَمِلَ بِمَا فِيهِ أَلْبَسَ وَالِدَاهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تَاجًا هُوَ أَحْسَنُ مِنْ ضَوْءِ الشَّمْسِ فِي بُيُوتٍ مِنْ بُيُوتِ الدُّنْيَا لَوْ كَانَتْ فِيهِ فَمَا ظَنُّكُمْ بِالَّذِي عَمِلَ بِهِ))[٥٧].

١٠. وعن أبي هريرة رضي **الله** عنه قال رسول **الله** صلى **الله** عليه وآله وسلم: ((يَجِيءُ الْقُرْآنُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَقُولُ يَا رَبِّ حَلِّهِ فَيُلْبَسُ تَاجَ الْكَرَامَةِ ثُمَّ يَقُولُ يَا رَبِّ زِدْهُ فَيُلْبَسُ حُلَّةَ الْكَرَامَةِ ثُمَّ يَقُولُ يَا رَبِّ ارْضَ عَنْهُ فَيَرْضَى عَنْهُ فَيُقَالُ لَهُ اقْرَأْ وَارْقَ وَيُزَادُ بِكُلِّ آيَةٍ حَسَنَةً))[٥٨] رواه الترمذي.

١١. وعن عبد **الله** بن عمرو قال رسول **الله** صلى **الله** عليه وآله وسلم: ((يقال لصاحب القرآن يوم القيامة: **اقرأْ وارْقَ ورَتِّل**

---

٥٦ ضعيف. رواه أبو داود (١٤٥٣) في كتاب الصلاة/باب في ثواب قراءة القرآن، وفيه زبان بن فائد وهو ضعيف.

٥٧ ضعيف. رواه أحمد (٣/٤٤٠) وأبو يعلى في مسنده (٣/٦٥) والحاكم في المستدرك (١/٥٦٧) في كتاب فضائل القرآن/في باب ذكر فضائل وسور آي متفرقة، وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وفيه ضعف لأن في إسناده زبان بن فائد.

٥٨ صحيح. رواه الترمذي (٢٩١٥) وحسنه في كتاب فضائل القرآن/باب ما جاء فيمن قرأ حرفاً من القرآن ما له من أجر، وصوَّب الحافظ ابن حجر في ((لسان الميزان)) (١/١٧٦) أن وقفه أصح.

كما كنتَ تُرَتِّل في دار الدنيا فإنَّ منزلتك عند آخر آية كنت تقرؤها)) رواه ابن حبان في صحيحه[٥٩].

ورواه ابن ماجه من حديث أبي سعيد الخدري بلفظ: ((يقال لصاحب القرآن إذا دخل الجنة اقرأ واصعد فيقرأ ويصعد بكل آية درجة حتى يقرأ آخر شيء معه))[٦٠].

١٢. وعن ابن عمر رضي **الله** تعالى عنهما قال رسول **الله** صلى **الله** عليه وآله وسلم: ((لا حَسَدَ إلا في اثْنَتَيْنِ رَجُلٌ آتَاهُ **اللهُ** الْقُرْآنَ فَهُوَ يَتْلُوهُ آنَاءَ اللَّيْلِ وَآنَاءَ النَّهَارِ وَرَجُلٌ آتَاهُ **اللهُ** مَالاً فَهُوَ يُنْفِقُهُ آنَاءَ اللَّيْلِ وَآنَاءَ النَّهَارِ))[٦١] رواه البخاري ومسلم.

١٣. وعن ابن عمر رضي **الله** عنهما أيضاً قال رسول **الله** صلى **الله** عليه وآله وسلم: ((ثلاثة لا يَهُولُهُم الفَزَع الأكبر ولا ينالهم

---

٥٩ حسن. صحيح ابن حبان (٣/٤٣) في كتاب الرقاق/باب قراءة القرآن. ورواه أحمد في مسنده (٢/٤٧١) أيضاً عن أبي هريرة أو أبي سعيد شك الأعمش، وقال الحافظ الهيثمي في ((مجمع الزوائد)) (٧/١٦٢): ((رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح)).

٦٠ إسناده حسن. رواه ابن ماجه (٣٧٨٠) في كتاب الأدب/باب ثواب القرآن، وأحمد في المسند (٣/٤٠).

٦١ صحيح. رواه البخاري (٥٠٢٦) في كتاب فضائل القرآن/باب اغتباط صاحب القرآن، ومسلم (٨١٥) في كتاب صلاة المسافرين وقصرها/باب فضل من يقوم بالقرآن ويعلِّمه، بلفظ قريب منه.

الحساب، هم على كَثِيْب[٦٢] من مسك حتى يُفْرَغَ من حساب الخلائق: رجل قرأ القرآن ابتغاء وجه **الله** وأَمَّ به قوماً وهم يرضون به، وداعٍ يدعو إلى الصلوات الخمس ابتغاء وجه **الله**، وعبد أحسن فيماً بينه وبين ربه وفيما بينه وبين مواليه))[٦٣].

رواه الطبراني في ((المعجم الصغير)).

١٤. وعن أبي هريرة رضي **الله** عنه قال:

بعث رسول **الله** صلى **الله** عليه وآله وسلم بَعْثًا وَهُمْ ذُو عَدَدٍ فَاسْتَقْرَأَهُمْ فَاسْتَقْرَأَ كُلَّ رَجُلٍ مِنْهُمْ مَا مَعَهُ مِنْ الْقُرْآنِ فَأَتَى عَلَى رَجُلٍ مِنْهُمْ مِنْ أَحْدَثِهِمْ سِنًّا فَقَالَ: ((مَا مَعَكَ يَا فُلَانُ ؟)) قَالَ: مَعِي كَذَا وَكَذَا وَسُورَةُ الْبَقَرَة، قَالَ: ((أَمَعَكَ سُورَةُ الْبَقَرَة ؟)) فَقَالَ: نَعَمْ، قَالَ: ((فَاذْهَبْ فَأَنْتَ أَمِيرُهُمْ)) فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ أَشْرَافِهِمْ: **وَاللَّهِ** يَا رَسُولَ **اللَّهِ** مَا مَنَعَنِي أَنْ أَتَعَلَّمَ سُورَةَ الْبَقَرَةِ إِلا خَشْيَةَ أَلا أَقُومَ بِهَا، فَقَالَ رَسُولُ **اللَّهِ** صلى **الله** عليه وآله وسلم: ((تَعَلَّمُوا الْقُرْآنَ وَاقْرَءُوهُ فَإِنَّ مَثَلَ الْقُرْآنِ لِمَنْ تَعَلَّمَهُ فَقَرَأَهُ وَقَامَ

---

٦٢ يقال كثيب من رمال أي تل أو مرتفع، وجمعها كُثُب أي تلال. مستقى من ((لسان العرب)) (٧٠٢/١).

٦٣ ضعيف. رواه الطبراني في الصغير (٢٥٢/٢) والبيهقي في ((شعب الإيمان)) (٣٤٨/٢) في باب تعظيم القرآن/فصل في إدمان تلاوته، وقال الحافظ المنذري في ((الترغيب)) (٣٥١/٢): ((بإسناد لا بأس به)) وإسناده ضعيف على التحقيق كما قدمنا.

بِهِ كَمَثَلِ جِرَابٍ مَحْشُوٍّ مِسْكًا يَفُوحُ رِيحُهُ فِي كُلِّ مَكَانٍ، وَمَثَلُ مَنْ تَعَلَّمَهُ فَيَرْقُدُ وَهُوَ فِي جَوْفِهِ كَمَثَلِ جِرَابٍ وُكِئَ عَلَى مِسْكٍ))[٦٤]. **رواه الترمذي.**

١٥. وعن عبد الله بن عمرو أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: ((مَنْ قرأ القرآن فقد استدرج النبوة بين جنبيه غير أنه لا يوحى إليه، لا ينبغي لصاحب القرآن أن يَجِدَ[٦٥] **مع مَنْ وَجَدَ، ولا يجهل مع من جهل وفي جوفه كلام الله تعالى)). رواه الحاكم**[٦٦].

١٦. وعن عبد الله بن عمرو أن رسول الله صلى الله عليه وآله

---

٦٤ حسن بالشواهد. رواه الترمذي (٢٨٧٦) في كتاب فضائل القرآن/باب ما جاء في فضل سورة البقرة وآية الكرسي، وقال: هذا حديث حسن، ورواه ابن خزيمة في صحيحه (١٥٠٩) في كتاب الإمامة في الصلاة/باب استحقاق الإمامة بالازدياد من حفظ القرآن، وابن ماجه (٢١٧) في كتاب في المقدمة/باب فضل من تعلَّم القرآن وعلَّمه، وابن حبان في صحيحه (٥/٤٩٩) و (٦/٣١٦) في كتاب الصلاة/باب فرض متابعة الإمام، وهو قريب من الحسن في مثل هذه الأبواب. وروى نحوه الطبراني عن عثمان بن عفان بسند ضعيف، قال الحافظ الهيثمي في ((مجمع الزوائد)) (٧/١٦١): ((رواه الطبراني في الأوسط وفيه يحيى بن سلمة بن كهيل ضعفه الجمهور ووثقه ابن حبان وقال: في أحاديث ابنه عنه مناكير)) وليس هذا من رواية ابنه عنه.

٦٥ أي يغضب ويشتم ويَذُم، يقال وجد عليه وجداً وموجدة أي غضب.

٦٦ رواه الحاكم (١/٥٥٢) في كتاب فضائل القرآن/أخبار في فضائل القرآن جملة، وقال: صحيح الإسناد، ورواه البيهقي في ((شعب الإيمان)) (٢/٥٢٢) في باب تعظيم القرآن/فصل في التكثر بالقرآن والفرح به.

وسلم قال: ((الصِّيَامُ وَالْقُرْآنُ يَشْفَعَانِ لِلْعَبْدِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَقُولُ الصِّيَامُ أَيْ رَبِّ مَنَعْتُهُ الطَّعَامَ وَالشَّهَوَاتِ بِالنَّهَارِ فَشَفِّعْنِي فِيهِ وَيَقُولُ الْقُرْآنُ مَنَعْتُهُ النَّوْمَ بِاللَّيْلِ فَشَفِّعْنِي فِيهِ فَيُشَفَّعَانِ)) رواه أحمد[٦٧].

١٧. وعن أبي سعيد الخدري رضي **الله** عنه أن أُسَيْدَ بْنَ حُضَيْرٍ بَيْنَمَا هُوَ لَيْلَةً يَقْرَأُ فِي مِرْبَدِهِ إِذْ جَالَتْ فَرَسُهُ فَقَرَأَ ثُمَّ جَالَتْ أُخْرَى فَقَرَأَ ثُمَّ جَالَتْ أَيْضًا، قَالَ أُسَيْدٌ فَخَشِيتُ أَنْ تَطَأَ يَحْيَى[٦٨] فَقُمْتُ إِلَيْهَا فَإِذَا مِثْلُ الظُّلَّةِ فَوْقَ رَأْسِي فِيهَا أَمْثَالُ السُّرُجِ عَرَجَتْ فِي الْجَوِّ حَتَّى مَا أَرَاهَا، قَالَ فَغَدَوْتُ عَلَى رَسُولِ **الله** صلى **الله** عليه وآله وسلم فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ **الله** بَيْنَمَا أَنَا الْبَارِحَةَ مِنْ جَوْفِ اللَّيْلِ أَقْرَأُ فِي مِرْبَدِي إِذْ جَالَتْ فَرَسِي فَقَالَ رَسُولُ **الله** صلى **الله** عليه وآله وسلم ((اقْرَأْ ابْنَ حُضَيْرٍ)) قَالَ فَقَرَأْتُ ثُمَّ جَالَتْ أَيضاً فَقَالَ رَسُولُ **الله** صَلَّى **الله** عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ((اقْرَأْ ابْنَ حُضَيْرٍ)) قَالَ: فَقَرَأْتُ ثُمَّ جَالَتْ أَيْضًا فَقَالَ رَسُولُ **الله** صلى **الله**

---

٦٧ حسن. رواه أحمد في المسند (٢/ ١٧٤) والحاكم (١/ ٥٥٤) في كتاب فضائل القرآن/أخبار في فضائل القرآن جملة، وصححه، وقال الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (٣/ ١٨١): ((رواه أحمد والطبراني في الكبير ورجال الطبراني رجال الصحيح))، أقول: والصواب أنه حديث حسن في هذه البابة.

٦٨ أي أن تدوس برجلها ابنه يحيى، كما أفاده الحافظ ابن حجر في ((فتح الباري)) (٩/ ٦٤)، وهو في البخاري في كتاب فضائل القرآن في باب نزول السكينة والملائكة عند قراءة القرآن مبيناً في حديث مُعَلَّقٍ هناك.

عليه وآله وسلم ((اقْرَأْ ابْنَ حُضَيْر)) قَالَ فَانْصَرَفْتُ وَكَانَ يَحْيَى قَرِيبًا مِنْهَا خَشِيتُ أَنْ تَطَأَهُ فَرَأَيْتُ مِثْلَ الظُّلَّةِ فِيهَا أَمْثَالُ السُّرُجِ عَرَجَتْ فِي الْجَوِّ حَتَّى مَا أَرَاهَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلَم: ((تِلْكَ الْمَلائِكَةُ كَانَتْ تَسْتَمِعُ لَكَ وَلَوْ قَرَأْتَ لأَصْبَحَتْ يَرَاهَا النَّاسُ مَا تَسْتَتِرُ مِنْهُمْ))[٦٩] رواه مسلم.

١٨. عن أنس بن مالك رضي **الله** عنه قال رسول **الله** صلى **الله** عليه وآله وسلم: ((إن **لله** أهلين من الناس)) قالوا: يا رسول **الله** مَنْ هم ؟ قال: ((هم أهل القرآن أهل **الله** وخاصته))[٧٠]. رواه ابن ماجه.

١٩. وعن عمران بن حصين قال رسول **الله** صلى **الله** عليه وآله وسلم: ((مَنْ قرأ القرآن فليسأل **الله** به، فإنه سيجيىء **أقوام** يقرأون القرآن يسألون به الناس))[٧١]. رواه الترمذي.

---

٦٩ صحيح. رواه مسلم (٧٩٦) في كتاب صلاة المسافرين وقصرها/باب نزول السكينة لقراءة القرآن.

٧٠ صحيح. رواه ابن ماجه (٢١٥) في المقدمة/باب فضل من تعلَّم القرآن وعلَّمه، ورواه النسائي في الكبرى (١٧/٥) في كتاب فضائل القرآن/باب فضل المعوذتين، وأحمد (١٢٧/٣) والحاكم (٥٥٦/١) في كتاب فضائل القرآن/أخبار في فضائل القرآن جملة وغيرهم، وقال الحافظ البوصيري في مصباح الزجاجة (٢٩/١): ((هذا إسناد صحيح رجاله موثوقون)).

٧١ ضعيف. رواه الترمذي (٢٩١٧) في كتاب فضائل القرآن/باب ما جاء في تعليم

٢٠. وعن أبي ذر رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ((يا أبا ذر ؛ لأَنْ تغدو فتعلَّمَ آية من كتاب الله خير لك من أن تصلي مائة ركعةٍ، ولأَنْ تغدو فَتَعلَّمَ باباً من العلم عُمِلَ به أو لم يُعْمَل خير لك من أن تُصَلِّيَ ألفَ ركعةٍ))[٧٢]. رواه ابن ماجه.

٢١. وعن أبي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ((مَنْ قرأ عشر آيات في ليلة لم يُكْتَب من الغافلين))[٧٣] رواه الحاكم.

٢٢. وعن عبد الله بن عمرو قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ((من قام بعشر آيات لم يُكْتَب من الغافلين، ومن قام بمائة آية كُتِبَ من القانتين، ومَنْ قام بألف آية كُتِبَ من المقنطرينَ))[٧٤] رواه ابن حبان.

القرآن، وقال: ((حديث حسن ليس إسناده بذاك)) أي أنه حديث ضعيف وهو كذلك.

٧٢ ضعيف. رواه ابن ماجه (٢١٩) في كتاب المقدمة/باب فضل من تعلَّم القرآن وعلمه، بإسنادٍ ضعيف، وقال الحافظ المنذري في الترغيب والترهيب (٢/٣٥٥): ((بإسناد حسن)) وقال الحافظ البوصيري في مصباح الزجاجة (١/٢٩): ((هذا إسناد ضعيف لضعف علي ابن زيد وعبدالله بن زياد وله شاهد في جامع الترمذي من حديث

ابن عباس وقال غريب، وآخر عنده من حديث أبي أمامة وقال: حسن غريب)).

٧٣ حسن. رواه الحاكم في المستدرك (١/٥٥٥) في كتاب فضائل القرآن/أخبار في فضائل القرآن جملة، وقال صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، والصواب أنه حديث حسن في الفضائل.

٧٤ حسن، رواه ابن حبان (٦/٣١٠) في كتاب الصلاة/فصل في قيام الليل، وابن

٢٣. وعن تميم الداري قال رسول **الله** صلى **الله** عليه وآله وسلم: ((من قرأ بمائة آية في ليلة كتب له قنوت ليلة))[٧٥]. رواه الدارمي وأحمد.

٢٤. وعن معاذ بن جبل رضي **الله** عنه قال رسول **الله** صلى **الله** عليه وآله وسلم: ((مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ وَعَمِلَ بِمَا فِيهِ وَمَاتَ فِي الْجَمَاعَةِ بَعَثَهُ **اللَّهُ** يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعَ السَّفَرَةِ وَالْحُكَّامِ، وَمَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ وَهُوَ يَنْفَلِتُ مِنْهُ، وَلا يَدَعُهُ فَلَهُ أَجْرُهُ مَرَّتَيْنِ، وَمَنْ كَانَ حَرِيصًا عَلَيْهِ وَلا يَسْتَطِيعُهُ وَلا يَدَعُهُ بَعَثَهُ **اللَّهُ** يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعَ أَشْرَافِ أَهْلِهِ، وَفُضِّلُوا عَلَى الْخَلائِقِ كَمَا فُضِّلَتِ النُّسُورُ عَلَى سَائِرِ الطُّيُورِ، وَكَمَا فُضِّلَتْ عَيْنٌ فِي مَرْجٍ عَلَى مَا حَوْلَهَا، ثُمَّ يُنَادِي مُنَادٍ: أَيْنَ الَّذِينَ كَانُوا لا يُلْهِيهِمْ رَعِيَّةُ الأَنْعَامِ عَنْ تِلاوَةِ كِتَابِي؟ فَيَقُومُونَ فَيُلْبَسُ أَحَدُهُمْ تَاجَ الْكَرَامَةِ، وَيُعْطَى الْفَوْزَ بِيَمِينِهِ، وَالْخُلْدَ بِشِمَالِهِ، فَإِنْ كَانَ أَبَوَاهُ مُسْلِمَيْنِ كُسِيَا حُلَّةً خَيْرًا مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا، فَيَقُولانِ: أَنَّى هَذِهِ لَنَا؟ فَيُقَالُ: بِمَا كَانَ

خزيمة (٢/١٨١) في جماع أبواب الركعتين قبل الفجر/باب فضل قراءة ألف آية في ليلة، وأبو داود (١٣٩٨) في كتاب الصلاة/باب تحزيب القرآن، وغيرهما.

٧٥ ضعيف. رواه الدارمي (٣٤٥٠) كتاب فضائل القرآن/وأحمد (١٠٣/٤) وسبب ضَعْفِهِ ضَعْفُ سليمان بن موسى الشامي وانقطاعه بين سليمان وبين كثير بن مرة فإنه لم يدركه.

وَلَدُكُمَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ))[٧٦]. رواه الطبراني في المعجم الكبير.

٢٥. وعن ابن عباس رضي **الله** عنهما قال رسول **الله** صلى **الله** عليه وآله وسلم: ((أشراف أمتي حملة القرآن))[٧٧]. رواه الطبراني.

٢٦. وعن أبي أمامة قال رسول **الله** صلى **الله** عليه وآله وسلم: ((مَنْ تعلَّمَ آية من كتاب **الله** تعالى استقبلته يوم القيامة تضحك في وجهه))[٧٨]. رواه الطبراني.

٢٧. وعن معاذ بن أنس قال رسول **الله** صلى **الله** عليه وآله وسلم: ((مَنْ قَرَأَ ألف آية في سبيل **الله** تبارك وتعالى كُتِبَ مع

---

٧٦ ضعيف، رواه الطبراني في المعجم الكبير (٨/٢٩١) والحديث مروي بألفاظ متقاربة عن أبي أمامة عند الطبراني في ((الكبير)) (٢٠/٧٢) وعبدالله بن بُرَيدة عند الدارمي (٣٣٩١) في كتاب فضائل القرآن/باب في فضل سورة البقرة وآل عمران، ورواه غيرهما. وقال الحافظ الهيثمي في ((مجمع الزوائد)) (٧/١٦٠) في حديث سيدنا معاذ هذا: ((رواه الطبراني وفيه سويد بن عبد العزيز وهو متروك، وأثنى عليه هشيم خيراً، وبقية رجاله ثقات)).

٧٧ ضعيف. رواه الطبراني في المعجم الكبير (١٢/١٢٥)، قال الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/١٦١): ((رواه الطبراني وفيه سعد بن سعيد الجرجاني وهو ضعيف)).

٧٨ حسن. رواه الطبراني (٨/١٢٩)، قال الحافظ الهيثمي في ((مجمع الزوائد)) (٧/١٦١): ((رواه الطبراني ورجاله ثقات)).

الصديقين والشهداء والصالحين وحَسُنَ أولئك رفيقاً))[٧٩]. رواه أحمد.

٢٨. وعن جابر بن عبد الله قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ((من قرأ القرآن أو جمع القرآن كانت له عند الله دعوة مستجابة إن شاء عجَّلها وإن شاد ادَّخرها له في الآخرة))[٨٠]. رواه أبو نُعَيم.

٢٩. وعن أبي أُمامة أن رجلاً أتى نبيَّ الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال: يا رسول الله اشتريتُ مقْسَمَ فُلانَ، فَرَبِحْتُ عَلَيْه كَذَا وَكَذَا، فَقَال: ((أَلا أُنَبِّئُكَ بِمَا هُوَ أَكْثَرُ رِبْحًا ؟)) قَالَ: وَهَلْ يُوجَدُ ؟ قَالَ: ((رَجُلٌ تَعَلَّمَ عشر آيَاتٍ)) فَذَهَبَ، فَتَعَلَّمَ عَشْرَ آيَاتٍ،

---

٧٩ ضعيف. رواه أحمد (٣/٤٣٧). قال الحافظ الهيثمي في ((مجمع الزوائد)) (٧/١٦٣): ((رواه أحمد وفيه زبان بن فائد وهو ضعيف)).

٨٠ ضعيف. رواه أبو نُعَيم في الحلية (٦/٣٤٩)، قال الحافظ الهيثمي في ((مجمع الزوائد)) (٧/١٦٣): ((رواه الطبراني في الأوسط وفيه مقاتل بن دَوَال دوز، فإن كان هو مقاتل بن حيان كما قيل فهو من رجال الصحيح، وإن كان كان مقاتل بن سليمان فهو ضعيف وبقية رجاله رجال الصحيح)). أقول: والحديث رواه الخطيب في موضح أوهام الجمع والتفريق (٢/٤٨٤) وابن عدي في ((الكامل في الضعفاء)) (٦/٤٣٨) وقال ابن عدي هناك في ترجمته: ((مقاتل بن سليمان أبو الحسن الأزدي مروزي يُعْرَف بدوال دوز وأصله من بلخ)).

فَأَتَى النَّبِيَّ صلى **الله** عليه وآله وسلم فَأَخْبَرَهُ[٨١]. رواه الطبراني والحاكم.

٣٠. وعن أبي موسى الأشعري قال رسول **الله** صلى **الله** عليه وآله وسلم: ((تعاهدوا هذا القرآن، فوالذي نفس محمد بيده لهو أشدُّ تَفَلُّتاً من الإبل في عُقُلِها))[٨٢].

رواه مسلم في صحيحه، وله لفظٌ آخر في الصحيحين وهو:

٣١. عن سيدنا عبد **الله** بن مسعود رضي **الله** عنه قال رسول **الله** صلى **الله** عليه وآله وسلم: ((ما لأحدهم أن يقول نسيت آية كَيْتَ وكَيْتَ بل نُسِّيَ، واستذكروا القرآن فإنه أشد تَفَصِّياً[٨٣] من صدور الرجال من النَّعَم))[٨٤]. رواه البخاري ومسلم. وله لفظ آخر من حديث عقبة بن عامر وهو:

---

٨١ حسن. رواه الطبراني في الكبير (٣١١/٨) والحاكم (٥٥٦/١) في المستدرك في كتاب فضائل القرآن/باب أخبار في فضائل القرآن جملة، ورواه الطبراني في الأوسط أيضاً (١٨٥/٣).

٨٢ صحيح. رواه مسلم (٧٩١) في كتاب صلاة المسافرين وقصرها/باب الأمر بتعهد القرآن.

٨٣ تفصياً: أي تَفَلُّتاً.

٨٤ صحيح. رواه البخاري (٥٠٣٢) في كتاب فضائل القرآن/باب استذكار القرآن وتعاهده ومسلم (٧٩٠) في كتاب صلاة المسافرين وقصرها/باب الأمر بتعهد القرآن.

٣٢. عن عُقْبة بن عامر قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ((تعلموا كتاب الله تعالى وتعاهدوه، وتغنوا به (واقتنوه)[٨٥]، فوالذي نفسي بيده لهو أشد تفلتاً من المَخَاضِ في العُقُل))[٨٦]. رواه أحمد[٨٧].

٣٣. وعن ابن عباس رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ((إن الذي ليس في جوفه شيءٌ من القرآن كالبيت الخَرِب))[٨٨]. رواه الترمذي والحاكم.

٣٤. وعن عقبة بن عامر قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

---

٨٥ هذه الزيادة (واقتنوه) عند الدارمي (٣٣٤٨و٣٣٤٩) في كتاب فضائل القرآن/ باب في تعاهد القرآن، وابن حبان في صحيحه (٣٢٥/١) في كتاب العلم/باب الأمر باقتناء القرآن مع تعليمه، وغيرهما.

٨٦ ومن هذه الروايات المختلفة في اللفظ المتفقة في المعنى يتبين كيف أن الحديث يروى بالمعنى وقد يغيِّر الرواة بعض الألفاظ فيه مع أن سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لفظاً واحداً، فحكاه الرواة بالمعنى، فلا يصح لأحد بعد هذا أن يتشبَّث بلفظ على أنه لفظ سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم دون غيره عند اختلاف الألفاظ إلا بمرجِّح، بل الواجب النظر إلى المعنى العام.

٨٧ صحيح. رواه أحمد (١٤٦/٤) وقال الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (١٦٩/٧): ((ورجاله رجال الصحيح)).

٨٨ حسن. رواه الترمذي (٢٩١٣) في كتاب فضائل القرآن/باب فيمن قرأ حرفاً من القرآن ما له من أجر، وقال: حسن صحيح، والحاكم (٥٥٤/١) في كتاب فضائل القرآن/باب أخبار في فضائل القرآن جملة، وصححه.

((الجاهِرُ بالقرآن كالجاهر بالصَّدَقة، والمُسِرُّ بالقرآن كالمُسِرِّ بالصدقة))[٨٩]. رواه الترمذي.

٣٥. وعن أبي سعيد الخدري قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ((يقول الرب عزَّ وجل: مَنْ شَغَلَهُ القرآن وذكري[٩٠] عن مسألتي أعطيته أفضل ما أُعطي السائلين، وفَضْلُ كلام الله تعالى على سائر الكلام كفضل الله تعالى على خَلْقِه))[٩١]. رواه الترمذي.

٣٦. وعن سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ((إنَّ اللهَ يَرْفَعُ بهذا الكتابِ أقواماً

---

٨٩ حسن. رواه الترمذي (٢٩١٩) في كتاب فضائل القرآن/باب ما جاء في تعليم القرآن، وحسَّنه ورواه ابن حبان في صحيحه (٨/٣) في كتاب الرقائق/باب قراءة القرآن، وأبو داود (١٣٣٣) في كتاب الصلاة/باب في رفع الصوت بالقراءة في صلاة الليل، وأحمد (٢٠١/٤)، والنسائي (٢٥٦١) في كتاب الزكاة/باب المسر بالصدقة.

٩٠ وفي رواية الدارمي (٣٣٥٦) في كتاب فضائل القرآن/باب فضل كلام الله على سائر الكلام بلفظ: ((مَنْ شَغَلَهُ قراءة القرآن عن مسألتي وذِكْري أعطيته..)).

٩١ ضعيف. رواه الترمذي (٢٩٢٦) في كتاب فضائل القرآن/باب ما جاء كيف كانت قراءة النبي صلى الله عليه وآله وسلم، وقال: حسن غريب، والتحقيق أنه حديث ضعيف لا يصح ولا يحسن إسناده، ولذلك قال الحافظ الذهبي في الميزان في ترجمة أحد رواته وهو محمد بن الحسن الهمْداني: ((حَسَّنه الترمذي فلم يُحْسِن))، وقال أبو حاتم كما في العلل لابنه (٨٢/٢): (هذا حديث منكر)، على أن الترمذي إذا قال عن حديثٍ بأنه (حسن غريب) كان معناه عنده فيما نرى أنه ضعيف مقبول في العمل، والله تعالى أعلم.

وَيَضَعُ به آخرين))[٩٢]. رواه مسلم.

٣٧. وعن أبي شُرَيح الخزاعي قال: خرج علينا رسول **الله** صلى **الله** عليه وآله وسلم فقال: ((أبشروا وأبشروا، أليس تشهدون أن لا إله إلا **الله** وأني رسول **الله** ؟))، قالوا: نعم، قال: ((فإن هذا القرأن سَبَبٌ طَرَفه بيد **الله** وطرفه بأيديكم، فتمسَّكوا به، فإنكم لن تضلوا ولن تهلكوا بعده أبداً))[٩٣]. رواه ابن حبان في صحيحه.

---

٩٢ صحيح. رواه مسلم في صحيحه (٨١٧) في كتاب صلاة المسافرين وقصرها/ باب فضل من يقوم بالقرآن ويعلِّمه.

٩٣ حسن. رواه ابن حبان في صحيحه (١/ ٣٢٩) في كتاب العلم/باب نفي الضلال عن الآخذ بالقرآن، وابن أبي شيبة (٦/ ١٢٥)، وقال الحافظ الهيثمي في ((مجمع الزوائد)) (١/ ١٦٩): ((رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح)).

فصل ما ورد في فضل سورة الفاتحة وآياتها

سورة رقم (١)

١. عَنْ أَبِي سَعِيدِ بْنِ الْمُعَلَّى قَالَ: كُنْتُ أُصَلِّي فِي الْمَسْجِدِ فَدَعَانِي رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم فَلَمْ أُجِبْهُ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي كُنْتُ أُصَلِّي فَقَالَ: ((أَلَمْ يَقُلْ اللَّهُ ﴿اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ﴾ الأنفال: ٢٤))، ثُمَّ قَالَ لِي: ((لَأُعَلِّمَنَّكَ سُورَةً هِيَ أَعْظَمُ السُّوَرِ فِي الْقُرْآنِ قَبْلَ أَنْ تَخْرُجَ مِنْ الْمَسْجِدِ)) ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِي ؛ فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ قُلْتُ لَهُ: أَلَمْ تَقُلْ لَأُعَلِّمَنَّكَ سُورَةً هِيَ أَعْظَمُ سُورَةٍ فِي الْقُرْآنِ ؟ قَالَ ((الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ هِيَ السَّبْعُ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنُ الْعَظِيمُ الَّذِي أُوتِيتُهُ))[٩٤]. رواه البخاري. وفي لفظ قريب منه عند ابن حبان عن سيدنا أنس أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال له: ((ألا أخبرك بأفضل القرآن)) قال: بلى، فتلا: ﴿الحمد لله رب العالمين﴾[٩٥].

٢. وعن أبي هريرة عن أبي بن كعب رضي الله عنه أن النبي صلى

---

٩٤ صحيح. رواه البخاري في صحيحه في كتاب التفسير (٣٨١/٨فتح الباري) برقم (٤٤٧٤و٤٦٤٧و٤٧٠٣و٥٠٠٦) في كتاب تفسير القرآن/باب ﴿غير المغضوب عليهم ولا الضالين﴾.

٩٥ صحيح. رواه ابن حبان في صحيحه (٣/٥١-٥٢) في كتاب الرقائق/باب قراءة القرآن.

الله عليه وآله وسلم قال له: ((ألا أخبرك بسورة لم ينزل في التوراة والإنجيل والقرآن مثلها ؟)) قلت: بلى يا رسول **الله**. قال: ((فاتحة الكتاب إنها السبع المثاني والقرآن العظيم الذي أوتيته)) [٩٦]. رواه البخاري. وفي رواية الترمذي وقال حسن صحيح: ((والذي نفسي بيده ما أنزلت في التوراة ولا في الإنجيل ولا في الزبور ولا في الفرقان مثلها، وإنها سَبْعٌ من المثاني والقرآن العظيم الذي أعطيته)).

وفي لفظ آخر عند البخاري: ((أم القرآن هي السبع المثاني والقرآن العظيم))[٩٧]. وفي رواية عند الطبراني[٩٨] بسند صحيح عن أبي هريرة قال رسول **الله** صلى **الله** عليه وآله وسلم: ((الحمد **لله** رب العالمين سبع آيات، بسم **الله** الرحمن الرحيم إحداهُنَّ، وهي السبع المثاني والقرآن العظيم، وهي أم القرآن، وهي فاتحة الكتاب)).

---

٩٦ صحيح. رواه البخاري (٤٤٧٤) في كتاب تفسير القرآن/باب ما جاء في فاتحة الكتاب، والترمذي (٢٨٧٥) في كتاب فضائل القرآن/باب ما جاء في فضل فاتحة الكتاب، وقال: ((حسن صحيح)) ورواه النسائي في السنن الكبرى (٣٥١/٦) في فضائل القرآن/باب ما جاء في فضل فاتحة الكتاب وعبد **الله** ابن أحمد بن حنبل في المسند (١١٤/٥)، وابن خزيمة (٢٥١/١) في كتاب الصلاة/باب ذكر الدليل على أن الجهر ببسم **الله** الرحمن الرحيم والمخافتة به جميعاً مباح، وابن حبان (٧٧٥/٥٣/٣) في كتاب الرقائق/باب قراءة القرآن، وغيرهم.

٩٧ صحيح. رواه البخاري (٤٧٠٤) في كتاب تفسير القرآن/باب قوله ﴿ولقد آتيناك سبعاً من المثاني والقرآن العظيم﴾.

٩٨ صحيح. رواه الطبراني في معجمه الأوسط (٢٠٨/٥)، قال الحافظ الهيثمي في ((مجمع الزوائد)) (١٠٩/٢): ((رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات)).

٣. وفي لفظ آخر عند أحمد في المسند ((ألا أخبرك يا عبد **الله** بن جابر بخير سورة في القرآن)) قلت: بلى يا رسول **الله**، قال: ((اقرأ الحمد **لله** رب العالمين حتى تختمها))[٩٩].

وفي رواية عند البيهقي[١٠٠]: ((يا جابر ألا أخبرك بخير سورة نزلت في القرآن ؟)) قال: قلت بلى يا رسول **الله** ! قال: ((فاتحة الكتاب، فيها شفاء من كل داء)).

٤. وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ النَّبِيِّ صلى **الله** عليه وآله وسلم قَالَ:((مَنْ صَلَّى صَلاةً لَمْ يَقْرَأْ فيهَا بِأُمِّ الْقُرْآنِ فَهِيَ خِدَاجٌ[١٠١])) ثَلاثًا، أي: غَيْرُ تَمَام، فَقيلَ لأَبِي هُرَيْرَةَ: إنَّا نَكُونُ وَرَاءَ الإمَام فَقَالَ: اقْرَأْ بِهَا في نَفْسكَ ؛ فَإِنِّي سَمعْتُ رَسُولَ **اللَّه** صلى **الله** عليه وآله وسلم يَقُولُ: ((قَالَ **اللَّهُ** تَعَالَى: قَسَمْتُ الصَّلاةَ بَيْني وَبَيْنَ عَبْدِي نصْفَيْنِ وَلعَبْدِي مَا سَأَلَ فَإِذَا قَالَ الْعَبْدُ: ﴿الْحَمْدُ **لِلَّهِ** رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾، قَالَ **اللَّهُ** تَعَالَى: حَمدَني عَبْدِي.

وَإِذَا قَالَ: ﴿الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾، قَالَ **اللَّهُ** تَعَالَى: أَثْنَى عَلَيَّ عَبْدِي.

---

٩٩ ضعيف. رواه أحمد في المسند (٤/١٧٧)، قال الحافظ الهيثمي في ((مجمع الزوائد)) (٦/٣١٠): ((رواه أحمد وفيه عبد**الله** بن محمد بن عقيل وهو سيء الحفظ وحديثه حسن وبقية رجاله ثقات))، أقول: وابن عقيل ضعيف على التحقيق.

١٠٠ حسن. رواه البيهقي في ((شُعَب الإيمان)) (٢/٤٥٠) في باب تعظيم القرآن/ فصل في فضائل السور والآيات، قال الحافظ السيوطي في ((الدر المنثور)) (١/١١): ((بإسناد جيد)).

١٠١ أي: فهي صلاة ناقصة غير تامة.

وَإِذَا قَالَ: ﴿مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾، قَالَ: مَجَّدَنِي عَبْدِي، وَقَالَ مَرَّةً: فَوَّضَ إِلَيَّ عَبْدِي. فَإِذَا قَالَ: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾، قَالَ هَذَا بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ. فَإِذَا قَالَ: ﴿اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلا الضَّالِّينَ﴾، قَالَ: هَذَا لِعَبْدِي وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ))[١٠٢] رواه مسلم.

٥. وعن عُبَادة بن الصامت رضي **الله** عنه قال رسول **الله** صلى **الله** عليه وآله وسلم: ((لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب))[١٠٣]. رواه البخاري ومسلم.

٦. وعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: بَيْنَمَا جِبْرِيلُ قَاعِدٌ عِنْدَ النَّبِيِّ صلى **الله** عليه وآله وسلم سَمِعَ نَقِيضاً[١٠٤] مِنْ فَوْقِهِ فَرَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ: ((هَذَا بَابٌ مِنْ السَّمَاءِ فُتِحَ الْيَوْمَ لَمْ يُفْتَحْ قَطُّ إِلا الْيَوْمَ فَنَزَلَ مِنْهُ مَلَكٌ فَقَالَ هَذَا مَلَكٌ نَزَلَ إِلَى الأَرْضِ لَمْ يَنْزِلْ قَطُّ إِلا الْيَوْمَ

---

١٠٢ صحيح. رواه مسلم (٣٩٥) في كتاب الصلاة/باب وجوب قراءة الفاتحة في كل ركعة.

١٠٣ صحيح. رواه البخاري (٧٥٦) في كتاب الأذان/باب وجوب القراءة للإمام والمأموم في الصلوات كلها..، ومسلم (٣٩٤) في كتاب الصلاة/باب وجوب قراءة الفاتحة في كل ركعة.

١٠٤ أي صوتاً كصوت الباب إذا فُتِحَ.

فَسَلَّمَ وَقَالَ: أَبْشِرْ بِنُورَيْنِ أُوتِيتَهُمَا لَمْ يُؤْتَهُمَا نَبِيٌّ قَبْلَكَ: فَاتِحَةُ الْكِتَابِ وَخَوَاتِيمُ سُورَةِ الْبَقَرَةِ لَنْ تَقْرَأَ بِحَرْفٍ مِنْهُمَا إِلا أُعْطِيتَهُ)) [١٠٥]. رواه مسلم.

٧. وعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله تعالى عنهما أيضاً أَنَّ نَفَرًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله وسلم مَرُّوا بِمَاءٍ فِيهِمْ لَدِيغٌ أَوْ سَلِيمٌ[١٠٦] فَعَرَضَ لَهُمْ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْمَاءِ فَقَالَ هَلْ فِيكُمْ مِنْ رَاقٍ ؟ إِنَّ فِي الْمَاءِ رَجُلاً لَدِيغًا أَوْ سَلِيمًا فَانْطَلَقَ رَجُلٌ مِنْهُمْ فَقَرَأَ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ عَلَى شَاءٍ فَبَرَأَ فَجَاءَ بِالشَّاءِ إِلَى أَصْحَابِهِ فَكَرِهُوا ذَلِكَ وَقَالُوا: أَخَذْتَ عَلَى كِتَابِ اللَّهِ أَجْرًا حَتَّى قَدِمُوا الْمَدِينَةَ، فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ أَخَذَ عَلَى كِتَابِ اللَّهِ أَجْرًا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم: ((إِنَّ أَحَقَّ مَا أَخَذْتُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا كِتَابُ اللَّهِ)) [١٠٧]. رواه البخاري.

ورواه البخاري ومسلم[١٠٨] أيضاً من حديث أبي سعيد الخدري

---

١٠٥ صحيح. رواه مسلم (٨٠٦) في كتاب صلاة المسافرين وقصرها/باب فضل الفاتحة وخواتيم سورة البقرة.

١٠٦ أي مرُّوا على قوم فيهم ملدوغ، ويقال للملدوغ سليم من باب الضد في اللغة.

١٠٧ صحيح. رواه البخاري (٥٧٣٧) في كتاب الطب/باب الشرط في الرقية بقطيع من الغنم، ومسلم (٢٢٠١) في كتاب السلام/باب جواز أخذ الأجرة على الرقية بالقرآن والأذكار.

١٠٨ صحيح. رواه البخاري (٥٧٣٦) في كتاب الطب/باب الرقى بفاتحة الكتاب، ومسلم (٢٢٠١) في كتاب السلام/باب جواز أخذ الأجرة على الرقية بالقرآن والأذكار.

وفيه: فَجَعَلُوا لَهُمْ قَطِيعًا مِنْ الشَّاءِ فَجَعَلَ يَقْرَأُ بِـأُمِّ الْقُرْآنِ وَيَجْمَعُ بُزَاقَهُ وَيَتْفِلُ فَبَرَأَ فَأَتَوْا بِالشَّاءِ فَقَالُوا لا نَأْخُذُهُ حَتَّى نَسْأَلَ النَّبِيَّ صلى **الله** عليه وآله وسلم فَسَأَلُوهُ فَضَحِكَ وَقَالَ ((وَمَا أَدْرَاكَ أَنَّهَا رُقْيَةٌ خُذُوهَا وَاضْرِبُوا لِي بِسَهْمٍ)). وفي رواية للدارقطني[١٠٩] قال صلى **الله** عليه وآله وسلم: ((وما يدريك أنها رقية)) قلت: يا رسول **الله** شيء ألقيَ في روعي، فقال: ((كلوا وأطعمونا من الغنم)).

٨. وعن أبي هريرة: ((أن إبليس رنَّ[١١٠] حين أنزلت فاتحة الكتاب..))[١١١]. رواه الطبراني في الأوسط[١١٢].

٩. وعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ أبي بن كعب رضي **الله** عنه قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ النبي صلى **الله** عليه وآله وسلم إِذْ جَاءَهُ

١٠٩ صحيح. سنن الدارقطني (٣/ ٦٤) في كتاب البيوع.

١١٠ أي صاح متضايقاً.

١١١ وهذا يعني أن الشيطان يتضايق كثيراً إذا قرأ المؤمن بفاتحة الكتاب، وإذا تضايق الشيطان ابتعد عن قارئها فيسلم قارىء الفاتحة من الشيطان وكيده ووسوسته.

١١٢ حسن. رواه الطبراني في الأوسط (٥/ ١٠٠) وقال الحافظ الهيثمي في ((مجمع الزوائد)) (٦/ ٣١١): ((رواه الطبراني في الأوسط شبيه المرفوع ورجاله رجال الصحيح))، وأورد الدارقطني هذا الحديث في كتاب ((العلل)) (٨/ ٢٣٥) مشيراً إلى الاختلاف في إسناده.

أَعْرَابِيٌّ فَقَالَ إِنَّ لي أَخاً وَجِعًا، قَالَ: ((مَا وَجَعُ أَخِيكَ ؟)) قَالَ: بِه لممٌ، قَالَ: ((اذْهَبْ فَأْتني بِه)) قَالَ: فَذَهَبَ فَجَاءَ بِه فَأَجْلَسَهُ بَيْنَ يَدَيْه فَسَمِعْتُهُ عَوَّذَهُ بِفَاتِحَة الْكِتَابِ وَأَرْبَع آيَات مِنْ أَوَّلِ الْبَقَرَة وَآيَتَيْنِ مِنْ وَسَطِهَا، ﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ﴾ البقرة: ١٦٣، وَآيَة الْكُرْسِيِّ. وَثَلاث آيَات مِنْ خَاتِمَتِهَا وَآيَة مِنْ آلِ عِمْرَانَ أَحْسِبُهُ قَالَ: ﴿شَهِدَ **الله** أَنَّهُ لا إِلَهَ إِلا هُوَ﴾ آل عمران: ١٨، وَآيَة منالأَعْرَاف: ﴿إِنَّ رَبَّكُمْ **اللهُ** الَّذِي خَلَقَ﴾ الأعراف: ٥٤ الآيةَ. وَآيَة مِنْ الْمُؤْمِنِينَ: ﴿وَمَنْ يَدْعُ مَعَ **الله** إِلَهًا آخَرَ لا بُرْهَانَ لَهُ بِه﴾ المؤمنون: ١١٧. وَآيَة مِنْ الْجِنِّ: ﴿وَأَنَّهُ تَعَالَى جَدُّ رَبِّنَا مَا اتَّخَذَ صَاحِبَةً وَلا وَلَدًا﴾ الجن: ٣. وَعَشْر آيَات مِنْ أَوَّلِ الصَّافَّات. وَثَلاث آيَات مِنْ آخِرِ الْحَشْرِ. وَقُلْ هُوَ **اللهُ** أَحَدٌ، وَالْمُعَوِّذَتَيْنِ، فَقَامَ الأَعْرَابِيُّ قَدْ بَرَأَ لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ. رواه أحمد[١١٣].

١٠. وعن ابن عمر رضي **الله** عنهما قال: سمعت رسول **الله** صلى **الله** عليه وآله وسلم يقول: ((إذا مات أحدكم فلا تحبسوه

---

١١٣ حسن. رواه أحمد في المسند (٥/١٢٨) وابن ماجه (٣٥٤٩) في كتاب الطب/ باب الفزع والأرق وما يتعوذ منه، والحاكم في المستدرك (٤/٤١٣) في كتاب الرقى والتمائم، وقال: ((الحديث محفوظ صحيح)) وهو حديث حسن في مثل هذه الأبواب. وقال الحافظ الهيثمي في ((مجمع الزوائد)) (٥/١١٥): ((رواه عبد **الله** بن أحمد وفيه أبو جناب وهو ضعيف لكثرة تدليسه وقد وثقه ابن حبان وبقية رجاله رجال الصحيح)).

وأسرعوا به إلى قبره، وليُقْرَأ عند رأسه فاتحة الكتاب))[١١٤]. رواه البيهقي في شعب الإيمان.

١١. وعن خارجة بن الصَّلْت التميمي عن عمه أنه مَرَّ بقومٍ عندهم مجنون مُوَثَّق في الحديد، فقال له بعضهم: عندك شيءٌ تداوي هذا به ؟! فإن صاحبكم قد جاء بخير، قال: فقرأت عليه فاتحة الكتاب ثلاثة أيام كل يوم مرتين فبرأ، فأعطاه مائة شاة، فأتى النبي صلى **الله** عليه وآله وسلم فذكر ذلك له، فقال له صلى **الله** عليه وآله وسلم: ((كُلْ، فَمَنْ أكلَ بِرُقْيَةِ باطلٍ، فقد أَكَلْتَ برقية حقٍ))[١١٥]. رواه ابن حبان.

١٢. وعن ابن عباس رضي **الله** عنهما قال رسول **الله** صلى **الله** عليه وآله وسلم: ((فاتحة الكتاب تعدل بثلثي القرآن))[١١٦]. رواه

---

١١٤ ضعيف. رواه البيهقي في ((شعب الإيمان)) (١٦/٧) في باب الصلاة على من مات من أهل القبلة/فصل في زيارة القبور، وإسناده ضعيف لكنه قد يكون حسناً لغيره بالشاهد الذي رواه البيهقي في ((السنن الكبرى)) (٥٦/٤) في كتاب الجنائز/ باب ما ورد في قراءة القرآن عند القبر، أن ابن عمر رضي **الله** عنهما استحب قراءة أول البقرة وخاتمتها بعد الدفن عند القبر وحسَّنه الإمام النووي في ((الأذكار)) ص (٢٥٤) طبعة دار الفكر/دمشق/الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ/بتحقيق أحمد حموش.

١١٥ صحيح. رواه ابن حبان في صحيحه (٤٧٤/١٣) في كتاب الرقى والتمائم، وأحمد (٢١١/٥) وغيرهما.

١١٦ ضعيف. رواه عبد بن حميد في مسنده (٢٢٧/١) وفي إسناده شهر بن حوشب

عبد بن حميد في مسنده.

١٣. وعن ابن عباس رضي **الله** عنهما قال: كان النبي صلى **الله** عليه وآله وسلم لا يعرف خاتمة السورة حتى تنزل بسم **الله** الرحمن الرحيم، فإذا نزل بسم **الله** الرحمن الرحيم عرف أن السورة قد ختمت واستقبلت أو ابتدئت سورة أخرى[١١٧]. رواه الطبراني.

١٤. وعن أبي أمامة رضي **الله** عنه قال رسول **الله** صلى **الله** عليه وآله وسلم: ((أربع أنزلن من كنز تحت العرش: أم الكتاب، وآية الكرسي، وخواتيم البقرة، والكوثر))[١١٨]. رواه الطبراني في الكبير.

وهو ضعيف. وذكر السيد الحافظ الشريف أحمد ابن الصديق الغماري في ((المداوي)) (٤/ ٥٦١) أن الدينَوَري أخرجه موقوفاً.

١١٧ موقوف صحيح الإسناد. رواه الطبراني في معجمه الكبير (١٢/ ٨١) والضياء في ((المختارة)) (١٠/ ٣١٦) وقال الحافظ الهيثمي في ((مجمع الزوائد)) (٢/ ١٠٩): ((رواه البزار بإسنادين رجال أحدهما رجال الصحيح)). لكن ذكر أبو داود في المراسيل ص (٩٠) أن المرسل أصح.

١١٨ ضعيف رواه الطبراني في ((المعجم الكبير)) (٨/ ٢٣٥) وضعفه العلامة المناوي في ((فيض القدير)) (١/ ٤٦٩).

فصل ما ورد في فضل سورة البقرة وبعض آياتها كآية الكرسي وخواتيم البقرة

سورة رقم (٢)

١. عن أبي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم يَقُولُ:((اقْرَءُوا الْقُرْآنَ فَإِنَّهُ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَفِيعًا لأَصْحَابِه، اقْرَءُوا الزَّهْرَاوَيْنِ الْبَقَرَةَ وَسُورَةَ آلِ عِمْرَانَ فَإِنَّهُمَا تَأْتِيَانِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُمَا غَمَامَتَانِ أَوْ كَأَنَّهُمَا غَيَايَتَانِ أَوْ كَأَنَّهُمَا فِرْقَانِ[١١٩] مِنْ طَيْرٍ صَوَافَّ تُحَاجَّانِ عَنْ أَصْحَابِهِمَا، اقْرَءُوا سُورَةَ الْبَقَرَةِ فَإِنَّ أَخْذَهَا بَرَكَةٌ وَتَرْكَهَا حَسْرَةٌ وَلا تَسْتَطِيعُهَا الْبَطَلَةُ))[١٢٠].

رواه مسلم. ومعنى البطلة: أي السَّحَرَة، وهم الذين يأتون بالباطل. ورواه مسلم[١٢١] من حديث النواس بن سمعان أيضاً بلفظ: ((يؤتى بالقرآن يوم القيامة وأهله الذين كانوا يعملون به تقدمه سورة البقرة وآل عمران كأنهما غمامتان أو ظُلَّتان

---

١١٩ أي مجموعتان عظيمتان من الطيور.

١٢٠ صحيح. رواه مسلم في صحيحه (٨٠٤) في كتاب صلاة المسافرين وقصرها/ باب فضل قراءة القرآن وسورة البقرة.

١٢١ صحيح. في صحيحه أيضاً (٨٠٥) في كتاب صلاة المسافرين وقصرها/باب فضل قراءة القرآن وسورة البقرة.

سَوداوَان بينهما شَرْق[١٢٢] أو كأنهما حِزْقَان[١٢٣] من طير صَوَافّ[١٢٤] تحاجان عن صاحبهما)).

٢. وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ **اللَّهِ** صلى **الله** عليه وآله وسلم قَالَ: ((لا تَجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ مَقَابِرَ، إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنْفِرُ مِنْ الْبَيْتِ الَّذِي تُقْرَأُ فِيهِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ))[١٢٥] رواه مسلم.

ورواه الحاكم[١٢٦] عن سيدنا عبد **الله** بن مسعود رضي **الله** عنه عن رسول **الله** صلى **الله** عليه وآله وسلم بلفظ: ((اقرأوا سورة البقرة في بيوتكم فإن الشيطان لا يدخل بيتاً يُقرأ فيه سورة البقرة)).

٣. وعن سهل بن سعد، قال: قال رسول **الله** صلى **الله** عليه وآله وسلم: ((إن لكل شيء سناماً[١٢٧]، وإن سنام القرآن سورة البقرة، من قرأها في بيته ليلاً لم يدخل الشيطان بيته ثلاث

---

١٢٢ أي ضياء ونور.

١٢٣ أي قطيعان أو جماعتان.

١٢٤ أي طيور باسطة أجنحتها عليه تحاجان عنه وتدافعان رحمة من **الله** تعالى.

١٢٥ صحيح. رواه مسلم (٧٨٠) في كتاب صلاة المسافرين وقصرها/باب استحباب صلاة النافلة في بيته وجوازها في المسجد.

١٢٦ صحيح. المستدرك (١/٥٦١) و (٢/٢٦٠) في كتاب فضائل القرآن/أخبار في فضل سورة البقرة.

١٢٧ أعلى كل شيء وذروته، مثل سنام الجمل.

ليال، ومن قرأها نهاراً لم يدخل الشيطان بيته ثلاثة أيام))[١٢٨]
رواه ابن حبان.

٤. عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ((إن لكل شيء سناماً، وسنام القرآن سورة البقرة وفيها آية سيدة آي القرآن، آية الكرسي، لا تقرأ في بيت وفيه شيطان إلا خرج))[١٢٩]. رواه عبد الرزاق.

٥. وعن أُسَيْد بن حُضَيْر أنه قال: يا رسول الله، بينما أنا أقرأ الليلة سورة البقرة إذ سمعت وجبة من خلفي، فظننت أن فرسي انطلق، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((اقرأ يا أبا عَتِيك[١٣٠]))، فالتفتُّ فإذا مثل المصباح مدلى بين السماء والأرض، ورسول

---

١٢٨ حسن. رواه ابن حبان في صحيحه (٥٩/٣) في كتاب الرقائق/باب قراءة القرآن، وهو حديث يرتقي إلى الحسن، وقد رواه الحاكم في المستدرك على الصحيحين (٢٥٩/٢) في كتاب التفسير/باب من سورة البقرة، مختصراً وصححه ووافقه الذهبي في تلخيصه.

١٢٩ صحيح. رواه الحافظ عبد الرزاق في المصنف (٦٠١٩/٣٧٦/٣) في كتاب فضائل القرآن/باب تعليم القرآن وفضله، والحاكم في المستدرك (٢٥٩/٢) في كتاب التفسير/باب من سورة البقرة، وقال المنذري في الترغيب (٢/ ٣٧٠): ((ورواه الحاكم... وقال صحيح الإسناد)).

١٣٠ كناه باسم جده عتيك، فإن سيدنا أسيد اسمه: أُسَيد بن حضير بن سماك بن عتيك.

الله صلى **الله** عليه وآله وسلم، يقول: ((اقرأ يا أبا عَتِيك))، فقال: يا رسول **الله**، فما استطعت أن أمضي، فقال رسول **الله** صلى **الله** عليه وسلم: ((تلك الملائكة نزلت لقراءة سورة البقرة، أما إنك لو مضيت لرأيت العجائب))[١٣١]. رواه ابن حبان.

٦. وعن سيدنا حذيفة بن اليمان قال: صليت مع النبي صلى **الله** عليه وآله وسلم ذات ليلة[١٣٢] فافتتح البقرة، فقلت يركع عند المائة ثم مضى فقلت: يصلي بها في ركعة فمضى، فقلت: يركع بها ثم افتتح النساء فقرأها، ثم افتتح آل عمران فقرأها، يقرأ مترسلاً إذا مَرَّ بآية فيها تسبيح سَبَّح، وإذا مَرَّ بسؤالٍ سأل، وإذا مَرَّ بتعوُّذٍ تعوَّذ، ثم ركع فجعل يقول: ((سبحان ربي العظيم)) فكان ركوعه نحواً من قيامه، ثم قال: ((سمع **الله** لمن حمده)) ثم قام طويلاً قريباً مما ركع، ثم سجد فقال: ((سبحان ربي الأعلى)) فكان سجوده قريباً من قيامه[١٣٣]. رواه مسلم وغيره.

---

١٣١ صحيح. رواه ابن حبان في صحيحه (٣/٥٨) في كتاب الرقائق/باب قراءة القرآن بإسناد صحيح، وأصل الحديث في صحيح مسلم (٧٩٦) في كتاب صلاة المسافرين وقصرها/باب نزول السكينة لقراءة القرآن، وفيه (فقرأ) دون ذكر السورة التي كان يقرأها.

١٣٢ وفي رواية أحمد (٥/ ٤٠٠) بسند صحيح ((لَيْلَةً من رمضان)).

١٣٣ صحيح. رواه مسلم (٧٧٢) في كتاب صلاة المسافرين وقصرها/باب استحباب تطويل القراءة في صلاة الليل.

٧. فضل الآيات من (١–٤) و (١٦٣) و (٢٥٥) و (٢٨٤–٢٨٦) من سورة البقرة: وعَنْ عَبْد الرَّحْمَنِ بْن أَبِي لَيْلَى عَنْ أبي بن كعب رضي الله عنه قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ النبي صلى الله عليه وآله وسلم إِذْ جَاءَهُ أَعْرَابِيٌّ فَقَالَ إِنَّ لي أَخاً وجِعًا، قَالَ: ((مَا وَجَعُ أَخيك ؟)) قَالَ: به لمَمٌ، قَالَ: ((اذْهَبْ فَأْتني به)) قَالَ: فَذَهَبَ فَجَاءَ به فَأَجْلَسَهُ بيْنَ يَدَيْه فَسَمعْتُهُ عَوَّذَهُ بفَاتحَة الْكتَاب وَأَرْبَع آيَات منْ أَوَّلِ الْبَقَرَة وَآيَتَيْن منْ وَسَطهَا، ﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحدٌ﴾ البقرة: ١٦٣، وَآيَة الْكُرْسيِّ. وَثَلاث آيَات منْ خَاتمَتهَا. وَآيَة منْ آل عمْرَانَ أَحْسبُهُ قَالَ: ﴿شَهدَ اللَّهُ أَنَّهُ لا إِلَهَ إِلا هُوَ﴾ آل عمران: ١٨، وَآيَة منْ الأَعْرَاف: ﴿إِنَّ رَبَّكُمْ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ﴾ الأعراف: ٥٤ الآيةَ. وَآيَة منْ الْمُؤْمنينَ: ﴿وَمَنْ يَدْعُ مَعَ اللَّه إِلَهًا آخَرَ لا بُرْهَانَ لَهُ به﴾ المؤمنون: ١١٧. وَآيَة منْ الْجنِّ: ﴿وَأَنَّهُ تَعَالَى جَدُّ رَبِّنَا مَا اتَّخَذَ صَاحبَةً وَلا وَلَدًا﴾ الجن: ٣ وَعَشْر آيَات منْ أَوَّلِ الصَّافَّات. وَثَلاث آيَات منْ آخر الْحَشْر. وَقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ، وَالْمُعَوِّذَتَيْنِ، فَقَامَ الأَعْرَابِيُّ قَدْ بَرَأَ لَيْسَ بِه بَأْسٌ. رواه أحمد[١٣٤].

---

١٣٤ حسن. رواه أحمد في المسند (١٢٨/٥) وابن ماجه (٣٥٤٩) في كتاب الطب/ باب الفزع والأرق وما يتعوذ منه، والحاكم في المستدرك (٤١٣/٤) في كتاب الرقى والتمائم، وقال: ((الحديث محفوظ صحيح)) وهو حديث حسن في مثل هذه الأبواب. وقال الحافظ الهيثمي في ((مجمع الزوائد)) (١١٥/٥): ((رواه عبد الله بن أحمد وفيه أبو جناب وهو ضعيف لكثرة تدليسه وقد وثقه ابن حبان وبقية رجاله رجال

٨. **فضل الآيات (١-٥) و (٢٨٤-٢٨٥) من سورة البقرة:وعن عبد الرحمن بن العلاء بن اللجلاج عن أبيه قال: قال لي أبي: ((يا بني: إذا أنا مت فألحدني فإذا وضعتني في لَحْدي فقل: بسم الله وعلى ملة رسول الله ثم شن علي التراب شناً ثم اقرأ عند رأسي بفاتحة البقرة وخاتمتها، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول ذلك))[١٣٥] رواه الطبراني.**

٩. **فضل الآية (١٢٥) من سورة البقرة: وعن سيدنا جابر بن عبدالله رضي الله عنهما وهو يحكي حجة النبي صلى الله عليه وآله وسلم وذَكَرَ ركعتي الطواف فقال:((ثم نفذ إلى مقام إبراهيم عليه السلام فقرأ ﴿واتخذوا من مقام إبراهيم مصلّى﴾**

الصحيح)).

١٣٥ صحيح. رواه الطبراني في الكبير (١٩/ ٢٢١) قال الحافظ الهيثمي في ((مجمع الزوائد)) (٣/ ٤٤): ((ورجاله موثوقون)) وحسنه شيخنا الإمام المحدث سيدي عبدالله ابن الصديق في كتابه ((توضيح البيان لوصول ثواب القرآن)) المطبوع مع ((إتقان الصنعة)) ص (١١٠)، أقول: بل هو حديث صحيح احتج به يحيى بن معين كما في ((تهذيب الكمال)) للمزي (٢٢/ ٥٣٧-٥٣٨)، وأحمد ابن حنبل وعلي بن موسى الحداد كما روى ذلك الخلال. وفي معناه حديث آخر ضعيف الإسناد إلا أنه حسن بهذا الشاهد وهو ما رواه الطبراني في ((الكبير)) (١٢/ ٤٤٤) والبيهقي في ((شعب الإيمان)) (٧/ ١٦) في باب الصلاة على من مات من أهل القبلة/فصل في زيارة القبور، عن سيدنا ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: ((إذا مات أحدكم فلا تحبسوه وأسرعوا به إلى قبره وليقرأ عند رأسه فاتحة الكتاب)).

البقرة: ١٢٥، فجعل المقام بينه وبين البيت فكان أبي يقول ولا أعلمه ذَكَرَهُ إلا عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يقرأ في الركعتين ﴿قل هو الله أحد﴾ و ﴿قل يا أيها الكافرون﴾))[١٣٦]. رواه مسلم.

١٠. فضل الآية (١٥٦) من سورة البقرة: عن السيدة أم سلمة رضي الله عنها أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: ((ما من مسلم تصيبه مصيبة فيقول ما أمره الله ﴿إنا لله وإنا إليه راجعون﴾ البقرة: ١٥٦، اللهم أجرني في مصيبتي وأخلف لي خيراً منها إلا أخلف الله له خيراً منها))[١٣٧]. رواه مسلم.

١١. فضل الآية رقم (١٦٣) وآية الكرسي رقم (٢٥٥) من سورة البقرة:وعن أسماء بنت يزيد قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ((اسم الله الأعظم في هاتين الآيتين ﴿الله لا إله إلا هو الحي القيوم﴾ البقرة: ٢٥٥، ﴿وإلهكم إله واحد﴾ البقرة: ١٦٣))[١٣٨] رواه الدارمي.

---

١٣٦ صحيح. رواه مسلم (١٢١٨) في كتاب الحج/باب حجة النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

١٣٧ صحيح. رواه مسلم في صحيحه (٩١٨) في كتاب الجنائز/باب ما يقال عند المصيبة.

١٣٨ ضعيف. رواه الدارمي (٣٣٨٩) في كتاب فضائل القرآن/باب فضل أول سورة

ورواه الترمذي وحسنه وأبو داود بلفظ: ((اسم الله الأعظم في هاتين الآيتين ﴿وإلهكم إله واحد لا إله إلا هو الرحمن الرحيم﴾ البقرة: ١٦٣ وفاتحة آل عمران ﴿الم الله لا إله إلا هو الحي القيوم﴾ البقرة: ٢٥٥))[١٣٩].

ورواه ابن ماجه أيضاً عن أبي أمامة بلفظ: ((اسم الله الأعظم الذي إذا دعي به أجاب في سور ثلاث البقرة وآل عمران وطه))[١٤٠].

البقرة وآية الكرسي، وفي إسناده القدَّاح وشهر بن حوشب وسيأتي الكلام عليهما.

١٣٩ ضعيف. رواه الترمذي (٣٤٧٨) في كتاب الدعوات/باب ما جاء في جامع الدعوات، وأبو داود (١٤٩٦) في كتاب الصلاة/باب الدعاء، وابن ماجه (٣٨٥٥) في كتاب الدعاء/باب اسم الله الأعظم، وابن أبي شيبة (٧/٢٣٣) وإسحاق بن رهويه في مسنده (١/١٨٣) وأحمد (٦/٤٦١). وفي أسانيدهم جميعاً عبيد الله بن أبي زياد القَدَّاح ضعفه الجمهور، وشهر بن حوشب وهو كثير الإرسال والأوهام، قال الحافظ ابن حجر في الفتح (١١/٢٢٤): ((حسَّنَه الترمذي وفي نسخة صححه ! وفيه نظر! لأنه من رواية شهر بن حوشب)). وقال المناوي في فيض القدير (١/٥١١): ((فيه... عبدالله بن أبي زياد القداح، فيه لين، وقال أبو داود أحاديثه مناكير وضعَّفه ابن معين)).

١٤٠ ضعيف قريب من الحسن. رواه ابن ماجه (٣٨٥٦) في كتاب الدعاء/باب اسم الله الأعظم لو خلا من المعارض قد نحسِّنه ولكن قد وُجِدَ في هذه الرويات ما يعارضه، حتى قال الحافظ ابن حجر في الفتح (١١/٢٢٤): ((وأثبته الاسم الأعظم آخرون مُعَيَّناً واضطربوا في ذلك)).

أقول: وأما مذاهب العلماء في الاسم الأعظم فقد قال الحافظ ابن حجر في ((فتح الباري)) (١١/٢٢٤): [(تكميل): وإذ قد جرى ذكر الاسم الأعظم في هذه المباحث فليقع الإلمام بشيء من الكلام عليه، وقد أنكره قوم كأبي جعفر الطبري وأبي الحسن الأشعري وجماعة بعدهما كأبي حاتم بن حبان والقاضي أبي بكر الباقلاني فقالوا:

١٢. فضل الآية (٢٠١) من سورة البقرة: وعن أنس بن مالك قَالَ: كَانَ صلى **الله** عليه وآله وسلم أَكْثَرُ دَعْوَةٍ يَدْعُو بِهَا يَقُولُ اللَّهُمَّ ﴿آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾ البقرة: ٢٠١. قَالَ: وَكَانَ أَنَسٌ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَدْعُوَ بِدَعْوَةٍ دَعَا بِهَا

لا يجوز تفضيل بعض الأسماء على بعض، ونسب ذلك بعضهم لمالك..، وقيل: المراد بالاسم الأعظم كل اسم من أسماء **الله** تعالى دعا العبد به مستغرقاً بحيث لا يكون في فكره ساعتئذٍ غير **الله** تعالى، فإن مَنْ تأتَّى له ذلك استجيب له، ونُقِلَ معنى هذا عن جعفر الصادق وعن الجنيد وغيرهما. وقال آخرون: استأثر **الله** تعالى بعلم الاسم الأعظم ولم يطلع عليه أحد من خلقه، وأثبته آخرون مُعيَّناً واضطربوا في ذلك، وجملة ما وقفت عليه من ذلك أربعة عشر قولاً: الأول: الاسم الأعظم ((هو)) نقله الفخر الرازي عن بعض أهل الكشف.. الثاني: **الله**..، الثالث: **الله** الرحمن الرحيم..، الرابع: الرحمن الرحيم الحي القيوم..، الخامس: الحي القيوم..، السادس: الحنان المنان بديع السماوات والأرض ذو الجلال والإكرام الحي القيوم.. السابع: بديع السماوات والأرض ذو الجلال والإكرام..، الثامن: ذو الجلال والإكرام..، التاسع: **الله** لا إله إلا هو الأحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد. أخرجه أبو داود والترمذي وابن ماجه وابن حبان والحاكم من حديث بريدة، وهو أرجح من حيث السند من جميع ما ورد في ذلك. العاشر: رَبِّ رَبِّ..، الحادي عشر: دعوة ذي النون.. لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين..، الثاني عشر: نقل الفخر الرازي عن زين العابدين أنه سأل **الله** أن يعلمه الاسم الأعظم فرأى في النوم ((هو **الله الله الله** الذي لا إله إلا هو رب العرش العظيم)). الثالث عشر: هو مخفي في الأسماء الحسنى..، الرابع عشر: كلمة التوحيد..] انتهى مختصراً. وقال الإمام الغزالي رحمه **الله** تعالى في كتابه ((جواهر القرآن)) ص (٦٠) أن الاسم الأعظم هو: الحي القيوم.

أقول: والذي نختاره هو ما جاء في كلام الحافظ ابن حجر حيث قال في كلامه السابق: [كل اسم من أسماء **الله** تعالى دعا العبد به مستغرقاً بحيث لا يكون في فكره ساعتئذٍ غير **الله** تعالى، فإن مَنْ تأتَّى له ذلك استجيب له] **والله** تعالى أعلم.

فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَدْعُوَ بِدُعَاءٍ دَعَا بِهَا فِيهِ[١٤١].رواه مسلم.

١٣. فضل آية الكرسي ورقمها (٢٥٥) من سورة البقرة: وعن أبي أُمَامة قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ((مَنْ قَرَأَ آيةَ الكُرسيّ دُبُرَ كُلِّ صلاةٍ لم يمنعه من دخول الجنة إلا أن يموت)) [١٤٢]. رواه النسائي.

١٤. فضل آية الكرسي ورقمها (٢٥٥) من سورة البقرة: وعَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهُ صلى الله عليه وآله وسلم:((مَنْ قَرَأَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ وَفَاتِحَةَ حم الْمُؤْمِنِ[١٤٣] إِلَى قَوْلِه ﴿إِلَيْه الْمَصِيرُ﴾ لَمْ يَرَ شَيْئاً يَكْرَهُهُ حَتَّى يُمْسِىَ، وَمَنْ قَرَأَهَا حِينَ يُمْسِى لَمْ يَرَ شَيْئاً يَكْرَهُهُ حَتَّى يُصْبِحَ))[١٤٤]. رواه الدارمي.

---

١٤١ صحيح. رواه مسلم في صحيحه (٢٦٩٠) في كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار/باب فضل الدعاء بـ ﴿اللهم آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار﴾.

١٤٢ حسن. رواه النسائي في ((السنن الكبرى)) (٦/ ٣٠) في كتاب فضائل القرآن/ باب ثواب من قرأ آية الكرسي دبر كل صلاة، والطبراني في ((المعجم الكبير)) (٨/ ١١٤) والبيهقي في ((شعب الإيمان)) (٢/ ٤٥٨) في باب تعظيم القرآن/فصل في فضائل السور والآيات، وقال الحافظ الهيثمي في ((مجمع الزوائد)) (١٠/ ١٠٢): ((رواه الطبراني في الكبير والأوسط بأسانيد وأحدها جيد)).

١٤٣ أي سورة غافر من ١-٣ وهو قوله تعالى: ﴿حم، تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم، غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب ذي الطول لا إله إلا هو إليه المصير﴾.

١٤٤ ضعيف. رواه الدارمي في السنن (٣٣٨٦) كتاب فضائل القرآن/باب فضل أول

ورواه الترمذي بلفظ: ((من قرأ حم المؤمن إلى ﴿إليه المصير﴾ وآية الكرسي حين يصبح حفظ بهما حتى يمسي، ومن قرأهما حين يمسي حفظ بهما حتى يصبح))[١٤٥].

١٥. فضل آية الكرسي وهي الآية رقم (٢٥٥) من سورة البقرة:
وعَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم ((يَا أَبَا الْمُنْذِرِ أَتَدْرِي أَيُّ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللهِ مَعَكَ أَعْظَمُ ؟)) قَالَ: قُلْتُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: ((يَا أَبَا الْمُنْذِرِ أَتَدْرِي أَيُّ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ مَعَكَ أَعْظَمُ)) قَالَ: قُلْتُ ﴿اللَّهُ لا إِلَهَ إِلا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾، قَالَ: فَضَرَبَ فِي صَدْرِي وَقَالَ: ((وَاللَّهِ لِيَهْنِكَ الْعِلْمُ أَبَا الْمُنْذِرِ))[١٤٦]. رواه مسلم.

١٦. فضل آية الكرسي وهي الآية رقم (٢٥٥) من سورة البقرة:
وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: وَكَّلَنِي رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم بِحِفْظِ زَكَاةِ رَمَضَانَ فَأَتَانِي آتٍ فَجَعَلَ يَحْثُو

سورة البقرة وآية الكرسي.

١٤٥ ضعيف. رواه الترمذي (٢٨٧٩) في كتاب فضائل القرآن/باب ما جاء في فضل سورة البقرة وآية الكرسي، أقول: وفي إسناده عندهما عبدالرحمن بن أبي بكر المليكي وهو ضعيف.

١٤٦ صحيح. رواه مسلم في صحيحه (٨١٠) في كتاب صلاة المسافرين وقصرها/ باب فضل سورة الكهف وآية الكرسي.

مِنْ الطَّعَامِ فَأَخَذْتُهُ فَقُلْتُ لأَرْفَعَنَّكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم فَذَكَرَ الْحَدِيثَ فَقَالَ: إِذَا أَوَيْتَ إِلَى فِرَاشِكَ فَاقْرَأْ آيَةَ الْكُرْسِيِّ لَنْ يَزَالَ عَلَيْكَ مِنْ اللَّهِ حَافِظٌ وَلا يَقْرَبُكَ شَيْطَانٌ حَتَّى تُصْبِحَ فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله وسلم ((صَدَقَكَ وَهُوَ كَذُوبٌ ذَاكَ شَيْطَانٌ))[١٤٧]. رواه البخاري في صحيحه.

وفي رواية عند الطبراني في الكبير[١٤٨] بإسناد حسن قال له ((آية الكرسي وخاتمة سورة البقرة ﴿آمن الرسول﴾ إلى آخرها))[١٤٩].

١٧. فضل آية الكرسي وهي الآية رقم (٢٥٥) من سورة البقرة:

وعَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ بلفظ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم قَالَ: ((الْبَقَرَةُ سَنَامُ الْقُرْآنِ وَذُرْوَتُهُ، نَزَلَ مَعَ كُلِّ آيَةٍ مِنْهَا ثَمَانُونَ مَلَكًا وَاسْتُخْرِجَتْ ﴿اللهُ لا إِلَهَ إِلا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ مِنْ تَحْتِ الْعَرْشِ فَوُصِلَتْ بِهَا أَوْ فَوُصِلَتْ بِسُورَةِ الْبَقَرَةِ وَيس قَلْبُ الْقُرْآنِ لا يَقْرَؤُهَا رَجُلٌ يُرِيدُ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَالدَّارَ الآخِرَةَ إِلا

---

١٤٧ صحيح. رواه البخاري (٥٠١٠) في كتاب فضائل القرآن/باب فضل سورة البقرة، معلقاً دون ذِكْرِ شيخه، ووصله الحافظ ابن حجر في ((التغليق)) (٣/٢٩٥).

١٤٨ معجم الطبراني الكبير (٢٠/٥١).

١٤٩ حسن. قال الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (٦/٣٢٢): ((رواه الطبراني عن شيخه يحيى بن عثمان بن صالح وهو صدوق إن شاء الله كما قال الذهبي، قال ابن أبي حاتم: وقد تكلموا فيه، وبقية رجاله وثقوا)).

غُفِرَ لَهُ وَاقْرَءُوهَا عَلَى مَوْتَاكُمْ))[١٥٠]. رواه أحمد.

١٨. فضل آية الكرسي ورقمها (٢٥٥) والآيات (٢٨٤-٢٨٦) من سورة البقرة: وعن أبي أمامة رضي **الله** عنه قال رسول **الله** صلى **الله** عليه وآله وسلم: ((أربع أنزلن من كنز تحت العرش: أم الكتاب، وآية الكرسي، وخواتيم البقرة، والكوثر))[١٥١]. رواه الطبراني في الكبير.

١٩. فضل خواتيم سورة البقرة وهي الآية رقم (٢٨٥-٢٨٦): وتقدَّم عَنْ سيدنا ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: بَيْنَمَا جِبْرِيلُ قَاعِدٌ عِنْدَ النَّبِيِّ صلى **الله** عليه وآله وسلم سَمِعَ نَقِيضاً[١٥٢] مِنْ فَوْقِهِ فَرَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ: ((هَذَا بَابٌ مِنْ السَّمَاءِ فُتِحَ الْيَوْمَ لَمْ يُفْتَحْ قَطُّ إِلا الْيَوْمَ فَنَزَلَ مِنْهُ مَلَكٌ فَقَالَ هَذَا مَلَكٌ نَزَلَ إِلَى الأَرْضِ لَمْ يَنْزِلْ قَطُّ إِلا الْيَوْمَ فَسَلَّمَ وَقَالَ: أَبْشِرْ بِنُورَيْنِ أُوتِيتَهُمَا لَمْ يُؤْتَهُمَا نَبِيٌّ قَبْلَكَ:

---

١٥٠ حسن. رواه أحمد في المسند (٢٦/٥) وإسناده ضعيف وقد يحسَّن لشواهده في الفضائل. ورواه الطبراني أيضاً في المعجم الكبير (٢٢٠/٢٠و٢٣٠) وقال الحافظ الهيثمي في ((مجمع الزوائد)) (٣١١/٦): ((في سنن أبي داود منه طرف، رواه أحمد وفيه راوٍ لم يسمَّ، وبقية رجاله رجال الصحيح))، أقول: الذي في سنن أبي داود (٣١٢١) في كتاب الجنائز، باب القراءة عند الميت، قراءة سورة يس على الموتى.

١٥١ ضعيف. رواه الطبراني في ((المعجم الكبير)) (٢٣٥/٨) وضعفه العلامة المناوي في فيض القدير (٤٦٩/١).

١٥٢ أي صوتاً كصوت الباب إذا فُتِحَ.

فَاتِحَةُ الْكِتَابِ وَخَوَاتِيمُ سُورَةِ الْبَقَرَةِ لَنْ تَقْرَأَ بِحَرْفٍ مِنْهُمَا إِلا أُعْطِيتَهُ))[١٥٣]. رواه مسلم.

٢٠. فضل خواتيم سورة البقرة وهي الآية رقم (٢٨٥-٢٨٦):
وعن أبي مسعود الأنصاري رضي **الله** عنه قال رسول **الله** صلى **الله** عليه وآله وسلم: ((من قرأ هاتين الآيتين من آخر سورة البقرة في ليلة كفتاه[١٥٤])) رواه مسلم [١٥٥].
وقد روى الدارمي[١٥٦] عن عبد **الله** بن مسعود قال: ((من قرأ أربع آيات من أول سورة البقرة، وآية الكرسي، وآيتان بعد آية الكرسي، وثلاثاً من آخر سورة البقرة، لم يقربه ولا أهله

---

١٥٣ صحيح. رواه مسلم في صحيحه (٨٠٦) في كتاب صلاة المسافرين وقصرها/ باب فضل الفاتحة وخواتيم سورة البقرة.

١٥٤ أي دفع **الله** تعالى عنه بقراءته لهما الشر والمكروه. والآيتان هما قوله تعالى: ﴿ءامن الرسول بما أنزل إليه من ربه والمؤمنون كل ءامن بـ**الله** وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين أحد من رسله وقالوا سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا وإليك المصير، لا يكلف **الله** نفساً إلا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا ربنا ولا تحمل علينا إصراً كما حملته على الذين من قبلنا ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به واعف عنا واغفر لنا وارحمنا أنت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين﴾ البقرة: ٢٨٥-٢٨٦.

١٥٥ صحيح. رواه مسلم (٨٠٨) في كتاب صلاة المسافرين وقصرها/باب فضل الفاتحة وخواتيم سورة البقرة.

١٥٦ في سننه (٣٣٨٣) في كتاب فضائل القرآن/باب فضل أول سورة البقرة وآية الكرسي، بسند ضعيف لانقطاعه ما بين الشعبي وعبد**الله** بن مسعود رضي **الله** عنه.

شيطان، ولا شيء يكرهه، ولا يُقْرَآنِ على مجنون إلا أفاق)).

٢١. فضل خواتيم سورة البقرة وهما الآيتان رقم (٢٨٥-٢٨٦):

وعَنْ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله وسلم قَالَ: ((إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ كِتَابًا قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ بِأَلْفَيْ عَامٍ أَنْزَلَ مِنْهُ آيَتَيْنِ خَتَمَ بِهِمَا سُورَةَ الْبَقَرَةِ وَلا يُقْرَأَانِ فِي دَارٍ ثَلاثَ لَيَالٍ فَيَقْرَبُهَا شَيْطَانٌ))[١٥٧]. رواه الترمذي.

٢٢. فضل خواتيم سورة البقرة وهي الآية رقم (٢٨٥-٢٨٦):وعن أبي ذر رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: ((إن الله ختم سورة البقرة بآيتين أعطانيْهما من كنزه الذي تحت العرش فَتَعَلَّمُوهُنَّ، وعَلِّمُوهُنَّ نساءَكم وأبناءَكم، فإنها صلاة، وقرآن، ودعاء))[١٥٨]. رواه الدارمي والحاكم

---

١٥٧ ضعيف. رواه الترمذي في سننه (٢٨٨٢) في كتاب فضائل القرآن/باب ما جاء في آخر سورة البقرة، وقال: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، ورواه الدارمي (٣٣٨٧) في كتاب فضائل القرآن/باب فضل أول سورة البقرة وآية الكرسي، والحاكم في المستدرك (٢/٢٦٠) في كتاب التفسير/باب سورة البقرة، وقال: ((صحيح على شرط مسلم)) وقال الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (٦/٣١٢): ((رواه الطبراني ورجاله ثقات)) وأورده ابن الجوزي في ((العلل المتناهية)) (١/٢٢٠) من بعض طرقه.

١٥٨ حسن. رواه الدارمي في سننه (٣٣٩٠) في كتاب فضائل القرآن/باب فضل أول سورة البقرة وآية الكرسي، والحاكم في المستدرك (١/٥٦٢) في كتاب فضائل القرآن/أخبار في فضل سورة البقرة، وقال: صحيح على شرط البخاري، والبيهقي

وروايـة الدارمي ليس فيها (وأبناءكم).

٢٣. فضل الآيتين (٢٨٥–٢٨٦) من سورة البقرة:عن ابن مسعود رضي الله عنه قال لما أسري برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انْتُهِيَ به إلى سِدْرة المنتهى وهي في السماء السادسة، إليها ينتهي ما يُعْرَجُ به من الأرض فَيُقْبَضُ منها وإليها ينتهي ما يُهْبَطُ به من فوقها فَيُقْبَض منها، قال ﴿إذ يغشى السدرة ما يغشى﴾ النجم: ١٦ قال: فراش من ذهب قال: فأعطيَ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثلاثاً: أعطي الصلوات الخمس، وأعطي خواتيم سورة البقرة، وغُفِرَ لمن لم يشرك بالله من أمته شيئاً المقحمات[١٥٩]. رواه مسلم[١٦٠].

في ((شعب الإيمان)) (٥/ ٤١٠) في باب معالجة كل ذنب بالتوبة، وهو حديث حسن بشواهده.

١٥٩ أي الذنوب العظيمة بشرط اجتناب الكبائر لقوله تعالى ﴿إن تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم﴾ النساء: ٣١.

١٦٠ صحيح. رواه مسلم (١٧٣) في كتاب الإيمان/باب في ذكر سدرة المنتهى.

فصل ما ورد في فضل سورة آل عمران
سورة رقم (٣)

١. تقدم في سورة البقرة عن أبي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم يقول: ((اقْرَءُوا الْقُرْآنَ فَإِنَّهُ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَفِيعًا لأَصْحَابِهِ، اقْرَءُوا الزَّهْرَاوَيْنِ الْبَقَرَةَ وَسُورَةَ آلِ عِمْرَانَ فَإِنَّهُمَا تَأْتِيَانِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُمَا غَمَامَتَانِ أَوْ كَأَنَّهُمَا غَيَايَتَانِ أَوْ كَأَنَّهُمَا فِرْقَانِ مِنْ طَيْرٍ صَوَافَّ تُحَاجَّانِ عَنْ أَصْحَابِهِمَا، اقْرَءُوا سُورَةَ الْبَقَرَةِ فَإِنَّ أَخْذَهَا بَرَكَةٌ وَتَرْكَهَا حَسْرَةٌ وَلا تَسْتَطِيعُهَا الْبَطَلَةُ))[١٦١]. رواه مسلم.

ومعنى البطلة: أي السَّحَرَة، وهم الذين يأتون بالباطل.

ورواه مسلم[١٦٢] من حديث النواس بن سمعان أيضاً بلفظ: ((يؤتى بالقرآن يوم القيامة وأهله الذين كانوا يعملون به تَقْدُمُهُ سورةُ البقرة وآل عمران كأنهما غمامتان أو ظُلَّتان سَوداوَان بينهما

---

١٦١ صحيح. رواه مسلم (٨٠٤) في كتاب صلاة المسافرين وقصرها/باب فضل قراءة القرآن وسورة البقرة.

١٦٢ في صحيحه (٨٠٥) في كتاب صلاة المسافرين وقصرها/باب فضل قراءة القرآن وسورة البقرة.

شَرْق[١٦٣] أو كأنهما حِزْقَان[١٦٤] من طير صَوَافَّ[١٦٥] تحاجان عن صاحبهما)).

٢. وعن سيدنا حذيفة بن اليمان قال: صليت مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم ذات ليلة[١٦٦] فافتتح البقرة، فقلت يركع عند المائة ثم مضى فقلت: يصلي بها في ركعة فمضى، فقلت: يركع بها ثم افتتح النساء فقرأها، ثم افتتح آل عمران فقرأها، يقرأ مترسلاً إذا مَرَّ بآية فيها تسبيح سَبَّح، وإذا مَرَّ بسؤالٍ سأل، وإذا مَرَّ بتعوُّذٍ تعوَّذ، ثم ركع فجعل يقول: ((سبحان ربي العظيم)) فكان ركوعه نحواً من قيامه، ثم قال: ((سمع الله لمن حمده)) ثم قام طويلاً قريباً مما ركع، ثم سجد فقال: ((سبحان ربي الأعلى)) فكان سجوده قريباً من قيامه[١٦٧]. رواه مسلم وغيره.

٣. فضل الآية رقم (١) من سورة آل عمران: وعن أسماء بنت

---

١٦٣ أي ضياء ونور.

١٦٤ أي قطيعان أو جماعتان.

١٦٥ أي طيور باسطة أجنحتها عليه تحاجان عنه وتدافعان رحمة من الله تعالى.

١٦٦ وفي رواية أحمد (٥/ ٤٠٠) بسند صحيح ((لَيْلَةً من رمضان)).

١٦٧ صحيح. رواه مسلم (٧٧٢) في كتاب صلاة المسافرين وقصرها/باب استحباب تطويل القراءة في صلاة الليل.

يزيد قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ((اسم الله الأعظم في هاتين الآيتين ﴿الله لا إله إلا هو الحي القيوم﴾ البقرة: ٢٥٥، ﴿وإلهكم إله واحد﴾ البقرة: ١٦٣))[١٦٨] رواه الدارمي. ورواه الترمذي وحسنه وأبو داود بلفظ: ((اسم الله الأعظم في هاتين الآيتين ﴿وإلهكم إله واحد لا إله إلا هو الرحمن الرحيم﴾ البقرة: ١٦٣ وفاتحة آل عمران ﴿الم الله لا إله إلا هو الحي القيوم﴾ البقرة: ٢٥٥))[١٦٩].

ورواه ابن ماجه أيضاً عن أبي أمامة بلفظ: ((اسم الله الأعظم الذي إذا دعي به أجاب في سور ثلاث البقرة وآل عمران وطه))[١٧٠].

---

١٦٨ ضعيف. رواه الدارمي (٣٣٨٩) في كتاب فضائل القرآن/باب فضل أول سورة البقرة وآية الكرسي، في إسناده القدَّاح وشهر بن حوشب وسيأتي الكلام عليهما.

١٦٩ ضعيف. رواه الترمذي (٣٤٧٨) في كتاب فضائل القرآن/باب ما جاء في جامع الدعوات عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم، وأبو داود (١٤٩٦) في كتاب الصلاة/باب الدعاء، وابن ماجه (٣٨٥٥) في كتاب الدعاء/باب اسم الله الأعظم، وابن أبي شيبة (٧/٢٣٣) وإسحاق بن رهويه في مسنده (١/١٨٣) وأحمد (٦/٤٦١) وفي أسانيدهم جميعاً عبيد الله بن أبي زياد القَدَّاح ضعفه الجمهور، وشهر بن حوشب وهو كثير الإرسال والأوهام، قال الحافظ ابن حجر في الفتح (١١/٢٢٤): ((حسَّنَه الترمذي وفي نسخة صححه ! وفيه نظر ! لأنه من رواية شهر بن حوشب)). وقال المناوي في ((فيض القدير)) (١/٥١١): ((فيه... عبدالله بن أبي زياد القداح، فيه لين، وقال أبو داود أحاديثه مناكير وضعَّفه ابن معين)).

١٧٠ ضعيف قريب من الحسن. رواه ابن ماجه (٣٨٥٦) في كتاب الدعاء/باب اسم الله الأعظم، ولو خلا من المعارض قد نحسِّنه ولقد وُجِدَ في هذه الرويات ما يعارضه،

حتى قال الحافظ ابن حجر في الفتح (١١/ ٢٢٤): ((وأثبته الاسم الأعظم آخرون مُعَيَّناً واضطربوا في ذلك)).
أقول: وأما مذاهب العلماء في الاسم الأعظم فقد قال الحافظ ابن حجر في ((فتح الباري)) (١١/ ٢٢٤): [(تكميل): وإذ قد جرى ذكر الاسم الأعظم في هذه المباحث فليقع الإلمام بشيء من الكلام عليه، وقد أنكره قوم كأبي جعفر الطبري وأبي الحسن الأشعري وجماعة بعدهما كأبي حاتم بن حبان والقاضي أبي بكر الباقلاني فقالوا: لا يجوز تفضيل بعض الأسماء على بعض، ونسب ذلك بعضهم لمالك..، وقيل: المراد بالاسم الأعظم كل اسم من أسماء **الله** تعالى دعا العبد به مستغرقاً بحيث لا يكون في فكره ساعتئذٍ غير **الله** تعالى، فإن مَنْ تأتَّى له ذلك استجيب له، ونُقِلَ معنى هذا عن جعفر الصادق وعن الجنيد وغيرهما. وقال آخرون: استأثر **الله** تعالى بعلم الاسم الأعظم ولم يطلع عليه أحد من خلقه، وأثبته آخرون مُعيَّنَاً واضطربوا في ذلك، وجملة ما وقفت عليه من ذلك أربعة عشر قولاً: الأول: الاسم الأعظم ((هو)) نقله الفخر الرازي عن بعض أهل الكشف.. الثاني: **الله**..، الثالث: **الله** الرحمن الرحيم..، الرابع: الرحمن الرحيم الحي القيوم..، الخامس: الحي القيوم..، السادس: الحنان المنان بديع السماوات والأرض ذو الجلال والإكرام الحي القيوم.. السابع: بديع السماوات والأرض ذو الجلال والإكرام..، الثامن: ذو الجلال والإكرام..، التاسع: **الله** لا إله إلا هو الأحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد. أخرجه أبو داود والترمذي وابن ماجه وابن حبان والحاكم من حديث بريدة، وهو أرجح من حيث السند من جميع ما ورد في ذلك. العاشر: رَبِّ رَبِّ..، الحادي عشر: دعوة ذي النون.. لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين..، الثاني عشر: نقل الفخر الرازي عن زين العابدين أنه سأل **الله** أن يعلمه الاسم الأعظم فرأى في النوم ((هو **الله الله الله** الذي لا إله إلا هو رب العرش العظيم)). الثالث عشر: هو مخفي في الأسماء الحسنى..، الرابع عشر: كلمة التوحيد..] انتهى مختصراً. وقال الإمام الغزالي رحمه **الله** تعالى في كتابه ((جواهر القرآن)) ص (٦٠) أن الاسم الأعظم هو: الحي القيوم. أقول: والذي نختاره هو ما جاء في كلام الحافظ ابن حجر حيث قال في كلامه السابق: [كل اسم من أسماء **الله** تعالى دعا العبد به مستغرقاً بحيث لا يكون في فكره ساعتئذٍ غير **الله** تعالى، فإن مَنْ تأتَّى له ذلك استجيب له] **والله** تعالى أعلم.

٤. فضل الآية رقم (١٨) من سورة آل عمران:

وعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ أبي بن كعب رضي **الله** عنه قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ النبي صلى **الله** عليه وآله وسلم إِذْ جَاءَهُ أَعْرَابِيٌّ فَقَالَ إِنَّ لِي أَخاً وَجِعًا، قَالَ: ((مَا وَجَعُ أَخِيكَ ؟)) قَالَ: بِهِ لَمَمٌ قَالَ: ((اذْهَبْ فَأْتِنِي بِهِ)) قَالَ: فَذَهَبَ فَجَاءَ بِهِ فَأَجْلَسَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَسَمِعْتُهُ عَوَّذَهُ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَأَرْبَعِ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِ الْبَقَرَةِ وَآيَتَيْنِ مِنْ وَسَطِهَا، ﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ﴾ البقرة: ١٦٣، وَآيَةِ الْكُرْسِيِّ. وَثَلَاثِ آيَاتٍ مِنْ خَاتِمَتِهَا. وَآيَةٍ مِنْ آلِ عِمْرَانَ أَحْسِبُهُ قَالَ: ﴿شَهِدَ **اللَّهُ** أَنَّهُ لا إِلَهَ إِلا هُوَ﴾ آل عمران: ١٨، وَآيَةٍ مِنْ الْأَعْرَافِ: ﴿إِنَّ رَبَّكُمْ **اللَّهُ** الَّذِي خَلَقَ﴾ الأعراف: ٥٤ الآيةَ. وَآيَةٍ مِنْ الْمُؤْمِنِينَ: ﴿وَمَنْ يَدْعُ مَعَ **اللَّهِ** إِلَهًا آخَرَ لا بُرْهَانَ لَهُ بِهِ﴾ المؤمنون: ١١٧. وَآيَةٍ مِنْ الْجِنِّ: ﴿وَأَنَّهُ تَعَالَى جَدُّ رَبِّنَا مَا اتَّخَذَ صَاحِبَةً وَلا وَلَدًا﴾ الجن: ٣. وَعَشْرِ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِ الصَّافَّاتِ. وَثَلَاثِ آيَاتٍ مِنْ آخِرِ الْحَشْرِ. وَقُلْ هُوَ **اللَّهُ** أَحَدٌ، وَالْمُعَوِّذَتَيْنِ، فَقَامَ الْأَعْرَابِيُّ قَدْ بَرَأَ لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ. رواه أحمد[١٧١].

---

١٧١ حسن في الفضائل. رواه أحمد في المسند (١٢٨/٥) وابن ماجه (٣٥٤٩) في كتاب الطب/باب الفزع والأرق وما يتعوذ منه، والحاكم في المستدرك (٤١٣/٤) كتاب الرقى والتمائم، وقال: ((الحديث محفوظ صحيح)). وقال الحافظ الهيثمي في ((مجمع الزوائد)) (١١٥/٥): ((رواه عبدالله بن أحمد وفيه أبو جناب وهو ضعيف لكثرة تدليسه وقد وثقه ابن حبان وبقية رجاله رجال الصحيح)).

٥. فضل الآية رقم (٢٦) من سورة آل عمران: وعن سيدنا أنس بن مالك رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لمعاذ: ((ألا أُعلِّمك دعاء تدعو به لو كان عليك مثل جبل أُحُد دَيْنَاً لأدَّاه الله عنك ؟ قل يا معاذ: ﴿اللهم مالك الملك تؤتي الملك مَنْ تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير إنك على كل شيء قدير﴾ آل عمران: ٢٦، رحمن الدنيا والآخرة ورحيمهما تعطيهما من تشاء وتمنعهما مَنْ تشاء ارحمني رحمة تغنيني بها عن رحمة من سواك))[١٧٢]. رواه الطبراني في الصغير.

٦. فضل الآية رقم (١٣٥) من سورة آل عمران: وعن سيدنا علي بن أبي طالب رضي الله عنه عن سيدنا أبي بكر رضي الله عنه قال رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم: ((مَا مِنْ مُسْلِم يُذْنِبُ ذَنْبًا ثُمَّ يَتَوَضَّأُ فَيُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ يَسْتَغْفِرُ اللَّهَ تَعَالَى لِذَلِكَ الذَّنْبِ إلا غَفَرَ لَهُ وَقَرَأَ هَاتَيْنِ الآيَتَيْنِ: ﴿وَمَنْ يَعْمَلْ سُوءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللَّهَ يَجِدِ اللَّهَ غَفُورًا رَحِيمًا﴾ النساء: ١١٠، ﴿وَالَّذِينَ إِذَا

١٧٢ حسن. رواه الطبراني في معجمه الصغير (٣٣٦/١) وقال الحافظ المنذري في ((الترغيب والترهيب)): ((رواه الطبراني في الصغير بإسناد جيد))، وقال الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (١٨٦/١٠): ((رواه الطبراني في الصغير ورجاله ثقات)).

فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ﴾ آل عمران: ١٣٥)) الآية[١٧٣].
رواه أحمد والترمذي.

٧. فضل الآية رقم (١٣٥) من سورة آل عمران: وعن ابن مسعود رضي **الله** عنه قال: ((إن في كتاب **الله** لآيتين ما أذنب عبد ذنباً فقرأهما واستغفر **الله** إلا غَفَر له ﴿والذين إذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم ذكروا **الله** فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب إلا **الله**﴾ آل عمران: ١٣٥، ﴿ومن يعمل سوءاً أو يظلم نفسه ثم يستغفر **الله** يجد **الله** غفوراً رحيماً﴾النساء: ١١٠))[١٧٤]. رواه الطبراني.

٨. فضل الآيـة رقم (١٣٥) من سورة آل عمران: وعن إبراهيم النخعي قال: قال عبد**الله** بن مسعود: ((إن في القرآن لآيتين ما أذنب عبد ذنباً ثم تلاهما واستغفر **الله** إلا غفر له)) فسألوه عنهما فلم يخبرهم، فقال علقمة والأسود أحدهما لصاحبه: قم بنا وقاما إلى المنزل فأخذا المصحف فتصفحا سورة البقرة

---

١٧٣ صحيح. رواه أحمد في المسند (١/٩) والترمذي (٤٠٦) في كتاب الصلاة/ باب ما جاء في الصلاة عند التوبة، وحَسَّنَهُ، والضياء في ((المختارة)) (١/ ٨٤) وقال: إسناده صحيح.

١٧٤ صحيح. رواه الطبراني (٩/ ٢١٢) في ((المعجم الكبير)). قال الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/ ١١): ((رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح)).

فقالا ما رأيناهما ثم أخذا في سورة النساء حتى انتهيا إلى هذه الآية ﴿ومن يعمل سوءاً أو يظلم نفسه ثم يستغفر **الله** يجد **الله** غفوراً رحيماً﴾ النساء: ١١٠ فقالا: هذه واحدة، ثم تَصَفَّحَا آل عمران حتى انتهيا إلى قوله تعالى ﴿والذين إذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم ذكروا **الله** فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب إلا **الله** ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون﴾ آل عمران: ١٣٥ قالا: هذه أخرى ثم طبقا المصحف ثم أتيا عبد**الله** فقالا هما هاتان الآيتان، قال: ((نعم))[١٧٥]. رواه الطبراني.

٩. فضل الآيتين رقم (١٩٠و١٩١) من سورة آل عمران: وعن السيدة عائشة أم المؤمنين رضي **الله** عنها أن النبي صلى **الله** عليه وآله وسلم قال ذات ليلة: ((أفلا أكون عبداً شكوراً ؛ لقد نزلت عليَّ الليلةَ آية ويل لمن قرأها ولم يتفكر فيها ﴿إن في خلق السموات والأرض﴾ آل عمران: ١٩٠-١٩١..)) الآية

١٧٥ ضعيف. رواه الطبراني في ((المعجم الكبير)) (٩/ ٢٢٠) وقال الحافظ الهيثمي في ((المجمع)) (٧/ ١١): ((رواه الطبراني وإسناده جيد إلا أن إبراهيم لم يدرك ابن مسعود)).

كلها[١٧٦]. رواه ابن حبان[١٧٧].

١٠. فضل الآيتين رقم (١٩٠و١٩١) من سورة آل عمران: وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: أنه بات عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم ذَاتَ لَيْلَةٍ فَقَامَ نَبِيُّ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ فَخَرَجَ فَنَظَرَ في السَّمَاءِ ثُمَّ تَلا هَذِهِ الآيَةَ في آلِ عِمْرَانَ ﴿إِنَّ في خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَاخْتِلافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ﴾ حَتَّى بَلَغَ ﴿فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾ آل عمران: ١٩٠– ١٩١. ثُمَّ رَجَعَ إِلَى الْبَيْتِ فَتَسَوَّكَ وَتَوَضَّأَ ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى ثُمَّ اضْطَجَعَ ثُمَّ قَامَ فَخَرَجَ فَنَظَرَ إِلَى السَّمَاءِ فَتَلا هَذِهِ الآيَةَ ثُمَّ رَجَعَ فَتَسَوَّكَ فَتَوَضَّأَ ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى[١٧٨]. رواه مسلم.

---

١٧٦ وهي قوله تعالى ﴿إن في خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار لآيات لأولي الألباب، الذين يذكرون الله قياماً وقعوداً وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السموات والأرض ربنا ما خلقت هذا باطلاً سبحانك فقنا عذاب النار﴾ آل عمران: ١٩٠–١٩١. وقد بيَّنت رواية مسلم (٢٥٦) في كتاب الطهارة/باب السواك، أن المقصود بها الآية ١٩٠ والآية ١٩١.

١٧٧ حسن. انظر صحيح ابن حبان (٢/٣٨٧) في كتاب الرقائق/باب التوبة.

١٧٨ صحيح. رواه مسلم (٢٥٦) في كتاب الطهارة/باب السواك.

فصل ما جاء في فضل سورة النساء

سورة رقم (٤)

سورة النساء من جملة السبع الطوال، قال الحافظ ابن حجر[١٧٩]: ((وقد روى النَّسَائي بإسناد صحيح عن ابن عباس أن السبع المثاني هي السبع الطوال أي السور من أول البقرة إلى آخر الأعراف ثم براءة وقيل يونس)).

أقول: فالسور السبع الطوال على هذا هي: البقرة، وآل عمران، والنساء، والمائدة، والأنعام، والأعراف، والأنفال مع براءة.

وقال الإمام النووي[١٨٠]: ((قال العلماء: أَوَّلُ القرآن: السبع الطوال، ثم ذوات المئين، وهو ما كان في السورة منها مائة آية ونحوها، ثم المثاني، ثم المفصل، وقد سبق بيان الخلاف في أول المفصل فقيل من القتال وقيل من الحجرات وقيل من ق)).

١. وعن واثلة بن الأسقع أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: ((أُعْطِيْتُ مكان التوراة السبع، وأُعْطيتُ مكان الزبور المئين[١٨١]،

---

١٧٩ في ((فتح الباري)) (١٥٨/٨).

١٨٠ في ((شرح صحيح مسلم)) (١٠٧/٦).

١٨١ قال العلامة المناوي في ((فيض القدير)) (٥٦٥/١): ((أي السور التي أولها ما يلي الكهف لزيادة كل منها على مائة آية)).

وأُعطيت مكان الإنجيل المثاني[١٨٢]، وفُضِّلْتُ بالمُفَصَّل))[١٨٣].
رواه أحمد[١٨٤].

٢. وعن السيدة عائشة رضي الله تعالى عنها قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ((من أخذ السبع الأول فهو حَبْرٌ))[١٨٥] رواه أحمد.

---

١٨٢ قال العلامة المناوي في ((فيض القدير)) (١/٥٦٥): ((هي السور التي آياتها مائة أو أقل)).

١٨٣ قال المناوي في ((فيض القدير)) (١/٥٦٥): ((المفصل ويسمى المحكم وآخره سورة الناس اتفاقاً، وهل أوله الحجرات أو الجاثية أو القتال أو ق أو الصافات أو الصف ؟ أقوال، ورجَّح النووي وتبعه القاموس الأول)) أي أن أولها الحجرات.

١٨٤ حسن. رواه أحمد (٤/١٠٧) في المسند، ورواه الطيالسي ص (١٣٦) والطبراني في المعجم الكبير (٢٢/٧٥) قال الحافظ الهيثمي في ((مجمع الزوائد)) (٧/٤٦): ((رواه أحمد وفيه عمران القطان وثَّقه ابن حبان وغيره وضعَّفه النسائي وغيره وبقية رجاله ثقات)). قلت: بين الحافظ الشريف أحمد ابن الصديق الغماري في كتابه ((المداوي)) (١/٦٣٧) أن أبا عبيد رواه في فضائل القرآن بإسناد ليس فيه القطان، ورواه حميد بن زنجويه بسند ليس فيه سعيد بن بشير، فالحديث حسن.

١٨٥ حسن. رواه أحمد في المسند (٦/٧٣)، ووقع في بعض الكتب (من أخذ السبع الطوال فهو خَيْرٌ) وقال الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/١٦٢): ((رواه أحمد والبزار ورجال البزار رجال الصحيح غير حبيب بن هند الأسلمي وهو ثقة....)) ورواه اسحاق بن راهويه في مسنده (٢/٢٨٨) والحاكم في المستدرك (١/٥٦٤) في كتاب فضائل القرآن/أخبار في فضل سورة البقرة، وقال: ((هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه)).

٣. وعن سيدنا حذيفة بن اليمان قال: صليت مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم ذات ليلة[١٨٦] فافتتح البقرة، فقلت يركع عند المائة ثم مضى فقلت: يصلي بها في ركعة فمضى، فقلت: يركع بها ثم افتتح النساء فقرأها، ثم افتتح آل عمران فقرأها، يقرأ مترسلاً إذا مَرَّ بآية فيها تسبيح سَبَّح، وإذا مَرَّ بسؤالٍ سأل، وإذا مَرَّ بتعوُّذٍ تعوَّذ، ثم ركع فجعل يقول: ((سبحان ربي العظيم)) فكان ركوعه نحواً من قيامه، ثم قال: ((سمع الله لمن حمده)) ثم قام طويلاً قريباً مما ركع، ثم سجد فقال: ((سبحان ربي الأعلى)) فكان سجوده قريباً من قيامه[١٨٧]. رواه مسلم وغيره.

٤. فضل الآيات رقم (٣١) و (٤٠) و (٤٨) و (٦٤) و (١١٠) و (١١٦) من سورة النساء: وعن عبدالله يعني ابن مسعود رضي الله عنه قال: ((إن في النساء لخمس آيات ما يسرني بها الدنيا وما فيها وقد علمت أن العلماء إذا مروا بها يعرفونها ﴿إن تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلاً كريماً﴾ النساء: ٣١، وقوله تعالى ﴿إن الله لا يظلم مثقال ذرة وإن تك حسنة يضاعفها ويؤت من لدنه أجراً

---

١٨٦ وفي رواية أحمد (٥/ ٤٠٠) بسند صحيح ((لَيْلَةً من رمضان)).

١٨٧ صحيح. رواه مسلم (٧٧٢) في كتاب صلاة المسافرين وقصرها/باب استحباب تطويل القراءة في صلاة الليل.

عظيماً﴾ النساء: ٤٠، و ﴿إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء﴾ النساء: ٤٨و١١٦ الآية، ﴿ولو أنهم إذ ظلموا أنفسهم جاؤوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله تواباً رحيماً﴾ النساء: ٦٤، ﴿ومن يعمل سوءا أو يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفوراً رحيماً﴾النساء: ١١٠))[١٨٨] رواه الحاكم.

٥. فضل الآية (٤١) من سورة النساء: وعن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال لي النبي صلى الله عليه وآله وسلم: ((اقرأ عليَّ)) قلت: يا رسول الله آقرأ عليك وعليك أُنْزِل ؟! قال: ((نعم))، فقرأتُ سورة النساء حتى أتيت إلى هذه الآية ﴿فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيداً﴾ النساء: ٤١، قال: ((حسبك الآن)) فالتفت إليه فإذا عيناه تذرفان[١٨٩]. رواه البخاري في الصحيح.

---

١٨٨ ضعيف. رواه الحاكم في ((المستدرك)) (٢/٣٠٥) في كتاب التفسير/تفسير سورة النساء وسعيد بن منصور في السنن (٤/١٢٩٧) والطبراني في الكبير (٩/٢٢٠) والبيهقي في شعب الإيمان (٢/٤٦٨) في باب تعظيم القرآن/فصل في فضائل السور والآيات، وقال الحاكم: ((هذا إسناد صحيح إن كان عبدالرحمن سمع من أبيه فقد اختلف في ذلك)) فهذا أثر منقطع.

١٨٩ صحيح. رواه البخاري (٥٠٥٠) في كتاب فضائل القرآن/باب قول المقرىء للقارىء حسبك.

٦. فضل الآية (١١٠) من سورة النساء: وعن سيدنا علي بن أبي طالب رضي الله عنه عن سيدنا أبي بكر رضي الله عنه قال رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم: ((مَا مِنْ مُسْلِمٍ يُذْنِبُ ذَنْبًا ثُمَّ يَتَوَضَّأُ فَيُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ يَسْتَغْفِرُ اللَّهَ تَعَالَى لِذَلِكَ الذَّنْبِ إلا غَفَرَ لَهُ وَقَرَأَ هَاتَيْنِ الآيَتَيْنِ: ﴿وَمَنْ يَعْمَلْ سُوءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللَّهَ يَجِدِ اللَّهَ غَفُورًا رَحِيمًا﴾ النساء:١١٠، ﴿وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ﴾ آل عمران: ١٣٥)) الآية[١٩٠]. رواه أحمد والترمذي.

٧. فضل الآية (١١٠) من سورة النساء: وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال: ((إن في كتاب الله لآيتين ما أذنب عبد ذنباً فقرأهما واستغفر الله إلا غَفَر له ﴿والذين إذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب إلا الله﴾ آل عمران: ١٣٥، ﴿ومن يعمل سوءاً أو يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفوراً رحيماً﴾ النساء: ١١٠))[١٩١]. رواه الطبراني.

---

١٩٠ صحيح. رواه أحمد (١/٩) والترمذي (٤٠٦) في كتاب الصلاة/باب ما جاء في الصلاة عند التوبة، وحَسَّنَهُ، والضياء في ((المختارة)) (١/٨٤) وقال: ((إسناده صحيح)).

١٩١ صحيح. رواه الطبراني في ((المعجم الكبير)) (٩/٢١٢). قال الحافظ الهيثمي في ((مجمع الزوائد)) (٧/١١): ((رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح)).

٨. **فضل الآية رقم (١١٠) من سورة النساء:** وعن إبراهيم النخعي قال: قال عبد**الله** بن مسعود: ((إن في القرآن لآيتين ما أذنب عبد ذنباً ثم تلاهما واستغفر **الله** إلا غفر له)) فسألوه عنهما فلم يخبرهم، فقال علقمة والأسود أحدهما لصاحبه: قم بنا وقاما إلى المنزل فأخذا المصحف فتصفحا سورة البقرة فقالا ما رأيناهما ثم أخذا في سورة النساء حتى انتهيا إلى هذه الآية: ﴿ومن يعمل سوءاً أو يظلم نفسه ثم يستغفر **الله** يجد **الله** غفوراً رحيماً﴾ النساء: ١١٠ فقالا: هذه واحدة، ثم تَصَفَّحَا آل عمران حتى انتهيا إلى قوله تعالى ﴿والذين إذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم ذكروا **الله** فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب إلا **الله** ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون﴾ آل عمران: ١٣٥ قالا: هذه أخرى ثم طبقا المصحف ثم أتيا عبد**الله** فقالا هما هاتان الآيتان، قال: ((نعم))[١٩٢]. رواه الطبراني.

---

١٩٢ ضعيف. رواه الطبراني في ((المعجم الكبير)) (٩/ ٢٢٠) وقال الحافظ الهيثمي في ((المجمع)) (٧/ ١١): ((رواه الطبراني وإسناده جيد إلا أن إبراهيم لم يدرك ابن مسعود)).

فصل ما جاء في فضل سورة المائدة
سورة رقم (٥)

سورة المائدة من جملة السبع الطوال، قال الحافظ ابن حجر[١٩٣]: ((وقد روى النَّسَائي بإسناد صحيح عن ابن عباس أن السبع المثاني هي السبع الطوال أي السور من أول البقرة إلى آخر الأعراف ثم براءة وقيل يونس)).

أقول: فالسور السبع الطوال على هذا هي: البقرة، وآل عمران، والنساء، والمائدة، والأنعام، والأعراف، والأنفال مع براءة.

وقال الإمام النووي[١٩٤]: ((قال العلماء: أَوَّلُ القرآن: السبع الطوال، ثم ذوات المئين، وهو ما كان في السورة منها مائة آية ونحوها، ثم المثاني، ثم المفصل، وقد سبق بيان الخلاف في أول المفصل فقيل من القتال وقيل من الحجرات وقيل من ق)).

١. وعن واثلة بن الأسقع أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: ((أُعْطِيْتُ مكان التوراة السبع، وأُعْطيتُ مكان الزبور المئين[١٩٥]،

---

١٩٣ في ((فتح الباري)) (١٥٨/٨).

١٩٤ في ((شرح صحيح مسلم)) (١٠٧/٦).

١٩٥ قال العلامة المناوي في ((فيض القدير)) (٥٦٥/١): ((أي السور التي أولها ما يلي الكهف لزيادة كل منها على مائة آية)).

وأُعطيت مكان الإنجيل المثاني[١٩٦]، وفُضِّلْتُ بالمُفَصَّل))[١٩٧] رواه أحمد[١٩٨].

٢. وعن السيدة عائشة رضي الله تعالى عنها قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ((من أخذ السبع الأول فهو حَبْرٌ))[١٩٩] رواه أحمد.

---

١٩٦ قال العلامة المناوي في ((فيض القدير)) (١/٥٦٥): ((هي السور التي آياتها مائة أو أقل)).

١٩٧ قال المناوي في ((فيض القدير)) (١/٥٦٥): ((المفصل ويسمى المحكم وآخره سورة الناس اتفاقاً، وهل أوله الحجرات أو الجاثية أو القتال أو ق أو الصافات أو الصف ؟ أقوال، ورجَّح النووي وتبعه القاموس الأول)) أي أن أولها الحجرات.

١٩٨ حسن. رواه أحمد (٤/١٠٧) في المسند، ورواه الطيالسي ص (١٣٦) والطبراني في المعجم الكبير (٢٢/٧٥) قال الحافظ الهيثمي في ((مجمع الزوائد)) (٧/٤٦): ((رواه أحمد وفيه عمران القطان وثَّقه ابن حبان وغيره وضعَّفه النسائي وغيره وبقية رجاله ثقات)). قلت: بين الحافظ الشريف أحمد ابن الصديق الغماري في كتابه ((المداوي)) (١/٦٣٧) أن أبا عبيد رواه في فضائل القرآن بإسناد ليس فيه القطان، ورواه حميد بن زنجويه بسند ليس فيه سعيد بن بشير، فالحديث حسن.

١٩٩ حسن. رواه أحمد في المسند (٦/٧٣)، ووقع في بعض الكتب (من أخذ السبع الطوال فهو خَيْرٌ) وقال الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/١٦٢): ((رواه أحمد والبزار ورجال البزار رجال الصحيح غير حبيب بن هند الأسلمي وهو ثقة....)) ورواه اسحاق بن راهويه في مسنده (٢/٢٨٨) والحاكم في المستدرك (١/٥٦٤) في كتاب فضائل القرآن/باب أخبار في فضل سورة البقرة، وقال: ((هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه)).

٣. وعن أسماء بنت يزيد قالت إني لآخذة بزمام العضباء ناقة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذ أُنْزِلَتْ عليه المائدة كلها فكادت من ثقلها تدق بعضد الناقة[٢٠٠] رواه أحمد.

وفي رواية أخرى لهذا الحديث في مسند أحمد[٢٠١] أيضاً عن عبدالله بن عمرو قال: ((أُنْزِلَتْ على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سورة المائدة وهو راكب على راحلته فلم تستطع أن تحمله فنزل عنها))[٢٠٢].

٤. فضل الآية (١١٨) من سورة المائدة: عن أبي ذر رضي الله عنه قال: قام النبي صلى الله عليه وآله وسلم حَتَّى إِذَا أَصْبَحَ بِآيَةٍ وَالآيَةُ: ﴿إِنْ تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِنْ تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾[٢٠٣] المائدة: ١١٨. رواه النسائي والحاكم.

---

٢٠٠ ضعيف قريب من الحسن. رواه أحمد (٦/٤٥٥)، وابن جرير الطبري في تفسيره (٦/٨٣) والطبراني في ((المعجم الكبير)) (٢٤/١٧٨)، قال الحافظ الهيثمي في ((مجمع الزوائد)) (٧/١٣): ((رواه أحمد والطبراني بنحوه وفيه شهر بن حوشب وهو ضعيف وقد وثِّق)).

٢٠١ انظر مسند أحمد (٢/١٧٦).

٢٠٢ حسن في الفضائل. قال الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/١٣): ((رواه أحمد وفيه ابن لهيعة والأكثر على ضعفه وقد يحسن حديثه وبقية رجاله ثقات)).

٢٠٣ حسن. رواه النسائي في السنن (١٠١٠) في كتاب الافتتاح/باب ترديد الآية، ورواه الحاكم (١/٢٤١) في كتاب الصلاة/باب التأمين، وصححه.

فصل ما جاء في فضل سورة الأنعام

سورة رقم (٦)

١. عن جابر رضي **الله** عنه قال: لَمَّا نزلت سورة الأنعام سَبَّحَ رسول **الله** صلى **الله** عليه وآله وسلم ثم قال: ((لقد شَيَّعَ هذه السورة من الملائكة ما سَدَّ الأفق))[٢٠٤].رواه الحاكم.

٢. وعن ابن عمر قال رسول **الله** صلى **الله** عليه وآله وسلم: ((نزلت عليَّ سورة الأنعام جملة واحدة يشيعها سبعون ألف ملك لهم زَجَلٌ[٢٠٥] بالتسبيح والتحميد))[٢٠٦].رواه الطبراني.

---

٢٠٤ صحيح. رواه الحاكم في المستدرك (٢/٣١٥) في كتاب التفسير/في باب تفسير سورة الأنعام وقال: ((هذا حديث صحيح على شرط مسلم فإن إسماعيل هذا هو السُّدِّي ولم يخرجه البخاري))، وقد اعترض الذهبي على الإمام الحاكم في تلخيص المستدرك فقال: ((قلت: لا والله لم يدرك جعفر السُّدِّي وأظن هذا موضوعاً)) !! وهو اعتراض مردود لا قيمة له وذلك لأن كلاً من الرجلين كوفي وكان سِنُّ جعفر بن عون عند موت السُّدي ١٧ أو ١٨ سنة، فقد توفي جعفر بن عون سنة ٢٠٦ أو ٢٠٧ عن سبع وتسعين سنة، وتوفي السدي سنة ١٢٧ فبطل كلام الذهبي واعتراضه على الإمام الحاكم. والحديث رواه أيضاً البيهقي في شعب الإيمان (٢/٤٧٠) في باب تعظيم القرآن/فصل في فضائل السور والآيات، وسكت عليه ابن كثير في تفسيره (٢/١٢٦-١٢٧).

٢٠٥ أي صوت رفيع عالٍ.

٢٠٦ حسن. رواه الطبراني في الأوسط (٦/٢٩٢)، والصغير (١/١٤٥) وأبو نُعَيم

٣. وسورة الأنعام من السبع الطوال وقد تقدَّم في النساء عن السيدة عائشة رضي الله تعالى عنها قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ((من أخذ السبع الأُوَل فهو حَـبْرٌ))[٢٠٧]. رواه أحمد.

فصل ما جاء في فضل سورة الأعراف
سورة رقم (٧)

١. سورة الأعراف من السبع الطوال وقد تقدَّم في النساء عن السيدة عائشة رضي الله تعالى عنها قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ((من أخذ السبع الأُوَل فهو حَبْرٌ))[٢٠٨]. رواه أحمد.

في الحلية (٣/ ٤٤)، قال الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/ ٢٠): ((رواه الطبراني في الصغير وفيه يوسف بن عطية الصفار وهو ضعيف)) قلت: في تهذيب التهذيب (١١/ ٣٦٧): ((قال الحاكم: روى عن ثابت أحاديث مناكير))، وهنا لم يرو عن ثابت.

٢٠٧ حسن. رواه أحمد (٦/ ٧٣)، وقال الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/ ١٦٢): ((رواه أحمد والبزار ورجال البزار رجال الصحيح غير حبيب بن هند الأسلمي وهو ثقة....))، ورواه اسحاق بن راهويه في مسنده (٢/ ٢٨٨) والحاكم (١/ ٥٦٤) في كتاب فضائل القرآن/ باب أخبار في فضل سورة البقرة، وقال: ((هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه)).

٢٠٨ حسن. رواه أحمد (٦/ ٧٣) في المسند، وقال الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/ ١٦٢): ((رواه أحمد والبزار ورجال البزار رجال الصحيح غير حبيب بن هند الأسلمي وهو ثقة....))، ورواه اسحاق بن راهويه في مسنده (٢/ ٢٨٨) والحاكم في المستدرك (١/ ٥٦٤) في كتاب فضائل القرآن/ باب أخبار في فضل سورة البقرة،

٢. وعن زيد ابن ثابت قال: كان رسول **الله** صلى **الله** عليه وآله وسلم يقرأ في المغرب بطولى الطولَيَيْنِ[٢٠٩] قال: قلت: وما طولى الطوليين؟! قال: الأعراف[٢١٠].
ورواه أحمد في المسند[٢١١] عن زيد بن ثابت بلفظ: ((أن النبي صلى **الله** عليه وآله وسلم قرأ في المغرب بالأعراف في الركعتين))[٢١٢]. وعند النسائي[٢١٣]: ((فَرَّقها في ركعتين)).

٣. فضل الآية (٥٤) من سورة الأعراف: وعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ أبي بن كعب رضي **الله** عنه قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ النبي صلى **الله** عليه وآله وسلم إِذْ جَاءَهُ أَعْرَابِيٌّ فَقَالَ إِنَّ لِي

وقال: ((هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه)).

٢٠٩ قال الحافظ ابن حجر في الفتح (٢/٢٤٧): [قوله (بطولى الطوليين) أي بأطول السورتين الطويلتين..... وقال ابن المنيِّر: تسمية الأعراف والأنعام بالطوليين إنما هو لِعُرْفٍ فيهما لا أنهما أطول من غيرهما].

٢١٠ صحيح. رواه النسائي في السنن الكبرى (١/٣٤٠) وابن خزيمة في صحيحه (١/٢٥٩) في كتاب الصلاة/باب القراءة في صلاة المغرب، وهو في البخاري (٧٦٤) في كتاب الأذان/باب القراءة في المغرب، إلى قوله (بطولى الطوليين).

٢١١ انظر مسند أحمد (٥/٤١٨).

٢١٢ صحيح. قال الحافظ الهيثمي في ((مجمع الزوائد)) (٢/١١٧): ((رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح)). ومعنى ذلك أنه صلى **الله** عليه وآله وسلم كان يقسمها على ركعتين.

٢١٣ انظر سنن النسائي (٩٩١) في كتاب الافتتاح/باب القراءة في المغرب بـ ﴿المص﴾.

أَخاً وَجِعًا، قَالَ: ((مَا وَجَعُ أَخِيكَ ؟)) قَالَ: بِه لَمَمٌ، قَالَ: ((اذْهَبْ فَأْتني بِه)) قَالَ: فَذَهَبَ فَجَاءَ بِه فَأَجْلَسَهُ بَيْنَ يَدَيْه فَسَمعْتُهُ عَوَّذَهُ بِفَاتحَة الْكتَاب وَأَرْبَع آيَات منْ أَوَّل الْبَقَرَة وَآيَتَيْن منْ وَسَطهَا، ﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحدٌ﴾ البقرة: ١٦٣، وَآيَة الْكُرْسيِّ. وَثَلاث آيَات منْ خَاتمَتهَا. وَآيَة منْ آل عمْرَانَ أَحْسبُهُ قَالَ: ﴿شَهدَ اللَّهُ أَنَّهُ لا إِلَهَ إِلا هُوَ﴾ آل عمران: ١٨، وَآيَة منْ الأَعْرَاف: ﴿إِنَّ رَبَّكُمْ اللَّهُ الَّذي خَلَقَ﴾ الأعراف: ٥٤ الآية. وَآيَة منْ الْمُؤْمنينَ: ﴿وَمَنْ يَدْعُ مَعَ اللَّه إِلَهًا آخَرَ لا بُرْهَانَ لَهُ بِه﴾ المؤمنون: ١١٧. وَآيَة منْ الْجنِّ: ﴿وَأَنَّهُ تَعَالَى جَدُّ رَبِّنَا مَا اتَّخَذَ صَاحبَةً وَلا وَلَدًا﴾ الجن: ٣ وَعَشْر آيَات منْ أَوَّل الصَّافَّات. وَثَلاث آيَات منْ آخر الْحَشْر. وَقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ، وَالْمُعَوِّذَتَيْنِ، فَقَامَ الأَعْرَابِيُّ قَدْ بَرَأَ لَيْسَ بِه بَأْسٌ. رواه أحمد[٢١٤].

---

٢١٤ حسن في الفضائل. رواه أحمد في المسند (٥/١٢٨) وابن ماجه (٣٥٤٩) في كتاب الطب/باب الفزع والأرق وما يتعوذ منه، والحاكم في المستدرك (٤/٤١٣) في كتاب الرقى والتمائم، وقال: ((الحديث محفوظ صحيح)). وقال الحافظ الهيثمي في ((مجمع الزوائد)) (٥/١١٥): ((رواه عبد الله بن أحمد وفيه أبو جناب وهو ضعيف لكثرة تدليسه وقد وثقه ابن حبان وبقية رجاله رجال الصحيح)).

فصل ما جاء في فضل سورة الأنفال

سورة رقم (٨)

١. عن ابن عباس قال: قلت لعثمان بن عفان: ما حملكم أن عمدتم إلى الأنفال وهي من المثاني وإلى براءة وهي من المئين فقرنتم بينهما ولم تكتبوا بينهما سطر بسم **الله** الرحمن الرحيم ووضعتموها في السبع الطُّوَلِ ما حملكم على ذلك ؟ فقال عثمان: كان رسول **الله** صلى **الله** عليه وآله وسلم مما يأتي عليه الزمان وهو تنزل عليه السور ذوات العدد فكان إذا نزل عليه الشيء دعا بعض مَنْ كان يكتب فيقول: ((ضعوا هؤلاء الآيات في السورة التي يذكر فيها كذا وكذا))، وإذا نزلت عليه الآية فيقول: ((ضعوا هذه الآية في السورة التي يذكر فيها كذا وكذا))، وكانت الأنفال من أوائل ما أنزلت بالمدينة وكانت براءة من آخر القرآن وكانت قصتها شبيهة بقصتها فظننت أنها منها فقبض رسول **الله** صلى **الله** عليه وآله وسلم ولم يبين لنا أنها منها فمن أجل ذلك قَرَنْتُ بينهما ولم أكتب بينهما سطر بسم **الله** الرحمن الرحيم فوضعتها في السبع الطُّوَلِ[٢١٥].

---

٢١٥ حسن. رواه أبو داود (٧٨٦) في كتاب الصلاة/باب من جهر بالبسملة، والترمذي (٣٠٨٦) في كتاب تفسير القرآن/باب ومن سورة التوبة، وقال: ((حسن صحيح)).

فعلى هذا فهما معدودتان من السبع الطوال وما ورد في السبع يعمهما كما يعمهما ما جاء من الفضل في عموم القرآن.

٢. وقد تقدَّم في النساء عن السيدة عائشة رضي الله تعالى عنها قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ((من أخذ السبع الأُوَل فهو حَبْرٌ))[٢١٦]. رواه أحمد.

٣. وعن زيد بن ثابت وأبي أيوب الأنصاري رضي الله عنهما: ((كان صلى الله عليه وآله وسلم يقرأ في الركعتين من المغرب بسورة الأنفال))[٢١٧]. رواه الطبراني.

---

٢١٦ حسن. رواه أحمد (٦/ ٧٣) وقال الحافظ الهيثمي في المجمع (٧/ ١٦٢): ((رواه أحمد والبزار ورجال البزار رجال الصحيح غير حبيب بن هند الأسلمي وهو ثقة....))، ورواه اسحاق بن راهويه في مسنده (٢/ ٢٨٨) والحاكم في المستدرك (١/ ٥٦٤) في كتاب فضائل القرآن/باب أخبار في فضل سورة البقرة، وقال: ((هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه)).

٢١٧ صحيح. رواه الطبراني في الكبير (٥/ ١٢٥) وقال الحافظ الهيثمي في ((مجمع الزوائد)) (٢/ ١١٨): ((رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح)).

فصل ما جاء في فضل سورة التوبة (براءة)

سورة رقم (٩)

١. عن ابن عباس قال: قلت لعثمان بن عفان: ما حملكم أن عمدتم إلى الأنفال وهي من المثاني وإلى براءة وهي من المئين فقرنتم بينهما ولم تكتبوا بينهما سطر بسم **الله** الرحمن الرحيم ووضعتموها في السبع الطُّوَلِ ما حملكم على ذلك ؟

فقال عثمان: كان رسول **الله** صلى **الله** عليه وآله وسلم مما يأتي عليه الزمان وهو تنزل عليه السور ذوات العدد فكان إذا نزل عليه الشيء دعا بعض مَنْ كان يكتب فيقول: ((ضعوا هؤلاء الآيات في السورة التي يذكر فيها كذا وكذا))، وإذا نزلت عليه الآية فيقول: ((ضعوا هذه الآية في السورة التي يذكر فيها كذا وكذا))، وكانت الأنفال من أوائل ما أنزلت بالمدينة وكانت براءة من آخر القرآن وكانت قصتها شبيهة بقصتها فظننت أنها منها فقبض رسول **الله** صلى **الله** عليه وآله وسلم ولم يبين لنا أنها منها فمن أجل ذلك قَرَنْتُ بينهما ولم أكتب بينهما سطر بسم **الله** الرحمن الرحيم فوضعتها في السبع الطُّوَلِ[٢١٨].

---

٢١٨ حسن. رواه أبو داود (٧٨٦) في كتاب الصلاة/باب من جهر بالبسملة، والترمذي (٣٠٨٦) في كتاب تفسير القرآن/باب ومن سورة التوبة، وقال: ((حسن صحيح)).

فعلى هذا فهما معدودتان من السبع الطوال وما ورد في السبع الطوال يعمهما كما يعمهما ما جاء من الفضل في عموم القرآن.

٢. وقد تقدَّم في النساء عن السيدة عائشة رضي الله تعالى عنها قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ((من أخذ السبع الأُوَل فهو حَبْرٌ))[٢١٩]. رواه أحمد.

٣. وعن أبي ذر رضي الله عنه أنه قال: دخلت المسجد يوم الجمعة والنبي صلى الله عليه وآله وسلم يخطب فجلست قريباً من أبي بن كعب فقرأ النبي صلى الله عليه وآله وسلم سورة براءة[٢٢٠]. رواه ابن خزيمة.

٤. فضل الآية رقم (١٢٩) من سورة التوبة: عن أم الدرداء عن أبي الدرداء رضي الله عنهما قال: ((من قال إذا أصبح وإذا أمسى ﴿

---

٢١٩ حسن. رواه أحمد (٦/٧٣) وقال الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/١٦٢): ((رواه أحمد والبزار ورجال البزار رجال الصحيح غير حبيب بن هند الأسلمي وهو ثقة....))، ورواه اسحاق بن راهويه في مسنده (٢/٢٨٨) والحاكم في المستدرك (١/٥٦٤) في كتاب فضائل القرآن/باب أخبار في فضل سورة البقرة، وقال: ((هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه)).

٢٢٠ صحيح. رواه ابن خزيمة في صحيحه (٣/١٥٤) في كتاب الجمعة/باب النهي عن السؤال عن العلم غير الإمام والإمام يخطب، والضياء في المختارة (٣/٣٤٤).

حسبي **الله** لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم﴾ التوبة: **١٢٩**، سبع مرات كفاه **الله** ما أهمه صادقاً كان بها أو كاذباً))[٢٢١].

فصل ما جاء في فضل سورة يونس

سورة رقم (١٠)

١. وعن سيدنا زيد بن ثابت الأنصاري رضي **الله** عنه قال: ((رأيت رسول **الله** صلى **الله** عليه وآله وسلم يقرأ بالطوليين)) قلت: وما الطوليين ؟! قال الأعراف ويونس[٢٢٢]. رواه الطبراني.

٢. وعن عبد **الله** بن عمرو قال: أتى رجل رسول **الله** صلى **الله** عليه وآله وسلم فقال: أَقْرِئْنِي يَا رَسُولَ **اللَّهِ** فَقَالَ ((اقْرَأْ ثلاثاً مِنْ ذَوَاتِ (ألر)[٢٢٣])) فَقَالَ كَبُرَتْ سِنِّي وَاشْتَدَّ قَلْبِي وَغَلُظَ لِسَانِي،

---

٢٢١ حسن. رواه أبوداود في السنن (٥٠٨١) في كتاب الأدب/باب ما يقول إذا أصبح، قال الحافظ المنذري في الترغيب والترهيب (١/٢٥٥): ((رواه أبو داود هكذا موقوفاً ورفعه ابن السُّنِّي وغيره، وقد يقال: إن مثل هذا لا يقال من قِبَلِ الرأي والاجتهاد فسبيله سبيل المرفوع))، ورواه الديلمي في مسند الفردوس (٣/٤٧٦) وذكره ابن كثير في تفسيره (٢/٤٢٠) من رواية ابن عساكر.

٢٢٢ صحيح. رواه الطبراني (٥/١٢٢)، وقال الحافظ الهيثمي في ((مجمع الزوائد)) (٢/١١٨): ((رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح)).

٢٢٣ يعني السور التي تبدأ بقوله تعالى ﴿ألر﴾ وهي خمس سور: يونس، وهود،

قَالَ: ((فَاقْرَأْ ثَلاثًا مِنْ ذَوَاتِ حَامِيم[٢٢٤])) فَقَالَ مِثْلَ مَقَالَتِه، فَقَالَ: ((اقْرَأْ ثَلاثًا مِنَ الْمُسَبِّحَاتِ)) فَقَالَ مِثْلَ مَقَالَتِه، فَقَالَ الرَّجُلُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَقْرِئْنِي سُورَةً جَامِعَةً، فَأَقْرَأَهُ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله وسلم إِذَا زُلْزِلَتِ الأَرْضُ حَتَّى فَرَغَ مِنْهَا، فَقَالَ الرَّجُلُ: وَالَّذِي بَعَثَك بِالْحَقِّ لا أَزِيدُ عَلَيْهَا أَبَدًا، ثُمَّ أَدْبَرَ الرَّجُلُ، فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله وسلم: ((أَفْلَحَ الرُّوَيْجِلُ مَرَّتَيْنِ))[٢٢٥]. رواه أحمد وأبو داود والحاكم.

فصل ما جاء في فضل سورة هود

سورة رقم (١١)

١. عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال أبو بكر رضي الله عنه: يا رسول الله قد شِبْتَ قال: ((شيبتني هود والواقعة والمرسلات وعم يتساءلون وإذا الشمس كورت))[٢٢٦]. رواه الترمذي.

ويوسف، وإبراهيم، والحجر.

٢٢٤ وهي سبع سور: سورة غافر، وسورة فصلت، وسورة الشورى، وسورة الزخرف، وسورة الدخان، وسورة الجاثية، وسورة الأحقاف.

٢٢٥ حسن. رواه أحمد (٢/١٦٩) وأبو داود (١٣٩٩) في كتاب الصلاة/باب تحزيب القرآن، والحاكم في المستدرك (٢/٥٣٢) في كتاب التفسير/باب تفسير سورة الزلزلة، وصححه.

٢٢٦ حسن. رواه الترمذي (٣٢٩٧) في كتاب تفسير القرآن/باب ومن سورة الواقعة، وقال: ((حسن غريب)). ورواه الحاكم (٢/٤٧٦) في كتاب التفسير/باب تفسير سورة

٢. وعن عبد **الله** بن عمرو قال: أتى رجل رسول **الله** صلى **الله** عليه وآله وسلم فقال: أَقْرِئْنِي يَا رَسُولَ **اللَّهِ** فَقَالَ: ((اقْرَأْ ثلاثاً مِنْ ذَوَاتِ (ألر)[٢٢٧])) فَقَالَ كَبُرَتْ سِنِّي وَاشْتَدَّ قَلْبِي وَغَلُظَ لِسَانِي، قَالَ: ((فَاقْرَأْ ثَلاثًا مِنْ ذَوَاتِ حاميم[٢٢٨])) فَقَالَ مِثْلَ مَقَالَتِه، فَقَالَ: ((اقْرَأْ ثَلاثًا مِنَ الْمُسَبِّحَاتِ)) فقَالَ مِثْلَ مَقَالَتِه، فقَالَ الرَّجُلُ: يَا رَسُولَ **اللَّهِ** أَقْرِئْنِي سُورَةً جَامِعَةً، فَأَقْرَأَهُ النَّبِيُّ صلى **الله** عليه وآله وسلم إِذَا زُلْزِلَتِ الأَرْضُ حَتَّى فَرَغَ مِنْهَا، فقَالَ الرَّجُلُ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لا أَزِيدُ عَلَيْهَا أَبَدًا، ثُمَّ أَدْبَرَ الرَّجُلُ، فَقَالَ النَّبِيُّ صلى **الله** عليه وآله وسلم: ((أَفْلَحَ الرُّوَيْجِلُ مَرَّتَيْنِ)) [٢٢٩] رواه أحمد وأبو داود.

الواقعة، ووافقه الذهبي، وأبو يعلى في مسنده (١/١٠٢)، وقال الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/٣٧و٧/١١٨): ((رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح ورواه أبو يعلى إلا أن عكرمة لم يدرك أبا بكر))، قلت: لقد تبيَّن من إسناد الترمذي أن عكرمة رواه عن ابن عباس عن أبي بكر رضي **الله** عنهم فعليه هو حسن كما قال الترمذي، لكن رأى أبو حاتم عدم اتصاله في كتاب العلل (٢/١١٠).

٢٢٧ يعني السور التي تبدأ بقوله تعالى ﴿ألر﴾ وهي خمس سور: يونس، وهود، ويوسف، وإبراهيم، والحجر.

٢٢٨ وهي سبع سور: سورة غافر، وسورة فصلت، وسورة الشورى، وسورة الزخرف، وسورة الدخان، وسورة الجاثية، وسورة الأحقاف.

٢٢٩ حسن. رواه أحمد (٢/١٦٩) وأبو داود (١٣٩٩) في كتاب الصلاة/باب تحزيب القرآن، والحاكم في المستدرك (٢/٥٣٢) في كتاب التفسير/باب تفسير سورة الزلزلة، وصححه.

فصل ما جاء في فضل سورة يوسف

سورة رقم (١٢)

١. وعن عبد **الله** بن عمرو قال: أتى رجل رسول **الله** صلى **الله** عليه وآله وسلم فقال: أَقْرِئْنِي يَا رَسُولَ **اللَّه** فَقَالَ ((اقْرَأْ ثلاثاً مِنْ ذَوَاتِ (ألر)[٢٣٠])) فَقَالَ كَبُرَتْ سِنِّي وَاشْتَدَّ قَلْبِي وَغَلُظَ لِسَانِي، قَالَ: ((فَاقْرَأْ ثَلاثًا مِنْ ذَوَاتِ حَامِيم[٢٣١])) فَقَالَ مِثْلَ مَقَالَتَه، فَقَالَ: ((اقْرَأْ ثَلاثًا مِنَ الْمُسَبِّحَاتِ)) فَقَالَ مِثْلَ مَقَالَته، فَقَالَ الرَّجُلُ: يَا رَسُولَ **اللَّه** أَقْرِئْنِي سُورَةً جَامِعَةً، فَأَقْرَأَهُ النَّبِيُّ صلى **الله** عليه وآله وسلم إِذَا زُلْزِلَت الأَرْضُ حَتَّى فَرَغَ مِنْهَا، فَقَالَ الرَّجُلُ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لا أَزِيدُ عَلَيْهَا أَبَدًا، ثُمَّ أَدْبَرَ الرَّجُلُ، فَقَالَ النَّبِيُّ صلى **الله** عليه وآله وسلم: ((أَفْلَحَ الرُّوَيْجِلُ مَرَّتَيْنِ)) [٢٣٢]. رواه أحمد وأبو داود والحاكم.

---

٢٣٠ يعني السور التي تبدأ بقوله تعالى ﴿ألر﴾ وهي خمس سور: يونس، وهود، ويوسف، وإبراهيم، والحجر.

٢٣١ وهي سبع سور: سورة غافر، وسورة فصلت، وسورة الشورى، وسورة الزخرف، وسورة الدخان، وسورة الجاثية، وسورة الأحقاف.

٢٣٢ حسن. رواه أحمد (٢/١٦٩) وأبو داود (١٣٩٩) في كتاب الصلاة/باب تحزيب القرآن، والحاكم في المستدرك (٢/٥٣٢) في كتاب التفسير/باب تفسير سورة الزلزلة، وصححه..

فصل ما جاء في فضل سورة إبراهيم

سورة رقم (١٤)

١. وعن عبد الله بن عمرو قال: أتى رجل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال: أَقْرِئْنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ ((اقْرَأْ ثلاثاً مِنْ ذَوَاتِ (ألر)[٢٣٣])) فَقَالَ كَبُرَتْ سِنِّي وَاشْتَدَّ قَلْبِي وَغَلُظَ لِسَانِي، قَالَ: ((فَاقْرَأْ ثَلاثًا مِنْ ذَوَاتِ حَامِيم[٢٣٤])) فَقَالَ مِثْلَ مَقَالَتَه، فَقَالَ: ((اقْرَأْ ثَلاثًا مِنَ الْمُسَبِّحَاتِ)) فَقَالَ مِثْلَ مَقَالَته، فَقَالَ الرَّجُلُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَقْرِئْنِي سُورَةً جَامِعَةً، فَأَقْرَأَهُ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله وسلم إِذَا زُلْزِلَتِ الأَرْضُ حَتَّى فَرَغَ مِنْهَا، فَقَالَ الرَّجُلُ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لا أَزِيدُ عَلَيْهَا أَبَدًا، ثُمَّ أَدْبَرَ الرَّجُلُ، فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله وسلم: ((أَفْلَحَ الرُّوَيْجِلُ مَرَّتَيْنِ)) [٢٣٥].رواه أحمد وأبو داود والحاكم.

---

٢٣٣ يعني السور التي تبدأ بقوله تعالى ﴿ألر﴾ وهي خمس سور: يونس، وهود، ويوسف، وإبراهيم، والحجر.

٢٣٤ وهي سبع سور: سورة غافر، وسورة فصلت، وسورة الشورى، وسورة الزخرف، وسورة الدخان، وسورة الجاثية، وسورة الأحقاف.

٢٣٥ حسن. رواه أحمد (٢/١٦٩) وأبو داود (١٣٩٩) في كتاب الصلاة/باب تحزيب القرآن، والحاكم في المستدرك (٢/٥٣٢) في كتاب التفسير/باب تفسير سورة الزلزلة، وصححه.

فصل ما جاء في فضل سورة الحجر

سورة رقم (١٥)

١. وعن عبد الله بن عمرو قال: أتى رجل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال: أَقْرِئْنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ ((اقْرَأْ ثلاثاً مِنْ ذَوَاتِ (ألر)[٢٣٦])) فَقَالَ كَبُرَتْ سِنِّي وَاشْتَدَّ قَلْبِي وَغَلُظَ لِسَانِي، قَالَ: ((فَاقْرَأْ ثَلاثًا مِنْ ذَوَاتِ حَامِيم[٢٣٧])) فَقَالَ مِثْلَ مَقَالَتَه، فَقَالَ: ((اقْرَأْ ثَلاثًا مِنَ الْمُسَبِّحَاتِ)) فَقَالَ مِثْلَ مَقَالَته، فَقَالَ الرَّجُلُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَقْرِئْنِي سُورَةً جَامِعَةً، فَأَقْرَأَهُ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله وسلم إِذَا زُلْزِلَتِ الأَرْضُ حَتَّى فَرَغَ مِنْهَا، فَقَالَ الرَّجُلُ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لا أَزِيدُ عَلَيْهَا أَبَدًا، ثُمَّ أَدْبَرَ الرَّجُلُ، فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله وسلم: ((أَفْلَحَ الرُّوَيْجِلُ مَرَّتَيْنِ)) [٢٣٨]. رواه أحمد وأبو داود والحاكم.

---

٢٣٦ يعني السور التي تبدأ بقوله تعالى ﴿ألر﴾ وهي خمس سور: يونس، وهود، ويوسف، وإبراهيم، والحجر.

٢٣٧ وهي سبع سور: سورة غافر، وسورة فصلت، وسورة الشورى، وسورة الزخرف، وسورة الدخان، وسورة الجاثية، وسورة الأحقاف.

٢٣٨ حسن. رواه أحمد (٢/١٦٩) وأبو داود (١٣٩٩) في كتاب الصلاة/باب تحزيب القرآن، والحاكم في المستدرك (٢/٥٣٢) في كتاب التفسير/باب تفسير سورة الزلزلة، وصححه.

فصل ما جاء في فضل سورة الإسراء

سورة رقم (١٧)

١. وعن السيدة عائشة أم المؤمنين رضي الله تعالى عنها قالت: ((كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يصوم حتى نقول ما يريد أن يفطر ويفطر حتى نقول ما يريد أن يصوم وكان يقرأ في كل ليلة بني إسرائيل والزمر))[٢٣٩]. رواه أحمد وابن خزيمة والترمذي.

٢. قال عبدالرحمن بن يزيد بن قيس: سمعت ابن مسعود يقول في بني إسرائيل والكهف ومريم وطه والأنبياء إنهن من العتاق الأُوَلِ[٢٤٠]، وهُنَّ من تِلادِي[٢٤١].رواه البخاري[٢٤٢].

٣. عن العِرْبَاض بن سارية أن رسول الله صلى الله عليه وآله

---

٢٣٩ حسن. رواه أحمد في المسند (٦/٦٨و١٢٢و١٨٩) وابن خزيمة في صحيحه (٢/١٩١) في كتاب الصلاة/باب استحباب قراءة بني إسرائيل والزمر كل ليلة، والترمذي (٢٩٢٠) كتاب فضائل القرآن/باب ما جاء في تعليم القرآن، وحسَّنه، وقال الحافظ الهيثمي في المجمع (٢/٢٧٢): ((رواه أحمد ورجاله ثقات)).

٢٤٠ أي: من أول ما نزل من القرآن.

٢٤١ أي: من قديم ما قرأته.

٢٤٢ في الصحيح (٤٩٩٤) في كتاب فضائل القرآن/باب تأليف القرآن.

وسلم: ((كان يقرأ المسبِّحات قبل أن يَرْقُد)) ويقول: ((إن فيهنَّ آية أفضل من ألف آية))[٢٤٣]. رواه أحمد والترمذي.
قال العلماء: [قوله (كان يقرأ المسبحات) هي السور التي في أوائلها سبحان أو سَبَّح بالماضي أو يسبح أو سَبِّح بالأمر، وهي سبعة: سبحان الذي أسرى والحديد والحشر والصف والجمعة والتغابن والأعلى][٢٤٤].

٤. فضل الآية رقم (١١١) من سورة الإسراء: وعن معاذ بن أنس الجهني رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ((آية العز ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيرًا﴾ الإسراء: ١١١))[٢٤٥]. رواه أحمد والطبراني.

---

٢٤٣ حسن في الفضائل. رواه أحمد (١٢٨/٤) والترمذي (٢٩٢١) في كتاب فضائل القرآن/باب ما جاء فيمن قرأ حرفاً من القرآن ما له من الأجر، وقال: ((هذا حديث حسن غريب)).

٢٤٤ انظر ((تحفة الأحوذي شرح سنن الترمذي)) للمباركفوري (١٩٣/٨) وقال الإمام النسائي في السنن الكبرى (١٧٦/٦): ((قال معاوية يعني ابن صالح: إن بعض أهل العلم كانوا يجعلون المسبحات ستاً، سورة الحديد والحشر والحواريين وسورة الجمعة والتغابن وسبح اسم ربك الأعلى)) والحواريين هي سورة الصف لذِكْرِ الحواريين فيها.

٢٤٥ حسن في الفضائل. رواه أحمد (٤٣٩/٣) والطبراني، قال المناوي في ((فيض القدير)) (٦٢/١): ((قال العراقي سنده ضعيف، ورمز السيوطي لحسنه)) وهو كذلك في الفضائل باعتضاد إسنادين.

فصل ما ورد في فضل سورة الكهف

سورة رقم (١٨)

١. وعن البراء بن عازب رضي الله عنه قال: قرأ رجل الكهف وفي الدار دابَّة فجعلت تنفر فسلَّم فإذا ضبابة أو سحابة غشيته فذكره للنبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال: ((اقرأ فلانُ فإنها السَّكِينة نزلت للقرآن))[٢٤٦]. رواه البخاري ومسلم.

٢. قال عبدالرحمن بن يزيد بن قيس: سمعت ابن مسعود يقول في بني إسرائيل والكهف ومريم وطه والأنبياء إنهن من العتاق الأُوَلِ[٢٤٧]، وهُنَّ من تِلادِي[٢٤٨]. رواه البخاري[٢٤٩].

٣. فضل الآيات من (١-١٠) و (١٠١-١١٠) من سورة الكهف:
وعن أبي الدرداء قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ((مَنْ

---

٢٤٦ صحيح. رواه البخاري (٣٦١٤) في كتاب المناقب/باب علامات النبوة في الإسلام، ومسلم (٧٩٥) في كتاب صلاة المسافرين وقصرها/باب نزول السكينة لقراءة القرآن.

٢٤٧ أي: من أول ما نزل من القرآن.

٢٤٨ أي: من قديم ما قرأته.

٢٤٩ صحيح. رواه البخاري (٤٩٩٤) في كتاب فضائل القرآن/باب تأليف القرآن.

حفظ عشر آيات من أول سورة الكهف عُصِمَ من الدَّجَال))[٢٥٠]. رواه مسلم. ورواه أحمد في مسنده[٢٥١] بلفظ: ((مَنْ قرأ عشر آيات من آخر الكهف عُصِمَ من فتنة الدجال)). وفي صحيح ابن حبان[٢٥٢]: ((من قرأ عشر آيات من سورة الكهف عصم من فتنة الدجال)). ورواه الترمذي[٢٥٣] بلفظ: ((من قرأ ثلاثَ آياتٍ من أول الكهف عُصِم من فتنة الدجال)).

٤. فضل الآيات من (١–١٠) و (١٠١–١١٠) من سورة الكهف:

وعن سيدنا معاذ رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ((مَنْ قرأ أول سورة الكهف وآخرها كانت له نوراً من قَدَمِه إلى رأسه ومَنْ قرأها كلها كانت له نوراً ما بين السماء إلَى الأرض))[٢٥٤]. رواه أحمد.

---

٢٥٠ صحيح. رواه مسلم (٨٠٩) في كتاب صلاة المسافرين وقصرها/باب فضل سورة الكهف وآية الكرسي.

٢٥١ صحيح الإسناد. انظر مسند أحمد (٤٤٦/٦).

٢٥٢ صحيح الإسناد. انظر صحيح ابن حبان (٦٥/٣) في كتاب الرقائق/باب قراءة القرآن.

٢٥٣ صحيح الإسناد. انظر سنن الترمذي (٢٨٨٦) في كتاب فضائل القرآن/باب ما جاء في فضل سورة الكهف، وقال: حسن صحيح.

٢٥٤ حسن في الفضائل. رواه أحمد (٤٣٩/٣) والطبراني في الكبير (١٩٧/٢٠) وقال الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (٥٢/٧): ((رواه أحمد والطبراني، وفي إسناد أحمد ابن لهيعة وهو ضعيف وقد يحسن)).

٥. **فضل الآيات رقم (١٠١–١١٠) من سورة الكهف**: وعن أبي سعيد الخدري قال رسول **الله** صلى **الله** عليه وآله وسلم: ((من قرأ سورة الكهف ليلة الجمعة أضاء له من النور فيما بينه وبين البيت العتيق)).رواه الدارمي[٢٥٥].

ورواه الحاكم[٢٥٦] مرفوعاً بلفظ: ((مَنْ قرأ سورة الكهف يوم الجمعة أضاء له من النور ما بين الجمعتين)) وقال: صحيح الإسناد.

ورواه الحاكم[٢٥٧] أيضاً وصححه على شرط مسلم بلفظ: ((مَنْ قرأ سورة الكهف كما أنزلت كانت له نوراً يوم القيامة من مقامه إلى مكة، ومن قرأ عشر آيات من آخرها ثم خرج الدجال لم يسلَّط عليه، ومن توضأ ثم قال: سبحانك اللهم وبحمدك لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك كُتِبَ في رِقٍّ ثم طُبِعَ بطابع فلم يُكْسَر إلى يوم القيامة)).

---

٢٥٥ صحيح موقوف. في السنن (٣٤٠٧) في كتاب فضائل القرآن/باب في فضل سورة الكهف.

٢٥٦ حسن. في المستدرك (٢/٣٦٨) في كتاب التفسير/باب تفسير سورة الكهف.

٢٥٧ صحيح موقوف. في المستدرك (١/٥٦٤) في كتاب فضائل القرآن/باب ذكر فضائل سور وآي متفرقة، قال الحافظ ابن حجر في ((التلخيص الحبير)) (٢/٧٢): ((رواه الدارمي وسعيد بن منصور موقوفاً، قال النسائي بعد أن رواه مرفوعاً وموقوفاً: وقفه أصح، وله شاهد من حديث ابن عمر في تفسير ابن مردويه)).

فصل ما جاء في فضل سورة مريم

سورة رقم (١٩)

١. وعن أم سلمة رضي الله تعالى عنها: أن النجاشي قال لسيدنا جعفر بن أبي طالب الطيار: هل معك مما جاء به يعني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن الله من شيء ؟ قالت: فقال له جعفر: نعم، فقال له النجاشي: فاقرأه عليَّ، فقرأ عليه صدراً من (كهيعص)، قالت: فبكى والله النجاشي حتى أخضل لحيته وبكت أساقفته حتى أخضلوا مصاحفهم حين سمعوا ما تُلِيَ عليهم، ثم قال النجاشي: إن هذا والله والذي جاء به موسى ليخرج من مشكاة واحدة، انطلقا فوالله لا أسلمهم إليكم أبداً ولا أكاد[٢٥٨].

٢. قال عبدالرحمن بن يزيد بن قيس: سمعت ابن مسعود يقول في بني إسرائيل والكهف ومريم وطه والأنبياء إنهن من العتاق الأُوَلِ[٢٥٩]، وهُنَّ من تِلادِي[٢٦٠]. رواه البخاري.

---

٢٥٨ حسن الإسناد. رواه أحمد (٢٠٢/١) و (٢٩١/٥) وأبو نُعَيم في ((الحلية)) (١١٦/١)، قال الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٦/٦): ((رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير ابن إسحاق وقد صرَّح بالسماع)).

٢٥٩ العتاق الأول أي: من أول ما نزل من القرآن، تلادي: أي من قديم ما قرأته.

٢٦٠ صحيح. رواه البخاري (٤٩٩٤) في كتاب فضائل القرآن/باب تأليف القرآن.

فصل ما جاء في فضل سورة طه

سورة رقم (٢٠)

١. فضل الآية رقم (١١١) من سورة طه: عن أبي أمامة قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ((اسم الله الأعظم الذي إذا دعي به أجاب في سور ثلاث البقرة وآل عمران وطه))[٢٦١].

رواه ابن ماجه، وزاد الحاكم[٢٦٢] عن القاسم بن عبد الرحمن الراوي عن أبي أمامة أنه قال: ((فالتمستها فوجدت في سورة البقرة آية الكرسي ﴿الله لا إله إلا هو الحي القيوم﴾ البقرة: ٢٥٥، وفي سورة آل عمران ﴿ألم الله لا إله إلا هو الحي القيوم﴾ آل عمران: ١ وفي سورة طه ﴿وعنت الوجوه للحي القيوم﴾ طه: ١١١))[٢٦٣]

---

٢٦١ ضعيف. رواه ابن ماجه (٣٨٥٦) في كتاب الدعاء/باب اسم الله الأعظم.

٢٦٢ بسند ضعيف. في المستدرك (١/٥٠٥و٥٠٦) في كتاب الدعاء/ولم يصححه، وفيه القاسم بن عبدالرحمن الشامي الراوي عن أبي أمامة والمتجه أنه ضعيف الحديث كما يجد ذلك من يطالع ترجمته في ((تهذيب الكمال)) (٢٣/٣٨٣).

٢٦٣ أقول: وأما مذاهب العلماء في الاسم الأعظم فقد قال الحافظ ابن حجر في ((فتح الباري)) (١١/٢٢٤):

[(تكميل): وإذ قد جرى ذكر الاسم الأعظم في هذه المباحث فليقع الإلمام بشيء من الكلام عليه، وقد أنكره قوم كأبي جعفر الطبري وأبي الحسن الأشعري وجماعة بعدهما كأبي حاتم بن حبان والقاضي أبي بكر الباقلاني فقالوا: لا يجوز تفضيل بعض الأسماء على بعض، ونسب ذلك بعضهم لمالك..، وقيل: المراد بالاسم الأعظم كل اسم من أسماء

٢. قال عبدالرحمن بن يزيد بن قيس: سمعت ابن مسعود يقول في بنِي إسرائيل والكهف ومريم وطه والأنبياء إنهن من العتاق الأُوَلِ[٢٦٤]، وهُنَّ من تِلادِي[٢٦٥]. رواه البخاري[٢٦٦].

الله تعالى دعا العبد به مستغرقاً بحيث لا يكون في فكره ساعتئذٍ غير الله تعالى، فإن مَنْ تأتَّى له ذلك استجيب له، ونُقِلَ معنى هذا عن جعفر الصادق وعن الجنيد وغيرهما. وقال آخرون: استأثر الله تعالى بعلم الاسم الأعظم ولم يطلع عليه أحد من خلقه، وأثبته آخرون مُعيَّنَاً واضطربوا في ذلك، وجملة ما وقفت عليه من ذلك أربعة عشر قولاً: الأول: الاسم الأعظم ((هو)) نقله الفخر الرازي عن بعض أهل الكشف..، الثاني: الله..، الثالث: الله الرحمن الرحيم..، الرابع: الرحمن الرحيم الحي القيوم..، الخامس: الحي القيوم..، السادس: الحنان المنان بديع السماوات والأرض ذو الجلال والإكرام الحي القيوم.. السابع: بديع السماوات والأرض ذو الجلال والإكرام..، الثامن: ذو الجلال والإكرام..، التاسع: الله لا إله إلا هو الأحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد. أخرجه أبو داود والترمذي وابن ماجه وابن حبان والحاكم من حديث بريدة، وهو أرجح من حيث السند من جميع ما ورد في ذلك. العاشر: رَبِّ رَبِّ..، الحادي عشر: دعوة ذي النون.. لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين..، الثاني عشر: نقل الفخر الرازي عن زين العابدين أنه سأل الله أن يعلمه الاسم الأعظم فرأى في النوم ((هو الله الله الله الذي لا إله إلا هو رب العرش العظيم)). الثالث عشر: هو مخفي في الأسماء الحسنى..، الرابع عشر: كلمة التوحيد..] انتهى مختصراً. وقال الإمام الغزالي رحمه الله تعالى في كتابه ((جواهر القرآن)) ص (٦٠) أن الاسم الأعظم هو: الحي القيوم. أقول: والذي نختاره هو ما جاء في كلام الحافظ ابن حجر حيث قال في كلامه السابق: [كل اسم من أسماء الله تعالى دعا العبد به مستغرقاً بحيث لا يكون في فكره ساعتئذٍ غير الله تعالى، فإن مَنْ تأتَّى له ذلك استجيب له] والله تعالى أعلم.

٢٦٤ أي: من أول ما نزل من القرآن.

٢٦٥ أي: من قديم ما قرأته.

٢٦٦ صحيح. رواه البخاري (٤٩٩٤) في كتاب فضائل القرآن/باب تأليف القرآن.

فصل ما جاء في فضل سورة الأنبياء
سورة رقم (٢١)

سورة الأنبياء من جملة سور المئين، وقد جاء في فضل هذه السور:

١. عن واثلة بن الأسقع أن النبي صلى **الله** عليه وآله وسلم قال: ((أُعْطِيْتُ مكان التوراة السبع،وأُعْطيتُ مكان الزبور المئين[٢٦٧]، وأُعطيت مكان الإنجيل المثاني[٢٦٨]، وفضلت بالمفصل))[٢٦٩]. رواه أحمد[٢٧٠]. قال الإمام النووي رحمه **الله** تعالى[٢٧١]: ((قال العلماء: أوَّلُ القرآن: السبع الطوال، ثم ذوات المئين، وهو ما كان

---

٢٦٧ قال العلامة المناوي في ((فيض القدير)) (١/ ٥٦٥): ((أي السور التي أولها ما يلي الكهف لزيادة كل منها على مائة آية)).

٢٦٨ قال العلامة المناوي في ((فيض القدير)) (١/ ٥٦٥): ((هي السور التي آياتها مائة أو أقل)).

٢٦٩ قال العلامة المناوي في ((فيض القدير)) (١/ ٥٦٥): ((المفصل ويسمى المحكم وآخره سورة الناس اتفاقاً، وهل أوله الحجرات أو الجاثية أو القتال أو ق أو الصافات أو الصف ؟ أقوال، ورجَّح النووي وتبعه القاموس الأول)) أي أن أولها الحجرات.

٢٧٠ حسن. رواه أحمد (٤/ ١٠٧)، ورواه الطيالسي في مسنده ص (١٣٦) والطبراني في ((المعجم الكبير)) (٢٢/ ٧٥) قال الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/ ٤٦): ((رواه أحمد وفيه عمران القطان وثَّقه ابن حبان وغيره وضعَّفه النسائي وغيره وبقية رجاله ثقات)). قلت: بين الحافظ الشريف أحمد ابن الصديق الغماري في كتابه ((المداوي)) (١/ ٦٣٧) أن أن أبا عبيد رواه في فضائل القرآن بإسناد ليس فيه القطان، ورواه حميد بن زنجويه بسند ليس فيه سعيد بن بشير، فالحديث حسن.

٢٧١ في ((شرح صحيح مسلم)) (٦/ ١٠٧).

في السورة منها مائة آية ونحوها، ثم المثاني، ثم المفصل، وقد سبق بيان الخلاف في أول المفصل فقيل من القتال وقيل من الحجرات وقيل من ق)).

٢. قال عبدالرحمن بن يزيد بن قيس: سمعت ابن مسعود يقول في بني إسرائيل والكهف ومريم وطه والأنبياء إنهن من العتاق الأُوَلِ[٢٧٢]، وهُنَّ من تِلادِي[٢٧٣]. رواه البخاري[٢٧٤].

٣. ما جاء في فضل الآية (٨٧) من سورة الأنبياء: عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ((دعوة ذي النون إذ دعا وهو في بطن الحوت ﴿لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين﴾ الأنبياء: ٨٧ فإنه لم يدع بها رجل مسلم في شيء قط إلا استجاب الله له))[٢٧٥]. رواه الترمذي والنسائي.

---

٢٧٢ أي: من أول ما نزل من القرآن.

٢٧٣ أي: من قديم ما قرأته.

٢٧٤ صحيح. رواه البخاري (٤٩٩٤) في كتاب فضائل القرآن/باب تأليف القرآن.

٢٧٥ حسن. رواه الترمذي (٣٥٠٥) في كتاب الدعوات/باب ما جاء في عقد التسبيح باليد، والنسائي في السنن الكبرى (١٦٨/٦) في كتاب عمل اليوم والليلة/باب ذكر دعوة ذي النون، والحاكم (٣٨٢/٢) في كتاب التفسير/باب تفسير سورة الأنبياء، وقال: ((صحيح الإسناد)).

فصل ما جاء في فضل سورة الحج

سورة رقم (٢٢)

١. عن عبد **الله** بن مسعود رضي **الله** عنه قال:
أول سورة نزلت فيها السجدة الحج، قرأها رسول **الله** صلى **الله** عليه وآله وسلم فسجد وسجد الناس إلا رجل أخذ التراب فسجد عليه، فرأيته قُتِلَ كافراً[٢٧٦].رواه الحاكم.

٢. وعن عُقْبَة بن عامر قال رسول **الله** صلى **الله** عليه وآله وسلم:
((فُضِّلَتْ سورة الحج بسجدتين، فمن لم يسجدهما فلا يقرأهما))[٢٧٧].رواه الحاكم والطبراني.

---

٢٧٦ صحيح. رواه الحاكم في المستدرك (١/ ٢٢٠-٢٢١) في كتاب الصلاة/باب التأمين، وصححه.

٢٧٧ ضعيف. رواه الحاكم في المستدرك (١/ ٢٢١) في كتاب الصلاة/باب التأمين، والطبراني في الكبير (١٧/ ٣٠٧)، ورواه البيهقي في السنن الكبرى (٢/ ٣١٨) في كتاب الصلاة/باب سجدتي سورة الحج، من حديث ابن عباس موقوفاً. وهو حديث ضعيف من أجل مشرح بن هاعان.

فصل ما جاء في فضل سورة المؤمنين

سورة رقم (٢٣)

١. وعن عبد الله بن السائب قال: ((صَلَّى لَنَا النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله وسلم الصُّبْحَ بِمَكَّةَ فَاسْتَفْتَحَ سُورَةَ الْمُؤْمنينَ حَتَّى جَاءَ ذِكْرُ مُوسَى وَهَارُونَ أَوْ ذِكْرُ عِيسَى... أَخَذَتْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَعْلَةٌ فَرَكَعَ))[٢٧٨]. رواه مسلم.

٢. فضل الآيات من (١–١٠) من سورة المؤمنين:

وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: كَانَ إِذَا نَزَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم الْوَحْيُ يُسْمَعُ عِنْدَ وَجْهِهِ دَوِيٌّ كَدَوِيِّ النَّحْلِ فَمَكَثْنَا سَاعَةً فَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ وَرَفَعَ يَدَيْهِ فَقَالَ: ((اللَّهُمَّ زِدْنَا وَلا تَنْقُصْنَا وَأَكْرِمْنَا وَلا تُهِنَّا وَأَعْطِنَا وَلا تَحْرِمْنَا وَآثِرْنَا وَلا تُؤْثِرْ عَلَيْنَا وَارْضَ عَنَّا وَأَرْضِنَا)). ثُمَّ قَالَ: ((لَقَدْ أُنْزِلَتْ عَلَيَّ عَشْرُ آيَاتٍ مَنْ أَقَامَهُنَّ دَخَلَ الْجَنَّةَ)) ثُمَّ قَرَأَ عَلَيْنَا ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ﴾ حَتَّى خَتَمَ الْعَشْرَ[٢٧٩]. رواه أحمد والترمذي.

---

٢٧٨ صحيح. رواه مسلم في الصحيح (٤٥٥) في كتاب الصلاة/باب القراءة في الصبح، وذكره البخاري في صحيحه معلَّقاً في كتاب الأذان/بـاب الجمع بين السورتين في الركعة.

٢٧٩ ضعيف. رواه أحمد بن حنبل في المسند (١/ ٣٤) والترمذي (٣١٧٣) في كتاب تفسير القرآن/باب ومن سورة المؤمنون، وأورده العقيلي في الضعفاء (٤/ ٤٦٠)

٣. فضل الآية رقم (١١٧) من سورة المؤمنين:

وعَنْ عَبْد الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ أبي بن كعب رضي الله عنه قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ النبي صلى الله عليه وآله وسلم إِذْ جَاءَهُ أَعْرَابِيٌّ فَقَالَ إِنَّ لي أَخاً وَجِعًا، قَالَ: ((مَا وَجَعُ أَخِيكَ ؟)) قَالَ: بِهِ لَمَمٌ قَالَ: ((اذْهَبْ فَأْتِنِي بِهِ)) قَالَ: فَذَهَبَ فَجَاءَ بِهِ فَأَجْلَسَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَسَمِعْتُهُ عَوَّذَهُ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَأَرْبَعِ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِ الْبَقَرَةِ وَآيَتَيْنِ مِنْ وَسَطِهَا، ﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ﴾ البقرة: ١٦٣، وَآيَةِ الْكُرْسِيِّ. وَثَلاثِ آيَاتٍ مِنْ خَاتِمَتِهَا. وَآيَةٍ مِنْ آلِ عِمْرَانَ أَحْسِبُهُ قَالَ: ﴿شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لا إِلَهَ إِلا هُوَ﴾ آل عمران: ١٨ وَآيَةٍ مِنْ الأَعْرَافِ: ﴿إِنَّ رَبَّكُمْ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ﴾ الأعراف: ٥٤ الآية. وَآيَةٍ مِنْ الْمُؤْمِنِينَ: ﴿وَمَنْ يَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ لا بُرْهَانَ لَهُ بِهِ﴾ المؤمنون: ١١٧. وَآيَةٍ مِنْ الْجِنِّ: ﴿وَأَنَّهُ تَعَالَى جَدُّ رَبِّنَا مَا اتَّخَذَ صَاحِبَةً وَلا وَلَدًا﴾ الجن: ٣. وَعَشْرِ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِ الصَّافَّاتِ. وَثَلاثِ آيَاتٍ مِنْ آخِرِ الْحَشْرِ. وَقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ، وَالْمُعَوِّذَتَيْنِ، فَقَامَ الأَعْرَابِيُّ قَدْ بَرَأَ لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ. رواه أحمد[٢٨٠].

وابن أبي حاتم في العلل (٢/ ٨١).

٢٨٠ حسن في الفضائل. رواه أحمد في المسند (٥/ ١٢٨) وابن ماجه (٣٥٤٩) في كتاب الطب/ باب الفزع والأرق وما يتعوذ منه، والحاكم في المستدرك (٤/ ٤١٣) في كتاب الرقى والتمائم، وقال: ((الحديث محفوظ صحيح)). وقال الحافظ الهيثمي في ((مجمع الزوائد)) (٥/ ١١٥): ((رواه عبد الله بن أحمد وفيه أبو جناب وهو ضعيف لكثرة تدليسه وقد وثقه ابن حبان وبقية رجاله رجال الصحيح)).

فصل ما جاء في فضل سورة العنكبوت

سورة رقم (٢٩)

١. وعن السيدة عائشة أم المؤمنين رضي **الله** عنها قالت: ((كان رسول **الله** صلى **الله** عليه وآله وسلم يصلي في كسوف الشمس والقمر أربع ركعات وأربع سجدات، يقرأ في الركعة الأولى بالعنكبوت أو الروم وفي الثانية بِيس))[٢٨١]. رواه الدارقطني والبيهقي.

فصل ما جاء في فضل سورة الروم

سورة رقم (٣٠)

١. وعن الأغر المُزَني رضي **الله** عنه: أن النبي صلى **الله** عليه وآله وسلم صلى الصبح فقرأ فيها الروم فتردد فيها، فلما انصرف قال: ((إنما يُلَبِّس علينا صلاتنا قوم يحضرون الصلاة بغير طهور، مَنْ شهد الصلاة فليحسن الطهور....))[٢٨٢].رواه أحمد والبزار.

---

٢٨١ حسن. رواه الدارقطني (٢/ ٦٤) في كتاب الجمعة/باب صفة صلاة الخسوف، والبيهقي في السنن الكبرى (٣/٣٣٦) في كتاب صلاة الخسوف/باب من اختار الجهر في الخسوف.

٢٨٢ حسن. رواه أحمد في المسند (٣/ ٤٧١) والبزار (٤٧٧الزوائد) والطبراني في الكبير (١/ ٣٠١)

٢. وعن السيدة عائشة أم المؤمنين رضي **الله** عنها قالت: ((كان رسول **الله** صلى **الله** عليه وآله وسلم يصلي في كسوف الشمس والقمر أربع ركعات وأربع سجدات، يقرأ في الركعة الأولى بالعنكبوت أو الروم وفي الثانية بِيس))[٢٨٣]. رواه الدارقطني والبيهقي.

٣. فضل الآيات (١٧-١٩) من سورة الروم:وعن ابن عباس عن رسول **الله** صلى **الله** عليه وآله وسلم أنه قال: ((مَنْ قال حين يصبح ﴿فَسُبْحَانَ **اللَّهِ** حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ، وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ، يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَيُحْيِي الأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَكَذَلِكَ تُخْرَجُونَ﴾[٢٨٤] الروم: ١٧-١٩، أدرك ما فاته في يومه ذلك ومن قالهن حين يمسي أدرك ما فاته في ليلته))[٢٨٥]. رواه أبو داود والطبراني.

بألفاظ مختلفة، قال الحافظ السيوطي في ((الدر المنثور)) (٦/ ٤٢١): ((بسند حسن)). وقال الحافظ الهيثمي في ((مجمع الزوائد)) (٢/ ١١٤): ((رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات)).

٢٨٣ حسن. رواه الدارقطني (٢/ ٦٤) في كتاب الجمعة/باب صفة صلاة الخسوف، والبيهقي في السنن الكبرى (٣/ ٣٣٦) في كتاب الخسوف/باب من اختار الجهر في الخسوف.

٢٨٤ هذه الآيات المباركة من سورة الروم من ١٧-١٩.

٢٨٥ ضعيف. رواه أبو داود (٥٠٧٦) في كتاب الأدب/باب ما يقول إذا أصبح، قال الحافظ المنذري في ((الترغيب)) (١/ ٤٤٨): ((رواه أبو داود ولم يضعِّفه وتكلَّم فيه البخاري في تاريخه)) ! وقال المعلق على مشكاة المصابيح (٢/ ٧٤٠): ((بإسناد ضعيف))، والحديث رواه الطبراني في ((المعجم الأوسط)) (٨/ ٢٨٠).

فصل ما جاء في سورة لقمان
سورة رقم (٣١)

١. عن البراء بن عازب قال: كنا نصلي خلف النبي صلى الله عليه وآله وسلم الظُّهْرَ فنسمع منه الآية بعد الآيات من سورة لقمان والذاريات[٢٨٦].رواه النسائي وابن ماجه.

فصل ما جاء في فضل سورة السجدة
سورة رقم (٣٢)

١. وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: ((كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقرأ في الجمعة في صلاة الفجر ألم تنزيل السجدة وهل أتى على الإنسان حين من الدهر))[٢٨٧]. رواه البخاري ومسلم.

٢. وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال: ((كان رسول الله

---

٢٨٦ حسن. رواه النسائي (٩٧١) في كتاب الافتتاح/باب القراءة في الظهر، وابن ماجه (٨٣٠) في كتاب إقامة الصلاة/باب الجهر بالآية أحياناً في صلاة الظهر والعصر.

٢٨٧ صحيح. رواه البخاري (٨٩١) في كتاب الجمعة/باب ما يقرأ في صلاة الفجر يوم الجمعة، ومسلم (٨٧٩) في كتاب الجمعة/باب ما يقرأ في يوم الجمعة.

صلى **الله** عليه وآله وسلم لا يَنَامُ حَتَّى يَقْرَأَ الم تَنْزِيلُ السَّجْدَةَ وَتَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ))[٢٨٨]. رواه الدارمي وأحمد والترمذي.

٣. وعن ابن عباس أنه قال: بينما نحن عند رسول **الله** صلى **الله** عليه وآله وسلم إذ جاءه علي بن أبي طالب، فقال: بأبي أنت وأمي تَفَلَّتَ هذا القرآن من صدري فما أجدني أقدر عليه فقال رسول **الله** صلى **الله** عليه وآله وسلم:
((يا أبا الحسن أفلا أعلمك كلمات ينفعك **الله** بهن وينفع بهن من علمته ويثبت ما تعلمت في صدرك ؟)) قال: أجل يا رسول **الله** فعلمني، قال: ((إذا كان ليلة الجمعة فإن استطعت أن تقوم في ثلث الليل الآخر فإنها ساعة مشهودة والدعاء فيهامستجاب وقد قال أخي يعقوب لبنيه ﴿سوف أستغفر لكم ربي﴾ يوسف: ٩٨ يقول حتى تأتي ليلة الجمعة، فإن لم تستطع فقم في وسطها، فإن لم تستطع فقم في أولها، فَصَلِّ أربع ركعات تقرأ في الركعة الأولى بفاتحة الكتاب وسورة يس

٢٨٨ حسن. رواه أحمد (٣/ ٣٤٠) والدارمي (٣٤١١) في كتاب فضائل القرآن/باب فضل سورة تنزيل السجدة وتبارك، والترمذي (٢٨٩٢) في كتاب فضائل القرآن/باب ما جاء في فضل سورة الملك، والحاكم في ((المستدرك)) (٢/ ٤١٢) في كتاب التفسير/ باب تفسير سورة السجدة، وقال: ((هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه لأن مداره على حديث ليث بن أبي سُلَيم عن أبي الزبير)) وليس في إسناد الحاكم ليث بن أبي سُلَيم.

وفي الركعة الثانية بفاتحة الكتاب وحم الدخان وفي الركعة الثالثة بفاتحة الكتاب وألم تنزيل السجدة وفي الركعة الرابعة بفاتحة الكتاب وتبارك المفصل، فإذا فرغت من التشهد فاحمد الله وأحسن الثناء على الله وصَلِّ عليَّ وأحسن وعلى سائر النبيين واستغفر للمؤمنين والمؤمنات ولإخوانك الذين سبقوك بالإيمان ثم قل في آخر ذلك:

اللهم ارحمني بترك المعاصي أبداً ما أبقيتني وارحمني أن أتكلَّف ما لا يعنيني وارزقني حسن النظر فيما يرضيك عني اللهم بديع السموات والأرض ذا الجلال والإكرام والعزة التي لا ترام أسألك يا ألله يا رحمن بجلالك ونور وجهك أن تُلْزِمَ قلبي حفظ كتابك كما علمتني وارزقني أن أتْلُوَهُ على النحو الذي يرضيك عني، اللهم بديع السموات والأرض ذا الجلال والإكرام والعزة التي لا ترام أسألك يا ألله يا رحمن بجلالك ونور وجهك أن تنوِّر بكتابك بَصَرِي، وأن تُطْلِق به لساني، وأن تُفَرِّجَ به عن قلبي، وأن تشرح به صدري وأن تغسل به بدني فإنه لا يعينني على الحق غيرك ولا يؤتيه إلا أنت ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم. يا أبا الحسن تفعل ذلك ثلاث جُمَع أو خمساً أو سبعاً تُجَب بإذن الله، والذي بعثني بالحق ما أخطأ مؤمناً قط)).

قال عبد الله بن عباس: فوالله ما لبث عليٌّ إلا خمساً أو سبعاً حتى جاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في مثل ذلك المجلس فقال: يا رسول الله إني كنت فيما خلا لا آخذ إلا أربع

آياتٍ أو نحوهن، وإذا قرأتهن على نفسي تَفَلَّتْنَ وأنا أتعلَّم اليوم أربعين آية أو نحوها وإذا قرأتها على نفسي فكأنما كتاب الله بين عَيْنَيَّ ولقد كنتُ أسمع الحديث فإذا رددته تفلَّت وأنا اليوم أسمع الأحاديث فإذا تحدثت بها لم أخرم منها حرفاً. فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عند ذلك: ((مؤمن ورب الكعبة يا أبا الحسن))[٢٨٩]. رواه الترمذي والحاكم.

وقال الحافظ المنذري في ((الترغيب والترهيب))[٢٩٠]: [ورواه الحاكم... إلا أنه قال: ((يقرأ في الثانية بالفاتحة وألم السجدة وفي الثالثة بالفاتحة والدخان)) عكس ما في الترمذي، وقال في الدعاء: ((وأن تشغل به بدني)) مكان ((وأن تستعمل))، وهو كذلك في بعض نسخ الترمذي ومعناهما واحد].

٤. وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ((مَنْ صلى أربع ركعات خلف العشاء الآخرة فقرأ في الركعتين الأوليين قل يا أيها الكافرون وقل هو الله أحد،

---

٢٨٩ حسن. رواه الترمذي (٣٥٧٠) في كتاب الدعوات/باب في دعاء الحفظ، وقال: هذا حديث حسن غريب، والحاكم (١/٣١٦-٣١٧) في كتاب صلاة التطوع، وقال: ((هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه))، وقد أخطأ الذهبي بحكمه عليه بالوضع في ((سير النبلاء)) (٩/٢١٧) مع أنه قال في ((تلخيص المستدرك)): ((وقد حيَّرني والله جودة سنده)).

٢٩٠ انظر الترغيب والترهيب (٢/٣٦١).

وقرأ في الركعتين الأخرتين تنزيل السجدة، و ﴿تبارك الذي بيده الملك﴾ كُتِبْنَ له كأربع ركعات من ليلة القدر))[291]. رواه الطبراني والبيهقي.

٥. وعن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ((كان يقرأ يوم الجمعة في صلاة الصبح ﴿ألم تنزيل﴾ و ﴿هل أتى على الإنسان﴾ وفي صلاة الجمعة بسورة الجمعة والمنافقين))[292]. رواه مسلم والنسائي.

---

٢٩١ ضعيف. رواه الطبراني في الكبير (٤٣٧/١١) والبيهقي (٤٧٧/٢) في كتاب الصلاة/باب من جعل بعد العشاء أربع ركعات أو أكثر، وقال الهيثمي في ((المجمع)) (٢٣١/٢): ((رواه الطبراني في الكبير وفيه يزيد بن سنان أبو فروة الرهاوي ضَعَّفَهُ أحمد وابن المديني وابن معين، وقال البخاري: مقارب الحديث،.... وقال أبو حاتم: محله الصدق وكانت فيه غفلة)).

قلت: الذي قاله أبو حاتم هناك كما في كتاب ابنه ((الجرح والتعديل)) (٢٦٦/٩): ((محله الصدق والغالب عليه الغفلة، يُكتب حديثه ولا يحتج به)).

٢٩٢ صحيح. رواه مسلم (٨٧٩) في كتاب الجمعة/باب ما يقرأ في يوم الجمعة، والنسائي (١٤٢١) في كتاب الجمعة/باب القراءة في صلاة الجمعة بسورة الجمعة والمنافقين.

فصل ما جاء في فضل سورة يس

سورة رقم (٣٦)

١. وعن أبي هريرة قال رسول **الله** صلى **الله** عليه وآله وسلم: ((من قرأ سورة يس في ليلة أصبح مغفوراً له، ومن قرأ حم التي يذكر فيها الدخان في ليلة الجمعة أصبح مغفوراً له))[٢٩٣]. رواه أبو يعلى.

ورواه ابن حبان: عن جُنْدُب مرفوعاً بلفظ: ((من قرأ يس في ليلة ابتغاء وجه **الله** غُفِرَ له))[٢٩٤].

٢. وعن أنس بن مالك قال: قال رسول **الله** صلى **الله** عليه وآله وسلم: ((إن لكل شيء قلباً وإن قلب القرآن يس مَنْ قرأها فكأنما قرأ القرآن عشر مرات))[٢٩٥].رواه الدارمي والترمذي.

---

٢٩٣ حسن. رواه أبو يعلى (١١/ ٩٤) قال ابن كثير في تفسيره (٣/ ٥٧٠): ((إسناده جيد)).

٢٩٤ حسن بالشواهد. انظره في صحيح ابن حبان (٦/ ٣١٢) كتاب الصلاة/فصل في قيام الليل.

٢٩٥ ضعيف. رواه الدارمي (٣٤١٦) في كتاب فضائل القرآن/باب في فضل يس، والترمذي (٢٨٨٧) في كتاب فضائل القرآن/باب ما جاء في فضل يس، وقال: غريب، أي ضعيف وهو كذلك لجهالة هارون أبي محمد الذي في إسناده.

٣. وعن معقل بن يسار أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: ((البقرة سنام القرآن وذروته نزل مع كل آية منها ثمانون ملكاً واستخرجت ﴿لا إله إلا هو الحي القيوم﴾ من تحت العرش فوصلت بها أو فوصلت بسورة البقرة، ويس قلب القرآن لا يقرؤها رجل يريد الله تبارك وتعالى والدار الآخرة إلا غفر له واقرءوها على موتاكم))[٢٩٦]. رواه أحمد والنسائي.

ورواه ابن حبان[٢٩٧] بلفظ: ((اقرؤوا على موتاكم يس)).

والحاكم[٢٩٨] بلفظ: ((سورة يس اقرؤوها على موتاكم))[٢٩٩].

قال الحافظ ابن كثير[٣٠٠]: ((ولهذا قال بعض العلماء: من

---

٢٩٦ ضعيف. رواه أحمد (٢٦/٥) والنسائي في ((السنن الكبرى)) (٢٦٥/٦) في كتاب عمل اليوم والليلة/باب ما يقرأ على الميت، والروياني في مسنده (٣٢٣/٢) والطبراني في ((الكبير)) (٢٢٠/٢٠و٢٣٠) إسناده ضعيف لجهالة بعض رواته لكنه قد يحسَّن بالشواهد وخاصة في باب الفضائل، ولا يُلْتَفَتُ إلى من يحاول الإنكار على من يقرأ يس على الموتى فالقرآن كله بركه وخير لا سيما ما جاءت فيه بعض الأحاديث والآثار.

٢٩٧ صحيح ابن حبان (٢٦٩/٧) في كتاب الجنائز/فصل في المحتضر.

٢٩٨ المستدرك (٥٦٥/١) في كتاب فضائل القرآن/باب ذكر فضائل سور وآي متفرقة.

٢٩٩ وقال الحاكم عقبه: ((أوقفه يحيى بن سعيد وغيره عن سليمان التيمي والقول فيه قول ابن المبارك إذ الزيادة من الثقة مقبولة))، يعني أن ابن المبارك رواه مرفوعاً كما في رواية الحاكم. وقال الحافظ الهيثمي في ((مجمع الزوائد)) (٣١١/٦): ((قلت: في سنن أبي داود منه طرف، رواه أحمد وفيه راوٍ لم يُسَمَّ وبقيه رجاله رجال الصحيح، ورواه الطبراني وأسقط المبهم)).

٣٠٠ في ((تفسيره)) (٥٧١/٣).

خصائص هذه السورة أنها لا تُقْرَأُ عند أمر عسير إلا يسَّره **الله** تعالى)).

٤. قال أحمد بن حنبل[٣٠١]: حدثنا أبو المغيرة، حدثنا صفوان، حدثني المشيخة أنهم: حضروا غضيف بن الحارث الثمالي أحد الصحابة حين أشتدَّ سَوْقُهُ، فقال: هل منكم أحد يقرأ يس ؟ قال: فقرأها صالح بن شريح السكوني، فلما بلغ أربعين منها قُبِضَ، قال: فكان المشيخة يقولون: إذا قُرِئَتْ عند الميت خُفِّفَ عنه بها، قال صفوان: وقرأها عيسى بن المعتمر عند ابن معبد.

٥. وعن ابن عباس أنه قال: بينما نحن عند رسول **الله** صلى **الله** عليه وآله وسلم إذ جاءه علي بن أبي طالب، فقال: بأبي أنت وأمي تَفَلَّتَ هذا القرآن من صدري فما أجدني أقدر عليه فقال رسول **الله** صلى **الله** عليه وآله وسلم: ((يا أبا الحسن أفلا أعلمك كلمات ينفعك **الله** بهن وينفع بهن من علمته ويثبت ما تعلمت في صدرك ؟)) قال: أجل يا رسول **الله** فعلمني، قال: ((إذا كان ليلة الجمعة فإن استطعت أن تقوم في ثلث الليل الآخر فإنها ساعة مشهودة والدعاء فيها مستجاب وقد قال أخي يعقوب لبنيه ﴿سوف أستغفر لكم ربي﴾ يوسف: ٩٨ يقول حتى تأتي

٣٠١ في المسند (٤/١٠٥) وقال الحافظ ابن حجر في كتاب ((الإصابة)) (٥/٣٢٤): ((وهو حديث حسن الإسناد)).

ليلة الجمعة، فإن لم تستطع فقم في وسطها، فإن لم تستطع فقم في أولها، فَصَلِّ أربع ركعات تقرأ في الركعة الأولى بفاتحة الكتاب وسورة يس وفي الركعة الثانية بفاتحة الكتاب وحم الدخان وفي الركعة الثالثة بفاتحة الكتاب وألم تنزيل السجدة وفي الركعة الرابعة بفاتحة الكتاب وتبارك المفصل، فإذا فرغت من التشهد فاحمد **الله** وأحسن الثناء على **الله** وصَلِّ عليَّ وأحسن وعلى سائر النبيين واستغفر للمؤمنين والمؤمنات ولإخوانك الذين سبقوك بالإيمان ثم قل في آخر ذلك:

اللهم ارحمني بترك المعاصي أبداً ما أبقيتني وارحمني أن أتكلَّف ما لا يعنيني وارزقني حسن النظر فيما يرضيك عني اللهم بديع السموات والأرض ذا الجلال والإكرام والعزة التي لا ترام أسألك يا **أَللهُ** يا رحمن بجلالك ونور وجهك أن تُلْزِمَ قلبي حفظ كتابك كما علمتني وارزقني أن أَتْلُوَهُ على النحو الذي يرضيك عني، اللهم بديع السموات والأرض ذا الجلال والإكرام والعزة التي لا ترام أسألك يا **أَللهُ** يا رحمن بجلالك ونور وجهك أن تنوِّر بكتابك بَصَرِي، وأن تُطْلِق به لساني، وأن تُفَرِّجَ به عن قلبي، وأن تشرح به صدري وأن تغسل به بدني فإنه لا يعينني على الحق غيرك ولا يؤتيه إلا أنت ولا حول ولا قوة إلا **بالله** العلي العظيم. يا أبا الحسن تفعل ذلك ثلاث جُمَع أو خمساً أو سبعاً تُجَب بإذن **الله**، والذي بعثني بالحق ما أَخطأ مؤمناً قط)).

قال عبد **الله** بن عباس: **فوالله** ما لبث عليٌّ إلا خمساً أو سبعاً حتى جاء رسول **الله** صلى **الله** عليه وآله وسلم في مثل ذلك المجلس فقال: يا رسول **الله** إني كنت فيما خلا لا آخذ إلا أربع آياتٍ أو نحوهن، وإذا قرأتهن على نفسي تَفَلَّتْنَ وأنا أتعلَّم اليوم أربعين آية أو نحوها وإذا قرأتها على نفسي فكأنما كتاب **الله** بين عَيْنَيَّ ولقد كنتُ أسمع الحديث فإذا رددته تفلَّت وأنا اليوم أسمع الأحاديث فإذا تحدثت بها لم أخرم منها حرفاً. فقال له رسول **الله** صلى **الله** عليه وآله وسلم عند ذلك: ((مؤمن ورب الكعبة يا أبا الحسن))[٣٠٢]. رواه الترمذي والحاكم.

وقال الحافظ المنذري في ((الترغيب والترهيب))[٣٠٣]: [ورواه الحاكم... إلا أنه قال: ((يقرأ في الثانية بالفاتحة وألم السجدة وفي الثالثة بالفاتحة والدخان)) عكس ما في الترمذي، وقال في الدعاء: ((وأن تشغل به بدني)) مكان ((وأن تستعمل))، وهو كذلك في بعض نسخ الترمذي ومعناهما واحد].

---

٣٠٢ حسن. رواه الترمذي (٣٥٧٠) في كتاب الدعوات/باب في دعاء الحفظ، وقال: هذا حديث حسن غريب، والحاكم (١/٣١٦-٣١٧) في كتاب صلاة التطوع، وقال: ((هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه))، وقد أخطأ الذهبي بحكمه عليه بالوضع في ((سير النبلاء)) (٩/٢١٧) مع أنه قال في ((تلخيص المستدرك)): ((وقد حيَّرني **والله** جودة سنده)).

٣٠٣ انظر الترغيب والترهيب (٢/٣٦١).

٦. وجاء في كتب السيرة والتفسير: أنه صلى الله عليه وآله وسلم أمر سيدنا علياً رضي الله عنه أن يبيت في مضجعه تلك الليلة أي ليلة الهجرة فبات فيه عليٌّ وتغشَّى بُرْدَاً أحمر حضرمياً كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ينام فيه واجتمع أولئك النفر من قريش يتطلعون من صِيْرِ[٣٠٤] الباب ويرصدونه يريدون ثيابه، ويأتمرون أيهم يحمل على المُضطَّجِعِ صاحبِ الفراش فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليهم وهم جلوس على الباب فأخذ حفنة من البطحاء فجعل يذرها على رؤوسهم ويتلو ﴿يس والقرآن الحكيم﴾ يس: ١، حتى بلغ ﴿سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون﴾ يس: ١٠، ومضى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال قائل لهم: ما تنتظرون ؟! قالوا محمداً ! قال: خبتم وخسرتم قد والله مر بكم وذَرَّ على رؤوسكم التراب، قالوا: والله ما أبصرناه وقاموا ينفضون التراب عن رؤوسهم وهم أبو جهل والحكم بن أبي العاص وعقبة بن أبي معيط والنضر بن الحارث وأمية بن خلف وابن الغيطلة وزمعة بن الأسود وطعيمة بن عدي وأبو لهب وأبي بن خلف ونبيه ومنبه ابنا الحجاج[٣٠٥]....

---

٣٠٤ أي ثُقْب الباب أو شِقٍ فيه.

٣٠٥ صحيح. رواه ابن سعد في «طبقاته» (١/٢٢٨)، وذكره ابن كثير في تفسيره (٣١٥/٢). والقصة ثابتة في كتب السير فلا مجال لردها، وفيها فضيلة عظيمة لسورة يس.

٧. وعن السيدة عائشة أم المؤمنين رضي **الله** عنها قالت: ((كان رسول **الله** صلى **الله** عليه وآله وسلم يصلي في كسوف الشمس والقمر أربع ركعات وأربع سجدات، يقرأ في الركعة الأولى بالعنكبوت أو الروم وفي الثانية بِـ يس))[٣٠٦]. رواه الدارقطني والبيهقي.

٨. وعن جابر بن سَمُرَة أن النبي صلى **الله** عليه وآله وسلم: ((كان يقرأ في الصبح يس))[٣٠٧]. رواه الطبراني.

---

٣٠٦ حسن. رواه الدارقطني (٢/ ٦٤) في كتاب الجمعة/باب صفة صلاة الخسوف، والبيهقي في السنن الكبرى (٣/٣٣٦) في كتاب صلاة الخسوف/باب من اختار الجهر في الخسوف.

٣٠٧ صحيح. رواه الطبراني في الأوسط (٤/ ١٧٥)، وقال الحافظ الهيثمي في ((مجمع الزوائد)) (٢/ ١١٩): ((ورجاله رجال الصحيح)).

فصل ما جاء في فضل سورة الصافات

سورة رقم (٣٧)

١. وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ((كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يأمرنا بالتخفيف ويَؤُمُّنَا بالصافات))[٣٠٨]. رواه النسائي وابن خزيمة.
وفي لفظ آخر رواه ابن حبان: ((كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ليأمرنا بالتخفيف وإن كان ليؤمنا في الفجر بالصافات))[٣٠٩].

٢. فضل الآيات (١–١٠) من سورة الصافات:
وعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ أبي بن كعب رضي الله عنه قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ النبي صلى الله عليه وآله وسلم إِذْ جَاءَهُ أَعْرَابِيٌّ فَقَالَ إِنَّ لي أَخاً وَجِعًا قَالَ: ((مَا وَجَعُ أَخيكَ ؟)) قَالَ: به لَمَمٌ، قَالَ: ((اذْهَبْ فَأْتني بِهِ)) قَالَ: فَذَهَبَ فَجَاءَ بِهِ فَأَجْلَسَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَسَمِعْتُهُ عَوَّذَهُ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَأَرْبَعِ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِ الْبَقَرَةِ

---

٣٠٨ صحيح. رواه النسائي (٨٢٦) في كتاب الإمامة/باب الرخصة للإمام في التطويل، وابن خزيمة في صحيحه (٤٩/٣) في كتاب الصلاة/في باب قدر قراءة الإمام.

٣٠٩ صحيح. رواه أبو يعلى (٤٠٧/٩) وابن حبان في صحيحه (١٢٥/٥) في كتاب الصلاة/باب صفة الصلاة.

وَآيَتَيْنِ مِنْ وَسَطِهَا، ﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ﴾ البقرة: ١٦٣، وَآيَةَ الْكُرْسِيِّ. وَثَلاثَ آيَاتٍ مِنْ خَاتِمَتِهَا. وَآيَةً مِنْ آلِ عِمْرَانَ أَحْسِبُهُ قَالَ: ﴿شَهِدَ اللهُ أَنَّهُ لا إِلَهَ إِلا هُوَ﴾ آل عمران: ١٨، وَآيَةً مِنْ الأَعْرَافِ: ﴿إِنَّ رَبَّكُمْ اللهُ الَّذِي خَلَقَ﴾ الأعراف: ٥٤ الآية. وَآيَةً مِنْ الْمُؤْمِنِينَ: ﴿وَمَنْ يَدْعُ مَعَ اللهِ إِلَهًا آخَرَ لا بُرْهَانَ لَهُ بِهِ﴾ المؤمنون: ١١٧. وَآيَةً مِنْ الْجِنِّ: ﴿وَأَنَّهُ تَعَالَى جَدُّ رَبِّنَا مَا اتَّخَذَ صَاحِبَةً وَلا وَلَدًا﴾ الجن: ٣. وَعَشْرَ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِ الصَّافَّاتِ. وَثَلاثَ آيَاتٍ مِنْ آخِرِ الْحَشْرِ. وَقُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ، وَالْمُعَوِّذَتَيْنِ، فَقَامَ الأَعْرَابِيُّ قَدْ بَرَأَ لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ. رواه أحمد[٣١٠].

---

٣١٠ حسن في الفضائل. رواه أحمد في المسند (١٢٨/٥) وابن ماجه (٣٥٤٩) في كتاب الطب/باب الفزع والأرق وما يتعوذ منه، والحاكم في المستدرك (٤١٣/٤) في كتاب الرقى والتمائم، وقال: ((الحديث محفوظ صحيح)) وهو حديث حسن في مثل هذه الأبواب. وقال الحافظ الهيثمي في ((مجمع الزوائد)) (١١٥/٥): ((رواه عبد الله بن أحمد وفيه أبو جناب وهو ضعيف لكثرة تدليسه وقد وثقه ابن حبان وبقية رجاله رجال الصحيح)).

فصل ما جاء في فضل سورة ص

سورة رقم (٣٨)

١. فضل الآية (٢٤) من سورة ص: قَالَ أَبُو سَعِيد الْخُدْرِيُّ: رَأَيْتُ رُؤْيَا وَأَنَا أَكْتُبُ سُورَةَ ص قَال فَلَمَّا بَلَغْتُ السَّجْدَةَ[٣١١] رَأَيْتُ الدَّوَاةَ وَالْقَلَمَ وَكُلَّ شَيْءٍ بِحَضْرَتِي انْقَلَبَ سَاجِدًا، قَالَ: فَقَصَصْتُهَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم فَلَمْ يَزَلْ يَسْجُدُ بِهَا[٣١٢]. رواه أحمد والبيهقي.

وأخرجه الترمذي وأبو يعلى[٣١٣] عن أبي سعيد الخدري قال: [رأيتُ فيما يرى النائم كأني تحت شجرة، وكأَنَّ الشجرة تقرأ (ص) فلما أتت على السجدة سجدت فقالت في سجودها: اللهم اغفر لي بها، اللهم حُطَّ عني بها وِزْراً، وأحدِث لي بها شكراً، وتقبَّلها مني كما تَقَبَّلْتَ من عبدك داود سجدته.

فغدوت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأخبرته فقال: ((سجدتَ أنتَ يا أبا سعيد ؟)) قلت: لا. قال: ((فأنت أحق

---

٣١١ السجدة عند الآية (٢٤) منها، وهي قوله تعالى ﴿وظنَّ داود أنما فتنه فاستغفر ربه وخر راكعاً وأناب﴾.

٣١٢ حسن في الفضائل. رواه أحمد (٣/ ٨٤)، والبيهقي في الكبرى (٢/ ٣٢٠) في كتاب الصلاة/باب سجدة ص.

٣١٣ انظر سنن الترمذي (٥٧٩) في كتاب الجمعة/باب ما يقول في سجود القرآن، ومسند أبي يعلى (٢/ ٣٣٠).

بالسجود من الشجرة)).

ثمَّ قرأ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سورة (ص) ثم أتى على السجدة وقال في سجوده ما قالت الشجرة في سجودها].

ورواه الترمذي[٣١٤] دون أن يذكر سورة (ص) من حديث ابن عباس بلفظ:

[جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله وسلم فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي رَأَيْتُنِي اللَّيْلَةَ وَأَنَا نَائِمٌ كَأَنِّي أُصَلِّي خَلْفَ شَجَرَةٍ فَسَجَدْتُ فَسَجَدَتْ الشَّجَرَةُ لِسُجُودِي، فَسَمِعْتُهَا وَهِيَ تَقُولُ: اللَّهُمَّ اكْتُبْ لِي بِهَا عِنْدَكَ أَجْرًا، وَضَعْ عَنِّي بِهَا وِزْرًا، وَاجْعَلْهَا لِي عِنْدَكَ ذُخْرًا، وَتَقَبَّلْهَا مِنِّي كَمَا تَقَبَّلْتَهَا مِنْ عَبْدِكَ دَاوُدَ.

قَالَ الْحَسَنُ: قَالَ لِي ابْنُ جُرَيْجٍ: قَالَ لِي جَدُّكَ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَقَرَأَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله وسلم سَجْدَةً ثُمَّ سَجَدَ، قَالَ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَسَمِعْتُهُ وَهُوَ يَقُولُ مِثْلَ مَا أَخْبَرَهُ الرَّجُلُ عَنْ قَوْلِ الشَّجَرَةِ][٣١٥].

---

٣١٤ انظر سنن الترمذي (٥٧٩و٣٤٢٤) في كتاب الدعوات/باب ما يقول في سجود القرآن.

٣١٥ حسن في الفضائل. وهذا الذي أخرجه الترمذي رواه ابن خزيمة في صحيحه (٢٨٣/١) في كتاب الصلاة/باب الذكر والدعاء في السجود، وابن حبان (٤٧٣/٦) في كتاب الصلاة/باب سجود التلاوة، والحاكم في المستدرك (٢١٩/١-٢٢٠) في كتاب الصلاة/باب التأمين، وصححه، وقال الذهبي في تلخيص المستدرك هناك: ((صحيح ما في رواته مجروح))، والتحقيق أن هذا الحديث ضعيف الإسناد لأن فيه مجهول وهو: حسن بن محمد بن عبيدالله بن أبي يزيد، قال العقيلي في ((الضعفاء))

فصل ما ورد في فضل سورة الزمر

سورة رقم (٣٩)

١. تقدَّم في سورة الإسراء عن السيدة عائشة أم المؤمنين رضي الله تعالى عنها قالت: ((كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يصوم حتى نقول ما يريد أن يفطر ويفطر حتى نقول ما يريد أن يصوم وكان يقرأ في كل ليلة بني إسرائيل والزمر))[٣١٦]. رواه أحمد والترمذي وابن خزيمة.

(٢٤٣/١): ((لا يتابع على حديثه ولا يعرف إلا به))، ومع ذلك يجوز تحسين أمثال هذه الأحاديث في الفضائل والعمل بها جزماً. ولذا قال الترمذي في الموضع الأول (٥٧٩): ((حسن غريب)).

٣١٦ حسن. رواه أحمد في المسند (٦٨/٦و١٢٢و١٨٩) وابن خزيمة في صحيحه (١٩١/٢) في كتاب الصلاة/باب استحباب قراءة بني إسرائيل والزمر كل ليلة، والترمذي (٢٩٢٠) في كتاب فضائل القرآن/باب ما جاء فيمن قرأ حرفاً من القرآن ما له من الأجر، وحسَّنه، وقال الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٧٢/٢): ((رواه أحمد ورجاله ثقات)).

فصل ما ورد في فضل سورة غافر وتسمَّى سورة المؤمن

سورة رقم (٤٠)

١. وعن عبد **الله** بن عمرو قال: أتى رجل رسول **الله** صلى **الله** عليه وآله وسلم فقال: أَقْرِئْنِي يَا رَسُولَ **اللَّهِ** فَقَالَ: ((اقْرَأْ ثلاثاً مِنْ ذَوَاتِ (ألر)[٣١٧])) فَقَالَ كَبُرَتْ سِنِّي وَاشْتَدَّ قَلْبِي وَغَلُظَ لِسَانِي، قَالَ: ((فَاقْرَأْ ثَلاثًا مِنْ ذَوَاتِ حَامِيم[٣١٨])) فَقَالَ مِثْلَ مَقَالَتِه، فَقَالَ: ((اقْرَأْ ثَلاثًا مِنَ الْمُسَبِّحَاتِ)) فقَالَ مِثْلَ مَقَالَتِه، فَقَالَ الرَّجُلُ: يَا رَسُولَ **اللَّهِ** أَقْرِئْنِي سُورَةً جَامِعَةً، فَأَقْرَأَهُ النَّبِيُّ صلى **الله** عليه وآله وسلم إِذَا زُلْزِلَتِ الأَرْضُ حَتَّى فَرَغَ مِنْهَا، فَقَالَ الرَّجُلُ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لا أَزِيدُ عَلَيْهَا أَبَدًا، ثُمَّ أَدْبَرَ الرَّجُلُ، فَقَالَ النَّبِيُّ صلى **الله** عليه وآله وسلم: ((أَفْلَحَ الرُّوَيْجِلُ مَرَّتَيْنِ))[٣١٩]. رواه أحمد وأبو داود والحاكم.

---

٣١٧ يعني السور التي تبدأ بقوله تعالى ﴿ألر﴾ وهي خمس سور: يونس، وهود، ويوسف، وإبراهيم، والحجر.

٣١٨ وهي سبع سور: سورة غافر، وسورة فصلت، وسورة الشورى، وسورة الزخرف، وسورة الدخان، وسورة الجاثية، وسورة الأحقاف.

٣١٩ حسن. رواه أحمد (٢/١٦٩) وأبو داود (١٣٩٩) في كتاب الصلاة/باب تحزيب القرآن، والحاكم في المستدرك (٢/٥٣٢) في كتاب التفسير/باب تفسير سورة الزلزلة، وصححه.

٢. فضل الآيات (١–٣) من سورة غافر: وعَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم: ((مَنْ قَرَأَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ وَفَاتِحَةَ حم الْمُؤْمِن[٣٢٠] إِلَى قَوْلِه ﴿إِلَيْهِ الْمَصِيرُ﴾ غافر: ٣ لَمْ يَرَ شَيْئاً يَكْرَهُهُ حَتَّى يُمْسِىَ، وَمَنْ قَرَأَهَا حِينَ يُمْسِى لَمْ يَرَ شَيْئاً يَكْرَهُهُ حَتَّى يُصْبِحَ))[٣٢١]. رواه الدارمي.

ورواه الترمذي بلفظ: ((من قرأ حم المؤمن إلى ﴿إليه المصير﴾ غافر: ٣ وآية الكرسي حين يصبح حفظ بهما حتى يمسي، ومن قرأهما حين يمسي حفظ بهما حتى يصبح))[٣٢٢].

---

٣٢٠ أي سورة غافر من أولها إلى نهاية الآية الثالثة، وهو قوله تعالى: ﴿حم، تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم، غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب ذي الطول لا إله إلا هو إليه المصير﴾.

٣٢١ ضعيف. رواه الدارمي في السنن (٣٣٨٦) في كتاب فضائل القرآن/باب فضل أول سورة البقرة وآية الكرسي.

٣٢٢ ضعيف. انظر سنن الترمذي (٢٨٧٩) في كتاب فضائل القرآن/باب ما جاء في فضل سورة البقرة وآية الكرسي، وقال: غريب (يعني ضعيف) وفي إسناده عندهما الترمذي والدارمي المليكي وهو ضعيف.

فصل ما جاء في سورة فُصِّلَتْ

سورة رقم (٤١)

١. وعن عبد الله بن عمرو قال: أتى رجل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال: أَقْرِئْنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ ((اقْرَأْ ثلاثاً مِنْ ذَوَات (ألر)[٣٢٣])) فَقَالَ كَبُرَتْ سِنِّي وَاشْتَدَّ قَلْبِي وَغَلُظَ لِسَانِي، قَالَ: ((فَاقْرَأْ ثَلاثًا مِنْ ذَوَاتِ حَامِيم[٣٢٤])) فَقَالَ مِثْلَ مَقَالَتِه، فَقَالَ: ((اقْرَأْ ثَلاثًا مِنَ الْمُسَبِّحَاتِ)) فَقَالَ مِثْلَ مَقَالَتِه، فَقَالَ الرَّجُلُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَقْرِئْنِي سُورَةً جَامِعَةً، فَأَقْرَأَهُ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله وسلم إِذَا زُلْزِلَتِ الأَرْضُ حَتَّى فَرَغَ مِنْهَا، فَقَالَ الرَّجُلُ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لا أَزِيدُ عَلَيْهَا أَبَدًا، ثُمَّ أَدْبَرَ الرَّجُلُ، فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله وسلم: ((أَفْلَحَ الرُّوَيْجِلُ مَرَّتَيْنِ))[٣٢٥].

رواه أحمد وأبو داود والحاكم.

---

٣٢٣ يعني السور التي تبدأ بقوله تعالى ﴿ألر﴾ وهي خمس سور: يونس، وهود، ويوسف، وإبراهيم، والحجر.

٣٢٤ وهي سبع سور: سورة غافر، وسورة فصلت، وسورة الشورى، وسورة الزخرف، وسورة الدخان، وسورة الجاثية، وسورة الأحقاف.

٣٢٥ حسن. رواه أحمد (٢/١٦٩) وأبو داود (١٣٩٩) في كتاب الصلاة/باب تحزيب القرآن، والحاكم في المستدرك (٢/٥٣٢) في كتاب التفسير/باب تفسير سورة الزلزلة، وصححه.

فصل ما جاء في سورة الشورى

سورة رقم (٤٢)

١. وعن عبد **الله** بن عمرو قال: أتى رجل رسول **الله** صلى **الله** عليه وآله وسلم فقال: أَقْرِئْنِي يَا رَسُولَ **الله** فَقَالَ ((اقْرَأْ ثلاثاً مِنْ ذَوَاتِ (ألر)[٣٢٦])) فَقَالَ كَبُرَتْ سِنِّي وَاشْتَدَّ قَلْبِي وَغَلُظَ لِسَانِي، قَالَ: ((فَاقْرَأْ ثَلاثًا مِنْ ذَوَاتِ حاميم[٣٢٧])) فَقَالَ مِثْلَ مَقَالَتِه،فَقَالَ: ((اقْرَأْ ثَلاثًا مِنَ الْمُسَبِّحَاتِ)) فَقَالَ مِثْلَ مَقَالَتِه، فَقَالَ الرَّجُلُ: يَا رَسُولَ **الله** أَقْرِئْنِي سُورَةً جَامِعَةً، فَأَقْرَأَهُ النَّبِيُّ صلى **الله** عليه وآله وسلم إِذَا زُلْزِلَتِ الأَرْضُ حَتَّى فَرَغَ مِنْهَا، فَقَالَ الرَّجُلُ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لا أَزِيدُ عَلَيْهَا أَبَدًا، ثُمَّ أَدْبَرَ الرَّجُلُ، فَقَالَ النَّبِيُّ صلى **الله** عليه وآله وسلم: ((أَفْلَحَ الرُّوَيْجِلُ مَرَّتَيْنِ))[٣٢٨].رواه أحمد وأبو داود والحاكم.

---

٣٢٦ يعني السور التي تبدأ بقوله تعالى ﴿ألر﴾ وهي خمس سور: يونس، وهود، ويوسف، وإبراهيم، والحجر.

٣٢٧ وهي سبع سور: سورة غافر، وسورة فصلت، وسورة الشورى، وسورة الزخرف، وسورة الدخان، وسورة الجاثية، وسورة الأحقاف.

٣٢٨ حسن. رواه أحمد (٢/١٦٩) وأبو داود (١٣٩٩) في كتاب الصلاة/باب تحزيب القرآن، والحاكم في المستدرك (٢/٥٣٢) في كتاب التفسير/باب تفسير سورة الزلزلة، وصححه.

فصل ما جاء في سورة الزخرف

سورة رقم (٤٣)

١. وعن عبد **الله** بن عمرو قال: أتى رجل رسول **الله** صلى **الله** عليه وآله وسلم فقال: أَقْرِئْنِي يَا رَسُولَ **اللَّه** فَقَالَ: ((اقْرَأْ ثلاثاً مِنْ ذَوَاتِ (ألر)[٣٢٩])) فَقَالَ كَبُرَتْ سِنِّي وَاشْتَدَّ قَلْبِي وَغَلُظَ لِسَانِي، قَالَ:((فَاقْرَأْ ثَلاثًا مِنْ ذَوَاتِ حَامِيم[٣٣٠])) فَقَالَ مِثْلَ مَقَالَتَه، فَقَالَ: ((اقْرَأْ ثَلاثًا مِنَ الْمُسَبِّحَاتِ)) فَقَالَ مِثْلَ مَقَالَته، فَقَالَ الرَّجُلُ: يَا رَسُولَ **اللَّه** أَقْرِئْنِي سُورَةً جَامِعَةً، فَأَقْرَأَهُ النَّبِيُّ صلى **الله** عليه وآله وسلم إِذَا زُلْزِلَتِ الأَرْضُ حَتَّى فَرَغَ مِنْهَا، فَقَالَ الرَّجُلُ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لا أَزِيدُ عَلَيْهَا أَبَدًا، ثُمَّ أَدْبَرَ الرَّجُلُ، فَقَالَ النَّبِيُّ صلى **الله** عليه وآله وسلم: ((أَفْلَحَ الرُّوَيْجِلُ مَرَّتَيْنِ))[٣٣١]. رواه أحمد وأبو داود والحاكم.

---

٣٢٩ يعني السور التي تبدأ بقوله تعالى ﴿ألر﴾ وهي خمس سور: يونس، وهود، ويوسف، وإبراهيم، والحجر.

٣٣٠ وهي سبع سور: سورة غافر، وسورة فصلت، وسورة الشورى، وسورة الزخرف، وسورة الدخان، وسورة الجاثية، وسورة الأحقاف.

٣٣١ حسن. رواه أحمد (٢/١٦٩) وأبو داود (١٣٩٩) في كتاب الصلاة/باب تحزيب القرآن، والحاكم في المستدرك (٢/٥٣٢) في كتاب التفسير/باب تفسير سورة الزلزلة، وصححه.

٢. فضل الآية (٧٧) من سورة الزخرف: وعن يعلى بن أمية قال: سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقرأ على المنبر ﴿ونادوا يا مالك ليقضِ علينا ربك﴾[٣٣٢] الزخرف: ٧٧. رواه البخاري ومسلم. والحديث يفيد أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يقرأ السورة أو بعضها في الخطبة وهو على المنبر.

فصل ما ورد في سورة الدخان

سورة رقم (٤٤)

١. وعن أبي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ((من قرأ سورة يس في ليلة أصبح مغفوراً له، ومن قرأ حم التي يذكر فيها الدخان في ليلة الجمعة أصبح مغفوراً له))[٣٣٣]. رواه أبو يعلى.

٢. وعن ابن عباس أنه قال: بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذ جاءه علي بن أبي طالب، فقال: بأبي أنت

---

٣٣٢ صحيح. رواه البخاري (٤٨١٩) في كتاب تفسير القرآن/باب قوله ﴿ونادوا يا مالك ليقض علينا ربك قال إنكم ماكثون﴾ ومسلم (٨٧١) في كتاب الجمعة/باب تخفيف الصلاة والخطبة.

٣٣٣ حسن. رواه أبو يعلى (٩٤/١١) قال ابن كثير في تفسيره (٥٧٠/٣): ((إسناده جيد)).

وأمي تَفَلَّتَ هذا القرآن من صدري فما أجدني أقدر عليه فقال رسول **الله** صلى **الله** عليه وآله وسلم: ((يا أبا الحسن أفلا أعلمك كلمات ينفعك **الله** بهن وينفع بهن من علمته ويثبت ما تعلمت في صدرك ؟)) قال: أجل يا رسول **الله** فعلمني، قال: ((إذا كان ليلة الجمعة فإن استطعت أن تقوم في ثلث الليل الآخر فإنها ساعة مشهودة والدعاء فيها مستجاب وقد قال أخي يعقوب لبنيه ﴿سوف أستغفر لكم ربي﴾ يوسف: ٩٨ يقول حتى تأتي ليلة الجمعة، فإن لم تستطع فقم في وسطها، فإن لم تستطع فقم في أولها، فَصَلِّ أربع ركعات تقرأ في الركعة الأولى بفاتحة الكتاب وسورة يس وفي الركعة الثانية بفاتحة الكتاب وحم الدخان وفي الركعة الثالثة بفاتحة الكتاب وألم تنزيل السجدة وفي الركعة الرابعة بفاتحة الكتاب وتبارك المفصل، فإذا فرغت من التشهد فاحمد **الله** وأحسن الثناء على **الله** وصَلِّ عليَّ وأحسن وعلى سائر النبيين واستغفر للمؤمنين والمؤمنات ولإخوانك الذين سبقوك بالإيمان ثم قل في آخر ذلك:

اللهم ارحمني بترك المعاصي أبداً ما أبقيتني وارحمني أن أتكلَّف ما لا يعنيني وارزقني حسن النظر فيما يرضيك عني اللهم بديع السموات والأرض ذا الجلال والإكرام والعزة التي لا ترام أسألك يا **الله** يا رحمن بجلالك ونور وجهك أن تُلْزِمَ قلبي حفظ كتابك كما علمتني وارزقني أن أَتْلُوَهُ على النحو الذي يرضيك عني، اللهم بديع السموات والأرض ذا الجلال والإكرام

والعزة التي لا ترام أسألك يا **أالله** يا رحمن بجلالك ونور وجهك أن تنوِّر بكتابك بَصَرِي، وأن تُطْلِق به لساني، وأن تُفَرِّجَ به عن قلبي، وأن تشرح به صدري وأن تغسل به بدني فإنه لا يعينني على الحق غيرك ولا يؤتيه إلا أنت ولا حول ولا قوة إلا **بالله** العلي العظيم. يا أبا الحسن تفعل ذلك ثلاث جُمَع أو خمساً أو سبعاً تُجَب بإذن **الله**، والذي بعثني بالحق ما أَخطأ مؤمناً قط)).

قال عبد **الله** بن عباس: **فوالله** ما لبث عليٌّ إلا خمساً أو سبعاً حتى جاء رسول **الله** صلى **الله** عليه وآله وسلم في مثل ذلك المجلس فقال: يا رسول **الله** إني كنت فيما خلا لا آخذ إلا أربع آياتٍ أو نحوهن، وإذا قرأتهن على نفسي تَفَلَّتْنَ وأنا أتعلَّم اليوم أربعين آية أو نحوها وإذا قرأتها على نفسي فكأنما كتاب **الله** بين عَيْنَيَّ ولقد كنتُ أسمع الحديث فإذا رددته تفلَّت وأنا اليوم أسمع الأحاديث فإذا تحدثت بها لم أخرم منها حرفاً. فقال له رسول **الله** صلى **الله** عليه وآله وسلم عند ذلك: ((مؤمن ورب الكعبة يا أبا الحسن))[٣٣٤]. رواه الترمذي والحاكم.

---

٣٣٤ حسن. رواه الترمذي (٣٥٧٠) في كتاب الدعوات/باب في دعاء الحفظ، وقال: هذا حديث حسن غريب، والحاكم (٣١٦/١-٣١٧) في كتاب صلاة التطوع، وقال: ((هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه)) وقد أخطأ الذهبي بحكمه عليه بالوضع في ((السير)) (٢١٧/٩) مع أنه قال في ((تلخيص المستدرك)): ((وقد حيَّرني **والله** جودة سنده)).

وقال المنذري في ((الترغيب والترهيب))[٣٣٥]: [ورواه الحاكم... إلا أنه قال ((يقرأ في الثانية بالفاتحة وألم السجدة وفي الثالثة بالفاتحة والدخان)) عكس ما في الترمذي، وقال في الدعاء: ((وأن تشغل به بدني)) مكان ((وأن تستعمل)) وهو كذلك في بعض نسخ الترمذي ومعناهما واحد].

٣. وعن أبي هريرة قال رسول **الله** صلى **الله** عليه وآله وسلم: ((مَنْ قرأ حم الدخان في ليلةٍ أصبحَ يستغفر له سبعون ألف ملك)) [٣٣٦] رواه الترمذي.

٤. وجاء في حديث ابن صياد[٣٣٧] الذي في الصحيحين من رواية ابن عمر رضي **الله** عنهما أن رسول **الله** صلى **الله** عليه وآله وسلم قال لابن صياد: إني قد خبأت لك خبيئاً، فقال ابن صياد: هو الدَّخ، فقال: اخسأ فلن تعدوَ قَدْرَك... الحديث[٣٣٨]. رواه

---

٣٣٥ انظر الترغيب والترهيب (٢/ ٣٦١).

٣٣٦ ضعيف. رواه الترمذي (٢٨٨٨) في كتاب فضائل القرآن/باب ما جاء في فضل حم الدخان، وقال: ((هذا حديث غريب))، أي أنه حديث ضعيف لما بينه الترمذي هنالك من ضعف بعض رجاله.

٣٣٧ وحديث ابن صياد فيه كلام عندنا ليس هذا محل بيانه.

٣٣٨ إسناده صحيح وهو شاذ. رواه البخاري (١٣٥٥) في كتاب الجنائز/باب إذا أسلم الصبي فمات هل يصلى عليه، ومسلم (٢٩٣١) في كتاب الفتن وأشراط الساعة/ باب ذكر ابن صَيَّاد.

البخاري ومسلم.

ورواه البزار عن سيدنا زيد بن حارثة رضي الله عنه قال: قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لابن صياد: ((إني قد خبأت لك خِبْئاً فأخبرني ما هو ؟)) وكان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قد خبأ له سورة الدخان فقال الدخ، فقال: ((اخسأ ما شاء الله كان)) ثم انصرف[٣٣٩]. قال الإمام النووي[٣٤٠] رحمه الله تعالى: [والصحيح المشهور: أنه صلى الله عليه وآله وسلم أضمر له آية الدخان وهى قوله تعالى ﴿فارتقب يوم تأتى السماء بدخان مبين﴾ الدخان: ١٠.

٥. وعَنْ عَلْقَمَةَ والأسود قالا: أَتَى ابْنَ مَسْعُود رَجُلٌ فَقَالَ: إِنِّي أَقْرَأُ الْمُفَصَّلَ في رَكْعَة، فقال: أَهَذًّا كَهَذِّ الشِّعْرِ[٣٤١]، وَنَثْرًا كَنَثْرِ الدَّقَلِ[٣٤٢]، لَكِنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله وسلم كَانَ يَقْرَأُ النَّظَائِرَ السُّورَتَيْنِ في رَكْعَة، النَّجْمَ وَالرَّحْمَنَ في رَكْعَة، وَاقْتَرَبَتْ وَالْحَاقَّةَ في رَكْعَةٍ، وَالطُّورَ وَالذَّارِيَاتِ في رَكْعَةٍ، وَإِذَا وَقَعَتْ وَنُونَ

---

٣٣٩ حسن. انظر مسند البزار (٤/١٦٩)، وقال الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (٨/٤): ((رواه البزار والطبراني في الكبير والأوسط وفيه زياد بن الحسن بن فرات ضعَّفه أبو حاتم ووثقه ابن حبان)).

٣٤٠ في ((شرح صحيح مسلم)) (١٨/٤٨).

٣٤١ أي هل تسرع في قراءة القرآن كما تسرع في الشِّعر فتقطعه، والهَذُّ سرعة القطع، كذا في ((النهاية)) (٥/٢٥٤).

٣٤٢ الدقل: التمر الرديء.

في رَكْعَةٍ، وَسَأَلَ سَائِلٌ وَالنَّازِعَاتِ في رَكْعَةٍ، وَوَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ وَعَبَسَ في رَكْعَةٍ، وَالْمُدَّثِّرَ وَالْمُزَّمِّلَ في رَكْعَةٍ، وَهَلْ أَتَى وَلا أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ في رَكْعَةٍ، وَعَمَّ يَتَسَاءَلُونَ وَالْمُرْسَلات في رَكْعَةٍ، وَالدُّخَانَ وَإِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ في رَكْعَةٍ. قَالَ أَبُو دَاوُد هَذَا تَأْلِيفُ ابْنِ مَسْعُودٍ رَحِمَهُ **الله**. رواه أبو داود [٣٤٣].

٦. وعن عبد **الله** بن عمرو قال: أتى رجل رسول **الله** صلى **الله** عليه وآله وسلم فقال: أَقْرِئْنِي يَا رَسُولَ **الله** فَقَالَ ((اقْرَأْ ثلاثاً مِنْ ذَوَات (ألر)[٣٤٤])) فَقَالَ كَبُرَتْ سِنِّي وَاشْتَدَّ قَلْبِي وَغَلُظَ لِسَانِي، قَالَ: ((فَاقْرَأْ ثَلاثًا مِنْ ذَوَاتِ حاميم[٣٤٥])) فَقَالَ مِثْلَ مَقَالَته،فَقَالَ: ((اقْرَأْ ثَلاثًا مِنَ الْمُسَبِّحَاتِ)) فَقَالَ مِثْلَ مَقَالَته، فَقَالَ الرَّجُلُ: يَا رَسُولَ **الله** أَقْرِئْنِي سُورَةً جَامِعَةً، فَأَقْرَأَهُ النَّبِيُّ صلى **الله** عليه وآله وسلم إِذَا زُلْزِلَت الأَرْضُ حَتَّى فَرَغَ مِنْهَا، فَقَالَ الرَّجُلُ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لا أَزِيدُ عَلَيْهَا أَبَدًا، ثُمَّ أَدْبَرَ الرَّجُلُ، فَقَالَ النَّبِيُّ صلى **الله** عليه وآله وسلم: ((أَفْلَحَ الرُّوَيْجِلُ مَرَّتَيْنِ))[٣٤٦]. رواه أحمد وأبو داود والحاكم.

---

٣٤٣ صحيح. انظر سنن أبي داود (١٣٩٦) في كتاب الصلاة/باب تحزيب القرآن.

٣٤٤ يعني السور التي تبدأ بقوله تعالى ﴿ألر﴾ وهي خمس سور: يونس، وهود، ويوسف، وإبراهيم، والحجر.

٣٤٥ وهي سبع سور: سورة غافر، وسورة فصلت، وسورة الشورى، وسورة الزخرف، وسورة الدخان، وسورة الجاثية، وسورة الأحقاف.

٣٤٦ حسن. رواه أحمد (١٦٩/٢) وأبو داود (١٣٩٩) في كتاب الصلاة/باب تحزيب القرآن،

فصل ما ورد في سورة الجاثية

سورة رقم (٤٥)

١. وعن عبد الله بن عمرو قال: أتى رجل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال: أَقْرِئْنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ ((اقْرَأْ ثلاثاً مِنْ ذَوَاتِ (ألر)[٣٤٧])) فَقَالَ كَبُرَتْ سِنِّي وَاشْتَدَّ قَلْبِي وَغَلُظَ لِسَانِي، قَالَ: ((فَاقْرَأْ ثَلاثًا مِنْ ذَوَاتِ حَامِيم[٣٤٨])) فَقَالَ مِثْلَ مَقَالَتَه، فَقَالَ: ((اقْرَأْ ثَلاثًا مِنَ الْمُسَبِّحَاتِ)) فَقَالَ مِثْلَ مَقَالَته، فَقَالَ الرَّجُلُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَقْرِئْنِي سُورَةً جَامِعَةً، فَأَقْرَأَهُ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله وسلم إِذَا زُلْزِلَتِ الأَرْضُ حَتَّى فَرَغَ مِنْهَا، فَقَالَ الرَّجُلُ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لا أَزِيدُ عَلَيْهَا أَبدًا، ثُمَّ أَدْبَرَ الرَّجُلُ، فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله وسلم: ((أَفْلَحَ الرُّوَيْجِلُ مَرَّتَيْنِ)) رواه أحمد وأبو داود والحاكم.[٣٤٩]

والحاكم في المستدرك (٢/٥٣٢) في كتاب التفسير/باب تفسير سورة الزلزلة، وصححه.

٣٤٧ يعني السور التي تبدأ بقوله تعالى ﴿ألر﴾ وهي خمس سور: يونس، وهود، ويوسف، وإبراهيم، والحجر.

٣٤٨ وهي سبع سور: سورة غافر، وسورة فصلت، وسورة الشورى، وسورة الزخرف، وسورة الدخان، وسورة الجاثية، وسورة الأحقاف.

٣٤٩ حسن. رواه أحمد (٢/١٦٩) وأبو داود (١٣٩٩) في كتاب الصلاة/باب تحزيب القرآن، والحاكم في المستدرك (٢/٥٣٢) في كتاب التفسير/باب تفسير سورة الزلزلة، وصححه.

فصل ما ورد في سورة الأحقاف

سورة رقم (٤٦)

١. وعن عبد **الله** بن عمرو قال: أتى رجل رسول **الله** صلى **الله** عليه وآله وسلم فقال: أَقْرِئْنِي يَا رَسُولَ **اللَّه** فَقَالَ ((اقْرَأْ ثلاثاً مِنْ ذَوَاتِ (ألر)[٣٥٠])) فَقَالَ كَبُرَتْ سِنِّي وَاشْتَدَّ قَلْبِي وَغَلُظَ لِسَانِي، قَالَ: ((فَاقْرَأْ ثَلاثًا مِنْ ذَوَاتِ حَامِيم[٣٥١])) فَقَالَ مِثْلَ مَقَالَتِه،فَقَالَ: ((اقْرَأْ ثَلاثًا مِنَ الْمُسَبِّحَاتِ)) فَقَالَ مِثْلَ مَقَالَتِه، فَقَالَ الرَّجُلُ: يَا رَسُولَ **اللَّه** أَقْرِئْنِي سُورَةً جَامِعَةً، فَأَقْرَأَهُ النَّبِيُّ صلى **الله** عليه وآله وسلم إِذَا زُلْزِلَتِ الأَرْضُ حَتَّى فَرَغَ مِنْهَا، فَقَالَ الرَّجُلُ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لا أَزِيدُ عَلَيْهَا أَبدًا، ثُمَّ أَدْبَرَ الرَّجُلُ، فَقَالَ النَّبِيُّ صلى **الله** عليه وآله وسلم: ((أَفْلَحَ الرُّوَيْجِلُ مَرَّتَيْنِ))[٣٥٢].رواه أحمد وأبو داود والحاكم.

---

٣٥٠ يعني السور التي تبدأ بقوله تعالى ﴿ألر﴾ وهي خمس سور: يونس، وهود، ويوسف، وإبراهيم، والحجر.

٣٥١ وهي سبع سور: سورة غافر، وسورة فصلت، وسورة الشورى، وسورة الزخرف، وسورة الدخان، وسورة الجاثية، وسورة الأحقاف.

٣٥٢ حسن. رواه أحمد (٢/١٦٩) وأبو داود (١٣٩٩) في كتاب الصلاة/باب تحزيب القرآن، والحاكم في المستدرك (٢/٥٣٢) في كتاب التفسير/باب تفسير سورة الزلزلة، وصححه.

فصل ما جاء في فضل سورة سيدنا محمد

سورة رقم (٤٧)

١. عن ابن عمر رضي **الله** تعالى عنهما أن النبي صلى **الله** عليه وآله وسلم: ((كان يقرأ بهم في المغرب ﴿الذين كفروا وصدوا عن سبيل **الله**﴾[٣٥٣] سورة سيدنا محمد: ١)). رواه الطبراني.

فصل ما جاء في فضل سورة الفتح

سورة رقم (٤٨)

١. وعن عبد**الله** بن مُغَفَّل قال: ((رأيت رسول **الله** صلى **الله** عليه وآله وسلم يوم فتح مكة وهو يقرأ سورةَ الفتح يُرَجِّع))[٣٥٤]. رواه البخاري ومسلم[٣٥٥].

---

٣٥٣ صحيح. رواه الطبراني في المعجم الكبير (٣٧٢/١٢) وفي الأوسط (٥٧/٢و٢٠٦) وفي الصغير (٨٨/١الروض الداني). وقال الحافظ الهيثمي في المجمع (١١٨/٢): ((ورجاله رجال الصحيح)).

٣٥٤ أي يردِّدُ قراءتها. وقالوا: إن الترجيع هو قراءة الحرف في الحلق.

٣٥٥ صحيح البخاري (٤٢٨١) في كتاب المغازي/باب أين ركز النبي صلى **الله** عليه وآله وسلم الراية يوم الفتح، ومسلم (٧٩٤) في كتاب صلاة المسافرين وقصرها/ باب ذكر قراءة النبي صلى **الله** عليه وآله وسلم سورة الفتح يوم فتح مكة.

ولفظ مسلم: ((قرأ النبي صلى الله عليه وآله وسلم عام الفتح في مَسيرٍ له سورة الفتح على راحلته فرجَّعَ في قراءته)).

٢. وعن أبي برزة الأسلمي رضي الله تعالى عنه: ((أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قرأ في الصبح بِـ ﴿إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً﴾ الفتح: ١))[٣٥٦].رواه الإمام عبد الرزاق.

فصل ما جاء في فضل سورة الحجرات

سورة رقم (٤٩)

قال العلامة المناوي[٣٥٧] رحمه الله تعالى: ((المفصل ويسمى المحكم وآخره سورة الناس اتفاقاً، وهل أوله الحجرات أو الجاثية أو القتال أو ق أو الصافات أو الصف ؟ أقوال، ورجَّح النووي وتبعه القاموس)) أي أن أولها الحجرات.

١. وعن واثلة بن الأسقع أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال:

---

٣٥٦ صحيح. رواه الإمام الحافظ عبد الرزاق في المصنف (٢/١١٨) في كتاب الصلاة/باب القراءة في صلاة الصبح، ورجال إسناده ثقات.

٣٥٧ في ((فيض القدير)) (١/٥٦٥).

((أُعْطِيْتُ مكان التوراة السبع، وأُعْطيتُ مكان الزبور المئين[٣٥٨]، وأُعطيت مكان الإنجيل المثاني[٣٥٩]، وفُضِّلْتُ بالمُفَصَّل))[٣٦٠]. رواه أحمد[٣٦١].

فصل ما جاء في فضل سورة ق

سورة رقم (٥٠)

قال الحافظ ابن كثير[٣٦٢]: ((هذه السورة هي أَوَّلُ الحزب المُفَصَّل

---

٣٥٨ قال العلامة المناوي في ((فيض القدير)) (٥٦٥/١): ((أي السور التي أولها ما يلي الكهف لزيادة كل منها على مائة آية)).

٣٥٩ قال العلامة المناوي في ((فيض القدير)) (٥٦٥/١): ((هي السور التي آياتها مائة أو أقل)).

٣٦٠ قال العلامة المناوي في ((فيض القدير)) (٥٦٥/١): ((المفصل ويسمى المحكم وآخره سورة الناس اتفاقاً، وهل أوله الحجرات أو الجاثية أو القتال أو ق أو الصافات أو الصف ؟ أقوال، ورجَّح النووي وتبعه القاموس الأول)) أي أن أولها الحجرات.

٣٦١ حسن. رواه أحمد في مسنده (١٠٧/٤) في المسند، ورواه الطيالسي في مسنده ص (١٣٦) والطبراني في ((المعجم الكبير)) (٧٥/٢٢) قال الحافظ الهيثمي في ((مجمع الزوائد)) (٤٦/٧): ((رواه أحمد وفيه عمران القطان وثَّقه ابن حبان وغيره وضعَّفه النسائي وغيره وبقية رجاله ثقات)). قلت: بَيَّنَ الحافظ الشريف أحمد ابن الصديق الغماري في كتابه ((المداوي)) (٦٣٧/١) أن أن أبا عبيد رواه في فضائل القرآن بإسناد ليس فيه القطان، ورواه حميد بن زنجويه بسند ليس فيه سعيد بن بشير، فالحديث حسن.

٣٦٢ في تفسيره (٢٣٥/٤).

على الصحيح وقيل من الحجرات)) فعلى هذا يشملها الحديث في السورة السابقة.

١. وعَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بن عُتْبَةَ: أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ سَأَلَ أَبَا وَاقِدٍ اللَّيْثِيَّ مَا كَانَ يَقْرَأُ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم فِي الأَضْحَى وَالْفِطْرِ؟ فَقَالَ: ((كَانَ يَقْرَأُ فِيهِمَا بِـ ﴿ق وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ﴾ ق: ١، و ﴿اقْتَرَبَتْ السَّاعَةُ وَانْشَقَّ الْقَمَرُ﴾ القمر: ١))[٣٦٣]. رواه مسلم.

٢. وعن أم هشام بنت حارثة بن النعمان في حديث قالت: ((مَا أَخَذْتُ ﴿ق وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ﴾ إلا عَنْ لِسَانِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم يَقْرَؤُهَا كُلَّ يَوْمِ جُمُعَةٍ عَلَى الْمِنْبَرِ إِذَا خَطَبَ النَّاسَ))[٣٦٤]. رواه مسلم.

قال الحافظ ابن كثير[٣٦٥]: ((والقصد أن صلى الله عليه وآله وسلم كان يقرأ بهذه السورة في المجامع الكبار كالعيد والجُمَع لاشتمالها على ابتداء الخلق والبعث والنشور والمعاد والقيام والحساب والجنة والنار والثواب والعقاب والترغيب والترهيب)).

---

٣٦٣ صحيح. رواه مسلم (٨٩١) كتاب صلاة العيدين/باب ما يقرأ به في صلاة العيدين.

٣٦٤ صحيح. رواه مسلم (٨٧٣) في كتاب الجمعة/باب تخفيف الصلاة والخطبة.

٣٦٥ في تفسيره (٢٣٦/٤).

٣. وعن جابر بن سَمُرَة أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم: ((كان يقرأ في الفجر بـ ﴿ق والقرآن المجيد﴾ قال: وكانت صلاته بَعْدُ تخفيفاً))[٣٦٦]. رواه مسلم.

٤. فضل الآية (١٠) من سورة (ق): وعن قُطْبَةَ بن مالك أنه سمع النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقرأ في الفجر ﴿والنخل باسقات لها طلع نضيد﴾[٣٦٧] ق: ١٠ رواه مسلم.

فصل ما جاء في فضل سورة الذاريات

سورة رقم (٥١)

١. عن البراء بن عازب قال: كنا نصلي خلف النبي صلى الله عليه وآله وسلم الظُّهْرَ فنسمع منه الآية بعد الآيات من سورة لقمان والذاريات[٣٦٨]. رواه النسائي وابن ماجه.

---

٣٦٦ صحيح. رواه مسلم (٤٥٨) في كتاب الصلاة/باب القراءة في الصبح.

٣٦٧ صحيح. رواه مسلم (٤٥٧) في كتاب الصلاة/باب القراءة في الصبح.

٣٦٨ حسن. رواه النسائي (٩٧١) في كتاب الافتتاح/باب القراءة في الظهر، وابن ماجه (٨٣٠) في كتاب إقامة الصلاة/باب الجهر بالآية أحياناً في صلاة الظهر والعصر.

٢. وعَنْ عَلْقَمَةَ والأسود قالا: أَتَى ابْنَ مَسْعُود رَجُلٌ فَقَالَ: إِنِّي أَقْرَأُ الْمُفَصَّلَ في رَكْعَة، فقَالَ: أَهَذًّا كَهَذِّ الشِّعْرِ[٣٦٩]، وَنَثْرًا كَنَثْرِ الدَّقَلِ[٣٧٠]، لَكِنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله وسلم كَانَ يَقْرَأُ النَّظَائِرَ السُّورَتَيْنِ في رَكْعَة، النَّجْمَ وَالرَّحْمَنَ في رَكْعَة، وَاقْتَرَبَتْ وَالْحَاقَّةَ في رَكْعَة، وَالطُّورَ وَالذَّارِيَاتِ في رَكْعَة، وَإِذَا وَقَعَتْ وَنُونَ في رَكْعَةٍ وَسَأَلَ سَائِلٌ وَالنَّازِعَاتِ في رَكْعَة، وَوَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ وَعَبَسَ في رَكْعَة، وَالْمُدَّثِّرَ وَالْمُزَّمِّلَ في رَكْعَة، وَهَلْ أَتَى وَلا أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَة في رَكْعَة، وَعَمَّ يَتَسَاءَلُونَ وَالْمُرْسَلاتِ في رَكْعَة، وَالدُّخَانَ وَإِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ في رَكْعَة.

قَالَ أَبُو دَاوُد هَذَا تَأْلِيفُ ابْنِ مَسْعُودٍ رَحِمَهُ اللهُ. رواه أبو داود في السنن[٣٧١].

---

٣٦٩ أي هل تسرع في قراءة القرآن كما تسرع في الشِّعر فتقطعه، والهَذُّ سرعة القطع، كذا في ((النهاية)) (٥/ ٢٥٤).

٣٧٠ الدقل: التمر الرديء.

٣٧١ صحيح. سنن أبي داود (١٣٩٦) في كتاب الصلاة/باب تحزيب القرآن.

فصل ما جاء في فضل سورة الطور

سورة رقم (٥٢)

١. وعن جبير بن مُطْعِم قال: سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقرأ في المغرب بالطور. رواه البخاري[٣٧٢] ومسلم.

٢. وعن السيدة أم سلمة رضي الله تعالى عنها قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ((طوفي من وراء الناس وأنتِ راكبة))، فطفتُ ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يصلي إلى جنب البيت يقرأ بِالطور وكتاب مسطور[٣٧٣]. رواه البخاري ومسلم.

٣. وعَنْ عَلْقَمَةَ والأسود قالا: أَتَى ابْنَ مَسْعُود رَجُلٌ فَقَالَ: إِنِّي أَقْرَأُ الْمُفَصَّلَ في رَكْعَة، فَقَالَ: أَهَذًّا كَهَذِّ الشِّعْرِ[٣٧٤]، وَنَثْرًا كَنَثْرِ الدَّقَل، لَكِنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله وسلم كَانَ يَقْرَأُ النَّظَائِرَ السُّورَتَيْنِ

---

٣٧٢ صحيح. رواه البخاري (٣٠٥٠) في كتاب الجهاد والسير/باب فداء المشركين، ومسلم (٤٦٣) في كتاب الصلاة/باب القراءة في الصبح.

٣٧٣ صحيح. رواه البخاري (٤٨٥٣) في كتاب تفسير القرآن/باب قوله ﴿وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب﴾ ومسلم (١٢٧٦) في كتاب الحج/باب جواز الطواف على بعير وغيره.

٣٧٤ أي هل تسرع في قراءة القرآن كما تسرع في الشِّعر فتقطعه، والهَذُّ سرعة القطع، كذا في ((النهاية)) (٥/٢٥٤).

فِي رَكْعَةٍ، النَّجْمَ وَالرَّحْمَنَ فِي رَكْعَةٍ، وَاقْتَرَبَتْ وَالْحَاقَّةَ فِي رَكْعَةٍ، وَالطُّورَ وَالذَّارِيَاتِ فِي رَكْعَةٍ، وَإِذَا وَقَعَتْ وَنُونَ فِي رَكْعَةٍ، وَسَأَلَ سَائِلٌ وَالنَّازِعَاتِ فِي رَكْعَةٍ، وَوَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ وَعَبَسَ فِي رَكْعَةٍ، وَالْمُدَّثِّرَ وَالْمُزَّمِّلَ فِي رَكْعَةٍ، وَهَلْ أَتَى وَلَا أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ فِي رَكْعَةٍ وعَمَّ يَتَسَاءَلُونَ وَالْمُرْسَلاتِ فِي رَكْعَةٍ، وَالدُّخَانَ وَإِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ فِي رَكْعَةٍ.
قَالَ أَبُو دَاوُد هَذَا تَأْلِيفُ ابْنِ مَسْعُودٍ رَحِمَهُ اللَّهُ. رواه أبو داود في السنن[٣٧٥].

فصل ما جاء في فضل سورة النجم

سورة رقم (٥٣)

١. وعن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه: ((قرأ والنجم فسجد بها وسجد من معه، غير أن شيخاً أخذ كَفَّاً من تراب فرفعه إلى جبهته، فقال: يكفيني هذا، قال عبدالله: فلقد رأيته بَعْدُ قتل كافراً وهو أُميَّة بن خَلَف))[٣٧٦].

---

٣٧٥ صحيح. سنن أبي داود (١٣٩٦) في كتاب الصلاة/باب تحزيب القرآن.
٣٧٦ صحيح. رواه البخاري (١٠٦٧) في كتاب الجمعة/باب ما جاء في سجود القرآن وسنتها، ومسلم (٥٧٦) في كتاب المساجد ومواضع الصلاة/باب سجود التلاوة.

رواه البخاري ومسلم.

وفي لفظ آخر عند البخاري[٣٧٧]: **أول سورة أنزلت فيها سجدةٌ والنَّجْم فسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وسجد مَنْ خَلْفَهُ إلا رجلاً رأيته أخذ كَفًّا من تراب فسجد عليه فرأيته بعد ذلك قُتِلَ كافراً وهو أميَّة بن خلف.**

٢. وعن نَهيْك بن سنان السُّلمي أنه أتى عبدَ الله بن مسعود فقال: **قَرَأْتُ الْمُفَصَّلَ اللَّيْلَةَ في رَكْعَة، فَقَالَ: هَذًّا مثْلَ هَذِّ الشِّعْر[٣٧٨]، أَوْ نَثْرًا مثْلَ نَثْرِ الدَّقَلِ؟ إنَّمَا فُصِّلَ لتُفَصِّلُوا، لَقَدْ عَلمْتُ النَّظَائرَ الَّتِي كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم يَقْرُنُ عشْرِينَ سُورَةً الرَّحْمَنُ وَالنَّجْمُ، عَلَى تَأْلِيفِ ابْنِ مَسْعُود كُلُّ سُورَتَيْنِ في رَكْعَةٍ وَذَكَرَ الدُّخَانَ وَعَمَّ يَتَسَاءَلُونَ فِي رَكْعَةٍ[٣٧٩]**. رواه أحمد.

---

٣٧٧ انظر صحيح البخاري (٤٨٦٣) في كتاب تفسير القرآن/باب ﴿فاسجدوا لله واعبدوا﴾.

٣٧٨ أي هل تسرع في قراءة القرآن كما تسرع في الشِّعر فتقطعه، والهَذُّ سرعة القطع، كذا في ((النهاية)) (٥/٢٥٤).

٣٧٩ حسن. رواه أحمد (١/٤١٧).

فصل ما جاء في فضل سورة القمر

سورة رقم (٥٤)

١. وعَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بن عُتْبةَ: أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ سَأَلَ أَبَا وَاقِد اللَّيْثِيَّ مَا كَانَ يَقْرَأُ بِه رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم في الأَضْحَى وَالْفِطْرِ؟ فقَالَ: ((كَانَ يَقْرَأُ فيهِمَا بِـ ﴿ق وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ﴾ ق: ١، و ﴿اقْتَرَبَتْ السَّاعَةُ وَانْشَقَّ الْقَمَرُ﴾ القمر: ١))[٣٨٠]. رواه مسلم.

٢. وعَنْ عَلْقَمَةَ والأسود قالا: أَتَى ابْنَ مَسْعُود رَجُلٌ فَقَالَ: إِنِّي أَقْرَأُ الْمُفَصَّلَ في رَكْعَة، فَقَالَ: أَهَذًّا كَهَذِّ الشِّعْرِ[٣٨١]، وَنَثْرًا كَنَثْرِ الدَّقَل، لَكِنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله وسلم كَانَ يَقْرَأُ النَّظَائِرَ السُّورَتَيْنِ في رَكْعَة، النَّجْمَ وَالرَّحْمَنَ في رَكْعَة، وَاقْتَرَبَتْ وَالْحَاقَّةَ في رَكْعَة، وَالطُّورَ وَالذَّارِيَاتِ في رَكْعَة، وَإِذَا وَقَعَتْ وَنُونَ في رَكْعَة وَسَأَلَ سَائِلٌ وَالنَّازِعَاتِ في رَكْعَة، وَوَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ وَعَبَسَ في رَكْعَة، وَالْمُدَّثِّرَ وَالْمُزَّمِّلَ في رَكْعَة، وَهَلْ أَتَى وَلا أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَة في رَكْعَة، وَعَمَّ يَتَسَاءَلُونَ وَالْمُرْسَلاتِ في رَكْعَة، وَالدُّخَانَ وَإِذَا

---

٣٨٠ صحيح. رواه مسلم (٨٩١) في كتاب صلاة العيدين/باب ما يقرأ به في صلاة العيدين.

٣٨١ أي هل تسرع في قراءة القرآن كما تسرع في الشِّعر فتقطعه، والهَذُّ سرعة القطع، كذا في ((النهاية)) (٥/ ٢٥٤).

الشَّمْسُ كُوِّرَتْ فِي رَكْعَةٍ.
قَالَ أَبُو دَاوُد هَذَا تَأْلِيفُ ابْنِ مَسْعُودٍ رَحِمَهُ اللَّهُ.رواه أبو داود في السنن[٣٨٢]**.**

فصل ما جاء من الفضائل في سورة الرحمن

سورة رقم (٥٥)

١-وعن أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ رضي الله عنهما قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم وَهُوَ يَقْرَأُ وَهُوَ يُصَلِّي نَحْوَ الرُّكْنِ قَبْلَ أَنْ يَصْدَعَ بِمَا يُؤْمَرُ وَالْمُشْرِكُونَ يَسْتَمِعُونَ ﴿فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾[٣٨٣] **الرحمن: ١٣ رواه أحمد**[٣٨٤]**.**

٢. وعن جابر رضي الله عنه قال: خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على أصحابه فَقَرَأَ عَلَيْهِمْ سُورَةَ الرَّحْمَنِ مِنْ أَوَّلِهَا

---

٣٨٢ صحيح. سنن أبي داود (١٣٩٦) في كتاب الصلاة/باب تحزيب القرآن.

٣٨٣ تكررت هذه الآية الكريمة في سورة الرحمن (٣١) مرة، والمراد بهذا أنه صلى الله عليه وآله وسلم كان يقرأ بسورة الرحمن لا خصوص هذه الآية.

٣٨٤ ضعيف. رواه أحمد (٦/٣٤٩)، والطبراني في الكبير (٢٤/٨٦)، قال الحافظ الهيثمي في ((مجمع الزوائد)) (٧/١١٧): ((فيه ابن لهيعة وفيه ضعف وحديثه حسن، وبقية رجاله رجال الصحيح)).

إِلَى آخرِهَا فَسَكَتُوا، فَقَالَ: ((لَقَدْ قَرَأْتُهَا عَلَى الْجِنِّ لَيْلَةَ الْجِنِّ فَكَانُوا أَحْسَنَ مَرْدُودًا مِنْكُمْ كُنْتُ كُلَّمَا أَتَيْتُ عَلَى قَوْلِه ﴿فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾ الرحمن: ١٣ قَالُوا لا بِشَيْءٍ مِنْ نِعَمِكَ رَبَّنَا نُكَذِّبُ فَلَكَ الْحَمْدُ))[٣٨٥]. رواه الترمذي.

٣. وعن سيدنا علي رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ((لكل شيء عروس وعروس القرآن الرحمن))[٣٨٦]. رواه البيهقي.

٤. وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يوتر بتسع رَكَعات، فلما أسنَّ وثقل أوتر بسبع وصلى ركعتين وهو جالس يقرأ فيهن بالرحمن والواقعة[٣٨٧]

---

٣٨٥ ضعيف. رواه الترمذي (٣٢٩١) في كتاب تفسير القرآن/باب ومن سورة الرحمن، وقال: غريب أي أنه حديث ضعيف وهو كذلك.

٣٨٦ ضعيف. رواه البيهقي في ((شعب الإيمان)) (٢/ ٤٩٠) في باب تعظيم القرآن/ فصل في فضائل السور والآيات، ورمز الحافظ السيوطي لضعفه في الجامع الصغير، وضعفه المناوي في ((فيض القدير)) (٥/ ٢٨٦) وقال المناوي في الشرح الصغير المسمى بـ ((التيسير بشرح الجامع الصغير)) (٢/ ٢٩٧): ((إسناده حسن))، نبَّه على ذلك الشريف الحافظ السيد أحمد ابن الصديق الغماري في ((المداوي)) (٥/ ٢٧١).

٣٨٧ حسن في الفضائل. رواه ابن خزيمة في صحيحه (٢/ ١٤٣) في كتاب الصلاة/ باب إباحة الوتر بسبع ركعات، والبيهقي في السنن الكبرى (٣/ ٣٣) في كتاب الصلاة/باب في الركعتين بعد الوتر.

رواه ابن خزيمة والبيهقي.

٥. وعَنْ عَلْقَمَةَ والأسود قالا: أَتَى ابْنَ مَسْعُود رَجُلٌ فَقَالَ: إِنِّي أَقْرَأُ الْمُفَصَّلَ في رَكْعَة، فقَالَ: أَهَذًّا كَهَذِّ الشِّعْرِ[٣٨٨]، وَنَثْرًا كَنَثْرِ الدَّقَلِ[٣٨٩]، لَكِنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله وسلم كَانَ يَقْرَأُ النَّظَائِرَ السُّورَتَيْنِ في رَكْعَة، النَّجْمَ وَالرَّحْمَنَ في رَكْعَة، وَاقْتَرَبَتْ وَالْحَاقَّةَ في رَكْعَة، وَالطُّورَ وَالذَّارِيَاتِ في رَكْعَة، وإِذا وَقَعَتْ وَنُونَ في رَكْعَةَ وَسَأَلَ سَائِلٌ وَالنَّازِعَاتِ فَي رَكْعَة، وَوَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ وَعَبَسَ في رَكْعَة، وَالْمُدَّثِّرَ وَالْمُزَّمِّلَ في رَكْعَة، وَهَلْ أَتَى وَلا أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَة في رَكْعَة، وَعَمَّ يَتَسَاءَلُونَ وَالْمُرْسَلاتِ في رَكْعَة، وَالدُّخَانَ وَإِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ في رَكْعَة.
قَالَ أَبُو دَاوُد هَذَا تَأْلِيفُ ابْنِ مَسْعُودٍ رَحِمَهُ اللهُ. رواه أبو داود في السنن[٣٩٠].

---

٣٨٨ أي هل تسرع في قراءة القرآن كما تسرع في الشِّعر فتقطعه، والهَذُّ سرعة القطع، كذا في «النهاية» (٥/ ٢٥٤).

٣٨٩ الدقل: التمر الرديء.

٣٩٠ صحيح. سنن أبي داود (١٣٩٦) في كتاب الصلاة/باب تحزيب القرآن.

فصل ما جاء من الفضائل في سورة الواقعة

سورة رقم (٥٦)

١. عن ابن عباس قال: قال أبو بكر رضي الله عنه: يا رسول الله قد شِبْتَ قال: ((شيبتني هود والواقعة والمرسلات وعم يتساءلون وإذا الشمس كورت))[٣٩١]. رواه الترمذي.

٢. وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ((مَنْ قرأ سورة الواقعة في كل ليلة لم تُصبْهُ فاقةً أبداً)) فكان ابن مسعود يأمر بناته بقراءتها كل ليلة[٣٩٢]. رواه

---

٣٩١ حسن. رواه الترمذي (٣٢٩٧) في كتاب تفسير القرآن/باب ومن سورة الواقعة، وقال: حسن غريب، والحاكم (٤٧٦/٢) في كتاب التفسير/باب تفسير سورة الواقعة، ووافقه الذهبي، وأبو يعلى (١٠٢/١)، وقال الحافظ الهيثمي في المجمع (٣٧/٧): ((رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح ورواه أبو يعلى إلا أن عكرمة لم يدرك أبا بكر)) قلت: لقد تبيَّن من إسناد الترمذي أن عكرمة رواه عن ابن عباس عن أبي بكر رضي الله عنهم فعليه هو حسن كما قال الترمذي، لكن رأى أبو حاتم عدم اتصاله في العلل (١١٠/٢).

٣٩٢ ضعيف. رواه أحمد في ((فضائل الصحابة)) (٧٢٦/٢) والبيهقي في ((شعب الإيمان)) (٤٩٢/٢) في باب تعظيم القرآن/فصل في فضائل السور والآيات، وضعفه السيوطي في الجامع الصغير (٧٩٤٢)، ورواه الحارث ابن أسامة في مسنده، انظر ((بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث)) (٧٢٩/٢) للحافظ الهيثمي وقد ذكر المحقق هناك أن أبا يعلى رواه بسند رواته ثقات، ولم يعزُ ذلك ! والذي قال ذلك هو الحافظ البوصيري كما نص على ذلك المحدث حبيب الرحمن الأعظمي رحمه الله تعالى في تعليقاته على المطالب العالية (٣٨٣/٣)، ولكنني لم أجده في مسند أبي يعلى ولا

أحمد في فضائل الصحابة، والبيهقي في شعب الإيمان.

٣. وعن جابر بن سَمُرَة قال: كانت صلاته صلى الله عليه وآله وسلم أَخَفَّ من صلاتكم، وكان يقرأ في الفجر الواقعة ونحوها من السور[٣٩٣]. رواه أحمد.

٤. وعَنْ عَلْقَمَةَ والأسود قالا: أَتَى ابْنَ مَسْعُود رَجُلٌ فَقَالَ: إِنِّي أَقْرَأُ الْمُفَصَّلَ في رَكْعَة، فَقَالَ: أَهَذًّا كَهَذِّ الشِّعْرِ[٣٩٤]، وَنَثْرًا كَنَثْرِ الدَّقَل، لَكِنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله وسلم كَانَ يَقْرَأُ النَّظَائِرَ السُّورَتَيْنِ في رَكْعَة، النَّجْمَ وَالرَّحْمَنَ في رَكْعَة، وَاقْتَرَبَتْ وَالْحَاقَّةَ في رَكْعَة، وَالطُّورَ وَالذَّارِيَاتِ في رَكْعَة، وَإِذَا وَقَعَتْ وَنُونَ في رَكْعَة وَسَأَلَ سَائِلٌ وَالنَّازِعَاتِ في رَكْعَة، وَوَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ وَعَبَسَ في رَكْعَة، وَالْمُدَّثِّرَ وَالْمُزَّمِّلَ فِي رَكْعَة، وَهَلْ أَتَى وَلا أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ

في معجمه، ولو وجد وكان كذلك فهو صحيح، وقد ذكر إسناد أبي يعلى ابن كثير في تفسيره (٤/٣٠٢) في أوائل تفسير سورة الواقعة، وقال الحافظ السيوطي في ((الدر المنثور)) (٦/١٥٣): أخرجه أبو عبيد، وابن الضريس، والحارث، وأبو يعلى، وابن مردويه، والبيهقي في شعب الإيمان عن ابن مسعود.

٣٩٣ حسن. رواه أحمد في المسند (٥/١٠٤) والطبراني في الكبير (٢/٢٢٢) والبيهقي في السنن الكبرى (٣/١١٩) في كتاب الصلاة/باب قدر قراءة النبي صلى الله عليه وآله وسلم في الصلاة المكتوبة وهو إمام.

٣٩٤ أي هل تسرع في قراءة القرآن كما تسرع في الشِّعر فتقطعه، والهَذُّ سرعة القطع، كذا في ((النهاية)) (٥/٢٥٤).

فِي رَكْعَةٍ، وَعَمَّ يَتَسَاءَلُونَ وَالْمُرْسَلاتِ فِي رَكْعَةٍ، وَالدُّخَانَ وَإِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ فِي رَكْعَةٍ.
قَالَ أَبُو دَاوُد هَذَا تَأْلِيفُ ابْنِ مَسْعُودٍ رَحِمَهُ **اللَّهُ**. رواه أبو داود في السنن[٣٩٥].

٥. وعن أنس بن مالك رضي **الله** عنه قال: كان النبي صلى **الله** عليه وآله وسلم يوتر بتسع رَكَعات، فلما أسنَّ وثقل أوتر بسبع وصلى ركعتين وهو جالس يقرأ فيهن بالرحمن والواقعة[٣٩٦]. رواه ابن خزيمة والبيهقي.

٦. فضل الآيـة رقم (٧٤) و (٩٦) من سورة الواقعة: وعن عقبة بن عامر الجهني قال: لَمَّا نَزَلَتْ ﴿فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ﴾ (سورة الواقعة آية: ٧٤و٩٦) قَالَ لَنَا رَسُولُ **اللَّهِ** صلى **الله** عليه وآله وسلم: ((اجْعَلُوهَا فِي رُكُوعِكُمْ)) فَلَمَّا نَزَلَتْ ﴿سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعْلَى﴾ (سورة الأعلى آية: ١) قَالَ: ((اجْعَلُوهَا فِي سُجُودِكُمْ))[٣٩٧]. رواه أحمد بن حنبل، وأبو داود، وابن ماجه، وابن خزيمة.

---

٣٩٥ صحيح. سنن أبي داود (١٣٩٦) في كتاب الصلاة/باب تحزيب القرآن.
٣٩٦ حسن في الفضائل. رواه ابن خزيمة في صحيحه (١٤٣/٢) في كتاب الصلاة/ باب إباحة الوتر بسبع ركعات، والبيهقي في السنن الكبرى (٣٣/٣) في كتاب الصلاة/باب في الركعتين بعد صلاة الوتر.
٣٩٧ حسن. رواه أحمد بن حنبل (١٥٥/٤) وأبو داود (٨٦٩) في كتاب الصلاة/باب

فصل ما جاء في فضل سورة الحديد

سورة رقم (٥٧)

افتتحت سورة الحديد بقوله تعالى ﴿سبَّح لله ما في السموات والأرض﴾ الحديد: ١.

١. عن العِرْبَاض بن سارية أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ((كان يقرأ المسبِّحات قبل أن يَرْقُد)) ويقول: ((إن فيهنَّ آية أفضل من ألف آية))[٣٩٨]. رواه أحمد والترمذي.

قال العلماء: [قوله (كان يقرأ المسبحات) هي السور التي في أوائلها سبحان أو سَبَّح بالماضي أو يسبح أو سَبِّح بالأمر، وهي سبعة: سبحان الذي أسرى والحديد والحشر والصف والجمعة والتغابن والأعلى][٣٩٩].

ما يقوله الرجل في ركوعه وسجوده، وابن ماجه (٨٨٧) في كتاب إقامة الصلاة/باب التسبيح في الركوع والسجود، وابن خزيمة في صحيحه (٣٠٣/١) في كتاب الصلاة/ باب الأمر بتعظيم الرب عز وجل في الركوع.

٣٩٨ حسن في الفضائل. رواه أحمد (١٢٨/٤) والترمذي (٢٩٢١) في كتاب فضائل القرآن/باب ما جاء فيمن قرأ حرفاً من القرآن ما له من الأجر، وقال: ((هذا حديث حسن غريب)).

٣٩٩ انظر ((تحفة الأحوذي شرح سنن الترمذي)) للمباركفوري (١٩٣/٨) وقال الإمام النسائي في السنن الكبرى (١٧٦/٦): ((قال معاوية يعني ابن صالح: إن بعض أهل العلم كانوا يجعلون المسبحات ستاً، سورة الحديد والحشر والحواريين وسورة الجمعة والتغابن وسبح اسم ربك الأعلى)) والحواريين هي سورة الصف لذِكْرِ

٢. وعن ابن عمر قال رسول **الله** صلى **الله** عليه وآله وسلم: ((نزلت سورة الحديد يوم الثلاثاء، وخلق **الله** الحديد يوم الثلاثاء، وقتل ابن ادم أخاه يوم الثلاثاء، ونهى رسول **الله** صلى **الله** عليه وآله وسلم عن الحجامة يوم الثلاثاء))[٤٠٠]. رواه الطبراني.

فصل ما جاء في سورة الحشر وتسمى سورة بني النضير

سورة رقم (٥٩)

سورة الحشر من المسبحات فأولها قوله تعالى ﴿سبَّح **لله** ما في السموات وما في الأرض﴾ الحشر: ١ وجاء في فضل المسبحات:

١. عن العِرْبَاض بن سارية أن رسول **الله** صلى **الله** عليه وآله وسلم: ((كان يقرأ المسبِّحات قبل أن يَرْقُد)) ويقول: ((إن فيهنَّ آية أفضل من ألف آية))[٤٠١]. رواه أحمد والترمذي.

الحواريين فيها.

٤٠٠ ضعيف. قال الحافظ الهيثمي في ((مجمع الزوائد)) (٩٣/٥): ((رواه الطبراني وفيه مسلمة بن على الخشني وهو ضعيف)).

٤٠١ حسن في الفضائل. رواه أحمد (١٢٨/٤) والترمذي (٢٩٢١) في كتاب فضائل القرآن/باب ما جاء فيمن قرأ حرفاً من القرآن ما له من الأجر، وقال: ((هذا حديث حسن غريب)).

قال العلماء: [قوله (كان يقرأ المسبحات) هي السور التي في أوائلها سبحان أو سَبَّح بالماضي أو يسبح أو سَبِّح بالأمر، وهي سبعة: سبحان الذي أسرى والحديد والحشر والصف والجمعة والتغابن والأعلى][٤٠٢].

٢. فضل الآية (٢٢-٢٤) وهي آخر ثلاث آيات من سورة الحشر:

وعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ أبي بن كعب رضي الله عنه قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ النبي صلى الله عليه وآله وسلم إِذْ جَاءَهُ أَعْرَابِيٌّ فقَالَ إِنَّ لِي أَخاً وَجِعًا، قَالَ: ((مَا وَجَعُ أَخِيكَ ؟)) قَالَ: بِهِ لَمَمٌ، قَالَ: ((اذْهَبْ فَأْتِنِي بِهِ)) قَالَ: فَذَهَبَ فَجَاءَ بِهِ فَأَجْلَسَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَسَمِعْتُهُ عَوَّذَهُ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَأَرْبَعِ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِ الْبَقَرَةِ وَآيَتَيْنِ مِنْ وَسَطِهَا، ﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ﴾ البقرة: ١٦٣، وَآيَةِ الْكُرْسِيِّ. وَثَلاثِ آيَاتٍ مِنْ خَاتِمَتِهَا. وَآيَةٍ مِنْ آلِ عِمْرَانَ أَحْسِبُهُ قَالَ: ﴿شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لا إِلَهَ إِلا هُوَ﴾ آل عمران: ١٨، وَآيَةٍ مِنْ الأَعْرَافِ: ﴿إِنَّ رَبَّكُمْ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ﴾ الأعراف: ٥٤ الآيَةَ.

وَآيَةٍ مِنْ الْمُؤْمِنِينَ ﴿وَمَنْ يَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ لا بُرْهَانَ لَهُ

---

٤٠٢ انظر ((تحفة الأحوذي شرح سنن الترمذي)) للمباركفوري (١٩٣/٨) وقال الإمام النسائي في السنن الكبرى (١٧٦/٦): ((قال معاوية يعني ابن صالح: إن بعض أهل العلم كانوا يجعلون المسبحات ستاً، سورة الحديد والحشر والحواريين وسورة الجمعة والتغابن وسبح اسم ربك الأعلى)) والحواريين هي سورة الصف لذِكْرِ الحواريين فيها.

به﴾ المؤمنون: ١١٧. وَآيَة مِنْ الْجِنِّ: ﴿وَأَنَّهُ تَعَالَى جَدُّ رَبِّنَا مَا اتَّخَذَ صَاحِبَةً وَلا وَلَدًا﴾ الجن: ٣. وَعَشْر آيَات مِنْ أَوَّل الصَّافَّات. وَثَلاث آيَات مِنْ آخِر الْحَشْر. وَقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ، وَالْمُعَوِّذَتَيْنِ فَقَامَ الأَعْرَابِيُّ قَدْ بَرَأَ لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ. رواه أحمد[٤٠٣].

٣. فضل الآية (٢٢–٢٤) وهي آخر ثلاث آيات من سورة الحشر:

وعن مَعْقِل بن يسار قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: ((مَنْ قال حين يصبح: ثلاث مرات أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم، وقرأ ثلاث آيات من آخر سورة الحشر وكَّلَ اللهُ به سبعين ألف ملك يصلون عليه حتى يمسي، وإن مات في ذلك اليوم مات شهيداً، ومن قالها حين يمسي كان بتلك المنزلة))[٤٠٤]. رواه أحمد والترمذي.

---

٤٠٣ حسن. رواه أحمد في المسند (١٢٨/٥) وابن ماجه (٣٥٤٩) في كتاب الطب/ باب الفزع والأرق وما يتعوذ منه، والحاكم في المستدرك (٤١٣/٤) في كتاب الرقى والتمائم، وقال: ((الحديث محفوظ صحيح)) وهو حديث حسن في مثل هذه الأبواب. وقال الحافظ الهيثمي في ((مجمع الزوائد)) (١١٥/٥): ((رواه عبد الله بن أحمد وفيه أبو جناب وهو ضعيف لكثرة تدليسه وقد وثقه ابن حبان وبقية رجاله رجال الصحيح)).

٤٠٤ حسن. رواه أحمد في المسند (٢٦/٥) والترمذي (٢٩٢٢) في كتاب فضائل القرآن/باب ما جاء فيمن قرأ حرفاً من القرآن ما له من الأجر، وقال: ((غريب)) وفي بعض نسخ الترمذي ((حسن غريب)) كما قال الحافظ المنذري في ((الترغيب والترهيب)) (٤٤٨/١).

فصل ما جاء في سورة الصف
وتسمى سورة الحواريين

سورة رقم (٦١)

سورة الصف من السور المسبحات فإن أولها بعد البسملة قوله تعالى: ﴿سبَّح لله ما في السموات وما في الأرض وهو العزيز الحكيم﴾ الصف: ١. وقد ورد في المسبحات:

١. عن العِرْبَاض بن سارية أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ((كان يقرأ المسبِّحات قبل أن يَرْقُد)) ويقول: ((إن فيهنَّ آية أفضل من ألف آية))[٤٠٥]. رواه أحمد والترمذي.
قال العلماء: [قوله (كان يقرأ المسبحات) هي السور التي في أوائلها سبحان أو سَبَّح بالماضي أو يسبح أو سَبِّح بالأمر، وهي سبعة: سبحان الذي أسرى والحديد والحشر والصف والجمعة والتغابن والأعلى][٤٠٦].

---

٤٠٥ حسن في الفضائل. رواه أحمد (٤/١٢٨) والترمذي (٢٩٢١) في كتاب فضائل القرآن/باب ما جاء فيمن قرأ حرفاً من القرآن ما له من الأجر، وقال: ((هذا حديث حسن غريب)).

٤٠٦ انظر ((تحفة الأحوذي شرح سنن الترمذي)) للمباركفوري (٨/١٩٣) وقال الإمام النسائي في السنن الكبرى (٦/١٧٦): ((قال معاوية يعني ابن صالح: إن بعض أهل العلم كانوا يجعلون المسبحات ستاً، سورة الحديد والحشر والحواريين

٢. وعن عبد **الله** بن سلام قال تذاكرنا أيكم يأتي رسول **الله** صلى **الله** عليه وآله وسلم فيسأله أي الأعمال أحب إلى **الله** تعالى فلم يقم أحد منا فأرسل إلينا رسول **الله** صلى **الله** عليه وآله وسلم رجلاً فجمعنا فقرأ علينا هذه السورة يعني سورة الصف كلها [٤٠٧]. رواه أحمد.

ورواه الترمذي[٤٠٨] عن ابن سلام بلفظ: [قال قعدنا نَفَرٌ من أصحاب رسول **الله** صلى **الله** عليه وآله وسلم فتذاكرنا، فقلنا لو نعلم أي الأعمال أحب إلى **الله** لعملناه، فأنزل **الله** تعالى ﴿ سبح **لله** ما في السموات وما في الأرض وهو العزيز الحكيم، يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون﴾ الصف: ١-٢ قال عبد **الله** بن سلام: فقرأها علينا رسول **الله** صلى **الله** عليه وآله وسلم].

وسورة الجمعة والتغابن وسبح اسم ربك الأعلى)) والحواريين هي سورة الصف لذِكْرِ الحواريين فيها.

٤٠٧ حسن. رواه أحمد (٤٥٢/٥) والدارمي أيضاً في سننه (٢٣٩٠) في كتاب الجهاد/باب أي الجهاد أفضل. وهو مشهور بالحديث المسلسل بقراءة سورة الصف.

٤٠٨ انظر سنن الترمذي (٣٣٠٩) في كتاب تفسير القرآن/باب ومن سورة الصف.

فصل ما جاء في فضل سورة الجمعة

سورة رقم (٦٢)

سورة الجمعة من المسبحات فإن أولها بعد البسملة قوله تعالى ﴿يسبِّح لله ما في السموات وما في الأرض﴾ الجمعة: ١ وقد جاء في فضل المسبحات:

١. عن العِرْبَاض بن سارية أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ((كان يقرأ المسبِّحات قبل أن يَرْقُد)) ويقول: ((إن فيهنَّ آية أفضل من ألف آية))[٤٠٩]. رواه أحمد والترمذي.
قال العلماء: [قوله (كان يقرأ المسبحات) هي السور التي في أوائلها سبحان أو سَبَّح بالماضي أو يسبح أو سَبِّح بالأمر، وهي سبعة: سبحان الذي أسرى والحديد والحشر والصف والجمعة والتغابن والأعلى][٤١٠].

---

٤٠٩ حسن في الفضائل. رواه أحمد (٤/١٢٨) والترمذي (٢٩٢١) في كتاب فضائل القرآن/باب ما جاء فيمن قرأ حرفاً من القرآن ما له من الأجر، وقال: ((هذا حديث حسن غريب)).

٤١٠ انظر ((تحفة الأحوذي شرح سنن الترمذي)) للمباركفوري (٨/١٩٣) وقال الإمام النسائي في السنن الكبرى (٦/١٧٦): ((قال معاوية يعني ابن صالح: إن بعض أهل العلم كانوا يجعلون المسبحات ستاً، سورة الحديد والحشر والحواريين وسورة الجمعة والتغابن وسبح اسم ربك الأعلى)) والحواريين هي سورة الصف لذِكْرِ

٢. وعن ابن أبي رافع قال: استخلَفَ مروانُ أبا هريرة على المدينة، وخرج إلى مكة فصلى لنا أبو هريرة الجمعة فقرأ بعد سورة الجمعة في الركعة الآخرة إذا جاءك المنافقون، قال: فأدركت أبا هريرة حين انصرف فقلت له: إنك قرأت بسورتين كان علي بن أبي طالب يقرأ بهما بالكوفة، فقال أبو هريرة: إني سمعت رسول **الله** صلى **الله** عليه وآله وسلم يقرأ بهما يوم الجمعة[٤١١]. رواه مسلم.

٣. وعن ابن عباس رضي **الله** عنهما أن رسول **الله** صلى **الله** عليه وآله وسلم: ((كان يقرأ يوم الجمعة في صلاة الصبح ﴿ألم تنزيل﴾ السجدة و ﴿هل أتى على الإنسان حين من الدهر﴾ وفي صلاة الجمعة بسورة الجمعة والمنافقين))[٤١٢].رواه مسلم.

٤. وعن جابر بن سَمُرَة قال: ((كان رسول **الله** صلى **الله** عليه وآله وسلم يقرأ في صلاة المغرب ليلة الجمعة بِـ ﴿قل يا أيها الكافرون﴾ و ﴿قل هو **الله** أحد﴾، ويقرأ في العشاء الآخرة ليلة

الحواريين فيها.

٤١١ صحيح. رواه مسلم (٨٧٧) في كتاب الجمعة/باب ما يقرأ في صلاة الجمعة.

٤١٢ صحيح. رواه مسلم (٨٧٩) في كتاب الجمعة/باب ما يقرأ في يوم الجمعة، والنسائي (١٤٢١) في كتاب الجمعة/باب القراءة في صلاة الجمعة بسورة الجمعة والمنافقين.

الجمعة: الجمعة والمنافقين))[٤١٣].رواه ابن حبان والبيهقي.

٥. وعن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال: ((كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقرأ في صلاة الجمعة بالجمعة فيحرِّض بها المؤمنين، وفي الثانية بسورة المنافقين فيفزع بها المنافقين))[٤١٤]. رواه الطبراني.

فصل ما جاء في فضل سورة المنافقين

سورة رقم (٦٣)

١. وعن ابن أبي رافع قال: استخلَفَ مروانُ أبا هريرة على المدينة، وخرج إلى مكة فصلى لنا أبو هريرة الجمعة فقرأ بعد سورة الجمعة في الركعة الآخرة إذا جاءك المنافقون، قال: فأدركت أبا هريرة حين انصرف فقلت له: إنك قرأت بسورتين كان علي

---

٤١٣ ضعيف. رواه ابن حبان في صحيحه (٥/ ١٥٠) في كتاب الصلاة/باب صفة الصلاة، والبيهقي في ((السنن الكبرى)) (٣/ ٢٠١) في كتاب الجمعة/باب القراءة في صلاة المغرب والعشاء ليلة الجمعة، وإسناده ضعيف فيه سعيد بن سماك بن حرب، وثقه ابن حبان وقال أبو حاتم متروك.

٤١٤ حسن. رواه الطبراني في الأوسط (٩/ ١١٢) وقال الحافظ الهيثمي في ((مجمع الزوائد)) (٢/ ١٩١): ((إسناده حسن))، وكذا قال الحافظ السيوطي في ((الدر المنثور)) (٨/ ١٦٠).

بن أبي طالب يقرأ بهما بالكوفة، فقال أبو هريرة: إني سمعت رسول **الله** صلى **الله** عليه وآله وسلم يقرأ بهما يوم الجمعة[٤١٥]. رواه مسلم.

٢. وعن ابن عباس رضي **الله** عنهما أن رسول **الله** صلى **الله** عليه وآله وسلم: ((كان يقرأ يوم الجمعة في صلاة الصبح ﴿ألم تنزيل﴾ السجدة و ﴿هل أتى على الإنسان حين من الدهر﴾ وفي صلاة الجمعة بسورة الجمعة والمنافقين))[٤١٦] رواه مسلم.

٣. وعن جابر بن سَمُرَة قال: ((كان رسول **الله** صلى **الله** عليه وآله وسلم يقرأ في صلاة المغرب ليلة الجمعة بِـ ﴿قل يا أيها الكافرون﴾ و ﴿قل هو **الله** أحد﴾، ويقرأ في العشاء الآخرة ليلة الجمعة: الجمعة والمنافقين))[٤١٧] رواه ابن حبان والبيهقي.

---

٤١٥ صحيح. رواه مسلم (٨٧٧) في كتاب الجمعة/باب ما يقرأ في صلاة الجمعة.

٤١٦ صحيح. رواه مسلم (٨٧٩) في كتاب الجمعة/باب ما يقرأ في يوم الجمعة، والنسائي (١٤٢١) في كتاب الجمعة/باب القراءة في صلاة الجمعة بسورة الجمعة والمنافقين.

٤١٧ ضعيف. رواه ابن حبان في صحيحه (٥/١٥٠) في كتاب الصلاة/باب صفة الصلاة، والبيهقي في السنن الكبرى (٣/٢٠١) في كتاب الجمعة/في باب القراءة في صلاة المغرب والعشاء ليلة الجمعة، وإسناده ضعيف فيه سعيد بن سماك بن حرب، وثقه ابن حبان وقال أبو حاتم متروك.

٤. وعن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال: ((كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقرأ في صلاة الجمعة بالجمعة فيحرِّض بها المؤمنين، وفي الثانية بسورة المنافقين فيفزع بها المنافقين))[٤١٨]. رواه الطبراني.

فصل ما جاء في فضل سورة التغابن

سورة رقم (٦٤)

أول هذه السورة الكريمة ﴿يسبِّح لله ما في السموات وما في الأرض﴾ التغابن: ١ فهي من المسبحات، وقد ورد في المسبحات:

١. عن العِرْبَاض بن سارية أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ((كان يقرأ المسبِّحات قبل أن يَرْقُد)) ويقول: ((إن فيهنَّ آية أفضل من ألف آية))[٤١٩].رواه أحمد والترمذي.

---

٤١٨ حسن. رواه الطبراني في الأوسط (٩/١١٢) وقال الحافظ الهيثمي في ((مجمع الزوائد)) (٢/١٩١): ((إسناده حسن))، وكذا قال الحافظ السيوطي في ((الدر المنثور)) (٨/١٦٠).

٤١٩ حسن في الفضائل. رواه أحمد (٤/١٢٨) والترمذي (٢٩٢١) في كتاب فضائل القرآن/باب ما جاء فيمن قرأ حرفاً من القرآن ما له من الأجر، وقال: ((هذا حديث حسن غريب)).

قال العلماء: [قوله (كان يقرأ المسبحات) هي السور التي في أوائلها سبحان أو سَبَّح بالماضي أو يسبح أو سَبِّح بالأمر، وهي سبعة: سبحان الذي أسرى والحديد والحشر والصف والجمعة والتغابن والأعلى][٤٢٠].

فصل ما جاء في سورة الطلاق

سورة رقم (٦٥)

١. فضل الآية (٢-٣) من سورة الطلاق: عن أبي ذر رضي الله عنه قال: ((جعل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يتلو هذه الآية ﴿ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب﴾ الطلاق: ٢-٣ قال فجعل يُرَدِّدُها حتى نعست فقال: ((يا أبا ذر لو أن الناس أخذوا بها لكفتهم))[٤٢١]. رواه أحمد والدارمي وابن ماجه.

---

٤٢٠ انظر ((تحفة الأحوذي شرح سنن الترمذي)) للمباركفوري (١٩٣/٨) وقال الإمام النسائي في ((السنن الكبرى)) (١٧٦/٦): ((قال معاوية يعني ابن صالح: إن بعض أهل العلم كانوا يجعلون المسبحات ستاً، سورة الحديد والحشر والحواريين وسورة الجمعة والتغابن وسبح اسم ربك الأعلى)) والحواريين هي سورة الصف لذِكْرِ الحواريين فيها.

٤٢١ ضعيف. رواه أحمد (١٧٨/٥-١٧٩) وابن ماجه (٤٢٢٠) في كتاب الزهد/ باب الورع والتقوى، والدارمي (٢٧٢٥) في كتاب الرقاق/باب في تقوى الله، وابن حبان في صحيحه (٥٣/١٥) في كتاب التاريخ/باب إخباره صلى الله عليه وآله وسلم عما يكون في أمته من الفتن والحوادث، والحاكم في ((المستدرك)) (٤٩٢/٢)

فصل ما جاء في فضل سورة الملك وتسمى سورة تبارك

سورة رقم (٦٧)

١. وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: ((لوددت أنها في قلب كل إنسان من أمتي)) يعني تبارك الذي بيده الملك[٤٢٢]. رواه عبد بن حُمَيد والطبراني.

٢. عن أبي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ((إِنَّ سُورَةً مِنَ الْقُرْآنِ ثَلاثُونَ آيَةً شَفَعَتْ لصاحبها حَتَّى غُفِرَ لَهُ وَهِيَ سُورَةُ تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ))[٤٢٣].رواه أحمد والنسائي.

في كتاب التفسير/باب تفسير سورة الطلاق، وقال: ((هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه))، وفي السند انقطاع بين أبي السليل ضريب بن نقير وأبو ذر فإن ضريب هذا لم يدرك أبا ذر كما في ((تهذيب الكمال)) (١٣/ ٣١٠) مع أنه من الثقات عندهم.

٤٢٢ حسن. رواه الطبراني في الكبير (١١/ ٢٤١) وعبد بن حميد في مسنده (١/ ٢٠٦) وقال المناوي في ((فيض القدير)) (٢/ ٤٥٣): ((قال الحافظ ابن حجر في أماليه: حسن غريب، وظاهر سياقه وقفه، لكن آخره يشعر برفعه)).

٤٢٣ حسن. رواه أحمد (٢/ ٢٩٩و٣٢١) والنسائي في ((عمل اليوم والليلة)) برقم (٧١٠)، والترمذي (٢٨٩١) في كتاب فضائل القرآن/باب ما جاء في فضل سورة الملك، وقال: ((هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ))، وابن ماجه (٣٧٨٦) في كتاب الأدب/باب ثواب القرآن، وأبو داود (١٤٠٠) في كتاب الصلاة/باب في عدد الآي، وابن حبان (٣/ ٦٧) في كتاب الرقائق/باب قراءة القرآن، والحاكم (١/ ٥٦٥و٢/ ٤٩٧) في كتاب فضائل القرآن/باب ذكر فضائل سور وآي متفرقة، وصححه ووافقه الذهبي.

٣. وعن ابن عباس رضي **الله** عنهما قال: ضرب بعض أصحاب النبي صلى **الله** عليه وآله وسلم خباءه على قبرٍ وهو لا يحسب أنه قبر فإذا فيه إنسان يقرأ سورة ﴿تبارك الذي بيده الملك﴾ حتى ختمها، فأتى النبي صلى **الله** عليه وآله وسلم، فقال: يا رسول **الله** إني ضربت خبائي على قبر وأنا لا أحسب أنه قبر فإذا فيه إنسان يقرأ سورة تبارك الملك حتى ختمها فقال رسول **الله** صلى **الله** عليه وآله وسلم: ((هي المانعة هي المنجية تنجيه من عذاب القبر))[٤٢٤]. رواه الترمذي والطبراني.

٤. وعن أنس بن مالك رضي **الله** تعالى عنه قال رسول **الله** صلى **الله** عليه وآله وسلم: ((سورة من القرآن ما هي إلا ثلاثون آية خاصمت عن صاحبها حتى أدخلته الجنة وهي سورة تبارك))[٤٢٥]. رواه الطبراني والضياء في المختارة.

---

٤٢٤ حسن. رواه الترمذي (٢٨٩٠) في كتاب فضائل القرآن/باب ما جاء في فضل سورة الملك، وقال: هذا حديث حسن غريب، والطبراني في المعجم الكبير (١٢/ ١٧٤) وحسَّنه الحافظ ابن حجر في ((الأمـالي)) كما في ((فيض القدير)) (١/ ١١٥) وفي الإسناد ضعف لأجل يحيى بن عمرو بن مالك النكري ولكنهم حسنوه لشاهده عند الحاكم موقوفاً (٢/ ٤٩٨) وأبو الشيخ في ((طبقات الأصبهانيين)) (٤/ ١٠) عن ابن مسعود مرفوعاً عن عبد **الله** بن مسعود رضي **الله** عنه وإسناده حسن.

٤٢٥ صحيح. رواه الطبراني في الأوسط (٤/ ٧٦) وفي الصغير (١/ ٢٩٦) والضياء في المختارة (٥/ ١١٤)، وقال الحافظ الهيثمي في ((مجمع الزوائد)) (٧/ ١٢٧): ((رواه الطبراني في الصغير والأوسط ورجاله رجال الصحيح)).

٥. وعن جابر بن عبد **الله** رضي **الله** عنه قال: ((كان رسول **الله** صلى **الله** عليه وآله وسلم لا يَنَامُ حَتَّى يَقْرَأَ الم تَنْزِيلُ السَّجْدَةَ وَتَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ))[٤٢٦]. رواه الدارمي وأحمد والترمذي.

٦. وعن ابن عباس أنه قال: بينما نحن عند رسول **الله** صلى **الله** عليه وآله وسلم إذ جاءه علي بن أبي طالب، فقال: بأبي أنت وأمي تَفَلَّتَ هذا القرآن من صدري فما أجدني أقدر عليه فقال رسول **الله** صلى **الله** عليه وآله وسلم: ((يا أبا الحسن أفلا أعلمك كلمات ينفعك **الله** بهن وينفع بهن من علمته ويثبت ما تعلمت في صدرك ؟)) قال: أجل يا رسول **الله** فعلمني، قال: ((إذا كان ليلة الجمعة فإن استطعت أن تقوم في ثلث الليل الآخر فإنها ساعة مشهودة والدعاء فيها مستجاب وقد قال أخي يعقوب لبنيه ﴿سوف أستغفر لكم ربي﴾ يوسف: ٩٨ يقول حتى تأتي ليلة الجمعة، فإن لم تستطع فقم في وسطها، فإن لم تستطع

---

٤٢٦ حسن. رواه أحمد (٣/ ٣٤٠) والدارمي (٣٤١١) في كتاب فضائل القرآن/باب في فضل سورة تنزيل السجدة وتبارك، والترمذي (٢٨٩٢) في كتاب فضائل القرآن/ باب ما جاء في فضل سورة الملك، والحاكم في ((المستدرك)) (٢/ ٤١٢) في كتاب التفسير/باب تفسير سورة السجدة، وقال: ((هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه لأن مداره على حديث ليث بن أبي سُلَيم عن أبي الزبير)) وليس في إسناد الحاكم ليث بن أبي سُلَيم.

فقم في أولها، فَصَلِّ أربع ركعات تقرأ في الركعة الأولى بفاتحة الكتاب وسورة يس وفي الركعة الثانية بفاتحة الكتاب وحم الدخان وفي الركعة الثالثة بفاتحة الكتاب وألم تنزيل السجدة وفي الركعة الرابعة بفاتحة الكتاب وتبارك المفصل، فإذا فرغت من التشهد فاحمد الله وأحسن الثناء على الله وصَلِّ عليَّ وأحسن وعلى سائر النبيين واستغفر للمؤمنين والمؤمنات ولإخوانك الذين سبقوك بالإيمان ثم قل في آخر ذلك: اللهم ارحمني بترك المعاصي أبداً ما أبقيتني وارحمني أن أتكلَّف ما لا يعنيني وارزقني حسن النظر فيما يرضيك عني اللهم بديع السموات والأرض ذا الجلال والإكرام والعزة التي لا ترام أسألك يا ألله يا رحمن بجلالك ونور وجهك أن تُلْزِمَ قلبي حفظ كتابك كما علمتني وارزقني أن أتْلُوَهُ على النحو الذي يرضيك عني، اللهم بديع السموات والأرض ذا الجلال والإكرام والعزة التي لا ترام أسألك يا ألله يا رحمن بجلالك ونور وجهك أن تنوِّر بكتابك بَصَرِي، وأن تُطْلِق به لساني، وأن تُفَرِّجَ به عن قلبي، وأن تشرح به صدري وأن تغسل به بدني فإنه لا يعينني على الحق غيرك ولا يؤتيه إلا أنت ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم. يا أبا الحسن تفعل ذلك ثلاث جُمَع أو خمساً أو سبعاً تُجَب بإذن الله، والذي بعثني بالحق ما أخطأ مؤمناً قط)).

قال عبد الله بن عباس: فوالله ما لبث عليٌّ إلا خمساً أو سبعاً حتى جاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في مثل ذلك

المجلس فقال: يا رسول الله إني كنت فيما خلا لا آخذ إلا أربع آياتٍ أو نحوهن، وإذا قرأتهن على نفسي تَفَلَّتْنَ وأنا أتعلَّم اليوم أربعين آية أو نحوها وإذا قرأتها على نفسي فكأنما كتاب الله بين عَيْنَيَّ ولقد كنتُ أسمع الحديث فإذا رددته تفلّت وأنا اليوم أسمع الأحاديث فإذا تحدثت بها لم أخرم منها حرفاً. فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عند ذلك: ((مؤمن ورب الكعبة يا أبا الحسن))[٤٢٧]. رواه الترمذي والحاكم.

وقال المنذري في ((الترغيب والترهيب))[٤٢٨]: [ورواه الحاكم... إلا أنه قال ((يقرأ في الثانية بالفاتحة وألم السجدة وفي الثالثة بالفاتحة والدخان)) عكس ما في الترمذي، وقال في الدعاء: ((وأن تشغل به بدني)) مكان ((وأن تستعمل))، وهو كذلك في بعض نسخ الترمذي ومعناهما واحد].

٧. وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ((مَنْ صلى أربع ركعات خلف العشاء الآخرة فقرأ

---

٤٢٧ حسن. رواه الترمذي (٣٥٧٠) في كتاب الدعوات/باب في دعاء الحفظ، وقال: هذا حديث حسن غريب، والحاكم (١/٣١٦-٣١٧) في كتاب صلاة التطوع، وقال: ((هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه))، وقد أخطأ الذهبي بحكمه عليه بالوضع في ((سير النبلاء)) (٩/٢١٧) مع أنه قال في ((تلخيص المستدرك)): ((وقد حيَّرني والله جودة سنده)).

٤٢٨ انظر ((الترغيب والترهيب)) (٢/٣٦١).

في الركعتين الأوليين قل يا أيها الكافرون وقل هو الله أحد، وقرأ في الركعتين الأخرتين تنزيل السجدة، و ﴿تبارك الذي بيده الملك﴾ كُتِبْنَ له كأربع ركعات من ليلة القدر))[٤٢٩]. رواه الطبراني والبيهقي.

فصل ما جاء في سورة القلم وتسمى سورة نون

سورة رقم (٦٨)

١. وعَنْ عَلْقَمَةَ والأسود قالا: أَتَى ابْنَ مَسْعُود رَجُلٌ فَقَالَ: إِنِّي أَقْرَأُ الْمُفَصَّلَ في رَكْعَة، فَقَالَ: أَهَذًّا كَهَذِّ الشِّعْرِ[٤٣٠]، وَنَثْرًا كَنَثْرِ الدَّقَلِ[٤٣١]، لَكِنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله وسلم كَانَ يَقْرَأُ

---

٤٢٩ ضعيف. رواه الطبراني في الكبير (٤٣٧/١١) والبيهقي (٤٧٧/٢) في كتاب الصلاة/باب من جعل بعد العشاء أربع ركعات أو أكثر، وقال الهيثمي في ((المجمع)) (٢٣١/٢): ((رواه الطبراني في الكبير وفيه يزيد بن سنان أبو فروة الرهاوي ضَعَّفَهُ أحمد وابن المديني وابن معين، وقال البخاري: مقارب الحديث،.... وقال أبو حاتم: محله الصدق وكانت فيه غفلة)). قلت: الذي قاله أبو حاتم هناك كما في كتاب ابنه ((الجرح والتعديل)) (٢٦٦/٩): ((محله الصدق والغالب عليه الغفلة، يُكتب حديثه ولا يحتج به)).

٤٣٠ أي هل تسرع في قراءة القرآن كما تسرع في الشِّعر فتقطعه، والهَذُّ سرعة القطع، كذا في ((النهاية)) (٢٥٤/٥).

٤٣١ الدقل: التمر الرديء.

النَّظَائرَ السُّورَتَيْنِ في رَكْعَة، النَّجْمَ وَالرَّحْمَنَ في رَكْعَة، وَاقْتَرَبَتْ وَالْحَاقَّةَ في رَكْعَة، وَالطُّورَ وَالذَّارِيَاتِ في رَكْعَة، وَإِذَا وَقَعَتْ وَنُونَ في رَكْعَةٍ وَسَأَلَ سَائِلٌ وَالنَّازِعَاتِ في رَكْعَة، وَوَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ وَعَبَسَ في رَكْعَة، وَالْمُدَّثِّرَ وَالْمُزَّمِّلَ في رَكْعَة، وَهَلْ أَتَى وَلا أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ في رَكْعَة، وَعَمَّ يَتَسَاءَلُونَ وَالْمُرْسَلاتِ في رَكْعَة، وَالدُّخَانَ وَإِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ في رَكْعَة.
قَالَ أَبُو دَاوُد هَذَا تَأْلِيفُ ابْنِ مَسْعُودٍ رَحِمَهُ اللَّهُ.رواه أبو داود في السنن[٤٣٢].

فصل ما جاء في سورة الحاقة

سورة رقم (٦٩)

١. وعَنْ عَلْقَمَةَ والأسود قالا: أَتَى ابْنَ مَسْعُود رَجُلٌ فَقَالَ: إِنِّي أَقْرَأُ الْمُفَصَّلَ في رَكْعَة، فَقَالَ: أَهَذًّا كَهَذِّ الشِّعْرِ[٤٣٣]، وَنَثْرًا كَنَثْرِ الدَّقَلِ[٤٣٤]، لَكِنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله وسلم كَانَ يَقْرَأُ النَّظَائِرَ السُّورَتَيْنِ في رَكْعَة، النَّجْمَ وَالرَّحْمَنَ في رَكْعَة، وَاقْتَرَبَتْ وَالْحَاقَّةَ في رَكْعَة، وَالطُّورَ وَالذَّارِيَاتِ في رَكْعَة، وَإِذَا

---

٤٣٢ صحيح. سنن أبي داود (١٣٩٦) في كتاب الصلاة/باب تحزيب القرآن.

٤٣٣ أي هل تسرع في القراءة كما تسرع في الشِّعر فتقطعه، والهَذُّ سرعة القطع.

٤٣٤ الدقل: التمر الرديء.

وَقَعَتْ وَنُونَ في رَكْعَةٍ وَسَأَلَ سَائِلٌ وَالنَّازِعَاتِ في رَكْعَةٍ وَوَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ وَعَبَسَ في رَكْعَةٍ، وَالْمُدَّثِّرَ وَالْمُزَّمِّلَ في رَكْعَةٍ، وَهَلْ أَتَى وَلا أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ في رَكْعَةٍ، وَعَمَّ يَتَسَاءَلُونَ وَالْمُرْسَلاتِ في رَكْعَةٍ، وَالدُّخَانَ وَإِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ في رَكْعَةٍ.
قَالَ أَبُو دَاوُد هَذَا تَأْلِيفُ ابْنِ مَسْعُودٍ رَحِمَهُ **اللهُ**. رواه أبو داود في السنن(٤٣٥).

٢. وعن شُرَيح بن عُبَيد قال: قال عمر بن الخطاب رضي **الله** عنه: خَرَجْتُ أَتَعَرَّضُ رَسُولَ **اللَّهِ** صلى **الله** عليه وآله وسلم قَبْلَ أَنْ أُسْلِمَ فَوَجَدْتُهُ قَدْ سَبَقَنِي إِلَى الْمَسْجِدِ فَقُمْتُ خَلْفَهُ فَاسْتَفْتَحَ سُورَةَ الْحَاقَّةِ فَجَعَلْتُ أَعْجَبُ مِنْ تَأْلِيفِ الْقُرْآنِ !! قَالَ: فَقُلْتُ: هَذَا وَ**اللَّهِ** شَاعِرٌ كَمَا قَالَتْ قُرَيْشٌ، قَالَ: فَقَرَأَ ﴿إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَاعِرٍ قَلِيلاً مَا تُؤْمِنُونَ﴾الحاقة: ٤١، قَالَ: قُلْتُ: كَاهِنٌ، قَالَ: ﴿وَلا بِقَوْلِ كَاهِنٍ قَلِيلاً مَا تَذَكَّرُونَ تَنْزِيلٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضَ الأَقَاوِيلِ لأَخَذْنَا مِنْهُ بِالْيَمِينِ ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ الْوَتِينَ فَمَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَاجِزِينَ﴾ الحاقة: ٤٦ إِلَى آخِرِ السُّورَةِ، قَالَ: فَوَقَعَ الإِسْلامُ فِي قَلْبِي كُلَّ مَوْقِعٍ(٤٣٦). رواه أحمد.

---

٤٣٥ صحيح. سنن أبي داود (١٣٩٦) في كتاب الصلاة/باب تحزيب القرآن.

٤٣٦ ضعيف. رواه أحمد بن حنبل في مسنده (١/١٧)، وقال الحافظ الهيثمي في ((مجمع الزوائد)) (٩/٦٢): ((رجاله ثقات إلا أن شُريح بن عبيد لم يدرك عمر)).

فصل ما جاء في سورة المعارج

سورة رقم (٧٠)

١. وعَنْ عَلْقَمَةَ والأسود قالا: أَتَى ابْنَ مَسْعُود رَجُلٌ فَقَالَ: إِنِّي أَقْرَأُ الْمُفَصَّلَ في رَكْعَة، فَقَالَ: أَهَذًّا كَهَذِّ الشِّعْر[٤٣٧]، وَنَثْرًا كَنَثْرِ الدَّقَل، لَكِنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله وسلم كَانَ يَقْرَأُ النَّظَائرَ السُّورَتَيْنِ في رَكْعَة، النَّجْمَ وَالرَّحْمَنَ في رَكْعَة، وَاقْتَرَبَتْ وَالْحَاقَّةَ في رَكْعَة، وَالطُّورَ وَالذَّارِيَاتِ في رَكْعَة، وَإِذَا وَقَعَتْ وَنُونَ في رَكْعَة وَسَأَلَ سَائِلٌ وَالنَّازِعَاتِ في رَكْعَة، وَوَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ وَعَبَسَ في رَكْعَة، وَالْمُدَّثِّرَ وَالْمُزَّمِّلَ في رَكْعَة، وَهَلْ أَتَى وَلا أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةَ في رَكْعَة، وَعَمَّ يَتَسَاءَلُونَ وَالْمُرْسَلاتِ في رَكْعَة، وَالدُّخَانَ وَإِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ في رَكْعَة.

قَالَ أَبُو دَاوُد هَذَا تَأْلِيفُ ابْنِ مَسْعُودٍ رَحِمَهُ اللَّهُ رواه أبو داود في السنن[٤٣٨].

---

٤٣٧ أي هل تسرع في قراءة القرآن كما تسرع في الشِّعر فتقطعه، والهَذُّ سرعة القطع، كذا في ((النهاية)) (٥/ ٢٥٤).

٤٣٨ صحيح. سنن أبي داود (١٣٩٦) في كتاب الصلاة/باب تحزيب القرآن.

فصل ما جاء في سورة الجن

سورة رقم (٧٢)

١. فضل الآية (٣) من سورة الجن: وعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ أبي بن كعب رضي الله عنه قَال:

كُنْتُ جَالسًا عنْدَ النبي صلى الله عليه وآله وسلم إِذْ جَاءَهُ أَعْرَابِيٌّ فَقَال إِنَّ لي أَخاً وَجعًا، قَالَ: ((مَا وَجَعُ أَخيكَ ؟)) قَالَ: به لَمَمٌ قَالَ: ((اذْهَبْ فَأْتني به)) قَالَ: فَذَهَبَ فَجَاءَ به فَأَجْلَسَهُ بَيْنَ يَدَيْه فَسَمعْتُهُ عَوَّذَهُ بفَاتحَة الْكتَاب وَأَرْبَع آيَات منْ أَوَّلِ الْبَقَرَة وَآيَتَيْنِ منْ وَسَطهَا ﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحدٌ﴾ البقرة: ١٦٣، وَآيَة الْكُرْسيِّ. وَثَلاث آيَات منْ خَاتمَتهَا. وَآيَةً منْ آل عمْرَانَ أَحْسبُهُ قَالَ: ﴿شَهدَ اللَّهُ أَنَّهُ لا إِلَهَ إلا هُوَ﴾ آل عمران: ١٨.

وَآيَة منْ الأَعْرَاف: ﴿إِنَّ رَبَّكُمْ اللَّهُ الَّذي خَلَقَ﴾ الأعراف: ٥٤ الآية.

وَآيَةً منْ الْمُؤْمنينَ: ﴿وَمَنْ يَدْعُ مَعَ اللهِ إِلَهًا آخَرَ لا بُرْهَانَ لَهُ به﴾ المؤمنون: ١١٧. وَآيَةً منْ الْجِنِّ: ﴿وَأَنَّهُ تَعَالَى جَدُّ رَبِّنَا مَا اتَّخَذَ صَاحبَةً وَلا وَلَدًا﴾ الجن: ٣. وَعَشْر آيَات منْ أَوَّل الصَّافَّات. وَثَلاث آيَات منْ آخر الْحَشْر. وَقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ، وَالْمُعَوِّذَتَيْنِ، فَقَامَ الأَعْرَابِيُّ قَدْ بَرَأَ لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ. رواه أحمد[٤٣٩].

---

٤٣٩ حسن في الفضائل. رواه أحمد في المسند (١٢٨/٥) وابن ماجه (٣٥٤٩) في كتاب الطب/باب الفزع والأرق وما يتعوذ منه، والحاكم في المستدرك (٤١٣/٤) في

فصل ما جاء في سورة المزمل

سورة رقم (٧٣)

١. وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: بِتُّ عند خالتي ميمونة فقام النبي صلى الله عليه وآله وسلم يصلي من الليل فصلى ثلاث عشرة ركعة منها ركعتا الفجر، حَزَرْتُ قيامه في كل ركعةٍ بقدر ﴿يا أيها المزمل﴾[٤٤٠]. رواه عبد الرزاق وأبو داود.

٢. وعَنْ عَلْقَمَةَ والأسود قالا: أَتَى ابْنَ مَسْعُود رَجُلٌ فَقَالَ: إِنِّي أَقْرَأُ الْمُفَصَّلَ فِي رَكْعَة، فَقَالَ: أَهَذًّا كَهَذِّ الشِّعْرِ[٤٤١]، وَنَثْرًا كَنَثْرِ الدَّقَلِ[٤٤٢]، لَكَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله وسلم كَانَ يَقْرَأُ النَّظَائِرَ السُّورَتَيْنِ فِي رَكْعَةٍ، النَّجْمَ وَالرَّحْمَنَ فِي رَكْعَةٍ، وَاقْتَرَبَتْ

كتاب الرقى والتمائم، وقال: ((الحديث محفوظ صحيح)). وقال الحافظ الهيثمي في ((مجمع الزوائد)) (٥/ ١١٥): ((رواه عبد الله بن أحمد وفيه أبو جناب وهو ضعيف لكثرة تدليسه وقد وثقه ابن حبان وبقية رجاله رجال الصحيح)).

٤٤٠ صحيح. رواه عبد الرزاق في المصنف (٢/٤٠٦)، وأبو داود في سننه (١٣٦٥) في كتاب الصلاة/باب في صلاة الليل، والبيهقي في ((السنن الكبرى)) (٣/٨) في كتاب الصلاة/باب عدد ركعات قيام النبي صلى الله عليه وآله وسلم وصفتها.

٤٤١ أي هل تسرع في قراءة القرآن كما تسرع في الشِّعر فتقطعه، والهَذُّ سرعة القطع، كذا في ((النهاية)) (٥/ ٢٥٤).

٤٤٢ الدقل: التمر الرديء.

وَالْحَاقَّةَ في رَكْعَةٍ، وَالطُّورَ وَالذَّارِيَاتِ في رَكْعَةٍ، وَإِذَا وَقَعَتْ وَنُونَ في رَكْعَةٍ وَسَأَلَ سَائِلٌ وَالنَّازِعَاتِ في رَكْعَةٍ، وَوَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ وَعَبَسَ في رَكْعَةٍ، وَالْمُدَّثِّرَ وَالْمُزَّمِّلَ في رَكْعَةٍ، وَهَلْ أَتَى وَلا أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ في رَكْعَةٍ، وَعَمَّ يَتَسَاءَلُونَ وَالْمُرْسَلاتِ في رَكْعَةٍ، وَالدُّخَانَ وَإِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ في رَكْعَةٍ. قَالَ أَبُو دَاوُد هَذَا تَأْلِيفُ ابْنِ مَسْعُودٍ رَحِمَهُ **الله**. رواه أبو داود في السنن[٤٤٣].

فصل ما جاء في سورة المدثر

سورة رقم (٧٤)

١. وعن يحيى بن أبي كثير: سألتُ أبا سَلَمَةَ بْنَ عَبْدالرَّحْمَنِ عَنْ أَوَّلِ مَا نَزَلَ مِنَ الْقُرْآنِ قَالَ ﴿يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ﴾ قُلْتُ يَقُولُونَ ﴿ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾ ؟!

فقال أبو سلمة سألت جابر بن عبد **الله** رضي **الله** عنهما عن ذلك وَقُلْتُ لَهُ مِثْلَ الَّذِي قُلْتَ فَقَالَ جَابِرٌ لا أُحَدِّثُكَ إلا مَا حَدَّثَنَا رَسُولُ **اللَّه** صلى **الله** عليه وآله وسلم قَالَ: ((جَاوَرْتُ بِحِرَاءٍ فَلَمَّا قَضَيْتُ جِوَارِي هَبَطْتُ فَنُودِيتُ فَنَظَرْتُ عَنْ يَمِينِي فَلَمْ أَرَ شَيْئًا وَنَظَرْتُ عَنْ شِمَالِي فَلَمْ أَرَ شَيْئًا وَنَظَرْتُ أَمَامِي فَلَمْ أَرَ شَيْئًا وَنَظَرْتُ خَلْفِي فَلَمْ أَرَ شَيْئًا فَرَفَعْتُ رَأْسِي فَرَأَيْتُ شَيْئًا فَأَتَيْتُ

---

٤٤٣ صحيح. سنن أبي داود (١٣٩٦) في كتاب الصلاة/باب تحزيب القرآن.

خَدِيجَةَ فَقُلْتُ دَثِّرُونِي وَصُبُّوا عَلَيَّ مَاءً بَارِدًا قَالَ فَدَثَّرُونِي وَصَبُّوا عَلَيَّ مَاءً بَارِدًا قَالَ فَنَزَلَتْ ﴿يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ قُمْ فَأَنْذِرْ وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ﴾ المدثر: ١))[٤٤٤]. رواه البخاري ومسلم.

٢. وعَنْ عَلْقَمَةَ والأسود قالا:

أَتَى ابْنَ مَسْعُود رَجُلٌ فَقَالَ: إِنِّي أَقْرَأُ الْمُفَصَّلَ فِي رَكْعَة، فَقَالَ: أَهَذًّا كَهَذِّ الشِّعْرِ[٤٤٥]، وَنَثْرًا كَنَثْرِ الدَّقَلِ[٤٤٦]، لَكِنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله وسلم كَانَ يَقْرَأُ النَّظَائِرَ السُّورَتَيْنِ فِي رَكْعَة، النَّجْمَ وَالرَّحْمَنَ فِي رَكْعَة، وَاقْتَرَبَتْ وَالْحَاقَّةَ فِي رَكْعَة، وَالطُّورَ وَالذَّارِيَاتِ فِي رَكْعَة، وَإِذَا وَقَعَتْ وَنُونَ فِي رَكْعَة وَسَأَلَ سَائِلٌ وَالنَّازِعَاتِ فِي رَكْعَة، وَوَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ وَعَبَسَ فِي رَكْعَة، وَالْمُدَّثِّرَ وَالْمُزَّمِّلَ فِي رَكْعَة، وَهَلْ أَتَى وَلا أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ فِي رَكْعَة، وَعَمَّ يَتَسَاءَلُونَ وَالْمُرْسَلاتِ فِي رَكْعَة، وَالدُّخَانَ وَإِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ فِي رَكْعَة. قَالَ أَبُو دَاوُد هَذَا تَأْلِيفُ ابْنِ مَسْعُود رَحِمَهُ اللَّهُ. رواه أبو داود في السنن[٤٤٧].

---

٤٤٤ صحيح. رواه البخاري (٤٩٢٢) في كتاب تفسير القرآن/باب سورة المزمل، ومسلم (١٦١) في كتاب الإيمان/باب بدأ الوحي إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

٤٤٥ أي هل تسرع في قراءة القرآن كما تسرع في الشِّعر فتقطعه، والهَذُّ سرعة القطع، كذا في ((النهاية)) (٥/٢٥٤).

٤٤٦ الدقل: التمر الرديء.

٤٤٧ صحيح. سنن أبي داود (١٣٩٦) في كتاب الصلاة/باب تحزيب القرآن.

فصل ما جاء في سورة القيامة

سورة رقم (٧٥)

١. وعَنْ عَلْقَمَةَ والأسود قالا: أَتَى ابْنَ مَسْعُود رَجُلٌ فقَالَ: إنِّي أَقْرَأُ الْمُفَصَّلَ في رَكْعَة، فقال: أَهَذًّا كَهَذِّ الشِّعْرِ[٤٤٨]، وَنَثْرًا كَنَثْرِ الدَّقَلِ[٤٤٩]، لَكِنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله وسلم كَانَ يَقْرَأُ النَّظَائِرَ السُّورَتَيْنِ في رَكْعَة، النَّجْمَ وَالرَّحْمَنَ في رَكْعَة، وَاقْتَرَبَتْ وَالْحَاقَّةَ في رَكْعَة، وَالطُّورَ وَالذَّارِيَاتِ في رَكْعَة، وَإِذَا وَقَعَتْ وَنُونَ في رَكْعَة وَسَأَلَ سَائِلٌ وَالنَّازِعَاتِ في رَكْعَة، وَوَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ وَعَبَسَ في رَكْعَة، وَالْمُدَّثِّرَ وَالْمُزَّمِّلَ في رَكْعَة، وَهَلْ أَتَى وَلا أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ في رَكْعَة، وَعَمَّ يَتَسَاءَلُونَ وَالْمُرْسَلاتِ في رَكْعَة، وَالدُّخَانَ وَإِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ في رَكْعَة.
قَالَ أَبُو دَاوُد هَذَا تَأْلِيفُ ابْنِ مَسْعُودٍ رَحِمَهُ اللَّهُ. رواه أبو داود في السنن[٤٥٠].

---

٤٤٨ أي هل تسرع في قراءة القرآن كما تسرع في الشِّعر فتقطعه، والهَذُّ سرعة القطع، كذا في ((النهاية)) (٥/ ٢٥٤).

٤٤٩ الدقل: التمر الرديء.

٤٥٠ صحيح. سنن أبي داود (١٣٩٦) في كتاب الصلاة/باب تحزيب القرآن.

فصل ما جاء في سورة الإنسان وتسمى هل أتى على الإنسان

سورة رقم (٧٦)

١. وعن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ((كان يقرأ يوم الجمعة في صلاة الصبح ﴿ألم تنزيل﴾ و ﴿هل أتى على الإنسان﴾ وفي صلاة الجمعة بسورة الجمعة والمنافقين))[٤٥١]. رواه مسلم والنسائي.

٢. وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: ((كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقرأ في الجمعة في صلاة الفجر ﴿الم تنزيل﴾ السجدة و ﴿هل أتى على الإنسان حين من الدهر﴾))[٤٥٢]. رواه البخاري ومسلم.

٣. وعَنْ عَلْقَمَةَ والأسود قالا: أَتَى ابْنَ مَسْعُودٍ رَجُلٌ فَقَالَ: إِنِّي

---

٤٥١ صحيح. رواه مسلم (٨٧٩) في كتاب الجمعة/باب ما يقرأ في يوم الجمعة، والنسائي (١٤٢١) في كتاب الجمعة/باب القراءة في صلاة الجمعة بسورة الجمعة والمنافقين.

٤٥٢ صحيح. رواه البخاري (٨٩١) في كتاب الجمعة/باب ما يقرأ في صلاة الفجر يوم الجمعة، ومسلم (٨٧٩) في كتاب الجمعة/باب ما يقرأ في يوم الجمعة.

أَقْرَأُ الْمُفَصَّلَ في رَكْعَة، فَقَالَ: أَهَذًّا كَهَذِّ الشِّعْرِ[٤٥٣]، وَنَثْرًا كَنَثْرِ الدَّقَلِ[٤٥٤]، لَكِنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله وسلم كَانَ يَقْرَأُ النَّظَائِرَ السُّورَتَيْنِ في رَكْعَة، النَّجْمَ وَالرَّحْمَنَ في رَكْعَة، وَاقْتَرَبَتْ وَالْحَاقَّةَ في رَكْعَة، وَالطُّورَ وَالذَّارِيَات في رَكْعَة، وَإِذَا وَقَعَتْ وَنُون في رَكْعَة وَسَأَلَ سَائِلٌ وَالنَّازِعَات في رَكْعَة، وَوَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ وَعَبَسَ في رَكْعَة، وَالْمُدَّثِّرَ وَالْمُزَّمِّلَ في رَكْعَة، وَهَلْ أَتَى وَلا أُقْسِمُ بِيَوْم الْقِيَامَة في رَكْعَة، وَعَمَّ يَتَسَاءَلُونَ وَالْمُرْسَلات في رَكْعَة، وَالدُّخَانَ وَإِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ في رَكْعَة. قَالَ أَبُو دَاوُد هَذَا تَأْلِيفُ ابْنِ مَسْعُودٍ رَحِمَهُ اللَّهُ. رواه أبو داود في السنن[٤٥٥].

فصل ما جاء في سورة المرسلات

سورة رقم (٧٧)

١. وعن ابن عباس عن أمه أم الْفَضْلِ بِنْتِ الْحَارِثِ سمعته وهو يقرأ ﴿والمرسلات عرفاً﴾ المرسلات: ١ فقالت يا بني لقد ذكرتني بقراءتك هذه السورة إنها لآخر ما سمعت رسول الله صلى الله

---

٤٥٣ أي هل تسرع في قراءة القرآن كما تسرع في الشِّعر فتقطعه، والهَذُّ سرعة القطع، كذا في ((النهاية)) (٥/ ٢٥٤).

٤٥٤ الدقل: التمر الرديء.

٤٥٥ صحيح. سنن أبي داود (١٣٩٦) في كتاب الصلاة/باب تحزيب القرآن.

عليه وآله وسلم يقرأ بها في المغرب[٤٥٦]. رواه البخاري ومسلم.

٢. وعن سيدنا عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال: بينا نحن مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في غارٍ إذ نزلت عليه والمرسلات فتلقيناها مِنْ فِيهِ وإن فاه لرطبٌ بها.... الحديث[٤٥٧]. رواه البخاري ومسلم.

٣. عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال أبو بكر رضي الله عنه: يا رسول الله قد شِبْتَ قال: ((شيبتني هود والواقعة والمرسلات وعم يتساءلون وإذا الشمس كورت))[٤٥٨]. رواه الترمذي والحاكم.

---

٤٥٦ صحيح. رواه البخاري (٤٤٢٩) في كتاب المغازي/باب مرض النبي صلى الله عليه وآله وسلم ووفاته، ومسلم (٤٦٢) في كتاب الصلاة/باب القراءة في الصبح.

٤٥٧ صحيح. رواه البخاري (٤٩٣١) في كتاب تفسير القرآن/باب قوله ﴿فإذا قرأناه فاتبع قرآنه﴾، ومسلم (٢٢٣٤) في كتاب السلام/باب قتل الحيات وغيرها.

٤٥٨ حسن. رواه الترمذي (٣٢٩٧) في كتاب تفسير القرآن/باب ومن سورة الواقعة، وقال: حسن غريب، ورواه الحاكم (٢/٤٧٦) في كتاب التفسير/باب تفسير سورة الواقعة، ووافقه الذهبي، وأبو يعلى في مسنده (١/١٠٢)، وقال الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/٣٧و٧/١١٨): ((رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح ورواه أبو يعلى إلا أن عكرمة لم يدرك أبا بكر))، قلت: لقد تبيَّن من إسناد الترمذي أن عكرمة رواه عن ابن عباس عن أبي بكر رضي الله عنهم فعليه هو حسن كما قال الترمذي، لكن رأى أبو حاتم عدم اتصاله في كتاب ((العلل)) (٢/١١٠).

٤. وعَنْ عَلْقَمَةَ والأسود قالا: أَتَى ابْنَ مَسْعُود رَجُلٌ فَقَالَ: إِنِّي أَقْرَأُ الْمُفَصَّلَ في رَكْعَة، فَقَالَ: أَهَذًّا كَهَذِّ الشِّعْرِ[٤٥٩]، وَنَثْرًا كَنَثْرِ الدَّقَلِ[٤٦٠]، لَكِنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله وسلم كَانَ يَقْرَأُ النَّظَائِرَ السُّورَتَيْنِ في رَكْعَة، النَّجْمَ وَالرَّحْمَنَ في رَكْعَة، وَاقْتَرَبَتْ وَالْحَاقَّةَ في رَكْعَة، وَالطُّورَ وَالذَّارِيَات في رَكْعَة، وَإِذَا وَقَعَتْ وَنُون في رَكْعَة وَسَأَلَ سَائِلٌ وَالنَّازِعَات في رَكْعَة، وَوَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ وَعَبَسَ في رَكْعَة، وَالْمُدَّثِّرَ وَالْمُزَّمِّلَ في رَكْعَة، وَهَلْ أَتَى وَلا أُقْسِمُ بِيَوْم الْقِيَامَة في رَكْعَة، وَعَمَّ يَتَسَاءَلُونَ وَالْمُرْسَلات في رَكْعَة، وَالدُّخَانَ وَإِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ في رَكْعَة. قَالَ أَبُو دَاوُد: هَذَا تَأْلِيفُ ابْنِ مَسْعُودٍ رَحِمَهُ اللَّهُ رواه أبو داود [٤٦١].

٥. وعن عبدالعزيز أبي سكين قال: أتيتُ أنسَ بنِ مالك فقلتُ: أخبرني عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فصلى بنا الظهر وقرأ قراءة همساً بالمرسلات والنازعات وعم يتساءلون ونحوها من السور[٤٦٢] رواه أبو يعلى والطبراني.

---

٤٥٩ أي هل تسرع في قراءة القرآن كما تسرع في الشِّعر فتقطعه، والهَذُّ سرعة القطع، كذا في ((النهاية)) (٥/ ٢٥٤).

٤٦٠ الدقل: التمر الرديء.

٤٦١ صحيح. سنن أبي داود (١٣٩٦) في كتاب الصلاة/باب تحزيب القرآن.

٤٦٢ حسن. رواه أبو يعلى (٧/ ٢٣٠)، والطبراني في ((الأوسط)) (٣/١٤٧)، قال الحافظ الهيثمي في ((مجمع الزوائد)) (٢/١١٦): ((رواه أبو يعلى والطبراني في الأوسط، وفيه سكين بن عبدالعزيز ضعَّفه أبو داود والنسائي، ووثقه وكيع وابن معين وأبو

٦. وعبد العزيز بن قيس قال: سألت أنساً عن مقدار صلاة النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: فأمر النضر بن أنس أو أحد بنيه فصلى بنا الظهر أو العصر فقرأ بنا والمرسلات وعم يتساءلون[٤٦٣]. رواه البيهقي في السنن الكبرى.

فصل ما جاء في سورة النبأ وتسمى عم يتساءلون

سورة رقم (٧٨)

١. عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال أبو بكر رضي الله عنه: يا رسول الله قد شِبْتَ، قال: ((شيبتني هود والواقعة والمرسلات وعم يتساءلون وإذا الشمس كورت))[٤٦٤]. رواه الترمذي.

حاتم وابن حبان)).

٤٦٣ إسناده حسن. رواه البيهقي في السنن الكبرى (٣/١١٨) في كتاب الصلاة/ باب قدر قراءة النبي صلى الله عليه وآله وسلم في الصلاة المكتوبة وهو إمام.

٤٦٤ حسن. رواه الترمذي (٣٢٩٧) في كتاب تفسير القرآن/باب ومن سورة الواقعة، وقال: ((حسن غريب)). ورواه الحاكم (٢/٤٧٦) في كتاب التفسير/باب تفسير سورة الواقعة، ووافقه الذهبي، وأبو يعلى في مسنده (١/١٠٢)، وقال الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/٣٧و٧/١١٨): ((رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح ورواه أبو يعلى إلا أن عكرمة لم يدرك أبا بكر))، قلت: لقد تبيَّن من إسناد الترمذي أن عكرمة رواه عن ابن عباس عن أبي بكر رضي الله عنهم فعليه هو حسن كما قال الترمذي، لكن رأى أبو حاتم عدم اتصاله في كتاب العلل (٢/١١٠).

٢. وعَنْ عَلْقَمَةَ والأسود قالا: أَتَى ابْنَ مَسْعُود رَجُلٌ فَقَالَ: إِنِّي أَقْرَأُ الْمُفَصَّلَ في رَكْعَة، فَقَالَ: أَهَذًّا كَهَذِّ الشِّعْرِ[٤٦٥]، وَنَثْرًا كَنَثْرِ الدَّقَلِ[٤٦٦]، لَكِنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله وسلم كَانَ يَقْرَأُ النَّظَائِرَ السُّورَتَيْنِ في رَكْعَة، النَّجْمَ وَالرَّحْمَنَ في رَكْعَة، وَاقْتَرَبَتْ وَالْحَاقَّةَ في رَكْعَة، وَالطُّورَ وَالذَّارِيَات في رَكْعَة، وَإِذَا وَقَعَتْ وَنُونَ في رَكْعَة وَسَأَلَ سَائِلٌ وَالنَّازِعَات في رَكْعَة، وَوَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ وَعَبَسَ في رَكْعَة، وَالْمُدَّثِّرَ وَالْمُزَّمِّلَ في رَكْعَة، وَهَلْ أَتَى وَلا أُقْسِمُ بِيَوْم الْقِيَامَة في رَكْعَة، وَعَمَّ يَتَسَاءَلُونَ وَالْمُرْسَلاتِ في رَكْعَة، وَالدُّخَانَ وَإِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ في رَكْعَة.
قَالَ أَبُو دَاوُد هَذَا تَأْلِيفُ ابْنِ مَسْعُودٍ رَحِمَهُ اللَّهُ. رواه أبو داود في السنن[٤٦٧].

٣. وعبد العزيز بن قيس قال: سألت أنساً عن مقدار صلاة النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: فأمر النضر بن أنس أو أحد بنيه فصلى بنا الظهر أو العصر فقرأ بنا والمرسلات وعم يتساءلون[٤٦٨]. رواه البيهقي.

---

٤٦٥ أي هل تسرع في قراءة القرآن كما تسرع في الشِّعر فتقطعه، والهَذُّ سرعة القطع، كذا في «النهاية» (٥/ ٢٥٤).

٤٦٦ الدقل: التمر الرديء.

٤٦٧ صحيح. سنن أبي داود (١٣٩٦) في كتاب الصلاة/باب تحزيب القرآن.

٤٦٨ إسناده حسن. رواه البيهقي في السنن الكبرى (٣/١١٨) في كتاب الصلاة/

٤. وعن عبدالعزيز أبي سكين قال: أتيتُ أنسَ بنِ مالكٍ فقلتُ: أخبرني عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فصلى بنا الظهر وقرأ قراءة همساً بالمرسلات والنازعات وعم يتساءلون ونحوها من السور[٤٦٩]. رواه أبو يعلى والطبراني.

فصل ما جاء في سورة النازعات

سورة رقم (٧٩)

١. وعَنْ عَلْقَمَةَ والأسود قالا: أَتَى ابْنَ مَسْعُود رَجُلٌ فَقَالَ: إِنِّي أَقْرَأُ الْمُفَصَّلَ في رَكْعَة، فقَالَ: أَهَذًّا كَهَذِّ الشِّعْرِ[٤٧٠]، وَنَثْرًا كَنَثْرِ الدَّقَلِ[٤٧١]، لَكِنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله وسلم كَانَ يَقْرَأُ النَّظَائِرَ السُّورَتَيْنِ في رَكْعَة، النَّجْمَ وَالرَّحْمَنَ في رَكْعَة، وَاقْتَرَبَتْ وَالْحَاقَّةَ في رَكْعَةٍ، وَالطُّورَ وَالذَّارِيَاتِ في رَكْعَةٍ، وَإِذَا وَقَعَتْ وَنُونَ

باب قدر قراءة النبي صلى الله عليه وآله وسلم في الصلاة المكتوبة وهو إمام.

٤٦٩ حسن. رواه أبو يعلى (٧/ ٢٣٠)، والطبراني في ((الأوسط)) (٣/ ١٤٧)، قال الحافظ الهيثمي في ((مجمع الزوائد)) (٢/ ١١٦): ((رواه أبو يعلى والطبراني في الأوسط، وفيه سكين بن عبدالعزيز ضعَّفه أبو داود والنسائي، ووثقه وكيع وابن معين وأبو حاتم وابن حبان)).

٤٧٠ أي هل تسرع في قراءة القرآن كما تسرع في الشِّعر فتقطعه، والهَذُّ سرعة القطع، كذا في ((النهاية)) (٥/ ٢٥٤).

٤٧١ الدقل: التمر الرديء.

فِي رَكْعَةٍ وَسَأَلَ سَائِلٌ وَالنَّازِعَاتِ فِي رَكْعَةٍ، وَوَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ وَعَبَسَ فِي رَكْعَةٍ، وَالْمُدَّثِّرَ وَالْمُزَّمِّلَ فِي رَكْعَةٍ، وَهَلْ أَتَى وَلا أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ فِي رَكْعَةٍ، وَعَمَّ يَتَسَاءَلُونَ وَالْمُرْسَلاتِ فِي رَكْعَةٍ، وَالدُّخَانَ وَإِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ فِي رَكْعَةٍ.
قَالَ أَبُو دَاوُد هَذَا تَأْلِيفُ ابْنِ مَسْعُودٍ رَحِمَهُ اللهُ. رواه أبو داود [٤٧٢].

فصل ما جاء في سورة عبس

سورة رقم (٨٠)

١. وعَنْ عَلْقَمَةَ والأسود قالا: أَتَى ابْنَ مَسْعُود رَجُلٌ فَقَالَ: إِنِّي أَقْرَأُ الْمُفَصَّلَ فِي رَكْعَةٍ، فقَالَ: أَهَذًّا كَهَذِّ الشِّعْرِ[٤٧٣]، وَنَثْرًا كَنَثْرِ الدَّقَلِ[٤٧٤]، لَكِنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله وسلم كَانَ يَقْرَأُ النَّظَائِرَ السُّورَتَيْنِ فِي رَكْعَةٍ، النَّجْمَ وَالرَّحْمَنَ فِي رَكْعَةٍ، وَاقْتَرَبَتْ وَالْحَاقَّةَ فِي رَكْعَةٍ، وَالطُّورَ وَالذَّارِيَاتِ فِي رَكْعَةٍ، وَإِذَا وَقَعَتْ وَنُونَ فِي رَكْعَةٍ وَسَأَلَ سَائِلٌ وَالنَّازِعَاتِ فِي رَكْعَةٍ، وَوَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ

---

٤٧٢ صحيح. سنن أبي داود (١٣٩٦) في كتاب الصلاة/باب تحزيب القرآن.
٤٧٣ أي هل تسرع في قراءة القرآن كما تسرع في الشِّعر فتقطعه، والهَذُّ سرعة القطع، كذا في «النهاية» (٥/٢٥٤).
٤٧٤ الدقل: التمر الرديء.

وَعَبَسَ فِي رَكْعَةٍ، وَالْمُدَّثِّرَ وَالْمُزَّمِّلَ فِي رَكْعَةٍ، وَهَلْ أَتَى وَلا أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ فِي رَكْعَةٍ، وَعَمَّ يَتَسَاءَلُونَ وَالْمُرْسَلاتِ فِي رَكْعَةٍ، وَالدُّخَانَ وَإِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ فِي رَكْعَةٍ.
قَالَ أَبُو دَاوُد هَذَا تَأْلِيفُ ابْنِ مَسْعُودٍ رَحِمَهُ اللَّهُ.
رواه أبو داود في السنن[٤٧٥].

فصل ما جاء في سورة التكوير وتسمى إذا الشمس كورت

سورة رقم (٨١)

١. وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ((مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُ رَأْيُ عَيْنٍ فَلْيَقْرَأْ ﴿إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾ وَ ﴿إِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ﴾ وَ ﴿إِذَا السَّمَاءُ انْشَقَّتْ﴾))[٤٧٦]. رواه الترمذي والحاكم.

---

٤٧٥ صحيح موقوف. سنن أبي داود (١٣٩٦) في كتاب الصلاة/باب تحزيب القرآن.

٤٧٦ حسن. رواه الترمذي (٣٣٣٣) في كتاب تفسير القرآن/باب ومن سورة إذا الشمس كورت، وقال: ((هذا حديث حسن غريب)) والحاكم (٥٧٦/٤) في كتاب الأهوال/وصححه وقال الحافظ المنذري في ((الترغيب)) (٣٧٨/٢): ((إسناده متصل ورواته ثقات مشهورون)).

٢. عن عمرو بن حُرَيْث أنه سمع النبي صلى **الله** عليه وآله وسلم: ((يقرأ في الفجر ﴿والليل إذا عسعس﴾[٤٧٧] التكوير: ١٧)). رواه مسلم.
وفي لفظٍ آخر في صحيح مسلم عن عمرو بن حُرَيْث قال: ((صليت خلف النبي صلى **الله** عليه وآله وسلم الفجر فسمعته يقرأ ﴿فلا أقسم بالخنس الجوار الكنس﴾ النكوير: ١٦ وكان لا يحني رجل منا ظهره حتى يستتم ساجداً))[٤٧٨].

٣. عن ابن عباس رضي **الله** عنهما قال: قال أبو بكر رضي **الله** عنه: يا رسول **الله** قد شِبْتَ قال ((شيبتني هود والواقعة والمرسلات وعم يتساءلون وإذا الشمس كورت))[٤٧٩]. رواه الترمذي.
٤. وعَنْ عَلْقَمَةَ والأسود قالا: أَتَى ابْنَ مَسْعُودٍ رَجُلٌ فَقَالَ: إِنِّي

---

٤٧٧ صحيح. رواه مسلم (٤٥٦) في كتاب الصلاة/باب القراءة في الصبح.

٤٧٨ صحيح. رواه مسلم (٤٧٥) في كتاب الصلاة/باب متابعة الإمام والعمل بعده.

٤٧٩ حسن. رواه الترمذي (٣٢٩٧) في كتاب تفسير القرآن/باب ومن سورة الواقعة، وقال: ((حسن غريب)). ورواه الحاكم (٢/٤٧٦) في كتاب التفسير/باب تفسير سورة الواقعة، ووافقه الذهبي، وأبو يعلى في مسنده (١/١٠٢)، وقال الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/٣٧و٧/١١٨): ((رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح ورواه أبو يعلى إلا أن عكرمة لم يدرك أبا بكر))، قلت: لقد تبيَّن من إسناد الترمذي أن عكرمة رواه عن ابن عباس عن أبي بكر رضي **الله** عنهم فعليه هو حسن كما قال الترمذي، لكن رأى أبو حاتم عدم اتصاله في كتاب العلل (٢/١١٠).

أَقْرَأُ الْمُفَصَّلَ فِي رَكْعَةٍ، فَقَالَ: أَهَذًّا كَهَذِّ الشِّعْرِ[٤٨٠]، وَنَثْرًا كَنَثْرِ الدَّقَلِ[٤٨١]، لَكِنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله وسلم كَانَ يَقْرَأُ النَّظَائِرَ السُّورَتَيْنِ فِي رَكْعَةٍ، النَّجْمَ وَالرَّحْمَنَ فِي رَكْعَةٍ، وَاقْتَرَبَتْ وَالْحَاقَّةَ فِي رَكْعَةٍ، وَالطُّورَ وَالذَّارِيَاتِ فِي رَكْعَةٍ، وَإِذَا وَقَعَتْ وَنُونَ فِي رَكْعَةٍ وَسَأَلَ سَائِلٌ وَالنَّازِعَاتِ فِي رَكْعَةٍ، وَوَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ وَعَبَسَ فِي رَكْعَةٍ، وَالْمُدَّثِّرَ وَالْمُزَّمِّلَ فِي رَكْعَةٍ، وَهَلْ أَتَى وَلا أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ فِي رَكْعَةٍ، وَعَمَّ يَتَسَاءَلُونَ وَالْمُرْسَلاتِ فِي رَكْعَةٍ، وَالدُّخَانَ وَإِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ فِي رَكْعَةٍ. رواه أبو داود في السنن[٤٨٢].

---

٤٨٠ أي هل تسرع في قراءة القرآن كما تسرع في الشِّعر فتقطعه، والهَذُّ سرعة القطع، كذا في «النهاية» (٥/ ٢٥٤).

٤٨١ الدقل: التمر الرديء.

٤٨٢ صحيح موقوف. سنن أبي داود (١٣٩٦) في كتاب الصلاة/باب تحزيب القرآن.

فصل ما جاء في سورة الانفطار وتسمى إذا الشمس انفطرت

سورة رقم (٨٢)

١. وعَنْ جَابِرٍ رضي الله عنه قَالَ: قَامَ مُعَاذٌ فَصَلَّى الْعِشَاءَ الآخِرَةَ فَطَوَّلَ فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله وسلم: ((أَفَتَّانٌ يَا مُعَاذُ أَفَتَّانٌ يَا مُعَاذُ أَيْنَ كُنْتَ عَنْ ﴿سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعْلَى﴾ ﴿وَالضُّحَى﴾ وَ ﴿إِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ﴾))[٤٨٣]. رواه النسائي.

٢. وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ((مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُ رَأْيُ عَيْنٍ فَلْيَقْرَأْ ﴿إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾ وَ ﴿إِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ﴾ وَ ﴿إِذَا السَّمَاءُ انْشَقَّتْ﴾))[٤٨٤]. رواه الترمذي والحاكم.

---

٤٨٣ صحيح. رواه النسائي (٩٩٧) في كتاب الافتتاح/باب القراءة في العشاء الآخرة بسبح اسم ربك الأعلى.

٤٨٤ حسن. رواه الترمذي (٣٣٣٣) في كتاب تفسير القرآن/باب ومن سورة إذا الشمس كورت، وقال: ((هذا حديث حسن غريب)) والحاكم (٥٧٦/٤) في كتاب الأهوال/وصححه وقال الحافظ المنذري في ((الترغيب)) (٣٧٨/٢): ((إسناده متصل ورواته ثقات مشهورون)).

فصل ما جاء في سورة المطففين

سورة رقم (٨٣)

١. وعَنْ عَلْقَمَةَ والأسود قالا: أَتَى ابْنَ مَسْعُود رَجُلٌ فَقَالَ: إِنِّي أَقْرَأُ الْمُفَصَّلَ في رَكْعَة، فقَال: أَهَذًّا كَهَذِّ الشِّعْرِ[٤٨٥]، وَنَثْرًا كَنَثْرِ الدَّقَلِ[٤٨٦]، لَكِنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله وسلم كَانَ يَقْرَأُ النَّظَائِرَ السُّورَتَيْنِ في رَكْعَة، النَّجْمَ وَالرَّحْمَنَ في رَكْعَة، وَاقْتَرَبَتْ وَالْحَاقَّةَ في رَكْعَة، وَالطُّورَ وَالذَّارِيَاتِ في رَكْعَةٍ، وَإِذَا وَقَعَتْ وَنُونَ في رَكْعَةٍ وَسَأَلَ سَائِلٌ وَالنَّازِعَاتِ في رَكْعَةٍ، وَوَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ وَعَبَسَ في رَكْعَةٍ، وَالْمُدَّثِّرَ وَالْمُزَّمِّلَ في رَكْعَةٍ، وَهَلْ أَتَى وَلا أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ في رَكْعَةٍ، وَعَمَّ يَتَسَاءَلُونَ وَالْمُرْسَلاتِ في رَكْعَةٍ، وَالدُّخَانَ وَإِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ في رَكْعَةٍ.

قَالَ أَبُو دَاوُد هَذَا تَأْلِيفُ ابْنِ مَسْعُودٍ رَحِمَهُ اللَّهُ. رواه أبو داود في السنن[٤٨٧].

---

٤٨٥ أي هل تسرع في قراءة القرآن كما تسرع في الشِّعر فتقطعه، والهَذُّ سرعة القطع، كذا في ((النهاية)) (٥/ ٢٥٤).

٤٨٦ الدقل: التمر الرديء.

٤٨٧ صحيح. سنن أبي داود (١٣٩٦) في كتاب الصلاة/باب تحزيب القرآن.

فصل ما جاء في سورة الانشقاق

سورة رقم (٨٤)

١. وعن أبي سَلَمَة بن عبدالرحمن: أن أبا هريرة قرأ لهم ﴿إذا السماء انشقت﴾ فسجد فيها فلما انصرف أخبرهم أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سجد فيها[٤٨٨]. رواه البخاري ومسلم.

٢. وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ((مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُ رَأْيُ عَيْنٍ فَلْيَقْرَأْ ﴿إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾ وَ ﴿إِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ﴾ وَ ﴿إِذَا السَّمَاءُ انْشَقَّتْ﴾))[٤٨٩]. رواه الترمذي والحاكم.

---

٤٨٨ صحيح. رواه البخاري (١٠٧٤) في كتاب الجمعة/باب سجدة ﴿إذا السماء انشقت﴾، ومسلم (٥٧٨) كتاب المساجد ومواضع الصلاة/باب سجود التلاوة.

٤٨٩ حسن. رواه الترمذي (٣٣٣٣) في كتاب تفسير القرآن/باب ومن سورة إذا الشمس كورت، وقال: ((هذا حديث حسن غريب)) والحاكم (٥٧٦/٤) في كتاب الأهوال/وصححه وقال الحافظ المنذري في ((الترغيب)) (٣٧٨/٢): ((إسناده متصل ورواته ثقات مشهورون)).

فصل ما جاء في سورة البروج

سورة رقم (٨٥)

١. وعن جابر بن سَمُرَة قال رسول صلى **الله** عليه وآله وسلم: ((كَانَ يَقْرَأُ في الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ بِالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ وَشِبْهِهِمَا))[٤٩٠]. رواه الترمذي والنسائي وأبو داود.

٢. وعن جابر بن عبدالله رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لسيدنا معاذ لما أطال الصلاة بالقوم: ((يا معاذ أفتان أنت ؟! اقرأ سورة ﴿والليل إذا يغشى﴾ و ﴿سبح اسم ربك الأعلى﴾ ﴿والسماء ذات البروج﴾))[٤٩١].رواه ابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما.

---

٤٩٠ حسن. رواه الترمذي (٣٠٧) في كتاب الصلاة/باب ما جاء في القراءة في الظهر والعصر، وقال: حسن، والنسائي (٩٧٩) في كتاب الافتتاح/باب القراءة في الركعتين الأوليين من صلاة العصر، وأبو داود (٨٠٥) في كتاب الصلاة/باب قدر القراءة في الظهر والعصر.

٤٩١ حسن. رواه ابن خزيمة (٢٦٢/١) في كتاب الصلاة/باب القراءة في صلاة العشاء الآخرة، وابن حبان (١٤٩/٥) في كتاب الصلاة/باب صفة الصلاة.

فصل ما جاء في سورة الطارق

سورة رقم (٨٦)

١. وعن خالد العدواني أنه أَبْصَرَ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم في مَشْرِقِ ثَقِيفٍ وَهُوَ قَائِمٌ عَلَى قَوْسٍ أَوْ عَصًا حِينَ أَتَاهُمْ يَبْتَغِي عِنْدَهُمُ النَّصْرَ، قَالَ فَسَمِعْتُهُ يَقْرَأُ ﴿وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ﴾ حَتَّى خَتَمَهَا، قَالَ: فَوَعَيْتُهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَأَنَا مُشْرِكٌ، ثُمَّ قَرَأْتُهَا فِي الإِسْلامِ[٤٩٢]. رواه أحمد والطبراني.

٢. وعن جابر بن عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لسيدنا معاذ حين أطال في صلاة العشاء: ((اقرأ بـ ﴿السماء والطارق﴾ ﴿والسماء ذات البروج﴾ ﴿والشمس وضحاها﴾ ﴿والليل إذا يغشى﴾))[٤٩٣] رواه ابن حبان وأبو عوانة.

---

٤٩٢ إسناده حسن. رواه أحمد في المسند (٣٣٥/٤) وابن خزيمة في صحيحه (١٤١/٣) في كتاب الصلاة/باب القراءة في صلاة العشاء الآخرة، بنحوه، وقال الحافظ الهيثمي في ((مجمع الزوائد)) (١٣٦/٧): ((رواه أحمد والطبراني وعبدالرحمن ذكره ابن أبي حاتم ولم يجرحه أحد وبقية رجاله ثقات))، وقال الحافظ ابن حجر في ((تعجيل المنفعة)) ص (١٤٨): [قلت: صحح ابن خزيمة حديثه عبدالرحمن العدواني ومقتضاه أن يكون عنده من الثقات].

٤٩٣ صحيح. رواه ابن حبان في صحيحه (١٦٠/٦) في كتاب الصلاة/باب إعادة الصلاة، وأبو عوانه (٤٧٨/١).

٣. وعن جابر بن سَمُرَة قال رسول صلى الله عليه وآله وسلم: ((كَانَ يَقْرَأُ في الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ بِالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ وَشِبْهِهِمَا))[٤٩٤] رواه الترمذي والنسائي وأبو داود.

فصل ما جاء في سورة الأعلى

سورة رقم (٨٧)

سورة الأعلى من المسبحات المفتتحات بالتسبيح وقد جاء في فضلهن الحديث الآتي:

١. عن العرباض بن سارية أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ((كان يقرأ المسبِّحات قبل أن يَرْقُد)) ويقول: ((إن فيهنَّ آية أفضل من ألف آية))[٤٩٥]. رواه أحمد والترمذي.

---

٤٩٤ حسن. رواه الترمذي (٣٠٧) في كتاب الصلاة/باب ما جاء في القراءة في الظهر والعصر، وقال: حسن، والنسائي (٩٧٩) في كتاب الافتتاح/باب القراءة في الركعتين الأوليين من صلاة العصر، وأبو داود (٨٠٥) في كتاب الصلاة/باب قدر القراءة في الظهر والعصر.

٤٩٥ حسن في الفضائل. رواه أحمد (١٢٨/٤) والترمذي (٢٩٢١) في كتاب فضائل القرآن/باب ما جاء فيمن قرأ حرفاً من القرآن ما له من الأجر، وقال: ((حديث حسن غريب)).

٢. وعن جابر بن سَمُرَة أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم: ((كان يقرأ في الظهر بسبح اسم ربك الأعلى وفي الصبح بأطول من ذلك))[٤٩٦]. رواه مسلم.

٣. وعن أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يقرأ في الظهر والعصر ﴿سبح اسم ربك الأعلى﴾ و ﴿هل أتاك حديث الغاشية﴾[٤٩٧]. رواه البزار.
وللحديث لفظ آخر عن سيدنا أنس أنهم كانوا يسمعون منه صلى الله عليه وآله وسلم النغمة في الظهر بـ ﴿سبح اسم ربك الأعلى﴾ و ﴿هل أتاك حديث الغاشية﴾[٤٩٨].رواه ابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما.

٤. وعن النُّعمان بن بشير قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يَقْرَأُ فِي الْعِيدَيْنِ وَفِي الْجُمُعَةِ بِـ ﴿سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعْلَى﴾

---

٤٩٦ صحيح. رواه مسلم (٤٦٠) في كتاب الصلاة/باب القراءة في الصبح.

٤٩٧ صحيح. قال الحافظ الهيثمي في ((مجمع الزوائد)) (٢/١١٦): ((رواه البزار ورجاله رجال الصحيح)).

٤٩٨ صحيح. رواه ابن خزيمة في صحيحه (١/٢٥٧) في كتاب الصلاة/باب ذكر قراءة القرآن في الركعتين الأوليين من الظهر والعصر، وابن حبان (٥/١٣٢) في كتاب الصلاة/باب صفة الصلاة.

و ﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ﴾ قَالَ وَإِذَا اجْتَمَعَ الْعِيدُ وَالْجُمُعَةُ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ يَقْرَأُ بِهِمَا أَيْضًا فِي الصَّلَاتَيْنِ[٤٩٩].رواه مسلم.

٥. وعَنْ جَابِرٍ رضي **الله** عنه قَالَ: قَامَ مُعَاذٌ فَصَلَّى الْعِشَاءَ الآخِرَةَ فَطَوَّلَ فَقَالَ النَّبِيُّ صلى **الله** عليه وآله وسلم: ((أَفَتَّانٌ يَا مُعَاذُ أَفَتَّانٌ يَا مُعَاذُ أَيْنَ كُنْتَ عَنْ ﴿سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعْلَى﴾ ﴿وَالضُّحَى﴾ وَ ﴿إِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ﴾))[٥٠٠] رواه النسائي.

٦. وعن جابر بن عبد**الله** رضي **الله** عنه أيضاً بلفظ آخر وهو: أن رسول **الله** صلى **الله** عليه وآله وسلم قال لسيدنا معاذ لما أطال الصلاة بالقوم: ((يا معاذ أفتان أنت ؟! اقرأ سورة ﴿والليل إذا يغشى﴾ و ﴿سبح اسم ربك الأعلى﴾ ﴿والسماء ذات البروج﴾))[٥٠١]. رواه ابن خزيمة وابن حبان.

٧. وعن سيدنا علي بن أبي طالب رضي **الله** عنه قال: ((كان

---

٤٩٩ صحيح. رواه مسلم (٨٧٨) في كتاب الجمعة/باب ما يقرأ في صلاة الجمعة.

٥٠٠ إسناده صحيح. رواه النسائي (٩٩٧) في كتاب الافتتاح/باب القراءة في العشاء الآخرة بسبح اسم ربك الأعلى.

٥٠١ حسن. رواه ابن خزيمة (٢٦٢/١) في كتاب الصلاة/باب القراءة في صلاة العشاء الآخرة، وابن حبان (١٤٩/٥) في كتاب الصلاة/باب صفة الصلاة، في صحيحيهما.

رسول **الله** صلى **الله** عليه وآله وسلم يُحِبُّ هَذِهِ السُّورَةَ ﴿سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعْلَى﴾))[٥٠٢]. رواه أحمد.

٨. وعن سيدنا أبي بن كعب رضي **الله** عنه قال: ((كان رسول **الله** صلى **الله** عليه وآله وسلم يقرأ في الوتر بـ ﴿سبح اسم ربك الأعلى﴾ و ﴿قل يا أيها الكافرون﴾ و ﴿قل هو **الله** أحد﴾ فإذا سَلَّمَ قال: سبحان الملك القدوس سبحان الملك القدوس ثلاث مرات))[٥٠٣]. رواه ابن الجارود وابن حبان.

---

٥٠٢ صحيح. رواه أحمد (٩٦/١) والرافعي في ((تاريخ قزوين)) (٢٥٨/٣). وثوير بن أبي فاختة الذي في إسناد أحمد ثقة عندنا، قال الحاكم في المستدرك (٥١٠/٢): ((وثوير بن أبي فاختة وإن لم يخرجا له فلم يُنْقَم عليه غير التشيع)) فتبين بذلك سبب تضعيفهم له وهو تضعيف مردود لا سيما وثوير ممن يروي عن الصحابة كما في ترجمته في ((تهذيب الكمال)) (٤٢٩/٤) وقول المعلِّق على ((تهذيب الكمال)) راداً على الحاكم ص (٤٣١): [أما ادِّعاء الحاكم بأنه لم يُنقم عليه إلا التشيع فهو مردود بالأدلة التي أوردها العلماء ولا سيما ابن عدي في الكامل] فمما لا يعبأ به ! وهو المردود حقاً ! لأن كثيراً من الثقات لهم أحاديث منكرة ومردودة، وقد تصفحنا ترجمة ثوير في كامل ابن عدي فلم نجد فيها ما يثبت كلام ذلك المعلِّق، وكم من رجال أوردهم ابن عدي في كامله وساق لهم أحاديث هنالك على أنها من منكراتهم فوثقهم المعلق ولم يعبأ بذلك ! وليس هذا محل الإسهاب في تفنيد كلام المعلق بل لذلك موضع آخر إن شاء **الله** تعالى ! وعلى كل حال فإن إسناد الرافعي في تاريخ قزوين ليس فيه ثوير هذا.

٥٠٣ صحيح. رواه ابن الجارود في المنتقى ص (٧٨) في كتاب الصلاة/باب الصلاة على الراحلة، والترمذي (٤٦٢) في كتاب الصلاة/باب ما جاء فيما يقرأ به في الوتر، وابن حبان في صحيحه (٢٠٢/٦) في كتاب الصلاة/باب الوتر، وهو مروي عن عدد

٩. وعن عقبة بن عامر الجهني قال: لَمَّا نَزَلَتْ ﴿فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ﴾ (سورة الواقعة آية: ٧٤و٩٦) قَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ صلى اللَه عليه وآله وسلم ((اجْعَلُوهَا فِي رُكُوعِكُمْ)) فَلَمَّا نَزَلَتْ ﴿سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعْلَى﴾ (سورة الأعلى آية: ١) قَالَ: ((اجْعَلُوهَا فِي سُجُودِكُمْ))[٥٠٤]. رواه أحمد بن حنبل، وأبو داود، وابن ماجه، وابن خزيمة.

١٠. وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: ((سنة الاستسقاء سنة الصلاة في العيدين، إلا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قلب رداءه فجعل يمينه على يساره ويساره على يمينه، فصلى الركعتين يكبر في الأولى سبع تكبيرات وقرأ ﴿سبح اسم ربك الأعلى﴾ وقرأ في الثانية ﴿هل أتاك حديث الغاشية﴾ وكبر فيها خمس تكبيرات))[٥٠٥].

من الصحابة كما بيَّن ذلك الترمذي.

٥٠٤ حسن. رواه أحمد بن حنبل (٤/ ١٥٥) وأبو داود (٨٦٩) في كتاب الصلاة/باب ما يقول الرجل في ركوعه وسجوده، وابن ماجه (٨٨٧) في كتاب إقامة الصلاة/باب التسبيح في الركوع والسجود، وابن خزيمة في صحيحه (١/ ٣٠٣) في كتاب الصلاة/ باب الأمر بتعظيم الرب عز وجل في الركوع.

٥٠٥ حسن. رواه الحاكم في المستدرك (١/ ٣٢٦) في كتاب الاستسقاء، وصححه، والدارقطني (٢/ ٦٦) في كتاب الجمعة/باب صفة صلاة الخسوف، والبيهقي في السنن الكبرى (٣/ ٣٤٨) في كتاب صلاة الاستسقاء/باب الدليل على أن السنة في

رواه الحاكم وصححه، والدارقطني والبيهقي في السنن الكبرى.

١١. وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لسيدنا معاذ رضي الله عنه عندما أطال في الصلاة بقومه: ((يَا مُعَاذُ أَفَتَّانٌ أَنْتَ ثَلاثًا اقْرَأْ ﴿وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا﴾ و ﴿سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعْلَى﴾ وَنَحْوَهَا))[٥٠٦]. رواه البخاري ومسلم.

فصل ما جاء في سورة الغاشية

سورة رقم (٨٨)

١. وعن النُّعمان بن بشير قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يَقْرَأُ في الْعِيدَيْنِ وَفي الْجُمُعَةِ ﴿بِسَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعْلَى﴾ و ﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ﴾ قَالَ وَإِذَا اجْتَمَعَ الْعِيدُ وَالْجُمُعَةُ في يَوْمٍ وَاحِدٍ يَقْرَأُ بِهِمَا أَيْضًا في الصَّلاتَيْنِ[٥٠٧] رواه مسلم.

صلاة الاستسقاء السنة في صلاة العيدين، وفي إسناده محمد بن عبد العزيز ضعفوه ومتنه صحيح من غير هذا الوجه.

٥٠٦ صحيح. رواه البخاري (٦١٠٦) في كتاب الأدب/باب من لم ير إكفار من قال ذلك... ومسلم (٤٦٥) في كتاب الصلاة/باب القراءة في العشاء.

٥٠٧ صحيح. رواه مسلم (٨٧٨) في كتاب الجمعة/باب ما يقرأ في صلاة الجمعة.

٢. وعن أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم: أنهم كانوا يسمعون منه النغمة في الظهر بـ ﴿سبح اسم ربك الأعلى﴾ و ﴿هل أتاك حديث الغاشية﴾[٥٠٨]. رواه ابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما.

٣. وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: ((سنة الاستسقاء سنة الصلاة في العيدين، إلا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قلب رداءه فجعل يمينه على يساره ويساره على يمينه، فصلى الركعتين يكبر في الأولى سبع تكبيرات وقرأ ﴿سبح اسم ربك الأعلى﴾ وقرأ في الثانية ﴿هل أتاك حديث الغاشية﴾ وكبر فيها خمس تكبيرات))[٥٠٩].

---

٥٠٨ صحيح. رواه ابن خزيمة (١/٢٥٧) في كتاب الصلاة/باب ذكر قراءة القرآن في الركعتين الأوليين من الظهر والعصر، وابن حبان (٥/١٣٢) في كتاب الصلاة/ باب صفة الصلاة. وقد نصَّ الحافظ الهيثمي في ((مجمع الزوائد)) (٢/١١٦) أن رواية البزار في حديث سيدنا أنس هذا بلفظ: ((كان صلى الله عليه وآله وسلم يقرأ في الظهر والعصر ﴿سبح اسم ربك الأعلى﴾ و ﴿هل أتاك حديث الغاشية﴾)). وقال: ((رجاله رجال الصحيح)).

٥٠٩ حسن. رواه الحاكم في المستدرك (١/٣٢٦) في كتاب الاستسقاء، وصححه، والدارقطني (٢/٦٦) في كتاب الجمعة/باب صفة صلاة الخسوف، والبيهقي في السنن الكبرى (٣/٣٤٨)) في كتاب صلاة الاستسقاء/باب الدليل على أن السنة في صلاة الاستسقاء السنة في صلاة العيدين، إسناده ضعيف لضعف محمد بن عبد

رواه الحاكم وصححه، والدارقطني والبيهقي في السنن الكبرى.

٤. وعن أنس بن مالك أن النبي صلى **الله** عليه وآله وسلم كان يقرأ في الظهر والعصر ﴿سبح اسم ربك الأعلى﴾ و ﴿هل أتاك حديث الغاشية﴾[٥١٠]. رواه البزار.

فصل ما جاء في سورة الفجر

سورة رقم (٨٩)

١. وعن جابر بن عبد **الله** رضي **الله** عنهما قال رسول **الله** صلى **الله** عليه وآله وسلم لمعاذ رضي **الله** عنه: ((أفتَّاناً يا معاذ ؟! فأين أنت من ﴿سبح اسم ربك الأعلى﴾ ﴿والشمس وضحاها﴾ ﴿والفجر﴾ ﴿والليل إذا يغشى﴾))[٥١١]. رواه النسائي في السنن الكبرى.

العزيز، ومتنه صحيح من غير هذا الوجه.

٥١٠ صحيح. قال الحافظ الهيثمي في ((المجمع)) (٢/١١٦): ((رواه البزار ورجاله رجال الصحيح)).

٥١١ صحيح. رواه النسائي في السنن الكبرى (٦/٥١٥) في كتاب التفسير/باب قوله تعالى ﴿والشفع﴾.

فصل ما جاء في سورة الشمس
سورة رقم (٩١)

١. وعن جابر بن عبد **الله** رضي **الله** عنه أن رسول **الله** صلى **الله** عليه وآله وسلم قال لسيدنا معاذ رضي **الله** عنه عندما أطال في الصلاة بقومه: ((يَا مُعَاذُ أَفَتَّانٌ أَنْتَ ثَلاثًا اقْرَأْ ﴿وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا﴾ و ﴿سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعْلَى﴾ وَنَحْوَهَا))[٥١٢]. رواه البخاري ومسلم.

٢. وعن جابر بن عبد **الله** أن رسول **الله** صلى **الله** عليه وآله وسلم قال لسيدنا معاذ حين أطال في صلاة العشاء: ((اقرأ بـ﴿السماء والطارق﴾ ﴿والسماء ذات البروج﴾ ﴿والشمس وضحاها﴾ ﴿والليل إذا يغشى﴾))[٥١٣]. رواه ابن حبان في صحيحه وأبو عوانة.

٣. وعن بريدة رضي **الله** عنه أن رسول **الله** صلى **الله** عليه وآله وسلم: ((كَانَ يَقْرَأُ فِي صَلاةِ الْعِشَاءِ بِالشَّمْسِ وَضُحَاهَا

---

٥١٢ صحيح. رواه البخاري (٦١٠٦) في كتاب الأدب/باب من لم ير إكفار من قال ذلك... ومسلم (٤٦٥) في كتاب الصلاة/باب القراءة في العشاء.

٥١٣ صحيح. رواه ابن حبان (٦/ ١٦٠) في كتاب الصلاة/باب إعادة الصلاة، وأبو عوانه (١/ ٤٧٨).

وَأَشْبَاهِهَا مِنَ السُّوَرِ))[٥١٤].رواه أحمد والترمذي.

فصل ما جاء في سورة الليل

سورة رقم (٩٢)

١. وعن جابر بن عبدالله رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لسيدنا معاذ لما أطال الصلاة بالقوم: ((يا معاذ أفتان أنت ؟! اقرأ سورة ﴿والليل إذا يغشى﴾ و ﴿سبح اسم ربك الأعلى﴾ ﴿والسماء ذات البروج﴾))[٥١٥]. رواه ابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما.

٢. عن جابر بن سَمُرَة قال: ((كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقرأ في الظهر بالليل إذا يغشى وفي العصر نحو ذلك وفي الصبح أطول من ذلك))[٥١٦]. رواه مسلم.

---

٥١٤ حسن. رواه أحمد في مسنده (٥/٣٥٤) والترمذي (٣٠٩) في كتاب الصلاة/ باب ما جاء في القراءة في المغرب، وقال: ((حديث حسن)).

٥١٥ حسن. رواه ابن خزيمة (١/٢٦٢) في كتاب الصلاة/باب القراءة في صلاة العشاء الآخرة، وابن حبان (٥/١٤٩) في كتاب الصلاة/باب صفة الصلاة.

٥١٦ صحيح. رواه مسلم (٤٥٩) في كتاب الصلاة/باب القراءة في الصبح.

فصل ما جاء في سورة الضحى

سورة رقم (٩٣)

١. وعَنْ جَابِر رضي الله عنه قَالَ: قَامَ مُعَاذٌ فَصَلَّى الْعِشَاءَ الآخِرَةَ فَطَوَّلَ فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله وسلم: ((أَفَتَّانٌ يَا مُعَاذُ أَفَتَّانٌ يَا مُعَاذُ أَيْنَ كُنْتَ عَنْ ﴿سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعْلَى﴾ ﴿وَالضُّحَى﴾ وَ ﴿إِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ﴾))[٥١٧]. رواه مسلم والنسائي.

٢. وعن عكرمة بن سليمان قال: قرأت على إسماعيل بن عبد الله بن قسطنطين فلما بلغت والضحى قال لي: كَبِّرْ كَبِّرْ عند خاتمة كل سورة حتى تختم، وأخبره عبدالله بن كثير أنه قرأ على مجاهد فأمره بذلك، وأخبره مجاهد أن ابن عباس أمره بذلك، وأخبره ابن عباس أن أُبَي بن كعب أمره بذلك، وأخبره أُبَي بن كعب أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أمره بذلك[٥١٨]. رواه الحاكم.

---

٥١٧ صحيح. رواه مسلم (٤٦٥) في كتاب الصلاة/باب ما جاء في القراءة في الصبح، والنسائي (٩٩٧) في كتاب الافتتاح/باب القراءة في العشاء الآخرة بسبح اسم ربك الأعلى.

٥١٨ حسن. رواه الحاكم في ((المستدرك)) (٣/٣٠٤) في كتاب معرفة الصحابة/في ذكر مناقب أبي بن كعب رضي الله عنه، وقال: ((صحيح الإسناد ولم يخرجاه)). قال الحافظ ابن حجر في ((لسان الميزان)) (١/٣٠٩): ((هذا حديث غريب وهو مما أُنْكِرَ

فصل ما جاء في سورة التين

سورة رقم (٩٥)

١. وعن البراء بن عازب رضي الله عنه قال: ((سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقرأ ﴿والتين والزيتون﴾ في العشاء وما سمعت أحداً أحسن صوتاً منه أو قراءة))[٥١٩]. رواه البخاري ومسلم.

٢. وعن عبد الله بن يزيد أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ((قرأ في المغرب والتين والزيتون))[٥٢٠]. رواه ابن أبي شيبة، وعبد بن حميد، والطبراني.

على البَزِّيِّ، قال أبو حاتم: هذا حديث منكر)). لكن قال الذهبي في ترجمة البزي هناك في الميزان: ((إمام في القراءة ثبت فيها)). قلت: وقد عقد الحافظ البيهقي في ((شعب الإيمان)) (٢/٣٦٩) فصلاً لذلك سماه (استحباب التكبير عند الختم) ونقل فيه عن الإمام الحليمي صفة التكبير، ثم قال البيهقي: ((وقد رويَ عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في دعاء الختم حديث منقطع بإسناد ضعيف، وقد تساهل أهل الحديث في قبول ما ورد في الدعوات وفضائل الأعمال متى ما لم يكن من رواته مَنْ يُعْرَف بوضع الحديث أو الكذب في الرواية)). وكان مجاهد وهو من أئمة السلف يكبر من سورة والضحى كما في ((سير أعلام النبلاء)) (٤/٤٥٣).

٥١٩ صحيح. رواه البخاري (٧٦٩) في كتاب الأذان/باب القراءة في العشاء، ومسلم (٤٦٤) في كتاب الصلاة/باب القراءة في العشاء.

٥٢٠ حسن. رواه ابن أبي شيبة (١/٣١٤) وعبد بن حميد في مسنده (١/١٧٨)، وقال الحافظ الهيثمي في ((مجمع الزوائد)) (٢/١١٨): ((رواه الطبراني في الكبير وفيه جابر الجعفي وثقه شعبة وسفيان وضعفه بقية الأئمة)).

فصل ما جاء في سورة العلق

سورة رقم (٩٦)

١. عن السيدة عائشة أم المؤمنين رضي **الله** تعالى عنها قالت: ((أَوَّلُ مَا بُدِئَ بِهِ رَسُولُ **اللَّهِ** صلى **الله** عليه وآله وسلم الرُّؤْيَا الصَّادِقَةُ جَاءَهُ الْمَلَكُ فَقَالَ ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ، خَلَقَ الإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ، اقْرَأْ وَرَبُّكَ الأَكْرَمُ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ﴾ العلق: ١–٣))[٥٢١]. رواه البخاري ومسلم.

٢. وعن يحيى بن أبي كثير: سألتُ أبا سَلَمَةَ بْنَ عَبْدِالرَّحْمَنِ عَنْ أَوَّلِ مَا نَزَلَ مِنَ الْقُرْآنِ قَالَ ﴿يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ﴾ قُلْتُ يَقُولُونَ ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾ ؟! فقال أبو سلمة سألت جابر بن عبد **الله** رَضِي **الله** عنهما عن ذلك وَقُلْتُ لَهُ مِثْلَ الَّذِي قُلْتَ فَقَالَ جَابِرٌ لا أُحَدِّثُكَ إلا مَا حَدَّثَنَا رَسُولُ **اللَّهِ** صلى **الله** عليه وآله وسلم قَالَ: ((جَاوَرْتُ بِحراء فَلَمَّا قَضَيْتُ جِوارِي هَبَطْتُ فَنُودِيتُ فَنَظَرْتُ عَنْ يَمِينِي فَلَمْ أَرَ شَيْئًا وَنظَرْتُ عَنْ شِمَالِي فَلَمْ أَرَ شَيْئًا وَنَظَرْتُ أَمَامِي فَلَمْ أَرَ شَيْئًا وَنظَرْتُ خَلْفِي فَلَمْ أَرَ شَيْئًا فَرَفَعْتُ

---

٥٢١ صحيح. رواه البخاري (٤٩٥٥) في كتاب تفسير القرآن/باب قوله تعالى ﴿خلق الإنسان من علق﴾ ومسلم (١٦٠) في كتاب الإيمان/باب بدء الوحي إلى رسول **الله** صلى **الله** عليه وآله وسلم.

رَأْسِي فَرَأَيْتُ شَيْئًا فَأَتَيْتُ خَدِيجَةَ فَقُلْتُ دَثِّرُونِي وَصُبُّوا عَلَيَّ مَاءً بَارِدًا قَالَ فَدَثَّرُونِي وَصَبُّوا عَلَيَّ مَاءً بَارِدًا قَالَ فَنَزَلَتْ ﴿يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ قُمْ فَأَنْذِرْ وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ﴾ المدثر: ١-٢))[٥٢٢]. رواه البخاري ومسلم.

فصل ما جاء في سورة القدر

سورة رقم (٩٧)

١. عن يوسف بن سعد قال: قَامَ رَجُلٌ إِلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ رضي الله عنه بَعْدَ مَا بَايَعَ مُعَاوِيَةَ، فَقَالَ: سَوَّدْتَ وُجُوهَ الْمُؤْمِنِينَ أَوْ يَا مُسَوِّدَ وُجُوهِ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ: لا تُؤَنِّبْنِي رَحِمَكَ اللَّهُ فَإِنَّ النبي صلى الله عليه وآله وسلم أُرِيَ بَنِي أُمَيَّةَ عَلَى مِنْبَرِهِ فَسَاءَهُ ذَلِكَ فَنَزَلَتْ ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾ يَا مُحَمَّدُ يَعْنِي نَهْرًا فِي الْجَنَّةِ وَنَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةَ ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ، وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ، لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ﴾ القدر: ١-٣ يَمْلِكُهَا بَعْدَكَ بَنُو أُمَيَّةَ يَا مُحَمَّدُ.

قَالَ الْقَاسِمُ فَعَدَدْنَاهَا فَإِذَا هِيَ أَلْفُ شَهْرٍ لا يَزِيدُ يَوْمٌ وَلا

---

٥٢٢ صحيح. رواه البخاري (٤٩٢٢) في كتاب تفسير القرآن/باب في سورة المزمل، ومسلم (١٦١) في كتاب الإيمان/باب بدء الوحي إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

يَنْقُصُ[٥٢٣]. رواه الترمذي[٥٢٤]، والحاكم في المستدرك وصححه ووافقه الذهبي.

وله لفظ آخر رواه الحاكم[٥٢٥] عن سيدنا الحسن بن علي رضي الله عنه قال: [إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رأى بني أمية يتواثبون على منبره رَجُلاً رجلاً فشق ذلك عليه واهتمَّ، فأنزل الله عز وجل ﴿إنا أعطيناك الكوثر﴾ نهر في الجنة، و ﴿ إنا أنزلناه في ليلة القدر، وما أدراك ما ليلة القدر ليلة القدر، خير من ألف شهر﴾ القدر: ١-٣ يقضون بعدك].

٢. وعن سيدنا علي بن أبي طالب رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم: ((كان يوتر بتسع سور في الأولى ﴿ألهكم

---

٥٢٣ أقول: وفي تحفة الأحوذي (٩/١٩٧) كلام فيما يتعلق في هذه المدة لا يستقيم، ولنقده مكان أخر غير هذا المكان، وعلى كل حال فهو كلام لأحد الرواة حسب حساباته للمدة وهو لا يضر بما نقله سيدنا الحسن عن سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

٥٢٤ صحيح. رواه الترمذي (٣٣٥٠) في كتاب تفسير القرآن/باب ومن سورة ﴿ اقرأ باسم ربك﴾ والحاكم (٣/١٧١) في كتاب معرفة الصحابة/في مناقب الحسن والحسين عليهما السلام، وصححه ووافقه الذهبي، في إسناده عند الترمذي يوسف بن سعد، قال الترمذي بعد روايته للحديث هناك: إنه مجهول، والتحقيق أنه مشهور وهو ثقة وقد نص على توثيقه ابن معين. انظر ترجمته في ((تهذيب التهذيب)) (١١/٣٦٣).

٥٢٥ صحيح. انظر مستدرك الحاكم (٣/١٧٥) في كتاب معرفة الصحابة/في مناقب الحسن والحسين عليهما السلام.

التكاثر﴾ و ﴿إنا أنزلناه في ليلة القدر﴾ و ﴿إذا زلزلت﴾، وفي الثانية ﴿والعصر﴾ و ﴿إذا جاء نصر الله والفتح﴾ و ﴿إنا أعطيناك الكوثر﴾، وفي الثالثة ﴿قل يا أيها الكافرون﴾ و ﴿تبَّت يدا أبي لهب﴾ و ﴿قل هو الله أحد﴾))[٥٢٦]. رواه أحمد والطحاوي والبزار.

فصل ما جاء في سورة البينة

سورة رقم (٩٨)

١. وعن سيدنا أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لأُبَي بن كعب حين نَزَلَتْ ﴿لم يكن الذين كفروا﴾ البينة: ١: ((إن الله أمرني أن أقرأ عليك ﴿لم يكن الذين كفروا﴾)) قال: وسماني لك ؟! قال: ((نعم)) فبكى[٥٢٧]. والحديث رواه البخاري ومسلم.

---

٥٢٦ صحيح. رواه أحمد (١/ ٨٩) والإمام الطحاوي في ((شرح معاني الآثار)) (١/ ٢٩٠) في كتاب الصلاة/باب الوتر، والبزار (٣/ ٨٢)، وأبو يعلى (١/ ٣٥٦) وغيرهم، قال الحافظ ابن حجر في ((تلخيص الحبير)) (٢/ ١٩): ((وإسناده حسن))، وفي إسناده الحارث الهمداني وهو ثقة ثبت عندنا.

٥٢٧ صحيح. رواه البخاري (٣٨٠٩) في كتاب المناقب/باب مناقب أبي بن كعب رضي الله تعالى عنه، ومسلم (٧٩٩) في كتاب صلاة المسافرين وقصرها/باب استحباب قراءة القرآن على أهل الفضل.

فصل ما جاء في سورة الزلزلة

سورة رقم (٩٩)

١. عن عبدالله بن عباس رضي الله عنهما قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ((﴿إِذَا زُلْزِلَتْ﴾ تَعْدِلُ نِصْفَ الْقُرْآنِ، و ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ تَعْدِلُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ، وَ ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ تَعْدِلُ رُبُعَ الْقُرْآنِ))[٥٢٨]. رواه الترمذي والحاكم.

٢. وعن سيدنا أنس بن مالك رضي الله عنه قال: [قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لِرَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِهِ: ((هَلْ تَزَوَّجْتَ يَا فُلانُ ؟)) قَالَ: لا وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَلا عِنْدِي مَا أَتَزَوَّجُ بِهِ. قَالَ: ((أَلَيْسَ مَعَكَ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ ؟)) قَالَ: بَلَى، قَالَ: ((ثُلُثُ الْقُرْآنِ))، قَالَ: ((أَلَيْسَ مَعَكَ ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾ ؟)) قَالَ:بَلَى، قَالَ: ((رُبُعُ الْقُرْآنِ))، قَالَ: ((أَلَيْسَ مَعَكَ ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾)) قَالَ: بَلَى، قَالَ: ((رُبُعُ الْقُرْآنِ)) قَالَ:((أَلَيْسَ مَعَكَ ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ الأَرْضُ﴾ ؟)) قَالَ: بَلَى، قَالَ: ((رُبُعُ الْقُرْآنِ))، قَالَ: ((تَزَوَّجْ))[٥٢٩]. رواه الترمذي.

---

٥٢٨ ضعيف. رواه الترمذي (٢٨٩٣) في كتاب فضائل القرآن/باب ما جاء في إذا زلزلت، واستغربه، والحاكم في المستدرك (١/٥٦٦) في كتاب فضائل القرآن/باب ذكر فضائل سور وآي متفرقة، وصححه.

٥٢٩ حسن بالشواهد. رواه الترمذي (٢٨٩٥) في كتاب فضائل القرآن/باب ما جاء في ﴿

٣. وعن أبي أمامة قال: ((كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يُوترُ بِتِسْعٍ حَتَّى إِذَا بَدَّنَ وَكَثُرَ لَحْمُهُ أَوْتَرَ بِسَبْعٍ وَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ فَقَرَأَ بِـ ﴿إِذَا زُلْزِلَتْ﴾ وَ ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾)) [٥٣٠]. رواه أحمد والروياني.

٤. وعن عبد الله بن عمرو قال: أتى رجل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال: أَقْرِئْنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ ((اقْرَأْ ثَلاثاً مِنْ ذَوَاتِ (ألر)[٥٣١])) فَقَالَ كَبُرَتْ سِنِّي وَاشْتَدَّ قَلْبِي وَغَلُظَ لِسَانِي، قَالَ: ((فَاقْرَأْ ثَلاثًا مِنْ ذَوَاتِ حاميم[٥٣٢])) فَقَالَ مِثْلَ مَقَالَتِه،فَقَالَ: ((اقْرَأْ ثَلاثًا مِنَ الْمُسَبِّحَاتِ)) فَقَالَ مِثْلَ مَقَالَتِه، فَقَالَ الرَّجُلُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَقْرِئْنِي سُورَةً جَامِعَةً، فَأَقْرَأَهُ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله وسلم إِذَا زُلْزِلَتِ الأَرْضُ حَتَّى فَرَغَ مِنْهَا، فَقَالَ الرَّجُلُ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لا أَزِيدُ عَلَيْهَا أَبَدًا، ثُمَّ أَدْبَرَ الرَّجُلُ، فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله وسلم: ((أَفْلَحَ الرُّوَيْجِلُ مَرَّتَيْنِ))[٥٣٣] رواه أحمد وأبو داود.

إذا زلزلت﴾، وقال: هذا حديث حسن، وفي إسناده سلمة بن وردان وهو من الضعفاء.

٥٣٠ حسن. رواه أحمد (٢٦٩/٥) والروياني (٢٧٣/٢) في مسنديهما، قال الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٤١/٢): ((رواه أحمد والطبراني في الكبير ورجال أحمد ثقات)).

٥٣١ يعني السور التي تبدأ بقوله تعالى ﴿ألر﴾ وهي خمس سور: يونس، وهود، ويوسف، وإبراهيم، والحجر.

٥٣٢ وهي سبع سور: سورة غافر، وسورة فصلت، وسورة الشورى، وسورة الزخرف، وسورة الدخان، وسورة الجاثية، وسورة الأحقاف.

٥٣٣ حسن. رواه أحمد (١٦٩/٢) وأبو داود (١٣٩٩) في كتاب الصلاة/باب تحزيب

٥. وعن معاذ بن عبدالله الجهني أن رجلاً من جهينة أخبره أنه سمع النبي صلى الله عليه وآله وسلم يَقْرَأُ في الصُّبْحِ ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ الأَرْضُ﴾ في الرَّكْعَتَيْنِ كِلْتَيْهِمَا، فَلا أَدْرِي أَنَسِيَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم أَمْ قَرَأَ ذَلِكَ عَمْدًا[٥٣٤]. رواه أبو داود والبيهقي.

٦. وعن سيدنا علي بن أبي طالب رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم: ((كان يوتر بتسع سور في الأولى ﴿ألهكم التكاثر﴾ و ﴿إنا أنزلناه في ليلة القدر﴾ و ﴿إذا زلزلت﴾، وفي الثانية ﴿والعصر﴾ و ﴿إذا جاء نصر الله والفتح﴾ و ﴿إنا أعطيناك الكوثر﴾، وفي الثالثة ﴿قل يا أيها الكافرون﴾ و ﴿تبَّت يدا أبي لهب﴾ و ﴿قل هو الله أحد﴾))[٥٣٥]. رواه أحمد والطحاوي والبزار.

القرآن، والحاكم (٢/٥٣٢) في كتاب التفسير/باب تفسير سورة الزلزلة، وصححه.

٥٣٤ حسن. رواه أبو داود (٨١٦) في كتاب الصلاة/باب الرجل يعيد سورة واحدة في ركعتين، والبيهقي في ((السنن الكبرى)) (٢/٣٩٠) في كتاب الصلاة/باب التجوز في القراءة في صلاة الصبح.

٥٣٥ صحيح. رواه أحمد (٨٩/١) والإمام الطحاوي في ((شرح معاني الآثار)) (٢٩٠/١) في كتاب الصلاة/باب الوتر، والبزار (٨٢/٣)، وأبو يعلى (٣٥٦/١) وغيرهم، قال الحافظ ابن حجر في ((تلخيص الحبير)) (١٩/٢): ((وإسناده حسن))، وفي إسناده الحارث الهمداني وهو ثقة ثبت عندنا.

فصل ما جاء في سورة التكاثر

سورة رقم (١٠٢)

١. وعن عبدالله بن الشِّخِّير قال أتيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو يقرأ ﴿أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ﴾ قَالَ: ((يَقُولُ ابْنُ آدَمَ مَالِي مَالِي، قَالَ: وَهَلْ لَكَ يَا ابْنَ آدَمَ مِنْ مَالِكَ إِلا مَا أَكَلْتَ فَأَفْنَيْتَ أَوْ لَبِسْتَ فَأَبْلَيْتَ أَوْ تَصَدَّقْتَ فَأَمْضَيْتَ))[٥٣٦]. رواه مسلم.

٢. وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ((ألا يستطيع أحدكم أن يقرأ ألف آية في كل يوم)) قالوا: ومن يستطيع ذلك ؟! قال: ((أما يستطيع أحدكم أن يقرأ ﴿ألهاكم التكاثر﴾))[٥٣٧]. رواه الحاكم.

٣. وعَنْ مَحْمُود بْنِ لَبِيد قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ ﴿أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ﴾ فَقَرَأَهَا حَتَّى بَلَغَ ﴿لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذ عَنِ النَّعِيمِ﴾ التكاثر: ٨ قَالُوا: يَا رَسُولَ الله عَنْ أَيِّ نَعِيم نُسْأَلُ وَإِنَّمَا هُمَا الأَسْوَدَانِ الْمَاءُ وَالتَّمْرُ وَسُيُوفُنَا عَلَى رِقَابِنَا وَالْعَدُوُّ حَاضِرٌ فَعَنْ أَيِّ نَعِيمٍ نُسْأَلُ قَالَ:

---

٥٣٦ صحيح. رواه مسلم (٢٩٥٨) في كتاب الزهد والرقائق.

٥٣٧ حسن. رواه الحاكم في المستدرك (٥٦٧/١) في كتاب فضائل القرآن/باب ذِكْر فضائل سور وآي متفرقة، وقال: ((رواة هذا الحديث كلهم ثقات وعقبة هذا غير مشهور)).

((إِنَّ ذَلِكَ سَيَكُونُ))[٥٣٨]. رواه أحمد والترمذي.

٤. وعن سيدنا علي بن أبي طالب رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم: ((كان يوتر بتسع سور في الأولى ﴿ألهكم التكاثر﴾ و ﴿إنا أنزلناه في ليلة القدر﴾ و ﴿إذا زلزلت﴾، وفي الثانية ﴿والعصر﴾ و ﴿إذا جاء نصر الله والفتح﴾ و ﴿إنا أعطيناك الكوثر﴾، وفي الثالثة ﴿قل يا أيها الكافرون﴾ و ﴿تبَّت يدا أبي لهب﴾ و ﴿قل هو الله أحد﴾))[٥٣٩]. رواه أحمد والطحاوي والبزار.

فصل ما جاء في سورة العصر

سورة رقم (١٠٣)

١. وعن سيدنا علي بن أبي طالب رضي الله عنه أن النبي صلى

---

٥٣٨ ضعيف ويحسَّن في الفضائل. رواه أحمد (٤٢٩/٥)، والترمذي (٣٣٥٧) في كتاب تفسير القرآن/باب ومن سورة ﴿ألهاكم التكاثر﴾، وقال الحافظ الهيثمي في ((مجمع الزوائد)) (١٤٢/٧): ((رواه أحمد، وفيه محمد بن عمرو بن علقمة، وحديثه حسن وفيه ضعف لسوء حفظه وبقية رجاله رجال الصحيح)).

٥٣٩ صحيح. رواه أحمد (٨٩/١) والإمام الطحاوي في ((شرح معاني الآثار)) (٢٩٠/١) في كتاب الصلاة/باب الوتر، والبزار (٨٢/٣)، وأبو يعلى (٣٥٦/١) وغيرهم، قال الحافظ ابن حجر في ((تلخيص الحبير)) (١٩/٢): ((وإسناده حسن))، وفي إسناده الحارث الهمداني وهو ثقة ثبت عندنا.

الله عليه وآله وسلم: ((كان يوتر بتسع سور في الأولى ﴿ألهكم التكاثر﴾ و ﴿إنا أنزلناه في ليلة القدر﴾ و ﴿إذا زلزلت﴾، وفي الثانية ﴿والعصر﴾ و ﴿إذا جاء نصر **الله** والفتح﴾ و ﴿إنا أعطيناك الكوثر﴾، وفي الثالثة ﴿قل يا أيها الكافرون﴾ و ﴿تبَّت يدا أبي لهب﴾ و ﴿قل هو **الله** أحد﴾))[٥٤٠]. رواه أحمد والطحاوي والبزار.

٢. وعن أبي مدينة الدارمي[٥٤١] وكانت له صحبة قال: ((كان الرجلان من أصحاب النبي صلى **الله** عليه وآله وسلم إذا التقيا لم يَفْتَرِقَا حتى يقرأ أحدهما على الآخر ﴿والعصر إن الإنسان لفي خُسْرٍ﴾ ثم يُسَلِّمُ أحدهما على الآخر))[٥٤٢]. رواه الطبراني في الأوسط.

---

٥٤٠ صحيح. رواه أحمد (١/٨٩) والإمام الطحاوي في ((شرح معاني الآثار)) (١/٢٩٠) في كتاب الصلاة/باب الوتر، والبزار (٣/٨٢)، وأبو يعلى (١/٣٥٦) وغيرهم، قال الحافظ ابن حجر في ((تلخيص الحبير)) (٢/١٩): ((وإسناده حسن))، وفي إسناده الحارث الهمداني وهو ثقة ثبت عندنا.

٥٤١ ترجمه الحافظ ابن حجر في ((الإصابة)) (٤/٦٠) واسمه عبد **الله** بن حصن الدارمي، فارجع إليه هناك.

٥٤٢ صحيح. رواه الطبراني في ((الأوسط)) (٥/٢١٥) وقال الحافظ الهيثمي في ((مجمع الزوائد)) (١٠/٣٠٧): ((رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح غير ابن عائشة وهو ثقة)).

فصل ما جاء في سورة الكوثر

سورة رقم (١٠٨)

١. وعن سيدنا أنس بن مالك رضي الله عنه قال: بينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذات يَوْمٍ بَيْنَ أَظْهُرِنَا إِذْ أَغْفَى إِغْفَاءَةً ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ مُتَبَسِّمًا ! فَقُلْنَا: مَا أَضْحَكَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟! قَالَ: ((أُنْزِلَتْ عَلَيَّ آنِفًا سُورَةٌ فَقَرَأَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الأَبْتَرُ﴾ ثُمَّ قَالَ أَتَدْرُونَ مَا الْكَوْثَرُ فَقُلْنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ فَإِنَّهُ نَهْرٌ وَعَدَنِيهِ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْهِ خَيْرٌ كَثِيرٌ هُوَ حَوْضٌ تَرِدُ عَلَيْهِ أُمَّتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ آنِيَتُهُ عَدَدُ النُّجُومِ فَيُخْتَلَجُ الْعَبْدُ مِنْهُمْ فَأَقُولُ رَبِّ إِنَّهُ مِنْ أُمَّتِي فَيَقُولُ مَا تَدْرِي مَا أَحْدَثَتْ بَعْدَكَ))[٥٤٣]. رواه مسلم.

ولشطره الأخير لفظ آخر في صحيح مسلم[٥٤٤] عن سيدنا أنس رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله وسلم قَالَ: ((لَيَرِدَنَّ عَلَيَّ الْحَوْضَ رِجَالٌ مِمَّنْ صَاحَبَنِي حَتَّى إِذَا رَأَيْتُهُمْ وَرُفِعُوا إِلَيَّ اخْتُلِجُوا دُونِي فَلَأَقُولَنَّ أَيْ رَبِّ أُصَيْحَابِي أُصَيْحَابِي فَلَيُقَالَنَّ

---

٥٤٣ صحيح. رواه مسلم (٤٠٠) في كتاب الصلاة/باب حجة من قال البسملة آية من أول كل سورة سوى براءة.

٥٤٤ صحيح. انظر صحيح مسلم (٢٣٠٤) في كتاب الفضائل/باب إثبات حوض نبينا صلى الله عليه وآله وسلم وصفاته.

لِي إِنَّكَ لا تَدْرِي مَا أَحْدَثُوا بَعْدَكَ)).

٢. عن يوسف بن سعد قال: قَامَ رَجُلٌ إِلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ رضي الله عنه بَعْدَ مَا بَايَعَ مُعَاوِيَةَ، فَقَالَ: سَوَّدْتَ وُجُوهَ الْمُؤْمِنِينَ أَوْ يَا مُسَوِّدَ وُجُوهِ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ: لا تُؤَنِّبْنِي رَحِمَكَ اللَّهُ فَإِنَّ النبي صلى الله عليه وآله وسلم أُرِيَ بَنِي أُمَيَّةَ عَلَى مِنْبَرِهِ فَسَاءَهُ ذَلك فَنَزَلَتْ (إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ) يَا مُحَمَّدُ يَعْنِي نَهْرًا فِي الْجَنَّةِ وَنَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةَ ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ، وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ، لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ﴾ القدر: ١-٣ يَمْلِكُهَا بَعْدَكَ بَنُو أُمَيَّةَ يَا مُحَمَّدُ.
قَالَ الْقَاسِمُ فَعَدَدْنَاهَا فَإِذَا هِيَ أَلْفُ شَهْرٍ لا يَزِيدُ يَوْمٌ وَلا يَنْقُصُ[٥٤٥]. رواه الترمذي[٥٤٦]، والحاكم وصححه ووافقه الذهبي.

---

٥٤٥ أقول: وفي تحفة الأحوذي (٩/١٩٧) كلام فيما يتعلق في هذه المدة لا يستقيم، ولنقده مكان أخر غير هذا المكان، وعلى كل حال فهو كلام لأحد الرواة حسب حساباته للمدة وهو لا يضر بما نقله سيدنا الحسن عن سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

٥٤٦ صحيح. رواه الترمذي (٣٣٥٠) في كتاب تفسير القرآن/باب ومن سورة القدر، والحاكم (٣/١٧١) في كتاب معرفة الصحابة/في باب فضائل الحسن بن علي عليهما السلام، وصححه ووافقه الذهبي، وفي إسناده عند الترمذي يوسف بن سعد، قال الترمذي بعد روايته للحديث هناك: إنه مجهول، والتحقيق أنه مشهور وهو ثقة وقد نص على توثيقه ابن معين فالحديث صحيح. انظر ترجمته في ((تهذيب التهذيب)) (١١/٣٦٣).

وله لفظ آخر رواه الحاكم[٥٤٧] عن سيدنا الحسن بن علي رضي **الله** عنه قال: [إن رسول **الله** صلى **الله** عليه وآله وسلم رأى بني أمية يتواثبون على منبره رَجُلاً رجلاً فشق ذلك عليه واهتمَّ، فأنزل **الله** عز وجل ﴿إنا أعطيناك الكوثر﴾ نهر في الجنة، و ﴿إنا أنزلناه في ليلة القدر، وما أدراك ما ليلة القدر، ليلة القدر خير من ألف شهر﴾ القدر: ١-٣ يقضون بعدك].

٣. وعن أبي أمامة رضي **الله** عنه قال رسول **الله** صلى **الله** عليه وآله وسلم: ((أربع أنزلن من كنز تحت العرش: أم الكتاب، وآية الكرسي، وخواتيم البقرة، والكوثر))[٥٤٨]. رواه الطبراني في الكبير.

٤. وعن سيدنا علي بن أبي طالب رضي **الله** عنه أن النبي صلى **الله** عليه وآله وسلم: ((كان يوتر بتسع سور في الأولى ﴿ألهكم التكاثر﴾ و ﴿إنا أنزلناه في ليلة القدر﴾ و ﴿إذا زلزلت﴾، وفي الثانية ﴿والعصر﴾ و ﴿إذا جاء نصر **الله** والفتح﴾ و ﴿إنا أعطيناك الكوثر﴾، وفي الثالثة ﴿قل يا أيها الكافرون﴾ و ﴿

---

٥٤٧ وهو صحيح. انظر مستدرك الحاكم (٣/١٧٥) في كتاب معرفة الصحابة/باب فضائل الحسن بن علي عليهما السلام.

٥٤٨ ضعيف. رواه الطبراني في ((المعجم الكبير)) (٨/٢٣٥) وضعفه العلامة المناوي في ((فيض القدير)) (١/٤٦٩).

تبَّت يدا أبي لهب﴾ و ﴿قل هو الله أحـد﴾))[٥٤٩]. رواه أحمد والطحاوي والبزار.

فصل ما جاء في سورة الكافرون

سورة رقم (١٠٩)

١. **وعن سيدنا أبي بن كعب رضي الله عنه قال: ((كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقرأ في الوتر بـ ﴿سبح اسم ربك الأعلى﴾ و ﴿قل يا أيها الكافرون﴾ و ﴿قل هو الله أحد﴾ فإذا سَلَّمَ قال: سبحان الملك القدوس سبحان الملك القدوس ثلاث مرات))[٥٥٠] رواه ابن الجارود والترمذي.**

٢. **وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: ((كان النبي صلى الله**

---

٥٤٩ صحيح. رواه أحمد (٨٩/١) والإمام الطحاوي في ((شرح معاني الآثار)) (٢٩٠/١) في كتاب الصلاة/باب الوتر، والبزار (٨٢/٣)، وأبو يعلى (٣٥٦/١) وغيرهم، قال الحافظ ابن حجر في ((تلخيص الحبير)) (١٩/٢): ((وإسناده حسن))، وفي إسناده الحارث الهمداني وهو ثقة ثبت عندنا.

٥٥٠ صحيح. رواه ابن الجارود في المنتقى ص (٧٨) في كتاب الصلاة/باب الصلاة على الراحلة، والترمذي (٤٦٢) في كتاب الصلاة/باب ما جاء فيما يقرأ به في الوتر، وابن حبان في صحيحه (٢٠٢/٦) في كتاب الصلاة/باب الوتر، وهو مروي عن عدد من الصحابة كما بيَّن ذلك الترمذي.

عليه وآله وسلم يقرأ في الوتر بسبح اسم ربك الأعلى وقل يا أيها الكافرون وقل هو الله أحد في ركعة ركعة))[551].

رواه الترمذي وقال عقبه: [والذي اختاره أكثر أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم ومَنْ بعدهم: أن يقرأ بسبح اسم ربك الأعلى، وقل يا أيها الكافرون، وقل هو الله أحد، يقرأ في كل ركعة من ذلك بسورة].

٣. وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ((قَرَأَ في رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ وَقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ))[552]. رواه مسلم.

٤. وعن سيدنا جابر بن عبدالله رضي الله عنهما وهو يحكي حجة النبي صلى الله عليه وآله وسلم وذَكَرَ ركعتي الطواف فقال: ((ثم نفذ إلى مقام إبراهيم عليه السلام فقرأ ﴿واتخذوا من مقام إبراهيم مصلًّى﴾ البقرة: ١٢٥، فجعل المقام بينه وبين

---

٥٥١ حسن. رواه الترمذي (٤٦٢) في كتاب الصلاة/باب ما جاء فيما يقرأ به في الوتر، قال الحافظ الزيلعي في نصب الراية (١١٩/٢): ((قال النووي في الخلاصة: بإسناد صحيح))، قلت: إسناد الترمذي حسن وهو صحيح بشواهده. ونحن إذا تساهلنا في مثل هذه الأبواب في تصحيح وتحسين بعض الأحاديث في فضائل الأذكار فإننا نشدد في أبواب الإيمان والعقائد.

٥٥٢ صحيح. رواه مسلم (٧٢٦) في كتاب صلاة المسافرين وقصرها/باب استحباب ركعتي سنة الفجر.

البيت فكان أبي يقول ولا أعلمه ذَكَرَهُ إلا عن النبي صلى **الله** عليه وآله وسلم كان يقرأ في الركعتين ﴿قل هو **الله** أحد﴾ و ﴿قل يا أيها الكافرون﴾))[٥٥٣]. رواه مسلم.

ورواه الترمذي[٥٥٤] عن سيدنا جابر بلفظ: ((أن رسول **الله** صلى **الله** عليه وآله وسلم قرأ في ركعتي الطواف بسورتي الإخلاص قل يا أيها الكافرون وقل هو **الله** أحد)).

٥. وعن ابن عمر رضي **الله** عنهما أن رسول **الله** صلى **الله** عليه وآله وسلم: ((قَرَأَ في الرَّكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْفَجْرِ وَالرَّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْمَغْرِب بِضْعًا وَعِشْرِينَ مَرَّةً أَوْ بِضْعَ عَشْرَةَ مَرَّةً قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ وَ قُلْ هُوَ **اللَّهُ** أَحَدٌ))[٥٥٥].

رواه أحمد، وفي لفظ آخر عند أحمد[٥٥٦]: ((رَمَقْتُ النَّبِيَّ صلى **الله** عليه وآله وسلم أَرْبَعًا وَعِشْرِينَ مَرَّةً أَوْ خَمْسًا وَعِشْرِينَ مَرَّةً يَقْرَأُ في الرَّكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْفَجْرِ وَبَعْدَ الْمَغْرِبِ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ وَقُلْ هُوَ **اللَّهُ** أَحَدٌ)).

---

٥٥٣ صحيح. رواه مسلم (١٢١٨) في كتاب الحج/باب حجة النبي صلى **الله** عليه وآله وسلم.

٥٥٤ وهو صحيح. انظر سنن الترمذي (٨٦٩) في كتاب الحج/باب ما جاء ما يقرأ في ركعتي الطواف.

٥٥٥ إسناده صحيح. رواه أحمد (٥٨/٢).

٥٥٦ صحيح. انظر مسند أحمد (٩٩/٢) وهو في صحيح ابن حبان (٢١٢/٦) في كتاب الصلاة/باب النوافل.

٦. وعن سيدنا علي بن أبي طالب رضي **الله** عنه أن النبي صلى **الله** عليه وآله وسلم: ((كان يوتر بتسع سور في الأولى ﴿ألهكم التكاثر﴾ و ﴿إنا أنزلناه في ليلة القدر﴾ و ﴿إذا زلزلت﴾، وفي الثانية ﴿والعصر﴾ و ﴿إذا جاء نصر **الله** والفتح﴾ و ﴿إنا أعطيناك الكوثر﴾، وفي الثالثة ﴿قل يا أيها الكافرون﴾ و ﴿تبَّت يدا أبي لهب﴾ و ﴿قل هو **الله** أحد﴾))[٥٥٧] رواه أحمد والطحاوي والبزار.

٧. وعن أبي أمامة قال: ((كان رسول **الله** صلى **الله** عليه وآله وسلم يُوتِرُ بِتِسْعٍ حَتَّى إِذَا بَدَّنَ وَكَثُرَ لَحْمُهُ أَوْتَرَ بِسَبْعٍ وَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ فَقَرَأَ بِـ ﴿إِذَا زُلْزِلَتْ﴾ وَ ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الكَافِرُونَ﴾))[٥٥٨] رواه أحمد والروياني.

٨. عن أنس بن مالك رضي **الله** عنه قال رسول **الله** صلى **الله** عليه وآله وسلم: ((مَنْ قَرَأَ إِذَا زُلْزِلَتْ عُدِلَتْ لَهُ بِنِصْفِ الْقُرْآنِ وَمَنْ قَرَأَ

---

٥٥٧ صحيح. رواه أحمد (١/٨٩) والإمام الطحاوي في ((شرح معاني الآثار)) (١/٢٩٠) في كتاب الصلاة/باب الوتر، والبزار (٣/٨٢)، وأبو يعلى (١/٣٥٦) وغيرهم، قال الحافظ ابن حجر في ((تلخيص الحبير)) (٢/١٩): ((وإسناده حسن))، وفي إسناده الحارث الهمداني وهو ثقة ثبت عندنا.

٥٥٨ حسن. رواه أحمد (٥/٢٦٩) والروياني (٢/٢٧٣) في مسنديهما، قال الحافظ الهيثمي في ((مجمع الزوائد)) (٢/٢٤١): ((رواه أحمد والطبراني في الكبير ورجال أحمد ثقات)).

قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ عُدلَتْ لَهُ بِرُبُعِ الْقُرْآنِ وَمَنْ قَرَأَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ عُدلَتْ لَهُ بِثُلُثِ الْقُرْآنِ))[٥٥٩]. رواه الترمذي وقال: غريب.

ورواه الترمذي أيضاً عن سيدنا أنس بلفظ: [قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لِرَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِه: ((هَلْ تَزَوَّجْتَ يَا فُلانُ ؟)) قَالَ: لا وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَلا عِنْدِي مَا أَتَزَوَّجُ بِه. قَالَ: ((أَلَيْسَ مَعَكَ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ ؟)) قَالَ: بَلَى، قَالَ: ((ثُلُثُ الْقُرْآنِ))، قَالَ: ((أَلَيْسَ مَعَكَ ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾ ؟)) قَالَ: بَلَى، قَالَ: ((رُبُعُ الْقُرْآنِ))، قَالَ: ((أَلَيْسَ مَعَكَ ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾)) قَالَ: بَلَى، قَالَ: ((رُبُعُ الْقُرْآنِ)) قَالَ: ((أَلَيْسَ مَعَكَ ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ الأَرْضُ﴾ ؟)) قَالَ: بَلَى، قَالَ: ((رُبُعُ الْقُرْآنِ))، قَالَ: ((تَزَوَّجْ))[٥٦٠]. قَالَ الترمذي: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

٩. وعن نوفل الأشجعي أنه أتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال: يا رسول الله عَلِّمْني شيئاً أقوله إذا أويت إلى فراشي قال: ((اقرأ قل يا أيها الكافرون فإنها براءة من الشرك))[٥٦١]. رواه

---

٥٥٩ ضعيف. رواه الترمذي في السنن (٢٨٩٣) في كتاب فضائل القرآن/باب ما جاء في ﴿إذا زلزلت﴾.

٥٦٠ حسن بالشواهد. رواه الترمذي (٢٨٩٥) في كتاب فضائل القرآن/باب ما جاء في ﴿إذا زلزلت﴾ وقال: هذا حديث حسن، وفي إسناده سلمة بن وردان وهو من الضعفاء.

٥٦١ صحيح. رواه أحمد (٥/٤٥٦) والترمذي (٣٤٠٣) في كتاب الدعوات/باب منه، وابن حبان (٣/٧٠) في كتاب الرقائق/باب قراءة القرآن، قال الحافظ ابن حجر في

أحمد والترمذي وابن حبان في صحيحه.

١٠. وعن خباب رضي الله عنه أن نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم لم يأت فراشه قط إلا قرأ ﴿قل يا أيها الكافرون﴾ حتى يختم[٥٦٢]. رواه الطبراني.

١١. وعن سيدنا علي عليه السلام قال: لدغت النبي صلى الله عليه وآله وسلم عقربٍ وهو يصلي فلما فرغ قال: ((لعن الله العقرب لا تدع مصلياً ولا غيره))، ثم دعا بماء وملح فجعل يمسح عليها ويقرأ ﴿قل يا أيها الكافرون﴾ و ﴿قل أعوذ برب الفلق﴾ و ﴿قل أعوذ برب الناس﴾[٥٦٣] رواه الطبراني.

١٢. وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ((مَنْ صلى أربع ركعات خلف العشاء الآخرة فقرأ في الركعتين الأوليين قل يا أيها الكافرون وقل هو الله أحد، وقرأ في الركعتين الأخرتين تنزيل السجدة، و ﴿تبارك

((تغليق التعليق)) (٤/٤٠٨): ((إسناده صحيح)).

٥٦٢ حسن بالشواهد. رواه الطبراني في الكبير (٤/٨١) وقال الحافظ الهيثمي في ((مجمع الزوائد)) (١٠/١٢١): ((رواه الطبراني وفيه جابر الجعفي وهو ضعيف)).

٥٦٣ حسن. رواه الطبراني في الأوسط (٦/٩١) والصغير (٢/٨٧)، وقال الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (٥/١١١): ((رواه الطبراني في الصغير وإسناده حسن)).

الذي بيده الملك﴾ كُتِبْنَ له كأربع ركعات من ليلة القدر))[٥٦٤].
رواه الطبراني والبيهقي.

١٣. وعن جابر بن سَمُرَة قال: ((كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقرأ صلاة المغرب ليلة الجمعة بـ ﴿قل يا أيها الكافرون﴾ و ﴿قل هو الله أحد﴾، ويقرأ في العشاء الآخرة ليلة الجمعة: الجمعة والمنافقين))[٥٦٥] رواه ابن حبان والبيهقي.

١٤. وعن ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ((إِذَا زُلْزِلَتْ تَعْدِلُ نِصْفَ الْقُرْآنِ وَقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ تَعْدِلُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ

---

٥٦٤ ضعيف. رواه الطبراني في الكبير (٤٣٧/١١) والبيهقي (٤٧٧/٢) في كتاب الصلاة/باب من جعل بعد العشاء أربع ركعات أو أكثر، وقال الهيثمي في ((المجمع)) (٢٣١/٢): ((رواه الطبراني في الكبير وفيه يزيد بن سنان أبو فروة الرهاوي ضَعَّفَهُ أحمد وابن المديني وابن معين، وقال البخاري: مقارب الحديث،.... وقال أبو حاتم: محله الصدق وكانت فيه غفلة)). قلت: الذي قاله أبو حاتم هناك كما في كتاب ابنه ((الجرح والتعديل)) (٢٦٦/٩): ((محله الصدق والغالب عليه الغفلة، يُكتب حديثه ولا يحتج به)).

٥٦٥ ضعيف. رواه ابن حبان (١٥٠/٥) في كتاب الصلاة/باب صفة الصلاة، والبيهقي في ((السنن الكبرى)) (٢٠١/٣) في كتاب الجمعة/باب القراءة في صلاة المغرب والعشاء ليلة الجمعة، وإسناده ضعيف فيه سعيد بن سماك وثقه ابن حبان وقال أبو حاتم متروك.

وَقُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ تَعْدِلُ رُبُعَ الْقُرْآنِ))[٥٦٦]. رواه الترمذي.

١٥. وعن السيدة عائشة أم المؤمنين رضي **الله** عنها قالت:كان رسول **الله** صلى **الله** عليه وآله وسلم يصلي ركعتين قبل الفجر وكان يقول: ((نِعْمَ السورتان هما يُقْرَأُ بهما في ركعتي الفجر قل هو **الله** أحد وقل يأيها الكافرون))[٥٦٧]. رواه أحمد وابن ماجه.

فصل ما جاء في سورة النصر

سورة رقم (١١٠)

١. وعن سيدنا علي بن أبي طالب رضي **الله** عنه أن النبي صلى **الله** عليه وآله وسلم: ((كان يوتر بتسع سور في الأولى ﴿ألهكم التكاثر﴾ و ﴿إنا أنزلناه في ليلة القدر﴾ و ﴿إذا زلزلت﴾، وفي الثانية ﴿والعصر﴾ و ﴿إذا جاء نصر **الله** والفتح﴾ و ﴿

---

٥٦٦ حسن بالشواهد. رواه الترمذي (٢٨٩٤) في كتاب فضائل القرآن/باب ما جاء في ﴿إذا زلزلت﴾، وإسناد رواية ابن عباس ضعيف، لكن الحديث يرتقي إلى الحسن بطرقه الثلاثة لا سيما في الفضائل وعدم وجود المعارض.

٥٦٧ صحيح. رواه أحمد (٦/٢٣٩) وابن ماجه (١١٥٠) في كتاب إقامة الصلاة/ باب ما جاء فيما يقرأ في الركعتين قبل الفجر، وابن حبان (٦/٢١٤) في كتاب الصلاة/باب النوافل، في صحيحه.

إنا أعطيناك الكوثر﴾، وفي الثالثة ﴿قل يا أيها الكافرون﴾ و ﴿تبَّت يدا أبي لهب﴾ و ﴿قل هو الله أحد﴾))[٥٦٨]. رواه أحمد والطحاوي والبزار.

٢. وعن سيدنا أنس بن مالك رضي الله عنه قال: [قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لِرَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِه: ((هَلْ تَزَوَّجْتَ يَا فُلانُ ؟)) قَالَ: لا وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَلا عِنْدِي مَا أَتَزَوَّجُ بِه. قَالَ: ((أَلَيْسَ مَعَكَ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ ؟)) قَالَ: بَلَى، قَالَ: ((ثُلُثُ الْقُرْآنِ))، قَالَ: ((أَلَيْسَ مَعَكَ ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾ ؟)) قَالَ: بَلَى، قَالَ: ((رُبُعُ الْقُرْآنِ))، قَالَ: ((أَلَيْسَ مَعَكَ ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾)) قَالَ: بَلَى، قَالَ: ((رُبُعُ الْقُرْآنِ)) قَالَ: ((أَلَيْسَ مَعَكَ ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ الأَرْضُ﴾ ؟)) قَالَ: بَلَى، قَالَ: ((رُبُعُ الْقُرْآنِ))، قَالَ: ((تَزَوَّجْ))[٥٦٩]. رواه الترمذي.

---

٥٦٨ صحيح. رواه أحمد (٨٩/١) والإمام الطحاوي في ((شرح معاني الآثار)) (٢٩٠/١) في كتاب الصلاة/باب الوتر، والبزار (٨٢/٣)، وأبو يعلى (٣٥٦/١) وغيرهم، قال الحافظ ابن حجر في ((تلخيص الحبير)) (١٩/٢): ((وإسناده حسن)) وفي إسناده الحارث الهمداني وهو ثقة ثبت عندنا.

٥٦٩ حسن بالشواهد. رواه الترمذي (٢٨٩٥) في كتاب فضائل القرآن/باب ما جاء في ﴿إذا زلزلت﴾، وقال: هذا حديث حسن، وفي إسناده سلمة بن وردان وهو من الضعفاء.

فصل ما جاء في سورة المسد

سورة رقم (١١١)

١. وعن سيدنا علي بن أبي طالب رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم: ((كان يوتر بتسع سور في الأولى ﴿ألهكم التكاثر﴾ و ﴿إنا أنزلناه في ليلة القدر﴾ و ﴿إذا زلزلت﴾، وفي الثانية ﴿والعصر﴾ و ﴿إذا جاء نصر الله والفتح﴾ و ﴿إنا أعطيناك الكوثر﴾، وفي الثالثة ﴿قل يا أيها الكافرون﴾ و ﴿تبَّت يدا أبي لهب﴾ و ﴿قل هو الله أحد﴾))[٥٧٠]. رواه أحمد والطحاوي والبزار.

فصل ما جاء في سورة الإخلاص ويقال لها سورة الصمد وقل هو الله أحد

سورة رقم (١١٢)

١. عن أبي هريرة قال: أقبلت مع رسول الله صلى الله عليه وآله

٥٧٠ صحيح. رواه أحمد (١/٨٩) والإمام الطحاوي في ((شرح معاني الآثار)) (١/٢٩٠) في كتاب الصلاة/باب الوتر، والبزار (٣/٨٢) وأبو يعلى (١/٣٥٦) وغيرهم، قال الحافظ ابن حجر في ((تلخيص الحبير)) (٢/١٩): ((وإسناده حسن)) وفي إسناده الحارث الهمداني وهو ثقة ثبت عندنا.

وسلم فسمعَ رجُلاً يَقْرَأُ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم: ((وَجَبَتْ)). فَسَأَلْتُهُ مَاذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟! فَقَالَ: ((الْجَنَّةُ)). فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: فَأَرَدْتُ أَنْ أَذْهَبَ إِلَيْهِ فَأُبَشِّرَهُ ثُمَّ فَرِقْتُ أَنْ يَفُوتَنِي الْغَدَاءُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم فَآثَرْتُ الْغَدَاءَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم ثُمَّ ذَهَبْتُ إِلَى الرَّجُلِ فَوَجَدْتُهُ قَدْ ذَهَبَ[٥٧١]. رواه مالك والترمذي.

٢. عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رجلاً سمع رَجُلاً يقرأُ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ يُرَدِّدُهَا فَلَمَّا أَصْبَحَ جَاءَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ وَكَأَنَّ الرَّجُلَ يَتَقَالُّهَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم: ((وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّهَا لَتَعْدِلُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ))[٥٧٢]. رواه مالك والبخاري في صحيحه. وفي رواية ضعيفة عند أحمد[٥٧٣]: ((والذي نفسي بيده لتعدل

---

٥٧١ صحيح. رواه مالك في الموطأ (٤٨٤) في كتاب النداء للصلاة/باب ما جاء في قراءة قل هو الله أحد، ورواه الترمذي (٢٨٩٧) في كتاب فضائل القرآن/باب ما جاء في ﴿إذا زلزلت﴾ مختصراً دون قول أبي هريرة الذي في آخره وقال: ((حسن غريب)).

٥٧٢ صحيح. رواه مالك في الموطأ (٤٨٣) في كتاب النداء إلى الصلاة/باب ما جاء في قراءة قل هو الله أحد، والبخاري (٥٠١٤) في كتاب فضائل القرآن/باب فضل قل هو الله أحد،، ورواه النسائي (٩٩٦) في كتاب الافتتاح/باب الفضل في قراءة قل هو الله أحد، من حديث أبي أيوب الأنصاري مرفوعاً: ((قل هو الله أحد ثلث القرآن)).

٥٧٣ انظر مسند أحمد بن حنبل (١٥/٣).

نصف القرآن أو ثلثه)).

٣. وعن أبي هريرة قال: قال رسول **الله** صلى **الله** عليه وآله وسلم: ((احْشُدُوا فَإِنِّي سَأَقْرَأُ عَلَيْكُمْ ثُلُثَ الْقُرْآنِ)). فَحَشَدَ مَنْ حَشَدَ ثُمَّ خَرَجَ نَبِيُّ **اللَّه** صلى **الله** عليه وآله وسلم فَقَرَأَ: ﴿قُلْ هُوَ **اللَّهُ** أَحَدٌ﴾ ثُمَّ دَخَلَ. فَقَالَ بَعْضُنَا لِبَعْضٍ: إِنِّي أُرَى هَذَا خَبَرٌ جَاءَهُ مِنَ السَّمَاءِ فَذَاكَ الَّذِي أَدْخَلَهُ ثُمَّ خَرَجَ نَبِيُّ **اللَّه** صلى **الله** عليه وآله وسلم فَقَالَ: ((إِنِّي قُلْتُ لَكُمْ سَأَقْرَأُ عَلَيْكُمْ ثُلُثَ الْقُرْآنِ أَلا إِنَّهَا تَعْدِلُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ))[٥٧٤] رواه مسلم.

٤. وعن أبي الدرداء رضي **الله** عنه أن النبي صلى **الله** عليه وآله وسلم قال: ((أَيَعْجِزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَقْرَأَ فِي لَيْلَةٍ ثُلُثَ الْقُرْآنِ)) قَالُوا: وَكَيْفَ يَقْرَأْ ثُلُثَ الْقُرْآنِ ؟! قَالَ: ((قُلْ هُوَ **اللَّهُ** أَحَدٌ تَعْدِلُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ))[٥٧٥]. رواه مسلم والترمذي.

٥. وعن السيدة عائشة أم المؤمنين رضي **الله** عنها قالت: بَعَثَ

---

٥٧٤ صحيح. رواه مسلم (٨١٢) في كتاب صلاة المسافرين وقصرها/باب فضل قراءة قل هو **الله** أحد.

٥٧٥ صحيح. رواه مسلم في الصحيح (٨١١) في كتاب صلاة المسافرين وقصرها/ باب فضل قراءة قل هو **الله** أحد، ورواه الترمذي (٢٨٩٦) في كتاب فضائل القرآن/ باب ما جاء في سورة الإخلاص، من حديث أبي أيوب الأنصاري رضي **الله** عنه.

النبي صلى الله عليه وآله وسلم رَجُلاً عَلَى سَرِيَّة وَكَانَ يَقْرَأُ لأَصْحَابِه في صَلاتِهِمْ فَيَخْتِمُ بِقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ فَلَمَّا رَجَعُوا ذَكَرُوا ذَلِكَ للنَّبِيِّ صلى الله عليه وآله وسلم فَقَالَ: ((سَلُوهُ لأَيِّ شَيْءٍ يَصْنَعُ ذَلِكَ ؟)) فَسَأَلُوهُ فَقَالَ: لأنها صِفَةُ الرَّحْمَنِ وَأَنَا أُحِبُّ أَنْ أَقْرَأَ بِهَا فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله وسلم: ((أَخْبِرُوهُ أَنَّ اللَّهَ يُحِبُّهُ))[٥٧٦] رواه البخاري ومسلم.

٦. وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: كان رجل من الأنصار يؤمهم في مسجد قُبَاء فكان كلما افتتح سورة يقرأ لهم في الصلاة فقرأ بها افتتح بقل هو الله أحد حتى يفرغ منها، ثم يقرأ بسورة أخرى معها، وكان يصنع ذلك في كل ركعة، فَكَلَّمَهُ أصحابه فقالوا: إنك تقرأ بهذه السورة ثم لا ترى أنها تجزئك حتى تقرأ بسورة أخرى فإما أن تقرأ بها وإما أن تدعها وتقرأ بسورة أخرى، قال: ما أنا بتاركها إن أحببتم أن أؤمكم بها

---

٥٧٦ صحيح الإسناد. رواه البخاري (٧٣٧٥) في كتاب التوحيد/باب ما جاء في دعاء النبي صلى الله عليه وآله وسلم أمته للتوحيد، ومسلم (٨١٣) في كتاب صلاة المسافرين وقصرها/باب فضل قراءة قل هو الله أحد، وقد ضعَّف هذا الحديث ابن حزم في ((الفصل في الملل والنِّحل)) (٢/ ١٢١) فقال هناك معلِّقاً على لفظة (صفة الرحمن): [هذه اللفظة انفرد بها سعيد بن أبي هلال وليس بالقوي، قد ذكره بالتخليط يحيى وأحمد بن حنبل، وأيضاً فإن احتجاج خصومنا بهذا لا يسوّغ على أصولهم لأنه خبر واحد لا يوجب عندهم العلم...] إلى آخر ما قال هناك فارجع إليه فإنه كلام نفيس، وقول ابن حزم فيه هو المتجه عندنا.

فعلت وإن كرهتم تركتكم وكانوا يرونه أفضلهم، وكرهوا أن يؤمهم غيره، فلما أتاهم النبي صلى **الله** عليه وآله وسلم أخبروه الخبر فقال: ((يا فلان ما يمنعك مما يأمر به أصحابك وما يحملك أن تقرأ هذه السورة في كل ركعة ؟!))، فقال: يا رسول **الله** إني أحبها فقال رسول **الله** صلى **الله** عليه وآله وسلم: ((إن حبها أدخلك الجنة))[٥٧٧]. رواه الترمذي وذكره البخاري في صحيحه معلقاً.

٧. وعن عبد **الله** بن خبيب الأنصاري قال: أَصَابَنَا طَشٌّ[٥٧٨] وَظُلْمَةٌ فَانْتَظَرْنَا رَسُولَ **اللَّهِ** صلى **الله** عليه وآله وسلم لِيُصَلِّيَ بِنَا...... فَخَرَجَ رَسُولُ **اللَّهِ** صلى **الله** عليه وآله وسلم لِيُصَلِّيَ بِنَا فَقَالَ: ((قُلْ)) فَقُلْتُ: مَا أَقُولُ ؟! قَالَ: ((قُلْ هُوَ **اللَّهُ** أَحَدٌ وَالْمُعَوِّذَتَيْنِ حِينَ تُمْسِي وَحِينَ تُصْبِحُ ثَلاثًا يَكْفِيكَ كُلَّ شَيْءٍ))[٥٧٩] رواه أحمد في المسند والنسائي.

---

٥٧٧ صحيح. رواه الترمذي (٢٩٠١) في كتاب فضائل القرآن/باب ما جاء في سورة الإخلاص، والبيهقي في سننه الكبرى (٢/٦٠) في كتاب الصلاة/باب إعادة سورة في كل ركعة، وذكره البخاري في صحيحه معلقاً (١/٢٦٨) في كتاب الأذان/ باب الجمع بين السورتين في ركعة.

٥٧٨ الطش هو المطر القليل فوق الرش.

٥٧٩ حسن. رواه أحمد في المسند (٥/٣١٢) والنسائي (٥٤٢٨) في كتاب الاستعاذة.

ورواه النسائي[٥٨٠] بمثله عن عقبة بن عامر وقال في آخره ((ما تعوَّذ بِمِثْلِهِنَّ أحد)).

٨. وعن ابن الديلمي وهو ابن أخت النجاشي وقد خدم النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ((مَنْ قرأ ﴿قل هو الله أحد﴾ مائة مرَّة في الصلاة أو في غيرها كتب الله له براءة من النار))[٥٨١]. رواه الطبراني.

٩. وعن أبي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ((مَنْ قرأ ﴿قل هو الله أحد﴾ عشر مرات بُنِيَ له قصرٌ في الجنة، ومَنْ قرأها عشرين مَرَّة بُنِيَ له قصران، ومَنْ قرأها ثلاثين مرة بُنِيَ له ثلاث))[٥٨٢]. رواه الدارمي والطبراني.

---

٥٨٠ حسن. انظر سنن النسائي (٥٤٣٠) في كتاب الاستعاذة.

٥٨١ حسن. رواه الطبراني في الكبير (١٨/٣٣١)، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/١٤٥): ((رواه الطبراني وفيه محمد بن قدامة الجوهري وهو ضعيف)) قلت: ذكر ابن حجر في ((لسان الميزان)) (٧/٣٧٧) أن الدارقطني وثّقه. وشرط هذه الأحاديث ومثلها هو التوبة من الكبائر واجتنابها لقوله تعالى ﴿إن تجتنبوا كبائر ما تُنْهَون عنه نكفرْ عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلاً كريماً﴾ النساء: ٣١ وإلا فالمجرمون يقرأونها مائة مرة ويضمنون أن لهم الجنة والنعيم ! وهذا خلاف ما هو مقرر في القرآن الكريم.

٥٨٢ ضعيف. رواه الدارمي في السنن (٣٤٢٩) في كتاب فضائل القرآن/باب في فضل قل هو الله أحد، عن ابن المسيّب مرسلاً، ورواه الطبراني في الأوسط (١/٩٣) عن ابن المسيّب عن أبي هريرة مرفوعاً متصلاً، وقال الحافظ الهيثمي في ((مجمع الزوائد)) (٧/١٤٥): ((رواه الطبراني في الأوسط وفيه هانئ بن المتوكل وهو ضعيف)).

١٠. وعن جابر بن عبد **الله** رضي **الله** عنهما قال رسول **الله** صلى **الله** عليه وآله وسلم: ((مَنْ قرأ ﴿قل هو **الله** أحد﴾ في كل يوم خمسين مَرَّة نوديَ يوم القيامة من قبره قُمْ يا مادح **الله** فادخل الجنة))[٥٨٣]. رواه الطبراني في الصغير والأوسط.

١١. وعن سيدنا أُبَي بن كعب رضي **الله** تعالى عنه أن المشركين قالوا لرسول **الله** صلى **الله** عليه وآله وسلم: انْسُبْ لنا ربَّك ! فأنزل **الله** تعالى ﴿قل هو **الله** أحد **الله** الصمد﴾، فالصمد الذي ﴿لم يلد ولم يولد﴾ لأنه ليس شيء يولد إلا سيموت، ولا شيء يموت إلا سيورث، وإن **الله** عز وجل لا يموت ولا يورث ﴿ولم يكن له كفواً أحد﴾ قال: ((لم يكن له شبيه ولا عدل وليس كمثله شيء))[٥٨٤] رواه الترمذي والحاكم وصححه.

---

٥٨٣ ضعيف. رواه الطبراني في الصغير (٢/٢٦٢) والأوسط (٩/١٧١) قال الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/١٤٦): ((رواه الطبراني في في الصغير والأوسط عن شيخه يعقوب بن إسحاق بن الزبير الحلبي ولم أعرفه وبقية رجاله ثقات)). وقال الطبراني في ((المعجم الصغير)) (٢/٢٦٢): ((تفرَّد به عبد الرحمن وهو ثقة)) وعلى كل حال فإني لم أقف على ترجمة شيخ الطبراني هذا وهذا مما يحكم على الحديث بالضعف و**الله** تعالى أعلم.

٥٨٤ صحيح. رواه الترمذي (٣٣٦٤) في كتاب تفسير القرآن/باب ومن سورة الإخلاص، والحاكم في المستدرك (٢/٥٤٠) في كتاب التفسير/باب تفسير سورة الإخلاص، وصححه.

١٢. وعن أنس بن مالك قال: نزل جبريل على النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال: مات معاوية بن معاوية الليثي فتحب أن تصلي عليه ؟ قال: ((نعم))، قال: فضرب بجناحه الأرض فلم يبق شجرة ولا أكمة إلا تَضَعْضَعَتْ فَرَفَعَ سريرَهُ فنظر إليه فكبَّر عليه وخلفه صَفَّان من الملائكة في كل صف سبعون ألف مَلَك فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: ((يا جبريل بم نال هذه المنزلة من الله ؟!))، قال: بحبه ﴿قل هو الله أحد﴾ وقراءته إياها ذاهباً وجائياً وقائماً وقاعداً وعلى كل حال[٥٨٥]. رواه أبو يعلى والطبراني.

١٣. وعن سيدنا أبي بن كعب رضي الله عنه قال: ((كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقرأ في الوتر بـ ﴿سبح اسم ربك الأعلى﴾ و ﴿قل يا أيها الكافرون﴾ و ﴿قل هو الله أحد﴾ فإذا سَلَّمَ قال: سبحان الملك القدوس سبحان الملك القدوس ثلاث مرات))[٥٨٦]. رواه ابن الجارود والترمذي وابن حبان.

---

٥٨٥ ضعيف. رواه أبو يعلى (٧/٢٥٨) والبيهقي في السنن الكبرى (٤/٥١) في كتاب الجنائز/باب الصلاة على الميت الغائب بالنية، والطبراني في الكبير (١٩/٤٢٨). قال الحافظ ابن حجر في ((الإصابة)) (٦/١٦٠): ((قال ابن عبد البَرِّ: أسانيد هذا الحديث ليست بالقوية ولو أنها في الأحكام لم يكن في شيء منها حجة)).

٥٨٦ صحيح. رواه ابن الجارود في المنتقى ص (٧٨) في كتاب الصلاة/باب الصلاة على الراحلة، والترمذي (٤٦٢) في كتاب الصلاة/باب ما جاء فيما يقرأ به في الوتر، وابن حبان في صحيحه (٦/٢٠٢) في كتاب الصلاة/باب الوتر، وهو مروي عن عدد

١٤. وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: ((كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقرأ في الوتر بسبح اسم ربك الأعلى وقل يا أيها الكافرون وقل هو الله أحد في ركعة ركعة))[٥٨٧].

رواه الترمذي وقال عقبه: [والذي اختاره أكثر أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم ومَنْ بعدهم: أن يقرأ بسبح اسم ربك الأعلى، وقل يا أيها الكافرون، وقل هو الله أحد، يقرأ في كل ركعة من ذلك بسورة].

١٥. وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ((قَرَأَ في رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ وَقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ))[٥٨٨]. رواه مسلم.

١٦. وعن سيدنا جابر بن عبدالله رضي الله عنهما وهو يحكي

من الصحابة كما بيَّن ذلك الترمذي.

٥٨٧ حسن. رواه الترمذي (٤٦٢) في كتاب الصلاة/باب ما جاء فيما يقرأ به في الوتر، قال الحافظ الزيلعي في ((نصب الراية)) (٢/١١٩): ((قال النووي في الخلاصة: بإسناد صحيح))، وإسناد الترمذي حسن وهو صحيح بشواهده. ونحن إذا تساهلنا في مثل هذه الأبواب في تصحيح وتحسين بعض الأحاديث في فضائل الأذكار فإننا نشدد في أبواب الإيمان والعقائد.

٥٨٨ صحيح. رواه مسلم (٧٢٦) في كتاب صلاة المسافرين وقصرها/باب استحباب ركعتي سنة الفجر والحث عليهما.

حجة النبي صلى **الله** عليه وآله وسلم وذَكَرَ ركعتي الطواف فقال: ((ثم نفذ إلى مقام إبراهيم عليه السلام فقرأ ﴿واتخذوا من مقام إبراهيم مصلًّى﴾ البقرة: ١٢٥، فجعل المقام بينه وبين البيت فكان أبي يقول ولا أعلمه ذَكَرَهُ إلا عن النبي صلى **الله** عليه وآله وسلم كان يقرأ في الركعتين ﴿قل هو **الله** أحد﴾ و ﴿قل يا أيها الكافرون﴾))[٥٨٩]. رواه مسلم.

ورواه الترمذي[٥٩٠] عن سيدنا جابر بلفظ: ((أن رسول **الله** صلى **الله** عليه وآله وسلم قرأ في ركعتي الطواف بسورتي الإخلاص قل يا أيها الكافرون وقل هو **الله** أحد)).

١٧. وعن ابن عمر رضي **الله** عنهما أن رسول **الله** صلى **الله** عليه وآله وسلم: ((قَرَأَ في الرَّكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْفَجْرِ وَالرَّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْمَغْرِبِ بِضْعًا وَعِشْرِينَ مَرَّةً أَوْ بِضْعَ عَشْرَةَ مَرَّةً قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ وَقُلْ هُوَ **اللَّهُ** أَحَدٌ))[٥٩١]. رواه أحمد.

وفي لفظ آخر عند أحمد[٥٩٢]: ((رَمَقْتُ النَّبِيَّ صلى **الله** عليه وآله

---

٥٨٩ صحيح. رواه مسلم (١٢١٨) في كتاب الحج/باب حجة النبي صلى **الله** عليه وآله وسلم.

٥٩٠ وهو صحيح. انظر سنن الترمذي (٨٦٩) في كتاب الحج/باب ما جاء ما يقرأ في ركعتي الطواف.

٥٩١ إسناده صحيح. رواه أحمد (٥٨/٢).

٥٩٢ انظر مسند أحمد (٩٩/٢) وهو في صحيح ابن حبان (٢١٢/٦) في كتاب الصلاة/باب النوافل.

وسلم أَرْبَعًا وَعِشْرِينَ مَرَّةً أَوْ خَمْسًا وَعِشْرِينَ مَرَّةً يَقْرَأُ فِي الرَّكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْفَجْرِ وَبَعْدَ الْمَغْرِبِ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ وَقُلْ هُوَ **اللَّهُ** أَحَدٌ)).

١٨. وعن سيدنا علي بن أبي طالب رضي **الله** عنه أن النبي صلى **الله** عليه وآله وسلم: ((كان يوتر بتسع سور في الأولى ﴿ألهكم التكاثر﴾ و ﴿إنا أنزلناه في ليلة القدر﴾ و ﴿إذا زلزلت﴾، وفي الثانية ﴿والعصر﴾ و ﴿إذا جاء نصر **الله** والفتح﴾ و ﴿إنا أعطيناك الكوثر﴾، وفي الثالثة ﴿قل يا أيها الكافرون﴾ و ﴿تبَّت يدا أبي لهب﴾ و ﴿قل هو **الله** أحد﴾))[٥٩٣]. رواه أحمد والطحاوي والبزار.

١٩. عن أنس بن مالك رضي **الله** عنه قال رسول **الله** صلى **الله** عليه وآله وسلم: ((مَنْ قَرَأَ إِذَا زُلْزِلَتْ عُدِلَتْ لَهُ بِنِصْفِ الْقُرْآنِ وَمَنْ قَرَأَ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ عُدِلَتْ لَهُ بِرُبُعِ الْقُرْآنِ وَمَنْ قَرَأَ قُلْ هُوَ **اللَّهُ** أَحَدٌ عُدِلَتْ لَهُ بِثُلُثِ الْقُرْآنِ))[٥٩٤]. رواه الترمذي وقال:

---

٥٩٣ صحيح. رواه أحمد (١/٨٩) والبزار (٣/٨٢)، وأبو يعلى (١/٣٥٦) وغيرهم، قال الحافظ ابن حجر في ((تلخيص الحبير)) (٢/١٩): ((وإسناده حسن)) وفي إسناده الحارث الهمداني وهو ثقة ثبت عندنا.

٥٩٤ ضعيف. رواه الترمذي في السنن (٢٨٩٣) في كتاب فضائل القرآن/باب ما جاء في إذا زلزلت.

غريب. ورواه الترمذي أيضاً عن سيدنا أنس وحسنه بلفظ: [قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لِرَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِهِ: ((هَلْ تَزَوَّجْتَ يَا فُلانُ ؟)) قَالَ: لا وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَلا عِنْدِي مَا أَتَزَوَّجُ بِهِ. قَالَ ((أَلَيْسَ مَعَكَ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ ؟)) قَالَ: بَلَى، قَالَ: ((ثُلُثُ الْقُرْآنِ))، قَالَ: ((أَلَيسَ مَعَكَ ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾ ؟)) قَالَ: بَلَى، قَالَ: ((رُبُعُ الْقُرْآنِ))، قَالَ: ((أَلَيْسَ مَعَكَ ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾)) قَالَ: بَلَى، قَالَ: ((رُبُعُ الْقُرْآنِ)) قَالَ: ((أَلَيْسَ مَعَكَ ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ الأَرْضُ﴾ ؟)) قَالَ: بَلَى، قَالَ: ((رُبُعُ الْقُرْآنِ))، قَالَ: ((تَزَوَّجْ))[٥٩٥].

٢٠. وعن السيدة عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم: ((كان إذا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ كُلَّ لَيْلَةٍ جَمَعَ كَفَّيْهِ ثُمَّ نَفَثَ فِيهِمَا فَقَرَأَ فِيهِمَا ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ وَ ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ وَ ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ ثُمَّ يَمْسَحُ بِهِمَا مَا اسْتَطَاعَ مِنْ جَسَدِهِ يَبْدَأُ بِهِمَا عَلَى رَأْسِهِ وَوَجْهِهِ وَمَا أَقْبَلَ مِنْ جَسَدِهِ يَفْعَلُ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ))[٥٩٦]. رواه البخاري.

---

٥٩٥ حسن بالشواهد. رواه الترمذي (٢٨٩٥) في كتاب فضائل القرآن/باب ما جاء في ﴿إذا زلزلت﴾، وقال: هذا حديث حسن، وفي إسناده سلمة بن وردان وهو من الضعفاء.

٥٩٦ صحيح. رواه البخاري (٥٠١٨) في كتاب فضائل القرآن/باب فضل المعوذات.

٢١. وعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ أبي بن كعب رضي الله عنه قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ النبي صلى الله عليه وآله وسلم إِذْ جَاءَهُ أَعْرَابِيٌّ فَقَالَ إِنَّ لي أَخاً وَجِعًا، قَالَ: ((مَا وَجَعُ أَخيك ؟)) قَالَ: به لَمَمٌ قَالَ: ((اذْهَبْ فَأْتني بِهِ)) قَالَ: فَذَهَبَ فَجَاءَ بِهِ فَأَجْلَسَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَسَمِعْتُهُ عَوَّذَهُ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَأَرْبَعِ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِ الْبَقَرَةِ وَآيَتَيْنِ مِنْ وَسَطِهَا، ﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ﴾ البقرة: ١٦٣، وَآيَةِ الْكُرْسِيِّ. وَثَلاثِ آيَاتٍ مِنْ خَاتِمَتِهَا. وَآيَةٍ مِنْ آلِ عِمْرَانَ أَحْسِبُهُ قَالَ: ﴿شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لا إِلَهَ إِلا هُوَ﴾ آل عمران: ١٨ وَآيَةٍ مِنْ الأَعْرَافِ: ﴿إِنَّ رَبَّكُمْ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ﴾ الأعراف: ٥٤ الآية. وَآيَةٍ مِنْ الْمُؤْمِنِينَ: ﴿وَمَنْ يَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ لا بُرْهَانَ لَهُ بِهِ﴾ المؤمنون: ١١٧. وَآيَةٍ مِنْ الْجِنِّ: ﴿وَأَنَّهُ تَعَالَى جَدُّ رَبِّنَا مَا اتَّخَذَ صَاحِبَةً وَلا وَلَدًا﴾ الجن: ٣. وَعَشْرِ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِ الصَّافَّاتِ. وَثَلاثِ آيَاتٍ مِنْ آخِرِ الْحَشْرِ. وَقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ، وَالْمُعَوِّذَتَيْنِ، فَقَامَ الأَعْرَابِيُّ قَدْ بَرَأَ لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ. رواه أحمد[٥٩٧].

---

٥٩٧ حسن في الفضائل. رواه أحمد في المسند (٥/١٢٨) وابن ماجه (٣٥٤٩) في كتاب الطب/باب الفزع والأرق وما يتعوذ منه، والحاكم في المستدرك (٤/٤١٣) في كتاب الرقى والتمائم، وقال: ((الحديث محفوظ صحيح)) وهو حديث حسن في مثل هذه الأبواب. وقال الحافظ الهيثمي في ((مجمع الزوائد)) (٥/١١٥): ((رواه عبد الله بن أحمد وفيه أبو جناب وهو ضعيف لكثرة تدليسه وقد وثقه ابن حبان وبقية رجاله رجال الصحيح)).

٢٢. عن ابن جُرَيج قال: سألنا عائشة رضي **الله** عنها بأي شيء كان يوتِرُ رسول **الله** صلى **الله** عليه وآله وسلم؟ قالت: كان يقرأ في الأولى بسبِّح اسم ربك، وفي الثانية بقل يا أيها الكافرون، وفي الثالثة بقل هو **الله** أحد والمعوِّذَتين[٥٩٨]. رواه الترمذي.

٢٣. وعن عُقْبَة بن عامر قال رسول **الله** صلى **الله** عليه وآله وسلم: ((يا عُقْبَة بن عامر ألا أُعَلِّمك سوراً ما أنزلت في التوراة ولا في الزبور ولا في الإنجيل ولا في الفرقان مثْلهُنَّ، لا يأتين عليك ليلة إلا قراءتَهُنَّ فيها، ﴿قل هو **الله** أحد﴾ و ﴿قل أعوذ برب الفلق﴾ و ﴿قل أعوذ برب الناس﴾)). قال عُقْبَة: فما أتت عليَّ ليلة إلا قرأتهن فيها، وحُقَّ لي أن لا أدعهن وقد أمرني بهن رسول **الله** صلى **الله** عليه وآله وسلم[٥٩٩].

٢٤. وعن ابن عباس رضي **الله** عنهما قال رسول **الله** صلى **الله** عليه وآله وسلم: ((مَنْ صلى أربع ركعات خلف العشاء الآخرة فقرأ في الركعتين الأوليين قل يا أيها الكافرون وقل هو **الله** أحد، وقرأ في الركعتين الأخرتين تنزيل السجدة، و ﴿تبارك

---

٥٩٨ ضعيف. رواه الترمذي (٤٦٣) في كتاب الصلاة/باب ما جاء فيما يقرأ به في الوتر، وقال: هذا حديث حسن غريب.

٥٩٩ حسن. رواه أحمد (١٥٨/٤) وقال الحافظ الهيثمي في ((مجمع الزوائد)) (١٤٨/٧): ((رواه أحمد ورجاله ثقات)).

الذي بيده الملك﴾ كُتِبْنَ له كأربع ركعات من ليلة القدر))[600].
رواه الطبراني والبيهقي.

٢٥. وعن جابر بن سَمُرَة قال: ((كان رسول **الله** صلى **الله** عليه وآله وسلم يقرأ صلاة المغرب ليلة الجمعة بـ ﴿قل يا أيها الكافرون﴾ و ﴿قل هو **الله** أحد﴾، ويقرأ في العشاء الآخرة ليلة الجمعة: الجمعة والمنافقين))[601] رواه ابن حبان والبيهقي.

٢٦. وعن ابن عباس قال رسول **الله** صلى **الله** عليه وآله وسلم: ((إِذَا زُلْزِلَتْ تَعْدِلُ نِصْفَ الْقُرْآنِ وَقُلْ هُوَ **اللَّهُ** أَحَدٌ تَعْدِلُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ وَقُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ تَعْدِلُ رُبُعَ الْقُرْآنِ))[602]. رواه الترمذي.

---

٦٠٠ ضعيف. رواه الطبراني في الكبير (١١/٤٣٧) والبيهقي (٢/٤٧٧) في كتاب الصلاة/باب من جعل بعد العشاء أربع ركعات أو أكثر، وقال الهيثمي في ((المجمع)) (٢/٢٣١): ((رواه الطبراني في الكبير وفيه يزيد بن سنان أبو فروة الرهاوي ضَعَّفَهُ أحمد وابن المديني وابن معين، وقال البخاري: مقارب الحديث،.... وقال أبو حاتم: محله الصدق وكانت فيه غفلة)). قلت: الذي قاله أبو حاتم هناك كما في كتاب ابنه ((الجرح والتعديل)) (٩/٢٦٦): ((محله الصدق والغالب عليه الغفلة، يُكتب حديثه ولا يحتج به)).

٦٠١ ضعيف. رواه ابن حبان في صحيحه (٥/١٥٠) في كتاب الصلاة/باب صفة الصلاة، والبيهقي في السنن الكبرى (٣/٢٠١) في كتاب الجمعة/باب القراءة في صلاة المغرب والعشاء ليلة الجمعة، وضعف إسناده لأجل سعيد بن سماك بن حرب، وثقه ابن حبان وقال أبو حاتم متروك.

٦٠٢ حسن بشواهده. رواه الترمذي (٢٨٩٤) في كتاب فضائل القرآن/باب ما جاء

٢٧. وعن بريدة الأسلمي قال: سمع النبي صلى الله عليه وآله وسلم رجلاً يدعو وهو يقول:
(اللهم إني أسألك بأني أشهد أنك أنت الله لا إله إلا أنت الأحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد)، قال: فقال: ((والذي نفسي بيده لقد سأل الله باسمه الأعظم الذي إذا دُعِيَ به أجاب وإذا سُئِلَ به أعطى))[٦٠٣] رواه أحمد والترمذي.

في ﴿إذا زلزلت﴾، وإسناد رواية ابن عباس ضعيف، لكن الحديث يرتقي إلى الحسن بطرقه الثلاثة لا سيما في الفضائل وعدم وجود المعارض.

٦٠٣ صحيح. رواه أحمد (٣٤٩/٥و٣٥٠و٣٦٠) والترمذي (٣٤٧٥) في كتاب الدعوات/باب فيما جاء في جامع الدعوات عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم، وأبو داود (١٤٩٣) في كتاب في كتاب الصلاة/باب الدعاء، وابن ماجه (٣٨٥٧) في كتاب الدعاء/باب اسم الله الأعظم، وابن حبان (١٧٣/٣) في كتاب الصلاة/باب الأدعية، والحاكم (٥٠٤/١) في كتاب الدعاء، وغيرهم.

أقول: وأما مذاهب العلماء في الاسم الأعظم فقد قال الحافظ ابن حجر في ((فتح الباري)) (٢٢٤/١١): [(تكميل): وإذ قد جرى ذكر الاسم الأعظم في هذه المباحث فليقع الإلمام بشيء من الكلام عليه، وقد أنكره قوم كأبي جعفر الطبري وأبي الحسن الأشعري وجماعة بعدهما كأبي حاتم بن حبان والقاضي أبي بكر الباقلاني فقالوا: لا يجوز تفضيل بعض الأسماء على بعض، ونسب ذلك بعضهم لمالك..، وقيل: المراد بالاسم الأعظم كل اسم من أسماء الله تعالى دعا العبد به مستغرقاً بحيث لا يكون في فكره ساعتئذٍ غير الله تعالى، فإن مَنْ تأتَّى له ذلك استجيب له، ونُقِلَ معنى هذا عن جعفر الصادق وعن الجنيد وغيرهما. وقال آخرون: استأثر الله تعالى بعلم الاسم الأعظم ولم يطلع عليه أحد من خلقه، وأثبته آخرون مُعيَّنَاً واضطربوا في ذلك، وجملة ما وقفت عليه من ذلك أربعة عشر قولاً: الأول: الاسم الأعظم: ((هو)) نقله الفخر الرازي عن بعض أهل الكشف..، الثاني: الله..، الثالث: الله الرحمن الرحيم..، الرابع: الرحمن

٢٨. وعن السيدة عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها قالت:كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يصلي ركعتين قبل الفجر وكان يقول: ((نِعْمَ السورتان هما يُقْرَأُ بهما في ركعتي الفجر قل هو الله أحد وقل يأيها الكافرون))[٦٠٤] رواه أحمد وابن ماجه.

الرحيم الحي القيوم..، الخامس: الحي القيوم..، السادس: الحنان المنان بديع السماوات والأرض ذو الجلال والإكرام الحي القيوم..، السابع: بديع السماوات والأرض ذو الجلال والإكرام..، الثامن: ذو الجلال والإكرام..، التاسع: الله لا إله إلا هو الأحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد. أخرجه أبو داود والترمذي وابن ماجه وابن حبان والحاكم من حديث بريدة، وهو أرجح من حيث السند من جميع ما ورد في ذلك. العاشر: رَبِّ رَبِّ..، الحادي عشر: دعوة ذي النون.. لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين..، الثاني عشر: نقل الفخر الرازي عن زين العابدين أنه سأل الله أن يعلمه الاسم الأعظم فرأى في النوم ((هو الله الله الله الذي لا إله إلا هو رب العرش العظيم)). الثالث عشر: هو مخفي في الأسماء الحسنى..، الرابع عشر: كلمة التوحيد..] انتهى مختصراً. وقال الإمام الغزالي رحمه الله تعالى في كتابه ((جواهر القرآن)) ص (٦٠) أن الاسم الأعظم هو: الحي القيوم.

أقول: والذي نختاره هو ما جاء في كلام الحافظ ابن حجر حيث قال في كلامه السابق: [كل اسم من أسماء الله تعالى دعا العبد به مستغرقاً بحيث لا يكون في فكره ساعتئذٍ غير الله تعالى، فإن مَنْ تأتَّى له ذلك استجيب له] والله تعالى أعلم.

٦٠٤ صحيح. رواه أحمد (٦/٢٣٩) وابن ماجه (١١٥٠) في كتاب إقامة الصلاة/ باب ما جاء فيما يقرأ في الركعتين قبل الفجر، وابن حبان (٦/٢١٤) في كتاب الصلاة/باب النوافل، في صحيحه.

فصل ما جاء في فضل سورة الفلق ﴿قل أعوذ برب الفلق﴾

سورة رقم (١١٣)

١. وعن السيدة عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم: ((كان إذا أَوَى إِلَى فِرَاشِه كُلَّ لَيْلَةٍ جَمَعَ كَفَّيْهِ ثُمَّ نَفَثَ فِيهِمَا فَقَرَأَ فِيهِمَا ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ وَ ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ وَ ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ ثُمَّ يَمْسَحُ بِهِمَا مَا اسْتَطَاعَ مِنْ جَسَدِهِ يَبْدَأُ بِهِمَا عَلَى رَأْسِهِ وَوَجْهِهِ وَمَا أَقْبَلَ مِنْ جَسَدِهِ يَفْعَلُ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ))[٦٠٥]. رواه البخاري.

٢. وعن عُقْبَةَ بن عامر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ((أَلَمْ تَرَ آيَاتٍ أُنْزِلَتِ اللَّيْلَةَ لَمْ يُرَ مِثْلُهُنَّ قَطُّ، قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ، وَقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ))[٦٠٦]. رواه مسلم.

٣. وعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ أبي بن كعب رضي الله عنه قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ النبي صلى الله عليه وآله وسلم إِذْ جَاءَهُ

---

٦٠٥ صحيح. رواه البخاري (٥٠١٨) في كتاب فضائل القرآن/باب فضل المعوذات.

٦٠٦ صحيح. رواه مسلم (٨١٤) في كتاب صلاة المسافرين وقصرها /باب فضل قراءة المعوذتين.

أَعْرَابِيٌّ فَقَالَ إِنَّ لِي أَخاً وَجِعًا، قَالَ: ((مَا وَجَعُ أَخِيكَ ؟)) قَالَ: بِهِ لَمَمٌ قَالَ: ((اذْهَبْ فَأْتِنِي بِهِ)) قَالَ: فَذَهَبَ فَجَاءَ بِهِ فَأَجْلَسَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَسَمِعْتُهُ عَوَّذَهُ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَأَرْبَعِ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِ الْبَقَرَةِ وَآيَتَيْنِ مِنْ وَسَطِهَا، ﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ﴾ البقرة: ١٦٣، وَآيَةِ الْكُرْسِيِّ. وَثَلاثِ آيَاتٍ مِنْ خَاتِمَتِهَا. وَآيَةٍ مِنْ آلِ عِمْرَانَ أَحْسِبُهُ قَالَ: ﴿شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لا إِلَهَ إِلا هُوَ﴾ آل عمران: ١٨، وَآيَةٍ مِنْ الأَعْرَافِ: ﴿إِنَّ رَبَّكُمْ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ﴾ الأعراف: ٥٤ الآية. وَآيَةٍ مِنْ الْمُؤْمِنِينَ: ﴿وَمَنْ يَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ لا بُرْهَانَ لَهُ بِهِ﴾ المؤمنون: ١١٧. وَآيَةٍ مِنْ الْجِنِّ: ﴿وَأَنَّهُ تَعَالَى جَدُّ رَبِّنَا مَا اتَّخَذَ صَاحِبَةً وَلا وَلَدًا﴾ الجن: ٣. وَعَشْرِ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِ الصَّافَّاتِ. وَثَلاثِ آيَاتٍ مِنْ آخِرِ الْحَشْرِ. وَقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ، وَالْمُعَوِّذَتَيْنِ، فَقَامَ الأَعْرَابِيُّ قَدْ بَرَأَ لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ. رواه أحمد[٦٠٧].

٤. عن ابن جُرَيج قال: سألنا عائشة رضي الله عنها بأي شيء كان يوترُ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ؟ قالت: كان يقرأ

٦٠٧ حسن في الفضائل. رواه أحمد في المسند (١٢٨/٥) وابن ماجه (٣٥٤٩) في كتاب الطب/باب الفزع والأرق وما يتعوذ منه، والحاكم في المستدرك (٤١٣/٤)

كتاب الرقى والتمائم، وقال: ((الحديث محفوظ صحيح)) وهو حديث حسن في مثل هذه الأبواب. وقال الحافظ الهيثمي في ((مجمع الزوائد)) (١١٥/٥): ((رواه عبد الله بن أحمد وفيه أبو جناب وهو ضعيف لكثرة تدليسه وقد وثقه ابن حبان وبقية رجاله رجال الصحيح)).

في الأولى بسبِّح اسم ربك، وفي الثانية بقل يا أيها الكافرون، وفي الثالثة بقل هو الله أحد والمعوِّذَتين[٦٠٨]. رواه الترمذي.

٥. وعن عُقْبَةَ بن عامر قال: أمرني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن أقرأ بالمعوِّذتين دبر كل صلاة[٦٠٩]. رواه الترمذي والنسائي.

٦. وعن عبد الله بن خبيب الأنصاري قال: أَصَابَنَا طَشٌّ[٦١٠] وَظُلْمَةٌ فَانْتَظَرْنَا رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم لِيُصَلِّيَ بِنَا...... فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم لِيُصَلِّيَ بِنَا فَقَالَ: ((قُلْ)) فَقُلْتُ: مَا أَقُولُ ؟! قَالَ: ((قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَالْمُعَوِّذَتَيْنِ حِينَ تُمْسِي وَحِينَ تُصْبِحُ ثَلاثًا يَكْفِيكَ كُلَّ شَيْءٍ))[٦١١]. رواه أحمد والنسائي.

---

٦٠٨ ضعيف. رواه الترمذي (٤٦٣) في كتاب الصلاة/باب ما جاء فيما يقرأ به في الوتر، وقال: هذا حديث حسن غريب.

٦٠٩ صحيح. رواه الترمذي (٢٩٠٣) في كتاب فضائل القرآن/باب ما جاء في المعوذتين، وقال: ((حسن غريب)) والنسائي (١٣٣٦) في كتاب السهو/باب الأمر بقراءة المعوذات بعد التسليم من الصلاة.

٦١٠ الطش هو المطر القليل فوق الرش.

٦١١ حسن. رواه أحمد (٣١٢/٥) والنسائي (٥٤٢٨) في كتاب الاستعاذة. ورواه النسائي (٥٤٣٠) في كتابالاستعاذة، بمثله عن عقبة بن عامر رضي الله عنه وقال في آخره: ((ما تعوَّذ بِمِثْلِهِنَّ أحد)).

٧. وعن عُقْبَة بن عامر أنه سأل النبي صلى **الله** عليه وآله وسلم عن المعوذتين، قال عقبة: فأمَّنا بهما رسول **الله** صلى **الله** عليه وآله وسلم في صلاة الفجر[٦١٢]. رواه النسائي وابن خزيمة في صحيحه.

وفي رواية أخرى عند أحمد وابن خزيمة في صحيحه عن عُقْبَة بن عامر أن رسول **الله** صلى **الله** عليه وآله وسلم قال له: ((يا عُقَيْب ألا أعلِّمُكَ سورتين مِنْ خَيْرِ سورتين قَرَأَ بهما الناسُ ؟)) قلتُ: بلى يا رسول **الله**، فأقرَأَني: ﴿قل أعوذ برب الفلق﴾ و ﴿قل أعوذ برب الناس﴾، ثم أُقيْمَتْ الصلاةُ فصلى وقرأ بهما، ثم مَرَّ بي فقال: ((كيف رأيت يا عُقَيْب اقرأ بهما كلما نمت وقمت))[٦١٣].

٨. وعن عُقْبَة بن عامر قال رسول **الله** صلى **الله** عليه وآله وسلم: ((يا عُقْبَة بن عامر ألا أُعَلِّمك سوراً ما أنزلت في التوراة ولا في الزبور ولا في الإنجيل ولا في الفرقان مثْلهُنَّ، لا يأتين عليك ليلة إلا قراءتَهُنَّ فيها، ﴿قل هو **الله** أحد﴾ و ﴿قل أعوذ برب الفلق﴾ و ﴿قل أعوذ برب الناس﴾)). قال عُقْبَة: فما أتت عليَّ

---

٦١٢ حسن. رواه النسائي (٩٥٢) في كتاب الافتتاح/باب القراءة في الصبح بالمعوذتين، وابن خزيمة في صحيحه (٢٦٨/١) في كتاب الصلاة/باب قراءة المعوذتين في الصلاة.

٦١٣ حسن. رواها ابن خزيمة في صحيحه (٢٦٧/١) في كتاب الصلاة/باب قراءة المعوذتين في الصلاة، وأحمد (٤/ ١٤٤).

ليلة إلا قرأتهن فيها، وحُقَّ لي أن لا أدعهن وقد أمرني بهن رسول **الله** صلى **الله** عليه وآله وسلم[٦١٤]. رواه أحمد.

٩. وعن ابن عابس الجهني أن رسول **الله** صلى **الله** عليه وآله وسلم قال له: ((يا ابن عابس ألا أخبرك بأفضل ما يتعوذ به المتعوذون ؟)) قال: بلى يا رسول **الله**، قال: ((قل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس هاتين السورتين))[٦١٥]. رواه النسائي.

١٠. وعن عقبة بن عامر قال: اتَّبعْتُ رسول **الله** صلى **الله** عليه وآله وسلم وهو راكب فوضعت يدي على قدمه فقلت: أَقْرِئْني يا رسول **الله** سورة هود وسورة يوسف، فقال: ((لن تقرأ شيئاً أبلغ عند **الله** من قل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس))[٦١٦]. رواه النسائي وأحمد وابن حبان.

---

٦١٤ حسن في الفضائل. رواه أحمد (٤/١٥٨) وقال الحافظ الهيثمي في ((مجمع الزوائد)) (٧/١٤٨): ((رواه أحمد ورجاله ثقات)).

٦١٥ حسن. رواه النسائي (٥٤٣٢) في كتاب الاستعاذة، وأحمد (٤/١٤٤و١٥٢) وغيرهما.

٦١٦ حسن. رواه النسائي (٩٥٣) في كتاب الافتتاح/باب القراءة في الصبح بالمعوذتين، وأحمد (٤/١٤٩) وابن حبان في صحيحه (٣/٧٥) في كتاب الرقائق/ باب قراءة القرآن، مع اختلاف عجيب في الألفاظ يثبت اختلاف الرواة في حكاية متن واحد عن صحابي واحد، كما يثبت أن خبر الواحد لا يقطع على لفظ من ألفاظه وخاصة إن وقع فيه اختلاف.

فصل ما جاء في فضل سورة الناس {قل أعوذ برب الناس}

سورة رقم (١١٤)

١. وعن السيدة عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ((كان إذا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ كُلَّ لَيْلَةٍ جَمَعَ كَفَّيْهِ ثُمَّ نَفَثَ فيهمَا فَقَرَأَ فيهمَا ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ وَ ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ وَ ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ ثُمَّ يَمْسَحُ بِهمَا مَا اسْتَطَاعَ مِنْ جَسَدِهِ يَبْدَأُ بِهمَا عَلَى رَأْسِهِ وَوَجْهِهِ وَمَا أَقْبَلَ مِنْ جَسَدِهِ يَفْعَلُ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ))[٦١٧]. رواه البخاري.

٢. وعن عُقْبَةَ بن عامر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ((أَلَمْ تَرَ آيَاتٍ أُنْزِلَتِ اللَّيْلَةَ لَمْ يُرَ مِثْلُهُنَّ قَطُّ، قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ، وَقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ))[٦١٨]. رواه مسلم.

٣. وعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ أبي بن كعب رضي الله عنه قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ النبي صلى الله عليه وآله وسلم إِذْ جَاءَهُ

---

٦١٧ صحيح. رواه البخاري (٥٠١٨) في كتاب فضائل القرآن/باب فضل المعوذات.

٦١٨ صحيح. رواه مسلم (٨١٤) في كتاب صلاة المسافرين وقصرها /باب فضل قراءة المعوذتين.

أَعْرَابِيٌّ فَقَالَ إِنَّ لي أَخاً وَجِعًا، قَالَ: ((مَا وَجَعُ أَخِيكَ ؟)) قَالَ: بِهِ لَمَمٌ قَالَ: ((اذْهَبْ فَأْتني بِهِ)) قَالَ: فَذَهَبَ فَجَاءَ بِهِ فَأَجْلَسَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَسَمِعْتُهُ عَوَّذَهُ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَأَرْبَعِ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِ الْبَقَرَةِ وَآيَتَيْنِ مِنْ وَسَطِهَا، ﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ﴾ البقرة: ١٦٣، وَآيَةِ الْكُرْسِيِّ. وَثَلاثِ آيَاتٍ مِنْ خَاتِمَتِهَا. وَآيَةٍ مِنْ آلِ عِمْرَانَ أَحْسِبُهُ قَالَ: ﴿شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لا إِلَهَ إِلا هُوَ﴾ آل عمران: ١٨، وَآيَةٍ مِنْ الأَعْرَافِ: ﴿إِنَّ رَبَّكُمْ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ﴾ الأعراف: ٥٤ الآية. وَآيَةٍ مِنْ الْمُؤْمِنِينَ: ﴿وَمَنْ يَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ لا بُرْهَانَ لَهُ بِهِ﴾ المؤمنون: ١١٧. وَآيَةٍ مِنْ الْجِنِّ: ﴿وَأَنَّهُ تَعَالَى جَدُّ رَبِّنَا مَا اتَّخَذَ صَاحِبَةً وَلا وَلَدًا﴾ الجن: ٣ وَعَشْرِ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِ الصَّافَّاتِ. وَثَلاثِ آيَاتٍ مِنْ آخِرِ الْحَشْرِ. وَقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ، وَالْمُعَوِّذَتَيْنِ، فَقَامَ الأَعْرَابِيُّ قَدْ بَرَأَ لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ. رواه أحمد[٦١٩].

٤. عن ابن جُرَيج قال: سألنا عائشة رضي الله عنها بأي شيء كان يوترُ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ؟ قالت: كان يقرأ في الأولى بسبِّح اسم ربك، وفي الثانية بقل يا أيها الكافرون،

---

٦١٩ حسن في الفضائل. رواه أحمد في المسند (١٢٨/٥) وابن ماجه (٣٥٤٩) في كتاب الطب/باب الفزع والأرق وما يتعوذ منه، والحاكم في المستدرك (٤١٣/٤) في كتاب الرقى والتمائم، وقال: ((الحديث محفوظ صحيح)) وهو حديث حسن في مثل هذه الأبواب. وقال الحافظ الهيثمي في ((مجمع الزوائد)) (١١٥/٥): ((رواه عبد الله بن أحمد وفيه أبو جناب وهو ضعيف لكثرة تدليسه وقد وثقه ابن حبان وبقية رجاله رجال الصحيح)).

وفي الثالثة بقل هو الله أحد والمعوِّذَتين[٦٢٠]. رواه الترمذي.

٥. وعن عُقْبَة بن عامر قال: أمرني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن أقرأ بالمعوِّذتين دبر كل صلاة[٦٢١]. رواه الترمذي والنسائي.

٦. وعن عبد الله بن خبيب الأنصاري قال: أَصَابَنَا طَشٌّ[٦٢٢] وَظُلْمَةٌ فَانْتَظَرْنَا رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم لِيُصَلِّيَ بِنَا...... فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم لِيُصَلِّيَ بِنَا فَقَالَ: ((قُلْ)) فَقُلْتُ: مَا أَقُولُ ؟! قَالَ: ((قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَالْمُعَوِّذَتَيْنِ حِينَ تُمْسِي وَحِينَ تُصْبِحُ ثَلاثًا يَكْفِيكَ كُلَّ شَيْءٍ))[٦٢٣]. رواه أحمد والنسائي.

٧. وعن عُقْبَة بن عامر أنه سأل النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن المعوذتين، قال عقبة: فأَمَّنا بهما رسول الله صلى الله عليه

---

٦٢٠ ضعيف. رواه الترمذي (٤٦٣) في كتاب الصلاة/باب ما جاء فيما يقرأ به في الوتر، وقال: هذا حديث حسن غريب.

٦٢١ صحيح. رواه الترمذي (٢٩٠٣) في كتاب فضائل القرآن/باب ما جاء في المعوذتين، وقال: ((حسن غريب)) والنسائي (١٣٣٦) في كتاب السهو/باب الأمر بقراءة المعوذات بعد التسليم من الصلاة.

٦٢٢ الطش هو المطر القليل فوق الرش.

٦٢٣ حسن. رواه أحمد (٣١٢/٥) والنسائي (٥٤٢٨) في كتاب الاستعاذة. وورواه النسائي (٥٤٣٠) في كتاب الاستعاذة، بمثله عن عقبة بن عامر رضي الله عنه وقال في آخره: ((ما تعوَّذ بِمِثْلِهِنَّ أحد)).

وآله وسلم في صلاة الفجر[٦٢٤]. رواه النسائي وابن خزيمة في صحيحه.

وفي رواية أخرى عند أحمد وابن خزيمة في صحيحه عن عُقْبَة بن عامر أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال له: ((يا عُقَيْب ألا أعلِّمُكَ سورتين مِنْ خَيْرِ سورتين قَرَأَ بهما الناسُ؟)) قلتُ: بلى يا رسول الله، فأقرَأَني: ﴿قل أعوذ برب الفلق﴾ و ﴿قل أعوذ برب الناس﴾، ثم أُقِيْمَتْ الصلاةُ فصلى وقرأ بهما، ثم مَرَّ بي فقال: ((كيف رأيت يا عُقَيْب اقرأ بهما كلما نمت وقمت)) [٦٢٥].

٨. وعن عُقْبَة بن عامر قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ((يا عُقْبَة بن عامر ألا أُعَلِّمك سوراً ما أنزلت في التوراة ولا في الزبور ولا في الإنجيل ولا في الفرقان مثْلهُنَّ، لا يأتين عليك ليلة إلا قراءتَهُنَّ فيها، ﴿قل هو الله أحد﴾ و ﴿قل أعوذ برب الفلق﴾ و ﴿قل أعوذ برب الناس﴾)). قال عُقْبَة: فما أتت عليَّ ليلة إلا قرأتهن فيها، وحُقَّ لي أن لا أدعهن وقد أمرني بهن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم[٦٢٦]. رواه أحمد.

---

٦٢٤ حسن. رواه النسائي (٩٥٢) في كتاب الافتتاح/باب القراءة في الصبح بالمعوذتين، وابن خزيمة في صحيحه (٢٦٨/١) في كتاب الصلاة/باب قراءة المعوذتين في الصلاة.

٦٢٥ حسن. رواها ابن خزيمة في صحيحه (٢٦٧/١) في كتاب الصلاة/باب قراءة المعوذتين في الصلاة وأحمد (١٤٤/٤).

٦٢٦ حسن في الفضائل. رواه أحمد (١٥٨/٤) وقال الحافظ الهيثمي في ((مجمع

٩. وعن ابن عابس الجهني أن رسول **الله** صلى **الله** عليه وآله وسلم قال له: ((يا ابن عابس ألا أخبرك بأفضل ما يتعوذ به المتعوذون ؟)) قال: بلى يا رسول **الله**، قال: ((قل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس هاتين السورتين))[٦٢٧]. رواه النسائي.

١٠. وعن عقبة بن عامر قال: اتَّبعْتُ رسول **الله** صلى **الله** عليه وآله وسلم وهو راكب فوضعت يدي على قدمه فقلت: أَقْرِئْني يا رسول **الله** سورة هود وسورة يوسف، فقال: ((لن تقرأ شيئاً أبلغ عند **الله** من قل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس))[٦٢٨]. رواه النسائي وأحمد وابن حبان.

تم الكتاب بحمد الله تعالى

فرغت منه ليلة ١٤ رمضان سنة ١٤٢٨

من هجرة سيد الأنام الموافق ٢٠٠٧/٩/٢٥م

الزوائد)) (١٤٨/٧): ((رواه أحمد ورجاله ثقات)).

٦٢٧ حسن. رواه النسائي (٥٤٣٢) في كتاب الاستعاذة، وأحمد (١٤٤/٤و١٥٢) وغيرهما.

٦٢٨ حسن. رواه النسائي (٩٥٣) في كتاب الافتتاح/باب الفضل في قراءة المعوذتين، وأحمد (١٤٩/٤) وابن حبان في صحيحه (٧٥/٣) في كتاب الرقائق/باب قراءة القرآن، مع اختلاف عجيب في الألفاظ يثبت اختلاف الرواة في حكاية متن واحد عن صحابي واحد، كما يثبت أن خبر الواحد لا يقطع على لفظ من ألفاظه وخاصة إن وقع فيه اختلاف.

ثبت المراجع والمصادر

١. الآحاد والمثاني للحافظ أبي بكر الشيباني طبع دار الراية/الرياض/ الطبعة الأولى/١٤١١هـ ١٩٩١م.
٢. إحياء علوم الدين للإمام أبي حامد الغزالي/طبعة دار المعرفة/ بيروت لبنان.
٣. الإصابة في تمييز الصحابة للحافظ ابن حجر العسقلاني/طبع دار الجيل/بيروت لبنان/الطبعة الأولى/١٤١٢هـ ١٩٩٢م.
٤. تاريخ ابن معين/جامعة الملك عبد العزيز/مكة المكرمة/الطبعة الأولى/١٣٩٩هـ ١٩٧٩م بتحقيق الدكتور أحمد نور سيف.
٥. تاريخ قزوين للرافعي (التدوين في أخبار قزوين) دار الكتب العلمية/بيروت لبنان/١٩٨٧م/بتحقيق عزيز الله العطاردي.
٦. تحفة الأحوذي للمباركفوري الهندي/طبع دار الكتب العلمية/بيروت لبنان.
٧. تدريب الراوي للحافظ السيوطي/طبعة دار إحياء السنة النبوية الطبعة الثانية ١٣٩٩هـ ١٩٧٩م بيروت/ لبنان.
٨. الترغيب والترهيب للحافظ المنذري/طبعة دار الكتب العلمية الطبعة الأولى بيروت ١٤١٧هـ.
٩. تغليق التعليق للحافظ ابن حجر العسقلاني/طبع المكتب الإسلامي ببيروت ودار عمار بعمان/الطبعة الأولى/١٤٠٥هـ.
١٠. تفسير الكشاف للزمخشري طبع دار إحياء التراث العربي/بيروت/ لبنان/الطبعة الأولى ١٩٩٧م بتحقيق عبد الرزاق المهدي.

١١. تفسير ابن جرير الطبري طبع دار الفكر/بيروت لبنان/١٤٠٥هـ ١٩٨٤م.
١٢. تفسير ابن كثير طبع دار المعرفة/بيروت لبنان/الطبعة الثانية/١٤٠٧هـ ١٩٨٧م.
١٣. التلخيص الحبير للحافظ ابن حجر العسقلاني/طبعه وحققه السيد عبدالله هاشم يماني المدني/بالمدينة المنورة/الحجاز/١٣٨٤هـ ١٩٦٤م.
١٤. تهذيب التهذيب للحافظ ابن حجر العسقلاني/طبع دار الفكر/بيروت لبنان الطبعة الأولى/١٤٠٤هـ ١٩٨٤م.
١٥. تهذيب الكمال للحافظ المزي/طبع مؤسسة الرسالة بيروت/الطبعة الرابعة ١٤٠٦هـ.
١٦. التيسير بشرح الجامع الصغير للعلامة المناوي طبع مكتبة الإمام الشافعي/الرياض/الطبعة الثالثة ١٩٨٨م.
١٧. الجامع الصغير للحافظ السيوطي/طبع دار الفكر/بيروت لبنان/ الطبعة الأولى ١٤٠١هـ ١٩٨١م.
١٨. حلية الأولياء لأبي نُعَيم الأصبهاني طبع دار الكتاب العربي بيروت/١٤٠٥هـ.
١٩. الدر المنثور للحافظ السيوطي/طبع دار إحياء التراث العربي/ بيروت لبنان/الطبعة الأولى ١٤٢١هـ ٢٠٠١م بتحقيق الشيخ نجدت نجيب.
٢٠. زوائد مسند الحارث بن أسامة للحافظ الهيثمي/الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة/السعودية/الطبعة الأولى ١٤١٣هـ ١٩٩٢م/ بتحقيق الدكتور حسين الباكري.

٢١. سنن الترمذي للترمذي/طبع دار إحياء التراث/بيروت/بتحقيق الشيخ أحمد شاكر.
٢٢. سنن الدارقطني طبع دار المحاسن للطباعة/القاهرة/بترقيم السيد عبدالله هاشم يماني المدني/١٣٨٦هـ ١٩٦٦م.
٢٣. سنن الدارمي دار الكتاب العربي/بيروت لبنان/الطبعة الأولى/١٤٠٧هـ/بتحقيق زمرلي والعلمي.
٢٤. سنن أبي داود/دار إحياء التراث العربي/بيروت/نشرته دار إحياء السنة النبوية/بلا تاريخ.
٢٥. سنن سعيد بن منصور/طبع دار العصيمي/الرياض/الطبعة الأولى/ ١٤١٤هـ.
٢٦. السنن الكبرى للبيهقي/دار الفكر/لبنان/بيروت/والناشر مكتبة الباز مكة المكرمة ١٤١٤هـ.
٢٧. السنن الكبرى للنسائي/طبع دار الكتب العلمية/بيروت/لبنان/ الطبعة الأولى/ ١٤١١هـ ١٩٩١م.
٢٨. سنن ابن ماجه/طبع دار إحياء التراث العربي/بيروت/بتحقيق محمد فؤاد عبد الباقي/١٣٩٥هـ ١٩٧٥م.
٢٩. سنن النسائي/الناشر مكتبة المطبوعات الإسلامية بحلب/الطبعة الثانية المفهرسة/بيروت/١٩٨٨م بترقيم الشيخ عبد الفتاح أبو غدة.
٣٠. سير أعلام النبلاء للحافظ الذهبي طبع مؤسسة الرسالة/بيروت/ الطبعة الثالثة/١٤٠٥هـ ١٩٨٥م.
٣١. شرح مسلم للنووي/دار إحياء التراث العربي/بيروت لبنان/الطبعة الثانية ١٣٩٢هـ ١٩٧٢م.
٣٢. شرح معاني الآثار للطحاوي طبع دار الكتب العلمية/بيروت لبنان/

الطبعة الثانية/١٤٠٧هـ ١٩٨٧م.
٣٣. شعب الإيمان للبيهقي طبع دار الكتب العلمية/بيروت لبنان/١٤١٠هـ.
٣٤. صحيح البخاري/المطبوع مع فتح الباري وبترقيمه/طبع دار المعرفة/بيروت/١٣٧٩هـ.
٣٥. صحيح ابن حبان/طبع مؤسسة الرسالة/بيروت لبنان/الطبعة الثانية ١٩٩٣.
٣٦. صحيح ابن خزيمة/طبع المكتب الإسلامي/بيروت لبنان/بتحقيق محمد مصطفى الأعظمي.
٣٧. صحيح مسلم/طبعة دار إحياء التراث العربي/بيروت/بترقيم وتعليق محمد فؤاد عبد الباقي.
٣٨. الضعفاء للعقيلي/دار الكتب العلمية/بيروت لبنان/الطبعة الأولى/١٤٠٤هـ.
٣٩. طبقات الأصبهانيين لأبي الشيخ الأصبهاني/طبع مؤسسة الرسالة/بيروت لبنان/الطبعة الثانية/١٤١٢هـ ١٩٩٢م.
٤٠. الطبقات الكبرى لابن سعد/طبع دار صادر بيروت/١٤٠٤هـ ١٩٨٤م.
٤١. العلل لابن أبي حاتم طبع دار المعرفة/بيروت لبنان/١٤٠٥هـ ١٩٨٥م.
٤٢. العلل للدارقطني/طبع دار طيبة/الرياض السعودية/الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ ١٩٨٥م.
٤٣. عمل اليوم والليلة لابن السني/دار المعرفة/بيروت لبنان/١٣٩٩هـ ١٩٧٩م/تحقيق عبدالقادر عطا.

٤٤. عمل اليوم والليلة للنسائي طبع مؤسسة الكتب الثقافية/بيروت لبنان/الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ ١٩٨٨م.
٤٥. فتح الباري بشرح صحيح البخاري للحافظ ابن حجر العسقلاني/ طبع دار المعرفة/بيروت/١٣٧٩ بتعليق الخطيب وابن باز.
٤٦. الفصل في الملل والنحل لابن حزم/طبع دار الكتب العلمية/بيروت لبنان ١٤٠٠هـ ١٩٨٠م.
٤٧. فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل طبع مؤسسة الرسالة/بيروت لبنان/الطبعة الأولى/١٤٠٣هـ ١٩٨٣م.
٤٨. فيض القدير شرح الجامع الصغير للعلامة المناوي طبع دار المعرفة/بيروت لبنان/١٣٩١هـ ١٩٧٢م.
٤٩. الكامل في الضعفاء لابن عدي/طبع دار الفكر بيروت/١٤٠٩هـ.
٥٠. لسان العرب لابن منظور/طبع دار صادر/بيروت/بلا.
٥١. لسان الميزان لابن حجر العسقلاني/طبع دار الفكر/بيروت لبنان/ الطبعة الأولى/١٤٠٨هـ ١٩٨٨م.
٥٢. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد للحافظ نور الدين الهيثمي طبع دار الكتاب العربي بيروت لبنان/١٤٠٧هـ.
٥٣. المختارة للحافظ الضياء المقدسي طبع مكتبة النهضة الحديثة/ مكة المكرمة/الطبعة الأولى/١٤١٠هـ/بتحقيق عبد الملك الدهيش.
٥٤. المداوي لعلل الجامع الصغير والمناوي للحافظ الشريف أحمد ابن الصدّيق الغماري الحسني/طبع المكتبة المكية ودار الكتبى/مصر/ الطبعة الأولى/١٩٩٦م.
٥٥. المستدرك للحاكم/طبع دار المعرفة بيروت لبنان مصورة من الطبعة الهندية.